منحة
الملك
الوهاب

منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الاعراب ، تأليف ابن دعسين
عبد الملك بن عبد السلام - ١٠٠٦هـ ، بخط أحمد بن عمر بن سهل
باعلوي سنة ١١٠٠هـ ،

١٠٢٧ م / ١ — ١٧٨ق ٢٧س ٢٣,٥×١٤سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ١٧٨) ، خطها نسخ
معتاد ، ورد اسم المؤلف بأولها محمد عبد الملك بن عبد السلام

النحو ، اللغة العربية

---

٤١٥ / م

تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحة الاعراب
وسنحة الآداب للحريري، تأليف بحرق، محمد بن عمر
- ٩٣٠هـ بخط محمد المكي الملقب بصفي بن أبي البقا
الحسيني سنة ١٠٥٥هـ.

١٠٢٧ م / ٢ — ٣٢ق ٢٤س ٢٣,٥×١٤سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١٧٩ - ٢١٠)، خطها نسخ
معتاد / بآخرها الباب (٣٦) من العقد الثمين تاريخ بلد
الله الأمين للفاسي في ثلاث ورقات، طبع .
الاعلام ٧: ٢٠٧، دار الكتب المصرية ٢: ٨٣
١- ١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ د- شرح ملحة الاعراب .

كتاب منحة الملك الوهاب بشرح ملحة
الاعراب للشيخ العلامة محمد
عبد الملك بن عبد السلام بن
عبد الحفيظ بن دعسين الوشلي
الاموي غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له وللكاتب
والمسلمين امين

فايدة
من كتاب
تحفة الاصحاب
ونزهة ذوي الالباب
للشيخ شمس الدين محمد اليمني
الشرجي رحمه الله تعالى امين

قال بعض الحكما الحكما ان طباع الرعيه
نتيجة طباع الملك وقال محمد بن علي
بن الفضل ما كنت اعلم ان امور الرعية تجري
على عادة ملوكها حتى رايت الناس في ايام الوليد
بن عبد الملك اهتموا بعمارة البساتين وبنا الدور اذ كان
مغرما بذلك وفي ولاية اخيه سليمان اهتموا بكثره
الاكل واطيب الطعام كان الرجل يسال صاحبه اي الطعام
اكل وفي ولاية عمر بن عبد العزيز اشتغلوا بالعبادة وقراه
القران وفعل الخيرات وقال بعض الحكما الملك كالسوق على
احد يجلب اليه ما هو نافق فيه وقال بعض الحكما يجب على
الملك ان يسلك طريق من تقدم من الملوك العادلين ويعمل على
سُبُلِهِم في الخير ويقرا كتب المتقدمين ويسمع مواعظهم ووصاياهم فقد

وما احسن قول الصفي الحلي في هذين البيتين وكتبهما وصدر بهما وسعها طبق
حلاوه مع غلامه الى صاحب له

عبدك قد ارسل ادنى خدمه | اليك يا من بالجميل قد سبق
فانظر بلحظ الجبر او عين الرضى | نحو غلام وكتاب وطبق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله الذي رفع قدر من عانى فنون الادب فنصب نفسه
للاشتغال بها بعد ان اجتهد في تحصيلها ودأب والبس بذلك خلع
المعرفه وجر سوابغ ذيولها وجزم بان نعم الله لا يحاط بكثيرها بل ولا
بقليلها احمده على صنوف آلايه واشكره شكر معترف بما اولاه من جزيل
عطايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل سبل
الخيرات لمن توجه الى طلبها بصالح النية مسهله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي على جميع الانبيا فضله واتاه من كل نعت حسن اتمه
وازكاه وافضله واختصه بلسان العربيه التي فضلت جميع اللغات
وانزل عليه كتابه القرءان الذي هو اعظم المعجزات صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه البررة الكرام ما تردد المبتدا والخبر في لسان معرب
فزين منهما بصواب اعرابه وجه الكلام وما دار بين النحاة ذكر الحال
والتمييز ففرق بينهما بدقة الفهم ذو الكمال والتمييز اما بعد فانه
لما كان علم النحو من الافادة بالمحل الذي لا يجهل اذ به الى فهم كلام الله تعالى
وحديث رسوله عليه الصلاة والسلام يتوصل وكانت المنظومة الموسومة
بالملحة من الكتب المباركة النافعة في فن العربيه لكونها محتويه على
الامثلة المقربة لكل قضية قصية وهي بحمد الله تعالى اول مقروء
لي في هذا الفن الحسن الذي بعد معرفته المنصف من اوفى لطايف المنن
وبها تخرجت حتى خرجت الى فسيح فصاحة اللسن من ضيق سجن لكن اللكن
دعتني نفسي الى شرحها والاطلاع على حقيقة مرموز مرجحها بعد ان سلكت
في ذلك مرارا فاحجمت عنه مبديا اعتذارا ثم استخرت الله تعالى وشرحتها
شرحا على مبلغ علمي ومقتضى ما يصل اليه من كل معانيها فهمي هذا
مع اعترافي بقصوري عن حوزة الرتبة واني لست من خيل هذه الحلبة
لانه قد تقدمني في شرحها ايمة اعلام لكن لكل زمان اهل يتناسبون
منه تلك الايام وفضل الله تعالى واسع بناله القريب والشاسع والتفاوت
في الفضايل حاصل فقد يظفر الاخير بما لم يقع لبعض الاوايل مع
ان المعاصر لا ينبل في اعين معاصريه بل تقل على محافظة الانصاف

٢
بمناظريه الامن وفقه الله تعالى فاعترف وعرف بالصواب
حين تصور له وجه الحق من فحوى الخطاب وما احسن قول العلامه
بدر الدين الزركشي في خادمه سقى ضريحه سحايب الغفران منهل ساجمه
قل لمن لا يرى المعاصر شيا ... ويرى للاوايل التقديما
ان ذاك القديم كان جديدا ... وسيبقى هذا الجديد قديما
وقد تعرضت فيه الى اعراب جميع الابيات ليكشف به عن وجه المعنى
ستر نقابه فيغتبط به من له الى ذلك التفات وسميته منحة الملك
الوهاب بشرح ملحة الاعراب واسال الله الاعانه على اتمامه
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضله وانعامه والتمس من
كل من يقف عليه من اهل المعرفه اذا عثر على خلل فيه ان يحكم بعد
التثبت في اصلاحه نصحه فان الانسان محل السهو والنسيان
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وهذا اوان الابتدا واسال الله الى الصواب الاهتدا فاقول وبالله
التوفيق والعصمة والاستعاذه من كل وصمة اعلم ان المولف الناظم
رحمه الله تعالى لما اراد نظم هذه القصيدة لا بد ان يكون بدا بالبسمله
ليتحقق بالتبرك بها مقصوده فقوله بسم الله الرحمن الرحيم
اي ابتدي او افتتح او اولف وهذا اولى اذ كل فاعل يبتدى في فعله ببسم الله
ببسم الله يضمر ما جعل التسميه مبتدا له كما ان المسافر اذا حل او
ارتحل قال بسم الله كان المعنى بسم الله احل وبسم الله
ارتحل والاسم مشتق من السمو عند البصريين وهو العلو فهو من الاسما
المحذوفة الاعجاز كيد ودم لكثرة الاستعمال وبني اوله على السكون
فاجتلبت له همزة الوصل لتعذر الابتدا بالساكن ومن الوسم عند الكوفيين
وهو العلامه فيكون محذوف الصدر وفيه عشر لغات نظمت في
بيت واحد وهو سم وسما واسم بتثليث اول ... لهن سما عاشرها تمت الحلا
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولم يتسم به
سواه قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا سمي الله غير الله
والاصل فيه الاه كامام ثم ادخلت عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة طلبا

للخفة ونقلت حركتها الى اللام فصار الله بلامين متحركين ثم سكنت
الاولى وادغمت في الثانية للتسهيل فالاله في الاصل يقع على كل
معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل
كوكب ثم غلب على الثريا وهو عربي عند الاكثرين وعند المحققين
انه الاسم الاعظم وقد ذكر في القران العزيز في الفين وثلثماية
وستين موضعا واختار الامام النووي رحمه الله تعالى لجماعة
انه الحي القيوم قال ولذلك لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع
في البقرة وال عمران وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا
للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل
على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطّع بالتشديد وقدم
الله عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفة وقدم الرحمن على
الرحيم لانه خاص اذ لا يقال لغير الله بخلاف الرحيم والخاص
مقدم على العام فايدة روي ان اول ما نزل على ادم عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم فجعل يكثر من تلاوتها فتاب الله
عليه وغفر ذنبه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه الصلاة
والسلام فتلاها وهو في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت
بعده ثم انزلت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فتلاها وهو في كفة
المنجنيق فجعل الله تعالى النار بردا وسلاما ثم رفعت بعده ثم — عليه
انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام فقهر فرعون وجنوده
بها وفلق الله تعالى له البحر ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان
عليه الصلاة والسلام فطاع له الجن والطير وقام على روسهم — والانس م
خطيبا فلما سمعت الجن ذلك قالوا اليوم تم ملك سليمان فكان
لا يقراها على شي الا طوعه الله له في الوقت ثم رفعت بعده
ثم انزلت على عيسى عليه الصلاة والسلام وكان بها يبرى الاكمه
والابرص وبها يحيي الموتى باذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم انزلت
على محمد صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما اعراب
البسملة قيل باسم جار ومجرور يتعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون

ابتداي

ابتداي والكوفيون ابتدي وهل البا للاستعانة او للمصاحبة
والملابسة استظهر الزمخشري الثاني والله مجرور باضافة اسم
اليه وهل الجار له المضاف او معنى اللام ذهب سيبويه الى الاول
والزمخشري الى الثاني وعلى الاول قول الناظم الاتي وفي المضاف
ما يجر ابدا وقوله ثم تجر الاسم بالاضافة على الثاني اذ هي بمعنى
اللام والرحمن نعت لله والرحيم بعده نعت بعد نعت هذا
هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده
نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذان
القولان مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول الاعلم
وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق
قول الاعلم وابن مالك انتهى ولما اتى المصنف بالبسملة اتبعها بالحمدلة فقال

اقول من بعد افتتاح القول ٥ بحمد ذي الطول الشديد الحول ٥

قبلا بالبسملة اولا ثم بالحمد لله ثانيا اقتدا بالكتاب العزيز وعملا
بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفي رواية لابي داود
بالحمد لله وجمع المصنف كغيره بين الابتداءين عملا بالروايتين و
واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقي واضافي
فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمد له او لان الابتدا ليس
حقيقيا بل امر عرفي يمتد من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود
فالكتب المصنفة مبتداها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة
الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم سوا
تعلق بالفضايل وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية
فدخل في الثنا الحمد وغيره وخرج باللسان الثنا بغيره كالحمد النفسي
وبالجميل الثنا باللسان على غير الجميل ان قلنا براي الشيخ عز الدين بن
عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير والشر وان قلنا براي الجمهور
وهو الظاهر انه حقيقة في الخير فقط ففايدة ذلك تحقيق الماهية
ودفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري

وغيره يقال مدحت اللؤلؤة على حسنها دون حمدتها وبعلي جهة التحقير
ما كان على جهة الاستهزاء والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم
وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد وغيره
سوا كان ذكرا باللسان ام اعتقادا ومحبة بالجنان ام عملا وخدمة
بالاركان كما قال القايل ٭ افادتكم النعما مني ثلاثة ٭ يدي ولساني والضمير
المحجبا ٭ والشكر لغة هو الحمد وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به
عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله وهذا انما يحصل لمن حفته العناية
الربانية قال تعالى وقليل من عبادي الشكور اي العامل بطاعتي شكرا لنعمتي
واما المدح فهو لغة الثنا على الجميل مطلقا على وجه التعظيم وعرفا ما
يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل فمعنى البيت اقول من
بعد ان افتتح قولي بالحمد لله ذي الطول الشديد ولم يساعده الوزن لان
يقول نحمد الله ذي الطول فاكتفى بذكر ذي الطول عن ذكر الجلالة
والطول الفضل والسعة والحول القوه واضافة الشديد الى الحول
من اضافة الصفة الى موصوفها ومقول القول سياتي وهو قوله
يا سايلي الى اخر المنظومة كذا قيل والظاهر ان مقول القول انما هو
قوله حد الكلام ما افاد المستمع وما بعده الى اخر المنظومة واما قوله
يا سايلي فانما هو اعتراض بين القول ومقوله اذ هو جواب
عن كلام مقدر تقديره اقول لمن يسالني يا سايلي عن الكلام اي عن
حده حده ما افاد المستمع فاقام الظاهر مقام المضمر فيكون قوله حد
الكلام عاما لسايله ولغيره وكانه ابتدا فقال اقول
من بعد افتتاح القول حد الكلام الى اخره والله اعلم ثم عقب الثنا
على الله بذكر السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

٭ وبعد فافضل السلام ٭ على النبي سيد الانام ٭
٭ واله الاطهار خير ال ٭ فاحفظ كلامي واستمع مقالي ٭

والمعنى اقول كذا مما سياتي بعد افتتاح القول بحمد الله تعالى
واتبعه بافضل السلام على النبي سيد الانام وهم الخلق واستغنى
بهذا الوصف عن التصريح بذكر اسمه العلم صلى الله عليه وسلم تعظيما

لشانه

لشانه وتفخيما لرفعة مكانه لما فيه من الاشارة الى انفراده به
وعدم مشاركة له فيه فلا ينصرف الذهن عند سماعه الى غيره وذكر
ذلك لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي
كما في صحيح ابن حبان ولقول الامام الشافعي رضي الله عنه احب
ان يقدم الرجل بين يدي خطبته اي بكسر الخا المعجمة وكل طلبة
وغيرها حمد الله تعالى والثنا عليه والصلوه على النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى وافراد السلام عن الصلاه مكروه كما قاله الامام النووي في
اذكاره وكذا عكسه ويحتمل ان المصنف تلفظ بهما ولم يساعده
الوزن لان يذكرهما معا افراد السلام وبذلك يخرج عن الكراهة
ومعنى السلام السلامه من الافات والصلاة من الله تعالى رحمة
مقرونه بالتعظيم ومن الملايكه استغفار ومن الادميين اي
والجن تضرع ودعا قاله الازهري وغيره واختلف في وقت وجوب
الصلوه على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال احدها في كل صلوه
واختاره الامام الشافعي رضي الله عنه في التشهد الاخير منها والثاني
في العمر مره والثالث كلما ذكر واختاره الحليمي من الشافعيه والطحاوي
من الحنفيه واللخمي من المالكيه وابن بطة من الحنابله والرابع
في كل مجلس والخامس في اول كل دعا واخره والنبي انسان اوحي
اليه بشرع للعمل به والرسول انسان اوحي اليه بشرع للعمل به والتبليغ
فهو اخص من النبي فكل رسول نبي ولا عكس ولفظه بالهمز من النبا اي الخبر
لان النبي مخبر بكسر البا وفتحها عن الله تعالى والفتح اولى ليشمل النبي
غير الرسول ويلا همز وهو الاكثر فقيل انه مخفف من المهموز قلبت
همزته يا وقيل انه من النبوه بفتح النون وسكون البا الموحده وهي
الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره من الخلق وقول الناظم
سيد الانام استعمال سيد في غير الله تعالى شايع كثير يشهد له الكتاب
والسنة وحكي عن الامام مالك كراهته وفي اذكار الامام النووي
رضي الله عنه عن ابن النحاس جواز اطلاقه على غير الله الا ان يعرف
بال ثم قال والاظهر جوازه معها وقول الناظم واله ثم كما قال الشافعي

رضي الله عنه اقاربه المومنون من بني هاشم وبني المطلب ابني
مناف بن قصي لانه صلى الله عليه وسلم قسم بينهم سهم ذوي
القربى وهو خمس الخمس بينهم دون من كان مثلهم من بني عميهم عبد
شمس ونوفل ابني عبد مناف المذكور مع سوالهم له كما رواه البخاري
وبنو هاشم فقط عند الامام ابي حنيفة والامام مالك رضي الله
عنهما وقيل كل مسلم واختاره الامام النووي في مجموعه وقيل الاتقيا
من المسلمين فابعض العلما وهذا اشبه تنبيه لم يذكر المصنف
الصلاة على صحبه كما ذكر آله وينبغي ذكرهم مع الآل في صيغة كل
صلوة والصحب اسم جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع
مومنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في حياته ولو
لحظة بشرط ان يموت والا انقطعت الصحبة وبين الآل والصحب
عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم بشرطه
من اقاربه المومنين فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع منهم بشرطه
فهو من الآل فقط ومن اجتمع به مومنا من غير الآل فهو من الصحب
فقط ووصف الناظم الآل بالاطهار جمع طاهر لقول الله عز
وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وخير افعل تفضيل حذفت الفه لكثرة الاستعمال كما حذفت
الف شر وقوله فاحفظ كلامي واستمع مقالي امر للطالب بحفظ
كلامه والاصغا الى قوله وهما متقاربا المعنى الاعراب
قوله اقول من بعد افتتاح القول الى آخره اقول فعل وفاعل ضمير
المتكلم والجملة ابتدائية فلا محل لها من الاعراب ومن حكم القول
وما تصرف منه ان لا ينصب الا جملة او مفردا يودي معنى الجملة
كقلت قصيدة او شعرا وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ على الصحيح
كقلت كلمة ومن بعد افتتاح القول جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه ومضاف ومضاف اليه والجار يتعلق باقول وبحمد ذي الطول
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه
ايضا ويتعلق الجار بافتتاح وذي الطول صفة قامت مقام

الموصوف

موصوف اذ الاصل بحمد الله ذي الطول والشديد الحول مضاف
ومضاف اليه والمضاف نعت ثان وقد قدمنا انه من باب
اضافة الصفة الى موصوفها وقوله وبعد فافضل السلام
الى آخره الواو عاطفة وبعد مضاف ومضاف اليه والمضاف
منصوب على الظرفية لتعلقه باقول ولك ان تجره بالعطف على
من بعد الاول والضمير الذي اضيف اليه بعد يعود على حمد وفافضل
السلام الفا قيل عاطفة وقيل جواب اما المقدرة قبل بعد وافضل
مبتدا اضيف الى السلام وعلى النبي جار ومجرور في محل خبر المبتدا
والنبي صفة قامت مقام الموصوف اذ الاصل على محمد النبي والالف
واللام في النبي للعهد الذهني وسيد الانام مضاف ومضاف
اليه والمضاف صفة ثانية وال في الانام للجنس وقوله والواو
عاطفة واله مضاف ومضاف اليه معطوف على النبي والضمير
يعود على النبي واضافة لفظ ال الى الضمير كما هنا جائزة على الصحيح
وان كان الاولى اضافته الى الظاهر كما قيل به والاطهار صفة الآل
وخير ال مضاف ومضاف اليه والاضافة للتخصيص والمضاف
بدل من الاطهار وقوله فاحفظ كلامي الفا سببية واحفظ
فعل وفاعل وكلامي مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول
احفظ واعرابه تقديري فانه منصوب على المفعولية وعلامة
نصبه فتحة على الميم منع من ظهورها اشتغال آخر الكلمة بحركة
المناسبة ويا المتكلم التي اضيفت اليها كلام اعرابها محلي
فانها موضع جر باضافته اليها وقوله واستمع مقالي الواو عاطفة
واعرابه كاعراب احفظ كلامي وقد اجتمع في قوله كلامي ومقالي
الاعراب التقديري والاعراب المحلي اذ الاعراب على ثلاثة انواع
لفظي وهو ظهور الحركة على آخر الكلمة وتقديري وهو تقديرها
على آخرها ومحلي وهو تقدير الحركة على الكلمة نفسها والفرق بين
الاعراب التقديري والاعراب المحلي كما افاد ذلك العلامة الكافيجي
شيخ السيوطي رحمهما الله تعالى ان المانع من ظهور الحركة في التقديري

هو الحرف الاخير من الكلمة كالف الفتى اي وكالحرف المتصل
به يا المتكلم والمانع في المحلي هو الكلمة بتمامها كما ناوانت
الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع وهي الابتدايية والمعترضة
والواقعة جواب قسم والواقعة جواب شرط غير جازم ولم تقترن
بالفا ولا باذا الفجائية والتفسيرية والواقعة صلة والتابعة لما لا
محل له واما الجمل التي لها محل من الاعراب فسبع ايضا وهي الواقعة
خبرا والحالية والواقعة مفعولا والمضاف اليها والواقعة جوابا
لشرط جازم اذا كانت مقترنة بالفا او باذا الفجائية والتابعة لمفرد
والتابعة لجملة لها محل قال في المغني والحق انها تسع والذي اهمله
الجملة المستثناة والجملة المسند اليها فائدة اخرى اعلم ان من اراد
الخوض في علم من العلوم على الوجه الاتم لا بد ان يعرف حده
وموضوعه وغايته وفايدته ليكون على بصيرة في طلبه فحد
هذا العلم الذي نحن بصدده علم باصول يعرف بها احوال ابنية
الكلم اعرابا وبنا وموضوعه الكلمات العربية لانه يبحث
فيها عن الكلمات الاعرابية والبنائية وغايته الاستعانة على
فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الخطا
في اللسان وفايدته معرفة صواب الكلام من خطائه وقد
تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلي
واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان وانه اخذه من مولانا ابي
الحسن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان
ابو الاسود المذكور كوفي الدار بصري المنشا ومات وقد اسن
واتفقوا على ان اول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء
بفتح الها وتشديد الرا نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم
خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل وثانيهم
ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع
والخامس ولدا ابي الاسود وهما عطا والحرث ثم خلف
هولا الخمسة عبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي

المستثناة

والكلام

والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة وابن خلكان

وابو عمرو بن العلا التميمي المقري ثم ظهر خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي
ومن في طبقته كيونس بن حبيب ثم سيبويه واسمه عمرو
والكسائي واسمه علي بن حمزة ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين بصرية
وكوفية ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط واسمه
سعيد وخلف الكسائي الفرا واسمه يحيى بن زياد ثم جا بعد ذلك
الجرمي واسمه صالح بن اسحق وابو عثمان المازني واسمه بكر بن عثمان
التميمي ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد وبعده ابو اسحق الزجاج وابنه
وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر بن محمد مبرمان ثم
جا بعد هولا ابو علي الفارسي واسمه الحسن بن عبد الغفار وابو
سعيد السيرافي واسمه الحسن بن عبد الله والرماني واسمه علي
بن عيسى ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري
واسمه محمود بن عمر ومن في طبقته كالحريري ناظم الملحة واسمه ابو
القاسم بن علي البصري الربعي الحرامي ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك
صاحب الالفية وغيرها وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
شعبان سنة اثنتين وستماية بدمشق وهو ابن سبع وخمسين سنة
واما الحريري فكانت ولادته سنة ست واربعين واربعماية وكانت
وفاته سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وخمسماية فهو اقدم من ابن
معط وابن مالك ثم كان في المائة الثامنة الشيخ ابو حيان الاندلسي
والشيخ جمال الدين بن هشام الانصاري وهولا الذين ذكرناهم قليلون
بالنسبة الى من تركناهم لانهم عالم كبير وانما اردنا بذكرهم تطلع
الطالب على ان هذا الفن اصيل ليزداد فيه رغبة وليكون بينه
وبينهم نوع نسبة ولما كان موضوع هذا العلم الكلمات العربية
وكان البحث في كل علم عن احوال موضوعه بدا الناظم رحمه
الله تعالى لبيان الموضوع فقال يا سايلي عن الكلام المنتظم ٥
حدا ونوعا والى كم ينقسم ٥ اعلم ان الحد هو ما يمنع الشي المحدود
من الخروج عنه ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه حدود الدار قالوا
ومنه سمي بوابا البواب حدادا لمنعه الطارق من دخول الدار فهذا

هولا

في اللغة واما في الاصطلاح فالحد بمعنى المعرف اي المميز وهو
ما يميز الشي عما عداه قالوا ولا يكون كذلك الا اذا كان جامعا مانعا
اي جامعا للافراد المحدود مانعا من دخول غيرها فيه والنوع
فرع الجنس الذي هو الاصل فمعناه يا سايلي عن حد الكلام
المصطلح عليه بين النحاه وانواعه كما هي عندهم وعن اقسام
كل نوع كما سياتي بيان ذلك ولهذا وصف الكلام بالمنتظم
ثم امر الطالب باستماع كلامه ودعا له ترغيبا في الاعتنا بهذه المنظومة
المباركة فقال اسمع هديت الرشد ما اقول ٥
٥ وافهمه فهم من له معقول ٥ اي اسمع ايها الطالب هداك الله
تعالى الى الصواب ما اقول لك وافهمه فهم رجل له معقول
اي عقل وهو من المصادر التي جاءت على وزن مفعول مثل مخلوق
وميسور ومعسور ومثله عند بعضهم قوله تعالى بايكم المفتون
وقيل انه مفعول والبا زايدة ثم اشار الى بيان حد الكلام بقوله
٥ حد الكلام ما افاد المستمع ٥ نحو سعى زيد وعمرو متبع ٥
اي الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما تتم به الفايدة ويحسن
به سكوت المتكلم بحيث يقنع به السامع ولا يصير منتظرا لشي
اخر واحده عندهم هو اللفظ المركب المفيد واكتفى الناظم بذكر
المفيد عن ذكر المركب اذ المفيد يستلزمه ولم يذكر اللفظ ايضا
لكونه معلوما اذ الكلام المصطلح عليه لا يكون الا لفظا
حتى يخرج به الاشارة والخط ونحوهما مما هو كلام في اللغة
لا في اصطلاح النحاه ونبه بقوله سعى زيد وعمرو متبع على
انه انما يتالف من اسمين او من فعل واسم فمثل لتالفه من اسمين
بقوله عمرو متبع وتسمى جملة اسمية ولتاليفه من فعل واسم
بقوله سعى زيد وتسمى جملة فعلية وهذا اقل تالفه اذ قد
يتالف من اكثر من ذلك وعلم من عدم تالفه من فعلين ومن
حرفين ومن حرف واسم يظهر ان تالفه على ستة اقسام
اثنان مستعملان وهما الاولان واربعة مهملة وهي الاخيرة ولا

ومن حرف وفعل

يشترط

يشترط ان يكون الجزان ظاهرين بل لو كان احدهما ظاهرا والاخر
مضمرا كفى بشرط ان يكون الظاهر دالا على اضمار الثاني وذلك
كقول ابن مالك في الفيته كاستقم فانه مثال لا تتميم للحد
كما قرر ذلك بعض شراحها وهو مركب من كلمتين احدهما
~~ظاهرة وهي لفظة استقم والاخرى لفظة انت المضمر بعدها~~
~~وجوبا واما نحو يا زيد في النداء فهو مركب من كلمتين ايضا احدهما~~
ظاهرة وهي لفظة استقم والاخرى لفظة انت المضمر بعدها
وجوبا واما نحو يا زيد في النداء فهو مركب من كلمتين ايضا احدهما
لفظة ادعو او انادي المضمرة النايبة عنها لفظة يا والثانية
لفظة زيد وخرج بالمركب المفيد ما لا فايدة فيه كالمركب الاضافي
نحو عبد الله وغلام زيد ودار بكر والمركب المزجي نحو بعلبك ومعدي
كرب وحضرموت والمركب الاسنادي المسمى به نحو شاب قرناها
وبرق نحره وتابط شرا ودخل في حد الكلام المفيد بالمعنى المذكور
ما كان معلوما عند السامع نفيه او ثبوته نحو الكل اعظم من الجزء
والضدان لا يجتمعان نعم ان اريد به ما اذا لم يكن عند السامع فلا
واعتبر بعضهم في حد الكلام كونه مقصودا لذاته لاخراج غير
المقصود كالصادر من النايم مما هو لفظ مفيد وككلام بعض
الطيور كما علم ذلك وهل يعتبر اتحاد الناطق في الكلام او لا صحح
ابن مالك وابو حيان الثاني قالا كما ان اتحاد الكاتب في كون الخط
خطا لا يعتبر وتنبني على ذلك المسلة التي ذكرها الاسنوي
وتابعه على ذلك الازرق في القسم الاول من نفايسه في استخراج
المسايل الفقهية من الفروع النحوية وهي ما لو وكل رجل رجلين
بطلاق امراته فاجتمعا وقال احدهما فلانة وقال الاخر طالق ولما
فرغ الناظم من ذكر حد الكلام ذكر نوعه بقوله
٥ ونوعه الذي عليه يبنى ٥ اسم وفعل ثم حرف معنى ٥
قد تقدم ان الاسم مشتق من السمو عند البصريين وهو العلو لانه
سما على قسيميه وهما الفعل والحرف اي علا عليهما بكونه عمدة

الثابته عنها لفظها

يسند ويسند اليه والفعل انما يسند ولا يسند اليه اذ الفعل
نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام او قعود او نحوهما
والحرف انما سمي حرفا لاستغنا الاسم والفعل عنه اذ لا يتلف
فكانه صار بمنزلة الاخر اذ الحرف طرف الشي كحرف الجبل وفي
القران المجيد ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف وجانب
من الدين وقيد الحرف بكونه لمعنى لاخراج حروف التهجي اذ ليس
جزا للكلام وانما هو جز للكلمه وذلك كالكاف من كتاب واللام
من لباس والياء من زيد هذا من حيث اللغة اما في الاصطلاح فتعريف
الاسم كلمه دلت على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنه الثلاثه والفعل
كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة باحد الازمنه الثلاثه وهي الماضي
والحال والاستقبال والحرف كلمة دلت على معنى في غيرها غير مقترنة بزمان
فالاسم يوافق الفعل في الدلالة ويخالفه في الاقتران والحرف يخالف
الاسم والفعل في الدلالة ويوافق الاسم في عدم الاقتران بزمن ومراد
الناظم بقوله ونوعه الذي عليه يبنى اسم وفعل ثم حرف الاشارة
الى بيان اجزا الكلام التي يتالف منها اي من مجموعها لا من جميعها
وهي الثلاثه المذكوره كما دل على ذلك الاستقرا والاجماع فان علما هذا
الفن تتبعوا الفاظ العرب فلم يجدوا غير هذه الثلاثه فلو كان ثم
غيرها لعثروا عليه وقيد نوعه الذي يبنى احترازا من نوعه الذي
ينقسم اليه كالجملة الاسميه والفعليه والكبرى والوسطى والصغرى
وقد يقال ان الناظم قسم الكلام الى غير اقسامه لان هذه الثلاثه
اقسام للكلمه لا للكلام لان علامة صحة القسمه جواز اطلاق اسم المقسوم
على كل واحد من الاقسام كما اذا تقول الكلمه اسم او فعل او حرف
وقد يجاب عنه بان هذا من تقسيم الكل الى اجزايه وانما يلزم
صدق اسم المقسوم على كل واحد من اقسامه في تقسيم الكلي الى
جزئياته والناظم لم يقصد ذلك والكلمة قول مفرد والقول هو
اللفظ الدال على معنى مفردا كان او مركبا مفيدا ام لا فهو اذا
بمعنى المقول مصدر بمعنى المفعول كقولهم هذا ضرب الامير اي مضروبه

واللفظ

يلفظ ما يتلفظ به الانسان مهملا كان كديز مقلوب زيد او مستعملا
كزيد فالقول اخص من اللفظ فكل قول لفظ ولا عكس واما الكلام فهو
اخص من اللفظ والجمله لاشتراط الفايدة فيه بخلافهما لانها عبارة عن اللفظ
المركب الاسنادي افاد ام لا فكل كلام جملة ولا عكس وليس بينهما ترادف خلافا
لمن زعم ذلك **الاعراب** قوله يا سايلي عن الكلام المنتظم الى اخره يا سايلي
منادى مضاف الى يا المتكلم مبني على اللام فتحة منع من ظهورها اشتغال
الكلمة بحركة المناسبة وعن الكلام جار ومجرور بسايل لانه اسم فاعل والمنتظم
صفة الكلام والالف واللام في الكلام للعهد الذهني وفي المنتظم موصوله
وفي المنتظم ضمير مرفوع بالفاعليه يعود على الكلام وحدا تمييز محول عن المضاف
اذ الاصل عن حد الكلام فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الذي
هو الكلام مقامه ثم اتى بالمحذوف الذي هو حد فنصب على التمييز ومثله
نوعا اذ هو معطوف عليه والى الحد جار ومجرور والواو عاطفة ويتعلق
الجار بتنقسم وانما قدمه لان كم لها الصدر وتنقسم فعل مضارع وفاعله ضمير
يعود على الكلام واسمع فعل وفاعل وهديت فعل مبني للمجهول لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير المخاطب فاعرابه محلي والرشد مفعول ثان
لهدي وجملة هديت معترضة بين الفعل الذي هو اسمع ومفعوله الذي
هو ما وهي دعايه فلا محل لها من الاعراب وما موصولة بمعنى الذي وهي
مفعول اسمع واقول صلته وهو فعل وفاعله ضمير المتكلم والعايد محذوف على
الفاعلة وتقديره اقوله وافهمه فعل وفاعل ومفعول وفهم من مضاف
ومضاف اليه والمضاف منصوب على انه صفة مصدر محذوف اذ الاصل
فهما مثل فهم من فحذف فهما ومثل فانتصب فهم من الذكي ومن اما موصوله
او نكره موصوفه وله جار ومجرور خبر مقدم ومعقول مبتدا موخر موخر
والجملة اما صلة ان كانت موصوله او صفة نكره وتقدير الكلام على هذا فهم
رجل عاقل او ذي عقل وقوله حد الكلام ما افاد المستمع حد الكلام مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وما موصولة وهي الخبر وافاد صلة ما وفاعله
ضمير يعود على ما والمستمع مفعول ونحو خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك نحو
واضيف الخبر الى الجملة سعى زيد وهي فعل وفاعل وعمرو متبع مبتدا وخبره والواو

والواو عاطفة وفي منتج ضمير مرفوع بالفاعلية يعود على عمرو وقوله
الذي عليه يبني الواو ابتدائية ونوعه مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا والذي موصولة وهي صفة المبتدا وعليه جار ومجرور يتعلق ببني
وهو فعل مبني لم يسم فاعله صلة الذي والنايب عن الفاعل ضمير يعود على
الذي واسم خبر المبتدا وفعل عاطف ومعطوف وكذا قوله ثم حرف معنى
وهو مضاف ومضاف اليه قال بعض الشراح وثم هنا بمعنى الواو وليست
على بابها لانا اذا قسمنا شيا الى اشيا فنسبة كل واحد من الاقسام الى الشى المقسوم
نسبة واحدة وقد يقال ان الناظم اراد بثم معناها الذي هو التراخي لا معنى الواو
اشعارا بتراخي رتبته عن الفعل الاسم والفعل لكونه فضلة دونهما فان
ابن مالك اتى في الفيته بثم فقال واسم وفعل ثم حرف الكلم ولم يقل وحرف
لا يقال لم يساعده الوزن لانه ياتي بالواو وهلا نقول الاعمال خير من الاهمال
ثم اعلم انه لا بد لكل واحد من هذه الثلاثة الاقسام من علامة وحد
يعرف بهما ليتميز عن قسيميه وقد ذكرنا الحد فيما تقدم والناظم
انما ذكر العلامة ولم يذكره وان كان هو اضبط لاطراده وانعكاسه
بخلاف العلامة فانها لا تنعكس وانما فعل ذلك تسهيلا على المبتدي
لانه يسهل عليه بالعلامة ما لا يسهل عليه بالحد فللاسم علامات
كثيرة ذكر منها واحدة ووكل باقيها الى تصرف الشارح اي المدرس ولكن
العلامة التي ذكرها انفع العلامات لانها لا تدخل على الظاهر والمبهم
والمضمر فقال **باب الاسم** اي باب معرفة
علامة الاسم الذي يتميز بها عن الفعل والحرف

٥ فالاسم ما يدخله من والى ٥ او كان مجرورا بحتى وعلى ٥
٥ مثاله زيد وخيل وغنم ٥ وذا وانت والذي ومن وكم ٥

يعني ان علامات الاسم كثيرة منها حروف الجر كما سياتي ذكر
جميعها في باب حروف الجر وذكر منها هنا اربعة احرف وهي
من والى وحتى وعلى فكل كلمة تدخل عليها حرف من هذه الاحرف
واخواتها وكانت مجرورة فهي اسم نحو اخذت من زيد ومن
ذا ومنه ونظرت الى فاطمة والى انت واليها وركبت على الفرس
وعلى

على هذه الدابة وعليها وسلام هي حتى مطلع الفجر فزيد وما بعده
مما دخل عليه هذه الاحرف اسما لصلاحية العلامة فيها اذ لا يصلح
دخول شي منها الا على الاسم الصريح او المؤول به واما قول بعض العرب
وقد بشر بولادة بنت ما هي بنعم الولد وقول بعضهم وقد ركب
على حمار بطي نعم السير على بيس العير فادخل البا وعلى اللتين هما
من حروف الجر على نعم وبيس فذلك على حذف الموصوف وصفته
اي ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وعلى عير مقول فيه بيس العير
فظهر بهذا ان نعم وبيس ليسا اسمين لعدم صلاحية دخول حرف
الجر عليهما وانما هما فعلان لقبولهما علامة الفعل كما سياتي في
مبحث الفعل وقد مثل الناظم لما يقبل العلامة وتصلح له بقوله
زيد وما بعده الى قوله ومن وكم وكما تقول جيت من زيد الى عمرو فيكون
زيد وعمرو اسمين تقول ممن هذا الرجل والى من ينسب وعلى من
يقرا ومن كم انت هنا والى كم تنتظرك فيكون من المفتوحة
الميم وكم اسمين لدخول العلامة فيهما ووصلا حتى رسمهما وانما
لم ينفصل لفظة من عن لفظة من لادغام النون في الميم فرسمت
كما يتلفظ بها لاجل الادغام ومما يتميز به الاسم عن قسيميه ايضا
دخول الجر نفسه الذي هو اثر الحرف في آخره وهو عبارة عن الكسرة
الذي يحدثها العامل في آخر الاسم سوا كان العامل حرفا ام اسما
مضافا ولا جر بغيرهما على الصحيح ومما يتميز به الاسم عن
قسيميه التنوين وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظا وتفارقه
خطا فانه اذا قيل لك ما هجا زيد منونا مثلا تقول زاي يا دال واذا
قيل لك كيف ترسمه في الخط تقول زيد فتحذف التنوين في الخط بعد
ان كانت ثابتة في اللفظ فزيد اسم لدخول التنوين في آخره والتنوين
في الاسم على الراجح اربعة انواع احدها تنوين التمكين وهو اللاحق
لاخر الاسم المتمكن الامكن نحو زيد ورجل الثاني تنوين التنكير نحو
سيبويه وسيبويه آخر وابراهيم وابراهيم آخر فسيبويه الثاني وابراهيم
الثاني نكرتان لدخول تنوين التنكير في آخرهما ومثل ذلك صه وهو اسم

فعل بمعنى اسكت ومه بمعنى الكفف او انكفف الثالث تنوين المقابلة
وهو اللاحق لآخر جمع المونث السالم نحو هندات ومسلمات
وذلك لما كان في آخر الجمع المذكر السالم نون هي عوض عن التنوين
الذي يكون في المفرد جعل التنوين في آخر جمع المونث السالم في مقابلة
النون والرابع تنوين التعويض وهو ان يوتى بلفظة حين او لفظة
يوم وتضاف اليها لفظة اذ ويكون اذ عوضا عن جملة محذوفة فيدخل
التنوين على اذ وحين لاجل التعويض فيقال حينيذ ويوميذ قال الله
تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك
كانوا يوفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيوميذ لا
تنفع الذين ظلموا معذرتهم اي يوم تقوم الساعة وما بعده ومنه
التنوين اللاحق للاسم المنقوص اذا كان جمعا لاسم مونث على وزن
فاعلة او غاشية نحو جوار وغواش فانه عوض عن اليا التي كانت
في آخره وحذفت ولكن انما تحذف في حالتي الرفع والجر واما في
حالة النصب فتثبت وتدخلها الفتحة لاجل النصب ولا يدخلها
التنوين لعدم الصرف ومن خواص الاسم ايضا الاسناد اليه وهو من
انفع علاماته اذ به يعرف ان التا من اكلت وشربت وقمت وقعدت
اسم وكذلك لفظة ما نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق واما المثل
السائر وهو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فعلى حذف لفظة ان اي ان
تسمع بالمعيدي فيكون مولا بالمصدر اي سماعك او على اقامة الفعل مقام
المصدر ومن علامات الاسم ايضا دخول الالف واللام عليه من اوله
وهي المعرفة نحو الرجل والغلام فهذه علامات الاسم التي يتميز بها عن
الفعل والحرف ومنها لفظية ومنها معنوية فاللفظية من والى
والالف واللام ويدخل عليه من اوله والتنوين والجر ويدخلان عليه
من آخره واما الاسناد فهو معنوي وانما اقتصر على من والى وحتى على
ذكر الجر استطرادا لانها انفع العلامات لدخولها على الظاهر والمضمر
الا حتى فانها انما تدخل على الظاهر فقط ه الاعراب قوله

والدال ج

فالاسم

ثم ما يدخله من والى الى آخره الفا سببية والاسم مبتدا وما موصولة
في الخبر ويدخله صلة ما وهو فعل ومفعول والمفعول الضمير العايد
على ما ولفظة من فاعل يدخل على الخبر والى معطوفة على من واو عاطفة
ومعناها هنا التنويع وكان فعل ناقص اسمها ضمير يعود على الاسم
ومجرورا خبرها وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابة عن الفاعل
يعود على الاسم ايضا ونحو جار ومجرور يتعلق بمجرورا وعلى معطوفة على
حتى ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وزيد خبره وما بعد
زيد من الكلمات الى قوله وكم معطوفات على زيد وشي منها اعرابه لفظي
وهو زيد وخيل وغنم والباقي اعرابه محلي فافهم ذلك ولما فرغ الناظم
من تعريف علامات الاسم شرع في علامات الفعل فقال

باب الفعل اي باب ما يتميز به الفعل عن الاسم والحرف

٥ والفعل ما يدخل قد والسين ٥ عليه مثل بان او يبين ٥
٥ او لحقته تا من حدثت ٥ كقولهم في ليس لست انت ٥
٥ او كان امرا ذا اشتقاق ٥ نحو قل ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل ٥

اعلم ان علامات الفعل كثيرة ذكر منها اربعا الاولى قد الحرفية
ويشترك فيها الفعل الماضي والفعل المضارع ولا تدخل على الامر
كما سياتي فمثال ذلك قد قام وقد يقوم فقام ويقوم فعلان لدخول قد
عليهما ومثله بان ويبين والاحتراز بالحرفية عن قد الاسمية فانها
بمعنى حسب وتتصل بها يا المتكلم وتلحقها نون الوقاية جوازا فتقول
قدي درهم وقدني درهم اي حسبي ومحل اليا الجر باضافة قد اليها وتاتي
ايضا اسم فعل بمعنى اكفف فتتصل بها اليا لكنها تكون في محل نصب
بالمفعولية وتلزمها حينيذ نون الوقاية وجوبا والثانية من علامات
الفعل السين وهي حرف تنفيس وتختص بالفعل المضارع وتخلصه
للاستقبال بعد ان كان للحال او محتملا لهما فاذا قلت مثلا زيد يصلي
فلفظة يصلي فعل مضارع محتمل للحال والاستقبال واذا اردت استقباله
قلت سيصلي ومثال الحال ان تقول دخلت المسجد والخطيب يخطب واذا
قلت سيخطب كان للاستقبال ومثلها لفظة سوف لكنها اكثر تنفيسا منها

اذ كثرة الحروف تدل على زيادة المعنى والثالثه من علامات الفعل
المتحركه وهي تا الفاعل المراده بقوله تا من يحدث سوا كانت للمتكلم
او المخاطب مذكرا او مونثا فاذا كانت للمتكلم فهي مضمومه مطلقا وتختص
بها الفعل الماضي وان كانت للمخاطب فهي مفتوحه او للمخاطبة فهي مكسورة
او للمثنى او للجمع كانت مضمومه مطلقا وتختص بها الفعل الماضي وبها
يتبين لك ان ليس وعسى فعلان لقبولهما اياها نحو لست عليهم بوكيل وهل
عسيتم ان توليتم خلافا لمن زعم ان ليس حرف نفي كما النافيه وعسى حرف ترج
كلعل ومثل التا المتحركه التا الساكنه وتدل على تانيث الفاعل وتختص
بالماضي ايضا فتلحقه سوا كان متصرفا كقامت هند او جامدا كليست دعد
قادمه وبها يتبين لك ان نعم وبيس فعلان ماضيان لدخولها في آخرها
تقول نعمت المراه هند وبيست المراه دعد وفي الحديث من توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقوله فبها اي فبالرخصه اخذ
ونعمت الرخصة فاعاد الضمير على غير مذكور فيه ايضا ونعوذ بك من
الخيانة فانها بيست البطانة خلافا لمن زعم انهما اسمان لدخول حرف الجر
عليهما كما تقدم بيان ذلك في مبحث الاسم والرابعة من علامات الفعل دلالة
الكلمة على الامر بما اشتقت منه وهو المصدر كما مثل به في قوله نحو قل
فانه يدل على الامر بما اشتقت منه وهو القول ومثله ادخل لاشتقاقه
من الدخول وانبسط واشرب وكل لاشتقاقها من الانبساط والشرب والاكل
فالثلاث العلامات المتقدمه لفظية والعلامه الرابعة وهي الاخيرة
معنوية وسياتي في مبحث فعل الامر ان علامته دلالته على الطلب
وقبوله للمخاطبة وذلك نحو اضرب فانه دال على طلب الضرب ويقبل يا
المخاطبة يا هند وقتظهر لكان الفعل على ثلاثه اقسام كما سياتي ماض
وعلامته المختصه به التا المتحركه وتدخل على الافعال الماضية المتصرفه
والجامده الا نعم وبيس من الجامده فلا تدخل عليهما ومثلها التا الساكنه
وتدخل على جميع الافعال الماضيه متصرفه كانت او جامده ومضارع وعلامته
المختصه به حرفان وهما السين وسوف وتدخلان عليه من اوله وامره
وعلامته المختصه به عنده افهامه الامر بما اشتق منه واما قد الحرفيه

فهي مشتركة

مشتركه بين الماضي والمضارع كما تقدم ذكر ذلك وهي في الماضي للتحقيق
وفي المضارع للتقليل وقيل انها في الماضي لافادة التقليل او التوقع فبان
في قول الناظم فعل ماض وبين فعل مضارع وقل ما بعده افعال امر

الاعراب قوله والفعل ما يدخل قد والسين الى اخره

الواو ابتدائيه والفعل مبتدا وما موصولة وهي خبر المبتدا وقد فاعل
تدخل على الحكاية وهو صلة ما والسين عاطف ومعطوف وعطفهما على
قد لاشتراكهما في الدلالة وعليه جار ومجرور ويتعلق الجار بيدخل والضمير
المجرور بعلى يعود على ما ومثل اضيف الى الجمله بان وهو خبر مبتدا محذوف
تقديره وذلك وفاعل بان محذوف دل عليه سياق الكلام واو عاطفه
وهي هنا للتنويع ويبن معطوف على بان وفاعل يبن محذوف تقديره
كذلك كفاعل بان واو الثانيه مثل الاولى ولحقته فعل ومفعول
والضمير المفعول يعود على الفعل ودخلت تا التانيث في الفعل الذي
هو لحق لان فاعله مونث وهو قوله تا المضاف الى من الموصوله
ويحدث فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على من وهو الصله والعايد وكقولهم جار ومجرور خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك وفي
ليس جار ومجرور على الحكاية ولست ليس واسمها ضمير المتكلم وانفث
فعل وفاعله ضمير المتكلم ومحل الجمله النصب خبر ليس واو الثالثه
كاللتين قبلها وكان فعل ناقص واسمها ضمير يعود على الفعل وامرا
خبرها وذا اسم اشارة مضاف ومضاف اليه والمضاف صفة امرا وعلامه
نصبه الالف نيابة عن الفتحه لكونه من الاسما السته وهو بمعنى صاحب
ونحو مضاف الى جملة قل والمضاف خبر مبتدا محذوف وقل فعل وفاعل والواو
من ومثله ابتدائيه ومثله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
وجملة ادخل خبره على الحكاية وهو فعل وفاعل وانبسط واشرب وكل
افعال امر معطوفه على ادخل ولما بين الناظم علامات الفعل التي
تختص به شرع في تعريف الحرف فقال

باب الحرف

اي علامته والحرف ما ليست له علامه فقس على قولي تكن علامه
مثاله حتى ولا وثم وهل وبل ولو ولم ولما

فبين بهذا ان الحرف لا علامة له يعني وجودية بل علامته
وهي عدم قبوله لعلامة الاسم والفعل وحيث لم يقبل علامة الاسم
ولا علامة الفعل امتنع ان يكون واحدا منهما وتعين ان يكون قسما
ثالثا اذ لا مخرج للكلمة من الثلاثة الاقسام كما دل على ذلك الاستقرا
فصار ترك العلامة له علامة وقد مثلوا لذلك بامثلة تقرب الى
الفهم منها لو ان شخصا معه ثلثة اثواب بيض لا يتميز بعضها
من بعض فاراد التمييز بينها فجعل على احدها خيطا احمر وعلى الثاني خيطا
اسود فبقي الثالث غير محتاج الى علامة لتميزه عن
الاثنين بتركها ومنها لو ان شخصا رسم الحا المهملة التي هي حرف من
حروف الهجا ثلاث مرات على هذه الصورة ح ح ح فكل من راها
يقول هذه حا مكررة فاذا نقط واحدا منها نقطة من فوق صارت
خا معجمة واذا نقط الثانية نقطة من تحت صارت جيما وبقيت
الثالثة غير منقوطة وهي الحا فتميزت عن الثنتين بعدم النقط
فاذا وردت مثلا عليك كلمة واردت ان تحققها اهي اسم ام فعل ام
حرف فاعرض عليها اولا علامات الاسم فان قبلت شيا منها
فهي اسم وان لم تقبلها فاعرض عليها علامات الفعل فان قبلت شيا
منها فهي فعل وان لم تقبل لا علامات الاسم ولا علامات الفعل فاجزم بانها
حرف ولا تطلب لها الان ترك العلامة هي العلامة فمعناه والحرف علامته
ما ليست له علامة فاخلاوه عن العلامة علامة له تخرجه عن
الاشتباه وتزيل عنه الالتباس وقوله فقس على قولي تكن علامه
امر للطالب بان يعتمد على قوله ويقيس عليه ما ورد من الالفاظ
لديه وقولي علامة بتشديد اللام يعني كثير العلم والتا في اخره
بنا التانيث للمبالغة والاصل من اصول كلام العرب ادخال تا التانيث
في صفة التانيث الاسم المونث كهند الصالحة صايمة قايمة وقوامة
وحذفها من صفة المذكر نحو زيد العالم صايم قايم وصوام قوام
الا انهم عكسوا هذا الاصل عند المبالغة والحقوا تا التانيث
في صفة المذكر وحذفوها من صفة المونث فقالوا للرجل الكثير

في العلم

العلم علامة وللمتبحر في علم النسب نسابة وللمتبحر في الرواية راوية
وقالوا للمراة الكثيرة التعطر معطار وللكثيرة الكسل مكسال فبدلوا
بتغيير الصفة على اصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو
المبالغة ونقل الناظم في شرحه ان ابا علي الفارسي سئل هل يجوز
ادخال هذه التا في صفات الله تعالى فمنع من ذلك واحتج في جوابه
بانها من خصايص الهاء التي ذم الله عز وجل من نسبها اليه في قوله تعالى
ان يدعون من دونه الا اناثا فمنع من ذلك تنزيها له تعالى عما يطلق
على اسم المونث وهذا معنى حسن لكن الخطيب ابن نباتة الفارقي
استعملها في بعض خطبه فقال في اول خطبة منها الحمد لله العلم
كلمته فلعله كان يرى خلاف راي ابي علي الفارسي فانه كان من المتبحرين
في علم اللغة والنحو وخطبه شاهدة بفضله والله اعلم ثم مثل
الناظم للحرف بقوله مثاله حتى ولا الى اخر البيت اي مثال الحرف
حتى لانها لا تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل فتعين كونها
حرفا وهو القسم الثالث ويكفي في المثال لفظ حتى ولكنه اكثر
امثلة الحرف زيادة في الايضاح واعلم ان الحرف ينقسم في نفسه
الى ثلاثة اقسام قسم يدخل على الاسم والفعل نحو هل زيد قايم
وهل قام زيد وهل يقوم عمرو وقسم يدخل على الاسم فقط نحو في
قولك زيد في داره وعمرو في المسجد وقسم يختص بالفعل فقط
نحو لم يقل ولم يقعد ولم يقم واختصاصه بالمضارع فقط
والى ذلك اشار ابن مالك في الالفية حيث قال كهل وفي ولم
الاعراب قوله والحرف ما ليست له علامة الى اخره الواو
ابتدائية والحرف مبتدا وما موصولة وهي الخبر وليست من
اخوات كان ولحقتها تا التانيث المجازي وله جار ومجرور خبر
لليس مقدم والضمير المجرور باللام يعود على الحرف وعلامة اسم
ليس واسمها وخبرها صلة ولك ان تجعل ما زايدة وجملة ليس
واسمها وخبرها خبر المبتدا الذي هو الحرف والمعنى يعطي ذلك
وفقس الفا عاطفة وبعدها فعل وفاعل وعلى قولي جار ومجرور



ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بقس ويكن جواب ان
فهو مجزوم واسم يكن ضمير المخاطب وعلامه خبرها فهو منصوب
وقوله مثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والمضاف
اليه يعود على الحرف ولفظة حتى خبر المبتدا وما بعدها من الحروف
معطوف عليها وثم بضم المثلثه المشدده حرف عطف واما
ثم بفتح الثا فظرف مكان ولما فرغ الناظم من الكلام على الاسم
والفعل والحرف شرع في شي اخر وهو ان القسم الاسم الذي هو
قسم من ثلاثة اقسام ينقسم في نفسه بحسب التنكير والتعريف
الى قسمين لينقل الطالب عن مرتبه الى مرتبة اخرى على التدريج فقال

باب المعرفه والنكره ۝ والاسم ضربان فضرب نكره ۝
والاخر المعرفة المشتهره ۝ فكل ما رب عليه تدخل ۝
فانه منكر يا رجل ۝ نحو غلام وكتاب وطبق ۝
كقولهم رب غلام لي ابق ۝ اعلم اولا ان الباب ما يتوصل
منه الى الشي المطلوب وهو حقيقة في الاجسام كباب المسجد
وباب الدار وباب المعرفه مجاز في المعاني كهذه الابواب
المكتوبه المذكوره في الكتب وقد اشار بذلك الى حقيقة النكره
والمعرفة فالنكرة ما شاع في جنس موجود كرجل ودابة وعود
او مقدر كشمس وقمر والمعرفه ما وضع ليستعمل في معين كالرجل
والدابة والعود والشمس والقمر والنكرة هي الاصل لاندراج كل معرفه
تحتها من غير عكس وقد قدمنا ان النكره ما شاع في جنس موجود او
مقدر فالاول كرجل فانه لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل واحد
من هذا الجنس واحد بلفظة رجل صادقة عليه والثاني كشمس فانها
موضوعه لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقه ان
يصدق لفظه على كل متعدد كما ان رجلا كذلك وانما خلو ذلك
من جهة عدم وجود افرادها في الخارج ولو وضعت لكان لفظ شمس
صالحا لها فانه لم يوضع على انه يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
اسما للاجناس والمعرفه وفرعها ولاجل هذا بدا بها الناظم كغيره وذكر

ان علا

١٣

وعلامتها التي تتميز بها عن المعرفة ان تدخل عليها لفظة رب وتصلح
معها لانها لا تدخل الا على النكرات فحيث وجدت هذه العلامة وجدت
النكره ومثل لذلك بقوله رب غلام لي ابق فغلام نكره لدخول رب عليه
وصلاحيتها معه ومثل ذلك رب كتاب طالعته ورب طبق اهدت
فيه هدية وبهذا استدل على ان من وما قد يقعان نكرتين كقول الشاعر
۝ رب من انضجت غيضا قلبه ۝ قد تمنى لي موتا لم يطع ۝ وقول الاخر
۝ ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ۝ في ما رب رجل ورب امر
والتقدير رب رجل ورب امر وقد تدخل رب على ضمير غيبة كقول
الشاعر ۝ ربه فتية دعوت الى ما ۝ يورث المجد دائبا فاجابوا ۝
وسياتي ان الضمير من المعارف فينبني على ذلك سؤال فيقال كيف دخلت
رب على الضمير الراجع وهو من المعارف فالجواب عن ذلك انه قد
اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكره هل هو معرفة او نكره على
ثلاثه مذاهب ثالثها التفصيل وهو ان كان مرجعه جائز التنكير
جاز نحو جاني رجل فاكرمته فهو معرفة وان كان واجب التنكير نحو
رب رجل واخيه فهو نكره وربه مثله فاذا تقرر ذلك فاعلم ان
النكرات تتفاوت كما تتفاوت المعارف الا ان بعضها انكر من بعض
فانكرها شي ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين
ثم رجل ولذلك ضابط وهو ان النكرات اذا دخل غيرها تحتها ولم
تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها
تحتها فهي بالاضافة الى ما تدخل تحته اخص والى ما يدخل تحتها اعم

الاعراب قوله والاسم ضربان الى اخره الواو ابتدائية
والاسم مبتدا وضربان خبره وعلامه رفعه الالف نيابة عن الضمة
لانه مثنى وفضرب الفا عاطفه وضرب مبتدا ونكره خبره والاخر
مبتدا والواو قبله عاطفه والمعرفه خبره والمشتهره صفة المعرفه
وهي اسم فاعل وفيه ضمير مستتر مرفوع بالفاعليه يعود على المعرفه
والالف واللام في المعرفه للعهد الذهني وفي المشتهره موصوله
وفكل الفا سببيه وكل مضاف وما مضاف اليه والمضاف الذي هو كل

مبتدا لكن اذا وليت لفظهما لفظة كل الحقت بالظروف
فنصبت وما المجرورة باضافة كل اليها نكرة بمعنى اسم ولفظة
رُبَّ مبتدا وعليه جار ومجرور يتعلق بتدخل والضمير يعود على
ما وتدخل فعل وفاعل ضمير يعود على رب والجملة خبر المبتدا الذي
هو رُبَّ ومحل المبتدا وخبره الجر صفة لما وفايتة الفا منزلة الجواب
لكل اذ فيها معنى الشرط وانه انّ واسمها ومنكر بتشديد الكاف
المفتوحة خبرها وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابة عن
الفاعل يعود على ما ومحل جملة ان واسمها وخبرها الرفع خبر الكلما
الذي هو المبتدا السابق ويا حرف نداء منادى نكرة مقصودة ولهذا
بني اخره على الضم ونحو غلام مضاف ومضاف اليه والمضاف
خبر المبتدا المحذوف تقديره وذلك وكتاب وطبق معطوفان على
على غلام وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر
مبتدا محذوف ورب غلام جار ومجرور وهو مقول القول ولي
جار ومجرور صفة لغلام وابق فعل ماض وفاعله ضمير يعود على
غلام والجملة صفة ثانية لغلام ولما اتم الناظم ذكر ما تتميز به
النكرة شرع في ذكر المعرفة فقال وما عداه ذلك فهو معرفه
لا يمتري فيه الصحيح المعرفه مثاله الدار وزيد وانا
وذا وتلك والذي وذو الغنا اي وما لم يقبل دخول رب عليه
من الاسما فهو معرفة لا يشك فيه صاحب المعرفة الصحيحة فقوله معرفه
اراد به قسيم الكلام النكرة وقوله المعرفه اراد به العلم فاتي له
في اللفظتين الجناس التام من فنون البديع كما ذكروا ذلك على قوله
تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك
كانوا يوفكون فالجناس بين الساعة وساعة والمراد بالساعة
يوم القيمة وساعة الزمنية والمعرفة ستة اقسام كما ذكرها في
البيت الثاني كاكثر المصنفين في هذا الفن وخص الدار وما بعدها
فالدار مثال للمعرف بالالف واللام وزيد مثال للعلم وانا مثال للضمير
وذا مثال لاسم الاشارة ومثله تلك والذي مثال للموصول وذو الغنى

معنى.

١٤ حي صاحب الغنا مثال للمضاف الى واحد من الخمسة المتقدمة عليه
بشرط ان تكون الاضافة محضة وقد اختصر الناظم في بيانها الى الغاية
بحيث انه يبعد على المبتدي تصورها فلا باس بذكر شي من احكامها
لتحصل بذلك الفايدة فاولها الضمير ويقال له المضمر وهذا عند البصريين
واما الكوفيون فيسمونه الكناية والمكني بفتح الميم واسكان الكاف
وكسر النون وتشديد اليا المثناة التحتية وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او
مخاطب كانت او غايب كهو وهذه الثلاثة اصول الضماير وفروعها كثيرة
تدرك بالتامل وينقسم الضمير الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان تكون له
صورة في اللفظ او لا فالاول وهو البارز كالتا من قمت والثاني وهو المستتر
كالمقدر في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبارات فاما
المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين قسم واجبه
وقسم جايزه فاما واجب الاستتار فهو ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك
كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدو بالهمزة نحو اقوم او بالنون نحو
نقوم او بالتا التي للمخاطب نحو تقوم او في فعل الامر نحو قم الا ترى انك لا
تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ولا نقوم بكر ولا قم خالد بتنوين
خالد واما جايز الاستتار فهو ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير
المرفوع بفعل الغايب تقول زيد يقوم الا ترى انه يجوز ان تقول زيد
يقوم غلامه ومثله الضمير المرفوع بفعل الغايبة نحو هند تقوم
فتقول هند تقوم صاحبتها واما البارز فينقسم الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل ما لا يستقل بنفسه اي لا يبتدا بها في اول الكلام ولا يلي
لفظة الا الاستثنائية في حالة اختيار المتكلم وذلك كاليا من قولك
لي والكاف من قولك بك والها من قولك له والمنفصل ما يستقل بنفسه
اي يبتدا به في اول الكلام ويلي لفظة الا في حالة الاختيار نحو انا وانت
وهو فانك تبتدي به في اول الكلام فتقول انا مومن وانت صالح وهو
بار ولا ينفعك الا انا ولا يصلح لهذا الامر الا انت وما يقوم
فيه الا هو ثم ان المنفصل ينقسم بحسب تصاريف الاعراب الى ثلاثة
اقسام احدها ما هو مرفوع المحل فقط وذلك كالتاء من قولك قرات

فانها فاعل وكذلك الالف اذا كانت للاثنين وبعضهن فتح فعله
سوا كانا مخاطبين كقوما او غايبين كقاما والواو اذا كانت
للجماعة المخاطبين كقوموا او الغايبين كقاموا والنون اذا كانت
للمخاطبات كقمن والغايبات كقمن فهذه الخمس الضماير مختص
محلها بالرفع فقط والقسم الثاني ما يصلح محله للنصب والجر ولا يصلح
للرفع وهو ثلثة ضماير المتكلم نحو ربي اكرمني الاولى مجرورة المحل
والثانية منصوبته وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وما الاولى
منصوبة المحل والثانية مجرورته وهاء الغايب نحو قال له صاحبه
وهو يحاوره الاوليان مجرورتا المحل والاخيرة منصوبته وفروع
هذه الثلثة ظاهرة والقسم الثالث ما يصلح محله للرفع
والنصب والجر وذلك لفظة نا فقط نحو ربنا اننا سمعنا
مناديا الاولى مجرورة المحل والثانية منصوبته والثالثة مرفوعته
والضماير كلها مبنية وانما يحكم على محالها واما الضمير المنفصل
فينقسم بحسب تصاريف الاعراب الى قسمين قسم مرفوع المحل وقسم
منصوبه ولا ياتي دخول الجر على محله اصلا فالمرفوع المحل اثنتا
عشرة لفظة وهي انا نحن انت انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن — انتم
فهذه الاثنتا عشرة لا يصلح شي منها للنصب وانما يصلح للرفع تقول
انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حقه الرفع وقس باقيها على هذا ولا
تقول اكرم زيد انا ولا مررت بانا واما المنصوب المحل فهو
اثنتا عشر لفظة ايضا وهي اياي بكسر الهمزة وتشديد المثناة
التحتية ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها
اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لا يكون محلها الا النصب
منصوبا تقول اياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
حقه النصب ولا يجوز ان تقول اياي مومن والامر زيد بلى
باياي وقس الباقي منها على هذا واعلم ان ايا هو اصل
هذه الضماير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة
ثم اعلم انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه

الى المنفصل

الى المنفصل فلا تقول قام انا واكرمت اياك لتمكنك من ان تقول
قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك
فيتعذر هنا ان يوتى بالمتصل لمنع الا منه فلذلك يوتى بالمنفصل
ويستثنى من ذلك صورتان يجوز فيهما الاتيان بالمنفصل مع التمكن
من الاتيان بالمتصل فالاولى منهما ضابطها ان يكونا ضميرين اولهما
اعرف من الثاني وهما منصوبان معا نحو ان يذكر لك شخص شيا
فتتوهم انه يعرض لك بطلبه منك فتقول سلنيه ويجوز ان
تقول سلني اياه وكذا اذا اجتمع ثلاثة ضماير وكان اولها مرفوعا
والاخيران منصوبين نحو قولك خلتنيكه فلك ان تقول خلتك
اياه والثانية فضابطها ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى
اخواتها سوا كان مسبوقا بضمير الصديق كنته او لم يسبق
بضمير نحو الصديق وكانه زيد بتخفيف النون من كان
ويجوز ان تقول الصديق كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا
على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا
نحو سلنيه المتقدم لان التنزيل اتى به انلزمكموها ان يسالكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتنيكه
وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد بتخفيف النون
فرجح الجمهور فيهما الفصل واختار ابن مالك الاتصال في باب كان
واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة
خالفه تنبيه اعلم ان الضماير تتفاوت في الاعرفية فضمير
المتكلم اعرف من ضمير المخاطب والغايب وضمير المخاطب اعرف
من ضمير الغايب وقد اجتمعت الثلاثة في قولك خلتنيكه فاليا
اعرف من الكاف للمتكلم والكاف اعرف من الها لانها للمخاطب — لانها
والها للغايب والله اعلم ثم اعلم انا قد قدمنا ان يا المتكلم
من الضماير المتصلة وانها تصلح للنصب والجر فان كان الناصب
فعلا تاما كاكرم او ناقصا كليس وحدها او حرفا كليت او اسم
فعل كدراك بكسر الكاف فيجب ان ياتي قبلها نون منفصلة بها وتسمى

نون الوقايه لانها تقي الكلمة العاملة فيها عن الكسر فمثال الفعل
دعاني ويكرمني واعطني وهذا حكم فعل التعجب عند البصريين
نحو ما احسنني ان عملت بالطاعه باثبات النون واما ليس فتثبت
فيها النون نحو جا القوم ليسني واما قول الشاعر اذا ذهب القوم
الكرام ليسي فضروره واما اسم الفعل فدراكني وعليكني
بكسر الكاف في الاول وفتحها في الثاني واما ليت فالافصح فيها
اثبات النون وبذلك ورد في القران المجيد قال الله تعالى يا ليتني
كنت معهم واما قول بحيحه ورقه ابن نوفل بن اسد بن عبد
العزى بن قصي القرشي الاسدي رضي الله عنه في قصيدته
المشهوره فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا
بحذف النون من ليتي فقال سيبويه انه ضروره وقال الفرا
يجوز ليتني وليتي ومن اخوات ليت لعل وان وان وكان
ولكن بتشديد النون في الاربع اللفظات واللام في لفظة
الاولى والاكثر في لعل حذف النون وهو الافصح قال الله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات والاقل اثباتها كقول
الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد
واما الاربعه الاخر فالاثبات والحذف فيها سوا ولا يجوز ان
تدخل النون على اليا في حالة النصب تدخل عليها ايضا في حاله
الجر اما بالحرف او بالاسم فالحرف الجار اثنان فقط وهما من
وعن فتقول مني وعني بادغام النون الداخله في النون الاصليه
ويجوز حذفها للضروره كقول الشاعر ايها السايل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني بالتخفيف فيهما ولا تدخل نون
الوقايه على شي من الاسما الجاره الا على لدن وقط وقد والغالب الاثبات
فيها ويجوز الحذف وليس مختصا بالضروره وعلى ذلك القرا من السبعه
لدني ولدني بالتشديد والتخفيف وفي الحديث المذكوره فيه النار
قطني قطني وقطي بالاثبات والحذف والطا ساكنه في
الاول مكسوره في الثاني ومثلها قد قال الشاعر

قدني من

في من نصر الخبيبين قدي فاثبت النون في الاول وحذفها في
الثاني ولا يدخل على غير اللفظات فلا يقال بني ولا يبني بل بي ويبي وكذا
ابي وابني واخي وغلامي وصاحبي وخذني فلا يقال فيها ابني وابنني
واخني وصاحبني وغلامني وخذنني الثاني من المعارف العلم وهو
ما عين مسماه تعيينا مطلقا وينقسم باعتبارات مختلفه الى اقسام
متعدده فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم
شخصي وعلم جنسي اما الاول وهو الشخصي اما مفرد مذكر او مونث كزيد
وعمرو وزينب وسعاد واسم قبيله كقريش وكنانه وهمدان ومراد
وقرن بفتح الرا واما اسم بلاد كعدن وزبيد ومصر ودمشق او من اسما
الخيل او الابل كلاحق اسم فرس وشدقم اسم جمل وينقسم بحسب الارتجال
والنقل الى قسمين مرتجل ومنقول فالمرتجل هو ما استعمل علما من اول
الامر كادد لرجل وسعاد لامراة والمنقول وهو الغالب في الاعلام
ما استعمل قبل العلميه في غيرها ثم نقل اليها اما من اسم حدث اي مصدر
كزيد وعمرو وفضل او من اسم عين كاسد وعجل وثور وكلب او من
وصف اما اسم فاعل كحارث وقاسم وماجد وطاهر وحسن او اسم
مفعول كمنصور ومشهور ومذكور ومحمد ومفضل وموفق واما
من فعل ماض كشمر او مضارع كيزيد ويشكر وتغلب واما من جملة فعليه
كشاب قرناها او اسميه كزيد منطلق ولبني عموع ولكرامهم فاسوه
وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد والمركب ثلاثه
اقسام مركب اسنادي كبرق نحره وشاب قرناها وتابط شرا وحكمه
ان يحكى على ما كان قبل النقل ومركب مزجي وهو اسمين جعلا اسما واحدا
ونزل ثانيهما منزله تا التانيث مما قبلها وحكم الاول ان يبنى اخره على
الفتح ما لم يكن يا كبعلبك وحضرموت بفتح اللام والرا ويسكن ان كان
يا كمعدي كرب وقالي قلا ويعرب الثاني اعراب ما لا ينصرف وهذا
ما لم يكن الثاني لفظه ويه فان كان الثاني ويه فانه يبنى على الكسر
وذلك كسيبويه وعمرويه ونفطويه تقول جاني سيبويه ورايت
سيبويه ومررت بسيبويه بكسر الها في الاحوال الثلاثه ومركب

اضافي وهو الغالب كعبد الله وعبد الرحمن وعبد القادر وعبد
شمس وعبد الدار وابي قحافه وام كلثوم وحكمه ان يجري
ان يجري الاول بتصاريف الاعراب في الاحوال الثلاثه ويجر الثاني
بالاضافه فيها وينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية ما
بدي باب او بام كابي بكر وام الخير واللقب ما اشعر برفعة
المسمى كزين العابدين وشمس الدين او ضعته كانف الناقه وقفه
والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو وبكر وعمر وعثمان وعلي
واذا اجتمع الاسم واللقب تاخر اللقب عن الاسم كقولك علي زين
العابدين بن الحسين وربما يتقدم اللقب على الاسم كقول القايل
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ٥ ابوه منذر ماء السما ٥٥ فقدم
مزيقيا وهو اللقب على عمرو وهو الاسم واما الكنيه فاذا اجتمعت
مع الاسم او اللقب فلا ترتيب بينهما قال الشاعر اقسم بالله
ابو حفص عمر فقدم ابو حفص وهو الكنيه واخر عمر وهو
الاسم وقال حسان بن ثابت الانصاري يرثي سعد بن معاذ الانصاري
الاوسي رضي الله عنهما وما اهتز عرش الله من موت هالك
سمعنا به الا لسعد ابي عمرو فقدم الاسم وهو سعد واخر
الكنيه وهي ابو عمرو ثم لا يخلوا اما ان يكون الاسم واللقب مضافين
كعبد الله عفيف الدين او احدهما مفردا والاخر مضافا كعلي
زين العابدين او عبد الله كرز او مفردين كزيد قفه فلك في اعرابهما
المفردين وجهان احدهما ان تضيف الاول الى الثاني وثانيهما
ان تعرب الثاني اعراب الاول كجا زيد قفه ورايت زيدا قفه ومررت
بزيد قفه باعراب قفه اعراب ما لا ينصرف واما الاقسام الثلاثه
المتقدمه فانت بالخيار فيهما بين ان تعرب الثاني اعراب الاول
في الحالات الثلاث وبين ان تقطعه عن التبعيه اما برفعه
على انه خبر مبتدا محذوف او بنصبه على انه مفعول لفعل محذوف
واما العلم الجنسي فهو اسم يعين مسماه تعين ذي الاداة الجنسيه
او الحضوريه وذلك كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة

تعيين

ذؤالة

للذيب

١٧

ذيب بضم اوليها فان كل واحد من هذه الالفاظ الثلاثه يصدق
على كل فرد من هذه الاجناس الثلاثه لانك تقول لكل اسد رايته
هذا اسامه مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها بازا اصحاب
الحقيقه من حيث هو فتقول اسامه اشجع من ثعالة كما تقول
الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقه اشجع من صاحب
هذه الحقيقه ولا يجوز ان تطلقها على شخص غايب فلا تقول لمن
بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة ثم اعلم ان العلم
الجنسي يشبه العلم الشخصي في الاحكام اللفظيه من انه يبتدا به
ولا يدخل عليه ال والاضافة وياتي الحال متاخره عنه ويشبه
النكره ايضا من جهة المعنى لانه شايع في جنسه لا يختص به واحد
دون واحد ثم اعلم انه من هذا العلم ينقسم في نفسه الى ثلاثه اقسام
احدها وهو الغالب اعيان لا تولف كالسباع والحشرات نحو اسامة
وثعالة وابي الحصين للثعلب وابي جعده للذيب وام عريط للعقرب
والثاني اعيان تولف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب وكابي
المضا للفرس وابي الدغفا للاحمق والثالث امور معنويه كسبحان
للتسبيح وكيسان للغدر وفجار بكسر الجيم والرا للفجره باسكان الجيم
ما يشار به ويسار للميسره وبره للمبره الثالث من المعارف اسم الاشاره
وينقسم بحسب ما يشار به الى ثلاثه اقسام احدها ما يشار به الى المفرد
وثانيها ما يشار به الى المثنى وثالثها ما يشار به الى الجماعه وكل من
هذه الثلاثه ينقسم الى مذكر ومونث فللمفرد المذكر لفظه واحده وهي
ذا ويزاد عليها من اولها لفظة ها التي هي للتنبيه فيقال هذا وللمفرد
المونث عشره الفاظ خمسة منها مبدوه بالذال وهي ذي وذه باثبات
اليا فيهما وذه بالكسر مع الاختلاس وذه بالاسكان وذات بالتا بعد
الالف وهي اغرب هذه الخمس وخمسة مبدوه بالتا وهي تي وته باثبات
اليا الساكنه وته بالكسر والاختلاس وته بالاسكان وتا بالالف ولتثنية
المذكر ذان بالالف رفعا وبعدها نون كقوله تعالى فذانك برهانان من
ربك وذين باليا قبل النون جرا ونصبا قال الله تعالى ان هذين لساحران

تولف

فهذين منصوب لانه اسم ان وتقول في الجر مررت بهذين الرجلين
وللتثنية المؤنث تان بالالف قبل النون رفعا وتين جرا ونصبا
تقول جاءتني تان وهاتان وقال الله تعالى احدى ابنتي هاتين ومررت
بهاتين وللجمع المذكر والمؤنث معا أولا ممدودا في لغة اهل الحجاز
وبها ورد القرآن قال الله تعالى أولئك هم المفلحون وهؤلاء بناتي
ولا يختص بمن يعقل بل غيره مثله قال الشاعر
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ٥ والعيش بعد أولئك الأقوام ٥
لكنه قليل وبنو تميم يستعملونها مقصورة فيقولون أولى ثم ان
المشار اليه ينقسم بحسب القرب والبعد الى قسمين على الارجح
قسم قريب وقسم بعيد فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف
مقرونا بلفظة ها التي للتنبيه كما تقدم مثاله وذلك على سبيل
الجواز تقول جاءني ذا وجاءني هذا وذه وهذه وهذي وشبهه ذان
وتان وهاذان وهاتان وأولا وهؤلاء وان كان بعيدا وجب اقترانه
بالكاف اما مجردا من اللام نحو ذاك وهاذاك وذيك وتيك
او مقرونا بها نحو ذلك وتلك ويمتنع ادخال اللام على ما تقدمت
الها فيه من المفرد المذكر فلا تقل هذلك وعلى المثنى وان لم تتقدم
فيه الها نحو ذانك وتانك فلا تقل ذانلك ولا تانلك وعلى الجمع
في لغة من مده وهم الحجازيون فلا تقل أولالك لكن اما على لغة بني
تميم فتدخل وتقول أولالك وقد قدمنا ان ادخال اللام مع وجود
الها ممتنع يعني في المفرد وقد سبق مثاله وفي الجمع على لغة من
مد فلا تقول هاولالك تنبيه يشار الى المكان بهنا وهاهنا
والى البعيد بهناك وهاهناك وهنالك وهنا وهنّا بالضم (وهنّة)
والفتح مع تشديد النون وثم بفتح المثلثة نحو وازلفنا ثم الآخرين

الرابع من المعارف الموصول الاسماء الموصولة

هي المفتقرة الى الصلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة
فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر
واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا

وفي الجمع المذكر كذلك الذين وهو بالياء في الاحوال الثلاثة وهذيل
وعقيل يقولون فيه اللذون رفعا والذين جرا ونصبا قال الشاعر هم
نحن اللذون صبحوا الصباحا ٥ يوم النخيل غارة ملحاحا ٥ واللاتي
واللائي باثبات الياء وحذفها في اللفظين معا لجمع المؤنث والمشتركة
من وما واي بتشديد الياء وال وذو وذا فكل من هذه الستة المذكورة
ينطلق على المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا تقول في من يعجبني من
جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن
جئنك وتقول في ما لمن اشترى شيئا او اشياء اعجبني ما اشتريته
وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهن (وما اشتريتهم) واما ال فانما تكون موصولة
بشرط ان تدخل على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسماء اسم
الفاعل كالضارب والمكرم والمنطلق والمستخرج واسم المفعول
كالمضروب والمكرم والمنطلق به والمستخرج والمشبهة والصفة
المشبهة كالحسن الوجه فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على
وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل
كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف واما ذو فانها هي موصولة في
لغة طي خاصة ولهم في استعمالها وجهان الاكثر ان يكون بالواو
في الحالات الثلاث تقول اعجبني ذو قام ورايت ذو قام ومررت
بذو قام قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي ٥ وبيري ذو
حفرت وذو طويت ٥ وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه والواو (رفعا)
واو القسم واعربها بعضهم بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا
كالتي بمعنى صاحب قال الشاعر فاما كرام موسرون لقيتهم ٥
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ٥ فجر ذي بالياء واما ذا فانما تكون
موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل
ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر ٥ وقصيدة
تاتي الملوك غريبة ٥ قد قلتها ليقال من ذا قالها ٥ اي ما
الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يتقدمها شي من ذلك
فهي اسم اشارة خلافا للكوفيين فهذه خلاصة القول في تعديد

الا الموصولة خاصها ومشتركها ولابد لكل موصول منه
وعايد فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجمله
اما اسميه او فعليه وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية
اي محتمله للصدق والكذب فلا يجوز ان تكون طلبية نحو
جا الذي اضربه ولا مقصودا بها الانشا نحو جا الذي بعتكه
بخلاف جا الذي ابوه قايم والذي ضربته والامر الثاني ان تكون
الجمله مشتمله على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته
وجمعه وتذكيره وتانيثه وهو العايد نحو جا الذي اكرمته
والتي اكرمتها واللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين
اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف هذا الضمير الذي هو
العايد سوا كان مرفوعا او منصوبا بالفعل او مجرورا بالاضافه
او بحرف جر فالمرفوع كقوله تعالى في صلة اي في حال بنايها
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي ايهم هو اشد فحذف
هو وهو مبتدا احقه الرفع ونحو جا الذي اكرمتَ زيدا والمحذوف
والمنصوب نحو قوله تعالى فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
والمجرور بالاضافه نحو قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي
ما انت قاضيه ومنه قول طرفه بن العبد البكري في معلقته
معلقته المشهوره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويانيك بالاخبار من لم تزود ففي البيت عايدان محذوفان
احدهما مجرور بقوله جاهلا اي جاهله والثاني منصوب
بقوله تزود اي تزوده والمجرور بالحرف نحو قوله تعالى ياكل بالكل مما
منه ويشرب مما تشربون اي منه فحذف العايد وجاره للدلالة
منه السابقه عليه نحو قول الشاعر نصلي للذي صلت
قريش ونعبده وان جحد العموم اي للذي صلت له وفي
هذا الفصل فروع كثيره لا تليق بهذا المختصر واما شبه الجمله
فثلاثه اشيا احدها الظرف نحو الذي جا عندك وثانيها
الجار والمجرور نحو ابت الذي في الدار ويشترط في الظرف والجار

والمجرور

١٩

والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جا الذي اليوم بك ولا جا الذي
امس او غدا لنقصانهما والثالث الصفه لكنها خاصه
بصلة ال فاذا قلت جا القايم فتقديره جا الذي قام واذا قلت
جا الممدوح فتقديره جا الذي مدح واعلم انه اذا وقع الظرف
او الجار والمجرور صله تعلق كل منهما بمحذوف وجوبا
تقديره استقر او مستقر وينتقل الضمير الذي كان مستترا في
الفعل اليهما الخامس من المعارف ذو الاداة نحو الغلام والفرس
وتنقسم ال هذه الى ثلاثة اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد فهي
على نوعين او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف
العهد فهي على نوعين لان العهد اما ذكري واما ذهني فالذكري نحو
قولك اشتريت فرسا فاذا اردت ان تخبر عن بيعه تقول بعت الفرس
اي المذكور اولا لانك اذا نكرته في القول الثاني كان غيره وقال الله
تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ومثله قوله
تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري ومثال العهد الذهني ما اذا كان بينك وبين مخاطبك
كلام في قاض خاص فتقول له جا القاضي واما التي لتعريف الجنس فكقولك
الرجل افضل من المراه اذا لم ترد رجلا معينا ولا امراه معينه وانما
اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من ذلك الجنس من حيث هو فلا
يصح ان يقصد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحده من
النسا لان الواقع بخلافه وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي
وال هذه التي يعبر عنها بالجنسيه ويعبر عنها ايضا بالتي هي لبيان
الماهيه وبالتي لبيان الحقيقه واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان
الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات
الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي وكل واحد من جنسه
خلق ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال
المحموده وضابط الاولى انه يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقه
لانه لو قيل خلق كل انسان ضعيفا لصح المعنى على جهة الحقيقه وضابط

الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل
رجل صح المعنى لكنه على جهة المبالغة وذلك كما قال عليه الصلوة
والسلام لابي سفيان بن حرب رضي الله عنه كل الصيد في جوف الفرا
ومثله قول القايل ٭ وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ٭ ال ح
على ان بعضهم قسم المذكورة الى قسمين فقال هي اما جنسية وهي على
ثلاثة انواع اما ان تخلفها كل او لا تخلفها فان لم تخلفها كل
فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها كل
فاما ان تخلفها حقيقة او مجازا فان خلفتها حقيقة فهي لشمول افراد
الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها مجازا فلشمول خصايص
الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما ٭ واما عهدية والعهد اما ذكري
نحو فعصى فرعون الرسول او ذهني نحو اذ هما في الغار ٭ ومثله بالوادي
المقدس طوى او حضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم ٭ واعلم ان ال
قد ترد زايدة اي غير معرفة وهي اما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه
كالسموال او اليسع واللات والعزى او في اشارة وهو الان او في موصول
كالذي والتي وفروعهما لان هذه المذكورات معارف بالعلمية والاشارة
والصلة ولا يجتمع في كلمة تعريفان وقد ترد عارضة اما خاصة بضرورة
وزن الشعر كقول الشاعر ٭ ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ٭
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٭ وكقوله ٭ رايتك لما ان عرفت وجوهنا ٭
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ٭ لان بنات اوبر علم على كمأة النفوس
محروف والنفس تمييز فلا يقبلان ال لان التمييز نكرة وانما زيدت
ال فيهما لاقامة الوزن ويلحق بذلك ما زيد شذوذا نحو ادخلوا
الاول فالاول وسياتي ذكر هذا في باب الحال واما مجوزة للمح الاصل
وذلك ان العلم المنقول من الاسم الذي كان يقبل ال قد يلمح اصله فيدخل
عليه ال واكثر وقوع ذلك في العلم المنقول عن صفة كحارث وقاسم
وحسن وحسين وعباس وضحاك ومشهور ومذكور وقد يقع في
المنقول عن مصدر كفضل او اسم عين كالنعمان فانه في الاصل اسم
للدم وهذا الباب سماعي فلا يقاس به غيره فلا يقال في محمد وصالح وحرف

المجد

المجد والصلاح والمعروف ودخول اللام على الالفاظ المتقدمة لا يفيدها
بل هي معارف قبل دخولها وحذفها لا ينقصها عن المعرفة ٭ واعلم ان
من المعرف بال او بالاضافة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق
بالاعلام فصار لا ينصرف الذهن عند سماعه الا اليه فالاول كالنجم غلب
على الثريا وكالعقبة على التي عند مصر ويقال لها عقبة ايلة وكالبيت
الحرام على الكعبة المشرفة وكالمدينة على مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم وفي لسان اهل القرى التي حول مدينة مصر حيث قالوا المدينة
انصرف هذا اللفظ الى مدينة مصر وكالصعق الكلابي والاعشى اعشى
بني قيس بن ثعلبة واعشى باهلة ومثل ذلك الحي والنجم والحديبية وال
هذه لازمة الا اذا نودي الاسم التي هي فيه او اضيف الى اسم اخر فيجب
حذفها نحو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيت الله الحرام ٭ والثاني
نحو يا صعق ويا اعشى واعشى باهلة وقد تحذف في غير الاضافة والنداء
سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه ٭ والثاني كابن عباس
لا ينصرف الذهن عند سماعه الا الى عبد الله حبر هذه الامة وان
كان للعباس اولاد كثيرون غيره وكابن عمر لا ينصرف ايضا الا الى عبد الله
وكابن الزبير لا ينصرف ايضا الا الى عبد الله وكابن عمرو لا ينصرف ايضا الا
الى عبد الله وكابن مسعود لا ينصرف ايضا الا الى عبد الله وان كان لكل
من عمر والزبير وعمرو بن العاص ومسعود اولاد اخر ٭ تنبيه ٭ اعلم
انه قد تبدل اللام من ال ميما في لغة حمير وقيل في لغة طي وقيل في لغة بني
الاشعر وهذا اقرب لان اكثر اهل تهامة اليمن على هذا فيقال امرجل
بدل الرجل وامجبل بدل الجبل وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللغة
حين ساله سايل من اهل هذه اللغة بقوله امن امبر امصيام في امسفر
فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن
تولب بن زهير العكلي رضي الله عنه وقال الشاعر في لغة طي ٭ ذاك
خليلي وذو يواصلني ٭ يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ٭ والله اعلم
السادس من المعارف الاسم النكرة اذا اضيف الى واحد من الخمسة التي
المعارف المتقدمة يصير معرفة بالاضافة نحو غلامي ودار زيد وعبد هذا

وجارية الذي في الدار ورسول القاضي ورتبة المضاف في التعريف كرتبة
المضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم والدليل على ذلك
انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف زيدا وهو علم بالمضاف الى
الى الضمير وهو صاحبك فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف
من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح فتعين ان يكون بمنزلة العلم وبقي
من المعارف قسم سابع لم يذكره الناظم وهو المنادى المقصود كيا رجل
لمعين ولعله انما ترك ذكره لانه داخل كما قيل في المعرف بال او في اسم الاشارة
والله اعلم ولما وقع بين النحاة اختلاف في اداة التعريف هل هي الالف
واللام او اللام وحدها او الهمزة وحدها نبه على الاولين فقال

وال التعريف من يرد   تعريف كبد مبهم قال الكبد
وقال قوم انها اللام فقط   اذ الف الوصل متى يدرج سقط

يعني ان النحاة اختلفوا في الاداة المذكورة على ثلاث مذاهب
فذهب الخليل ان الالف واللام آلة التعريف واحتج بانها لو كانت
اللام وحدها مفردة كغيرها من اللامات كلام الجر ولام القسم ولكنها
لما كانت ساكنة دل سكونها على تعلقها بالالف وحكي عنه انه كان
يقول آلة التعريف ال كهل كما قال الناظم وينسب هذا المذهب الى
لسيبويه لكنهما اختلفا في الهمزة فالخليل يرى ان الهمزة همزة قطع
وانما حذفت في الوصل لكثرة استعمالها وسيبويه يرى انها همزة وصل
تؤتى زائدة لكنها يعتد بها ومذهب الاخفش وسيبويه ان اللام
وحدها للتعريف وانما جاءت ساكنة لتمتزج بالاسم الذي دخلت
عليه والايذان بامتزاجها به وحلولها محل جزء منه وان الالف
انما دخلت عليها ليتمكن النطق بها اذا وقعت في اول الكلام واحتجوا
على ذلك ان الالف تسقط في درج الكلام ولا يبقى لها ذكر البتة
وانما فتحت عند الابتداء بها في مثل قولك الرجل الغلام لكون الفتح
اخف الحركات وذكر الناظم الف الالف لان حروف الهجا تستعمل
مونثة وهو الاكثر ومذكرة وهو الاقل والمذهب الثالث مذهب
المبرد وهو اضعفها ولم يذكره الناظم فانه يحكى عنه ان الهمزة وحدها

للتعريف

للتعريف وانها انما زيدت اللام بعدها فرقا بينها وبين همزة الاستفهام
وقد استعمل الناظم في كبد اللغتين اللتين فيه وفيها كبد ككتف وكبد
كقدر فقوله تعريف كبد بكسر الكاف واسكان البا الموحدة وقوله
الكبد بفتح الكاف وكسر البا الموحدة وفيه لغة ثالثة وهي كبد كتمر
وهذا اذا لم يكن في الكلمة حرف من حروف الحلق كفخذ ففيه لغة رابعة
وهي كسر الاول والثاني الاعراب قوله وما عدا ذلك فهو معرفه
الى اخره الواو ابتدائيه وما موصوله مبتدا وعدا فعل صلتها وفاعله
ضمير يعود على ما وذلك مفعول ولا يقال انه مستثنى لكون ما عدا من
ادوات الاستثنا لان شرط الاستثنا بها ان يتقدمها كلام يستثنى منه
وهذا ليس من ذلك القبيل وفهو الفا كالجواب لما لانها اتت شرطيه
وهو مبتدا ومعرفة خبره ولا نافيه ويعتري منفيها وهو فعل مضارع
وفيه جار ومجرور يتعلق بيعتري والضمير يعود على معرفة والصحيح
المعرفه مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والضمير يعود فاعل يعتري
وهو من اضافة الى موصوفها والتقدير لا يعتري فيه ذو المعرفة الصحيحة
ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والضمير يعود على معرفه
والدار خبر المبتدا وزيد وما بعده الى ذو الغنى معطوفات على الدار وذو بمعنى
صاحب فهو مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لكونه من الاسما الستة الاتي
ذكرها والغنا مجرور باضافة ذو اليه ومنع من ظهور الكسرة على اخره
التعذر لكونه مقصورا وقوله وال التعريف ال الواو ابتدائيه وال
مضاف الى التعريف والمضاف مبتدا الى اخره ومن الفاسبيه ومن
شرطيه ويرد فعل الشرط فهو مجزوم وعلامة جزمه السكون التي على
الدال واصله يريد ولما انجزم الدال بالسكون بقي ساكنة فالتقت الدال
الساكنة مع اليا الساكنة فوجب حذف اليا لالتقا الساكنين وبقي يرد
وهو فعل وفاعله ضمير يعود على من وتعريف كبد مضاف ومضاف اليه
والاضافة للتخصيص والمضاف مفعول يرد وقال جزا الشرط وهو
فعل وفاعله ضمير يعود على من والكبد خبر مبتدا محذوف تقديره هذا
الكبد وال فيه للعهد الذكرى وقال قوم الواو ابتدائيه وفعل وفاعل

وانها ان المكسورة الهمزة واسمها واللام خبرها فقط بسكون الطاء
حسب وسياتي لها مزيد ذكر في قول الناظم في الظروف لكنها في
فقط فخو واذ ظرف معناها ها هنا التعليل والف الوصل مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا ومتى شرطيه ويدرج فعل الشرط وهو
فعل مبني على ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على الف الوصل
وسقط فعل وفاعله ضمير يعود على الف الوصل ايضا والفعل جواب
الشرط ومحل الجمله الرفع خبر للمبتدا ولما فرغ الناظم من تقسيم الاسم
الى نكره ومعرفه شرع في تقسيم الفعل ايضا الى ثلاثة اقسام بعد ان
كان قسما براسه من ثلاثة اقسام فقال **باب قسمة الافعال**

وان قسمت الافعال ٥ ليجلي عنك صدا الاشكال ٥
فهي ثلاث ما لهن رابع ٥ ماض وفعل الامر والمضارع ٥

يعني اذا اردت ايها الطالب معرفة اقسام الفعل الذي هو قسم من
الثلاثة الاقسام المتقدمة وتمييز كل قسم منها ليزول عنك ما اشكل
عليك من ذلك وتكون على بصيرة منه ويجلي بذلك صدا الاشكال
فالصدا ما يعلو السيف وغيره من الحدايد المصقوله والدرن والاشكال
والابهام فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع ولا رابع
لها وسياتي لكل واحد منها ما يتميز به عن اخويه وقدم فعل الامر
على المضارع لاجل الوزن والا فالمضارع مقدم على الامر لكونه مقتطعا
منه وانما جعلت الافعال ثلاثة لان الازمنة كذلك اذ الفعل اما متقدم
على زمن الاخبار او مقارن له او متاخر عنه فالاول الماضي والثاني
الحال والثالث الاستقبال وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون
فالفعل عندهم قسمان ماض ومضارع واسقطوا الامر بنا على انه مقتطع
من المضارع اذ اصل اكتب لتكتب كامر الغايب لكن لما كثر امر المخاطب
على السنتهم استثقلوا مجي اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة
طلبا للتخفيف مع كثرة الاستعمال وبقيت الفا ساكنة فاتي بهمزة توصل
بها الى النطق بالساكن والمعتمد مذهب البصريين **فايده** ينقسم
الفعل ايضا الى قسمين باعتبار الحقيقه واللفظ فالحقيقي هو

حركة

حركة الانسان كالقيام والقعود والاضطجاع واللفظي هو المشتق
من المصدر كقام وقعد ومشى واضطجع ثم انه الناظم شرع في بيان
ما يخص كل واحد من الافعال الثلاثة ليتميز بذلك عن اخويه وبدا بالماضي
لانه جا على الاصل لكونه متفقا على بنايه فقال

فكل ما يصلح فيه امس ٥ فانه ماض بغير لبس ٥
وحكمه فتح الاخير منه ٥ كقولهم سار وبان عنه ٥

ومراده ان علامة الفعل الماضي التي يتميز بها عن المضارع والامر
لفظة امس ومثال ذلك اذا وردت عليك لفظة وقد عرفت انها
فعل بشي من علامات الفعل السابقه في مبحث الفعل فاجعل بعدها
لفظة امس فان صلحت معه فهو ماض وذلك نحو قام واكرم وانطلق
واستخرج وتدحرج فانك عرفت اولا انها ان كلا من هذه الالفاظ الاربعة فعل
لدخول قد عليه من اوله وصلاحيتها معه فيقال لك حينيذ الافعال
ثلاثة اقسام فاي قسم هي فتعرض عليه لفظة امس من اخره ويصلح معه
فتقول ظهر لي بهذه العلامه ان قام وما بعده افعال ماضيه هذا معنى
قول الناظم ان امس علامة الفعل الماضي وذلك جري على الغالب والا
فالمقرر في تعريف الماضي انه الزمن الذي قبل زمنك الذي انت فيه اذ
يصدق على قولك قام زيد عند طلوع الشمس اذا اخبرت به اول وقت الضحى انه
ماض بالنسبه الى زمن الاخبار وقد سبق في باب الفعل ان الماضي يتميز بتا الفاعل
وبالتا الساكنه فالاولى تمييزه بذلك من تمييزه بامس لاطراد التا الساكنه في جميع
الافعال الماضيه المتصرفه منها والجامده وعدم اطراد امس في الجامد وعدم
الصلاحيه كنعم وبيس ولصلاحية امس ايضا مع الفعل المضارع المنفي بلم
المجازمة نحو لم يقم زيد امس وقد نجد فعلا ماضيا لا يصلح فيه امس وهو
ما اذا دخلت عليه ان الشرطيه نحو ان جاني زيد اكرمته لا يصلح ان يقول
ان جاني زيد امس اكرمته للتناقض ان جاني لكرم فعلان ماضيان والعله
في ذلك ان ان الشرطيه تنقل معناه الى الاستقبال بعد ان كان ماضيا كما
ان لم تنقل معنى المضارع الى المضي بعد ان كان حالا او مستقبلا فظهر بهذا
ان تمييز الماضي بالتا اضبط من تمييزه بامس **تنبيه** اعلم ايضا انما

قسموا الافعال الى ثلاثة اقسام لان الازمنة ماض وحاضر ومستقبل فكل
فعل منها يدل بصيغته على قسم منها فيصلح للزمن الماضي وهو امس الفعل
الماضي وللحاضر وهو الآن الحال والمستقبل وهو غدا الفعل المستقبل
وقد استدل بعضهم على ذلك بقول الله عز وجل له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وقد جمع زهير بن ابي سلمى المزني الازمنة الثلاثة
في بيت من قصيدته المعلقة فقال شعر واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي فالافعال بهذا الاعتبار ثلثة ماض وحال
ومستقبل وفعل الامر ماخوذ من المستقبل لان الامر يستدعي من
المامور ايقاع المامور به في وقت متاخر عن اللفظ بفعل الامر وان
قل في الغالب والفعل المضارع محتمل للحال والاستقبال حتى يخلص للحال
او للاستقبال بقرينة تخصيصه بذلك فاذا قلت مثلا زيد يصلي احتمل
كونه في حال فعل الصلوة وكونه فاعلا لها بعد ذلك فاذا دخلت عليه السين
او سوف فقلت سيصلي خلص حينئذ للاستقبال فاذا دخلت عليه الآن نحو
يصلي الآن خلص للحال وكذا اذا دخلت عليه الواو التي للحال فقلت دخل
المسجد والامام يصلي فاذا تقرر ذلك فحكم الفعل الماضي ان يبنى اخره على
الفتح اما لفظا سواكان ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا نحو ضرب ومثله
سار وبان وعز وجل ونحو اكرم ودحرج واعزّ واذلّ ونحو انطلق وانبسط
واعتز وامتد ونحو استاذن واستجاب واستبد واستتم واما تقديرا كعفا
ورمى واغنى واقنى واستوى وارتوى واسترضى واستعطى واستولى اذ
اصل عفا عفو ورمى رمي بفتح الواو والياء تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
الفين فسكون اخرها عارض والفتحة مقدرة على الالف وقس عليهما باقي
الافعال المعتلة ثم اعلم ان ما ذكره الناظم من ان حكم الفعل الماضي فتح
الاخر منه محله ما اذا لم يتصل به ضمير الفاعل المتكلم او المخاطب مفردا
او مثنى او جماعة كضربت واكلت وقمت وقمنا وقعدنا وضربتما وضربتم او نون
الاناث الغايبات كضربن وقمن وقعدن فانه يبنى مع هذه الضماير على السكون
بعد ان كان مفتوحا وذلك كراهية توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة
الواحدة وكذا اذا اتصلت به واو الجماعة الفاعلين بني معها على الضم لاجل

المجانسة

المجانسة وتكون الفتحة مقدرة على اخر الفعل في الصورتين نحو كلوا
واشربوا واما نحو اشتروا بايات الله ودعوا هنالك ثبورا فما ظاهره الفتح
قبل الواو فاصله اشتريوا بياء مضمومة ودعووا بواو مضمومة قبل الواو الساكنة
فتحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما وهو الراء والعين فقلبتا الفين ثم حذفتا
لالتقاء الساكنين الإعراب قوله وان اردت قسمة الافعال الى اخره
الواو ابتدائية وان شرطية واردت فعل وفاعل حذفت الالف من اراد لالتقاء
الساكنين لان الفعل لما وليته التاء بني معها على السكون فالتقت مع الالف
الساكنة فحذفت الالف وقسمة الافعال مضاف ومضاف اليه والمضاف
مفعول اراد ولينجلي اللام لام كي تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
ولم يساعد الوزن لان يظهر الفتحة التي هي علامة النصب على الياء لان الفعل
المضارع المعتل الاخر ان كان اخره ياء او واوا ظهر فيه النصب نحو لن يدعو
ولن يرمي ويقدر عليه الرفع فيقال مثلا يدعو ويرمي كل منهما مرفوع بضمة
مقدرة على الواو والياء منع من ظهورها الاستثقال وان كان اخره الفا قدر الرفع
والنصب معا عليها فيقال مثلا يسعى مرفوع او منصوب بضمة او فتحة مقدرة
على اخره منع من ظهور احداهما التعذر وفي حال الجزم يحذف الثلاث نحو لم
يدع ولم يرم ولم يسع وبقاء الضمة على العين دليل على حذف الواو وبقاء الكسرة
على الميم دليل على حذف الياء وبقاء الفتحة على العين الثانية دليل على حذف
الالف فيقال مثلا الثلثة مجزومة بحذف اخرها اذ الحرف نايب عن السكون
لان الواو بنت الضمة او اختها والياء بنت الكسرة او اختها والالف بنت الفتحة
او اختها وعنك جار ومجرور يتعلق بينجلي وصدا الاشكال مضاف ومضاف اليه
والمضاف فاعل ينجلي ولم يظهر الرفع في الفاعل لكونه مقصورا فهو مرفوع
بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر ومراده بالاشكال الابهام وفهي
الفاء رابطة الفاء رابطة الجواب وهي مبتدا وثلاث خبره وما نافية ولهن جار
ومجرور خبر مقدم والضمير على عايد على ثلاث ورابع مبتدا مؤخر وماض اما بدل
من رابع لان النكرة تبدل من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدايق
فحدايق بدل من مفازا وكلاهما نكرة او خبر مبتدا محذوف ولم يظهر الرفع في
ماض لكونه منقوصا فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من

ظهورها الاستثقال وفعل الامر عاطف ومعطوف وهو مضاف
ومضاف اليه والمضارع معطوف ايضا على ماض وكلا الفاسببيه
وكل مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وقد تقدم الكلام على
كلما ويصلح فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة على آخره لخلوه عن الناصب
والجازم وفيه جار ومجرور يتعلق بيصلح والضمير يعود على ما وامس فاعل
يصلح لكنه مبني على الكسر كما سياتي ذكره في باب المبني في اخر المنظومه
ومحل الجملة الجر صفة لما لانها نكرة موصوفة اذ تقدير الكلام فكل
فعل يصلح فيه امس فانه ماض بغير لبس والفا كالجواب لكل وان
واسمها وماض خبرها وبغير لبس جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومحل الجار
والمجرور النصب على الحال من اسم ان او من الفاعل المضمر في ماض لانه اسم
فاعل وحكمه الواو ابتدائية وحكمه مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا ومنه جار ومجرور يتعلق بالاخر والضمير خبر مبتدا محذوف تقديره
وذلك وسلم فعل ماض وفاعله محذوف ومثله بان وعنه جار ومجرور
يتعلق بيان والضمير في عنه عايد على غير مذكور ولما فرغ الناظم من تعريف
الفعل الماضي شرع في بيان فعل الامر فقال **باب فعل الامر**

ه **والامر مبني على السكون** ه **مثاله احذر صفقة المغبون** ه

اعلم انه قد مر ان فعل الامر يتميز عن قسيميه بدلالته على الطلب وقبوله
يا المخاطبة كقولك اركع واسجد وتشهد وسلم فان كل واحد من هذه
الاربعة يدل على الطلب ويقبل يا المخاطبة نحو اركعي واسجدي ولم
يذكر الناظم تعريفه اكتفاء بما قدمه في الافعال من قوله او كان امرا ذا اشتقا
اشتقاق يعني مشتقا من اصله وهو المصدر فاقام الاشتقاق مقام الطلب
ووكل تمام التعريف الى المدرس او الشارح وذكر هنا ان حكمه ان يبنى آخره
على السكون وهذا ظاهر قريب التناول ولكن محله حيث كان صحيح الاخر كاضرب
وقم واقعد لان ذلك علامة جزم مضارعه كلم يضرب ولم يقم ولم يقعد
واما اذا كان معتل الاخر فسياتي في نظمه ثم نبه على انه قد يعرض له ما
يوجب كسر آخره بعد ان كان ساكنا بقوله

ه **وان تلاه الف ولام** ه **فاكسر وقل ليقم الغلام** ه يعني اذا وليه

ساكن

ساكنا آخره كما وجب كسر نحو صم النهار وقم الليل واغتنم الطلب نفهم المسائل
وانما كسروه فرارا من التقاء الساكنين لانهما لا يجتمعان في محل واحد فلا يمكن النطق
الا بتحريك الساكن الاول وانما وقع التحريك بالكسر لانه الاصل في التخلص من
الساكنين وهذا ليس خاصا بفعل الامر بل هو عام في كل ساكن لقي ساكنا آخر
من فعل مضارع مجزوم او اسم او حرف مثال الفعل المضارع المجزوم لم يكن الله
ليهديهم ومثال الاسم من الرجل وكرم المال ومثال الحرف ويسالونك عن الساعة
وقد يحرك الساكن بالفتح نحو من الناس كراهية توالي كسرتين في لفظة واحدة
على حرفين وقد يحرك الحرف بالضم نحو او اخرجوا من ديارهم والاصل التحريك
بالكسر واعلم ان تمثيل الناظم بقوله ليقم الغلام منتقد لكونه غير مطابق
اذ الكلام في امر الحاضر الذي هو قسيم المضارع لا في الفعل المضارع المصوغ
للغائب المقرون بلام الامر وان كان الحكم صحيحا بالنسبة الى المضارع المجزوم
فيعتذر له بانه لم يساعده الوزن على ذكر حكم خاص فاتى بالحكم العام لاجتماعهما
في ذلك والله اعلم **تنبيه** اعلم ان في الغالب ان يكون في الفعل المضارع ما
بعد حرف المضارعة ساكنا وقد تقرر ان فعل الامر ماخوذ من فعل المضارع
بعد اسقاط حرف المضارعة فاذا اردت صوغ فعل الامر من ذلك فيجب عليك
ان تاتي بهمزة في اوله لتتوصل بها الى النطق بالساكن وذلك مثل اضرب واعلم
واشكر وانطلق واستخرج وهي همزة وصل تسقط عند اتصالها بشي في الاوزان
المذكورة الا اذا كان الماضي رباعيا فلا تسقط عند اتصالها بشي بل تثبت مقطوعة
مفتوحة في حال الابتدا بها وفي حال اتصالها بشي فتقول اكرم زيدا واحسن اليه
قال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس وقال تعالى في اية اخرى واعرض عن
الجاهلين ثم ان كان الماضي ثلاثيا واردت الابتدا بها في فعل الامر منه فانظر
الى ثالثه بعد اعتبارها فيه فان رايته مكسورا نحو اضرب او مفتوحا نحو اعلم
فيجب عليك كسرها في الابتدا تقول اعلم وكذا الحكم في الخماسي والسداسي نحو
انطلق واستخرج استمسك وخرج من هذه القاعدة في الثلاثي افعال منها فعلا امر
محبوبان الى المامور لا يبتدا فيهما بالهمزة اصلا وهما خذ من اخذ وكل من اكل وما ذاك
الا ان الفاء التي هي بعد حرف المضارعة فيهما حرف علة فتحذف في فعل الامر ويبقى
بعد حذفها الخاء والكاف مضمومتين فلا يحتاج فيهما الا الى الاتيان بالهمزة وخرج من

ذلك ايضاً فعلان وهما ماضيان سال وامر فلك اثبات الهمزة في فعل الامر منه
فتقول اسال امر ولك حذفها فتقول سل وهو بفتح السين وضم الميم قال الله تعالى
سل بني اسرائيل وقال في موضع آخر فاسال به خبيرا وان كان الثالث من فعل الامر
الماخوذ من الثلاثي مضموماً نحو اكتب واسكن واثبت فيجب عليك ضم الهمزة اذا
ابتدأت بها فتقول اكتب اسكن اثبت وبقي شي آخر ستنبهك عليه وهو
ما اذا اردت ان تصوغ فعل امر مما ماضيه مشدد الآخر ويسمى المضعف كشد
وعض ورد فلك فيه صيغتان احداهما ان تقول شدّ وعضّ وردّ بضم الدال
والضاد وبفتحهما وبكسرهما فكل ذلك تستعمله العرب وعلى هذه الثلاثة
الاوجه ينشد قول جرير بن الخطفي الكلبي ٥ فغض الطرف انك من نمير ٥
فلا كعبا بلغت ولا كلابا ٥ يروى بكسر الضاد لالتقاء الساكنين وبفتحها طلبا
للخفة وبضمها اتباعا لما قبلها واما الرباعي والخماسي والسداسي كاغرورق وامتد
واستمر فلا فيها الا الفتح فقط والصيغة الاخرى ان تفك المضعف بان تترك
ادغامه فيكون الاخر ساكنا فقط نحو اغضض واردد واشدد واتمم وامدد
واستمر مع ان هذا الحكم يجري في المضارع من المجزوم المضعف لكن الفتح فقط
مع الادغام وبالسكون مع التفكيك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه بفتح الدال المشددة في بعض القراءات وفي بعضها من يرتدد
باسكان الدال المشددة الثانية والله اعلم ولما ذكر كان ما ذكره من السكون
انما هو فيما اذا كان الفعل صحيح الاخر بين ان ما كان معتل الاخر له حكم آخر فقال

٥ وان امرت من سعى ومن غدا ٥ فاسقط الحرف الاخير ابدا ٥
٥ تقول يا زيد اغد في يوم الاحد ٥ واسع الى الخيرات تلقيت الرشد ٥
٥ وهكذا قولك في امر من رمى ٥ فاحذ على ذلك فيما استبهما ٥

يعني اذا اردت ان تصوغ فعل امر من ماض مضارعه معتل الآخر بالواو
او الالف او الياء نحو يغدو ويسعى ويرمي فاسقط حرف العلة من آخره وهو
المراد بقوله فاسقط الحرف الاخير ابدا مثال ذلك اغد واسع وارم بحذف
الواو والالف والياء من اواخر هذه الثلاث الكلمات فيكون علامة بناء فعل
الامر مجزوما وللجزم علامتان احداهما السكون في آخر الصحيح والثانية
حذف حرف العلة من آخر المعتل وبقاء الضمة على الدال من اغد والفتحة على

العين من اسع والكسرة على الميم من ارم دليل على ذلك فافهم هذا وقس عليه
نظائره قال الله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق وفاقض ما انت قاض
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرا وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا الحديث اخرجه البخاري والترمذي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقوله ارق فعل امر وعلامة
جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف ولك ان تزيد في آخر الفعل
بعد حذف حرف العلة هاء ساكنة تسمى هاء السكت اغده واسعه وارمه
قال الله تعالى فبهداهم اقتده وقوله في النظم من سعى ومن غدى ومن رمى هذا
من مجاز الحذف اي من مضارع سعى وغدى ورمى لان الامر ماخوذ من
المضارع كما تقرر ثم ذكر الناظم قاعدة اخرى في هذه الافعال فقال

٥ والامر من خاف خف العقابا ٥ ومن اجاد اجد الجوابا ٥

يعني اذا كان وسط الفعل حرف علة وذلك كالالف من مضارع خاف
ويسمى الاجوف وكالواو من مضارع قال وهو يقول باسكان الواو وكالياء
من مضارع باع وهو يبيع باسكان الياء واردت ان تصوغ فعل امر من ذلك
المضارع فتقول خاف باسكان الفاء وقول باسكان اللام وبيع باسكان
العين فتلتقي حينئذ الالف الساكنة بالفاء واللام الساكنة بالواو الساكنة
والعين الساكنة بالياء الساكنة فيجب حذف الالف والواو والياء لالتقاء
الساكنين في كل كلمة فاذا حذفت الثلاثة الاحرف بقيت الافعال خف وقل
وبع ثم اذا عرض لها ساكن آخر وجب عليك كسرها ايضا لالتقاء الساكنين فتقول
خف العقابا وقل الحق وبع المتاع ومثله اذا امرت من مضارع اجاد الذي
هو يجيد فتقول اجيد فتلتقي الدال الساكنة بالياء الساكنة فتحذفها لالتقاء الساكنين
فتقول اجد ثم تكسر الدال الساكنة اذا وليها ساكن آخر كاللام من الجواب
فتقول اجد الجوابا فتكسر دال اجد كما كسرت فاء خف ثم نبه الناظم على ان
هذا الحكم في هذا الموضع انما هو خاص بفعل الامر للمفرد المذكر واما اذا اسند
الفعل الى المؤنث المفرد فحكمه ما ذكر بقوله ٥ وان يكن امرك للمؤنث ٥
٥ فقل لها خافي رجال العبث ٥ يعني اذا اسندت فعل الامر الى المراة
المخاطبة تثبت الالف او الواو او الياء في فعلها فتقول خافي وقولي وبيعي وعلة

فتلتقي الساكنة
منها
فتلتقي

ذلك ان ما بعد حرف العلة ليس ساكنا وانما هو متحرك فالفا بعد الالف
مكسورة واللام بعد الواو مكسورة ايضا والعين بعد اليا مكسورة ايضا
وافاد الناظم ايضا ان فعل الامر للمونث لابد ان تلحقه يا في اخره سوا كان
صحيح الاخر او معتله كاضربي وارمي وهذه اليا ضمير المخاطبة وليست
حرفا ثم اعلم انك اذا اسندت فعل الامر الى الاثنين او الجماعة تثبت
فيه حرف العلة كما تثبت في فعل امر المخاطبة فتقول خافا وخافوا
وقولا وقولوا وبيعا وبيعوا واذا اسندته الى المخاطبات حذفت منه
حرف العلة كما تحذفه من فعل امر المخاطب فتقول يا نسوة خفن وقلن وبعن
وذلك لالتقا الساكنين كما تقدم ومحل هذا علم التصريف ولكن لا باس
بذكره هنا ليستفيد الطالب **الاعراب** قوله والامر مبني
على السكون الى اخره الواو ابتدائيه والامر مبتدا ومبني خبره وهو اسم
مفعول اذ اصله مبنوي بضم النون وسكون البا الموحده قبلها وسكون
الواو ورفع اليا المثناه التحتيه ايضا فاستثقلت الضمه على اليا الخفيفه
فابدل بدل الواو بالمناسبة وادغمت في اليا الثانيه وكسرت النون للمناسبة
فصار مبني وعلى السكون جار ومجرور يتعلق بمبني وال الالف واللام في السكون
للعهد الذهني لا للجنس وفي مبني ضمير مستتر مرفوع بالنيابة عن الفاعل
يعود على الامر ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا واحذر
فعل وفاعل وصفقة المغبون مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول
احذر ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا وان الواو ابتدائيه وان شرطيه
وتلاه فعل ومفعول وفاعل وتلا فعل الشرط والضمير يعود على
الامر ولام معطوف بالواو على الف وفاكسر الفا رابطة الجواب واكسر
فعل وفاعل وقل فعل وفاعل معطوف بالواو على فاكسر ولتقم الغلام لام
الامر جزمت الفعل المضارع الذي هو يقوم فبقي ليقوم وحذفت الواو
لالتقا الساكنين وان الواو ابتدائيه وان شرطيه وامرت فعل وفاعل
وامر فعل الشرط ومن جاره وسعى فعل فاعله محذوف ومثله ومن غدا
وفاسقط الحرف الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل ومفعول
وكسرت الطا لالتقا الساكنين والاخير نعت الحرف وابدا ظرف زمان يتعلق

باسقط

باسقط وتقول فعل وفاعل ويا زيد منادى مفرد علم واغد فعل وفاعل
وعلامة جزم الفعل حذف الواو من اخره وفي يوم الاحد جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه ويتعلق الجار باغد واسع مثل غدا الى الخيرات جار
ومجرور يتعلق باسع ولقيت فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل
التا التي هي ضمير المخاطبة والرشد مفعول ثان للقي والجمله دعاسه فلا محل
لها من الاعراب وهكذا الواو ابتدائيه وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور
خبر مقدم وقولك مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا موخر وفي جاره
وارم فعل وفاعل وعلامة جزمه حذف اليا من اخره ومن حرف جر وري
فعل ماض وفاعله محذوف وما حذف الفا سببيه واحذ فعل امر وفاعل
وعلى ذلك جار ومجرور يتعلق باحذ وفيما جار ومجرور ويتعلق باحذ ايضا
وما موصوله واستبهم فعل وفاعل وهو الصلة والعايد والالف للاطلاق
والامر الواو ابتدائيه والامر مبتدا ومن جاره وخاف فعل ماض وحذف
فاعله وخف العقابا فعل وفاعل ومفعول ومحل الجمله الرفع خبر المبتدا ومن
الواو عاطفه ومن جاره واجاد مثل خاف واحد الجوابا مثل خف العقابا
وكسرت الفا من خف والدال من احذ لالتقا الساكنين والالف في العقابا والجوابا
للاطلاق وان الواو ابتدائيه وان شرطيه ويكن فعل الشرط وامرك مضاف
ومضاف اليه والمضاف اسم يكن وللمونث جار ومجرور في موضع الخبر ليكن وقل
الفا رابطة الجواب وقل فعل وفاعل ولها جار ومجرور يتعلق بقل والضمير يعود
على المونث وخافي فعل وفاعل ورجال الغيب مضاف ومضاف اليه والمضاف
مفعول لخافي ولما فرغ الناظم من احكام فعل الامر شرع في تعريف الفعل
المضارع الذي هو ثالث اقسام الفعل فقال **باب علامة الفعل المضارع**

٥ فان وجدت همزة او تا ٥ او نون جمع مخبر او يا ٥
٥ قد الحقت اول فعل ٥ فانه المضارع المستعلي ٥

يعني ان الفعل المضارع يتميز عن قسيميه بان يدخل عليه من اوله حرف من
هذه الاحرف الاربعة التي هي الهمزة والتا والنون واليا وتسمى حروف المضارعة
لاختصاصها بالمضارع ولا بد من زيادتها على ابنية الفعل الماضي فالهمزة للمتكلم
ومعه غيره او المعظم نفسه نحو نامر ونفعل ونقول والتا للمخاطب مفردا او مثنى

أو جماعة كواو للغائبة والمخاطبة المفردة ومثناها نحو تقوم وتقومان
وتقومون وتقومين وتقومين والياء للمذكر الغائب ومثناه وجمعه ولجمع
الإناث الغائبات نحو يقوم ويقومان ويقومون ويقمن واعلم أن تميز
الفعل المضارع بهذه الأحرف الأربعة أولى من تمييزه بلم الجازمة لأن لم
منفصلة عنه وتنفك عنه وهذه متصلة به وغير منفكة عنه وقد قدمنا
أنه لا يشترط أن يكون كل حرف منها زائدا على أبنية الماضي ليعلم منه أن نحو
أكرم وتعلم وترجس ونرنا أفعال ماضية لا مضارعة وإن كانت هذه
الحروف في أوائلها ومعنى ترجس وضع في الدواء نرجسا ويرنا خضب
الشيب باليرنا وهو الحناء فائدة اعلم أنا ذكرنا أن النون للمتكلم
ومعه غيره أو المعظم نفسه قال الله تعالى إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما
قدموا وعلى موجب ما أخبر به عن نفسه مع وحدانيته تعالى خوطب أيضا
بواو الجمع في قوله تعالى حكاية عن الكفار حتى إذا جاء أحدهم الموت
قال رب ارجعون وقد تكلم على هذه النون الواردة في كلامه عز وجل
فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه متوحد بها وليس لمخلوق أن ينازعه
فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعماله في قولهم نفعل ونأمر
وننهى ونولي ونعزل وقيل في علتها أنه لما كانت قضيته سبحانه تجري على
أيدي العظماء من خلقه كالسلاطين والملوك وأتباعهم تنزلت أفعالهم
منزلة فعله فلذلك ورد الكلام مورد الجمع فعلى هذا القول يجوز استعمالها
وأما قول العالم نحن نشرح ونصنف ونورد فمسوح له فيه لأنه يخبرون
الجمع عن نفسه وعن أهل مقالته والله أعلم الإعراب قوله
وإن وجدت همزة إلى آخره الواو ابتدائية وإن شرطية ووجدت فعل
وفاعل وهو فعل الشرط وهمزة مفعول والواو عاطفة ومعطوف وأو
ونون ثم عاطف ومعطوف لكنه مضاف ومضاف إليه ومجرور صفة جمع
والياء عاطف ومعطوف وقد حرف تحقيق والحقت فعل ماض مبني لما لم
يسم فاعله والتاء للتأنيث المجازي والنائب عن الفاعل ضمير يعود على كل
من الأربعة الأحرف وأول فعل مضاف ومضاف إليه ومضاف
والمضاف الأول أما مفعول ثاني لألحق أو ظرف ومحل جملة الحق النصب

على الصفة

٢٧

على الصفة لهمزة وما بعدها ومعناه قد ألحق كل واحد منها أول كل فعل ماض
وفإنه المضارع المستعلي الفاء رابطة الجواب وإن واسمها وخبرها والمضارع
صفة لموصوف محذوف تقديره الفعل المضارع فحذف الفعل وقام صفته
وهو المضارع مقامه وإنما ظهر الرفع في المستعلي لكونه صفة المضارع
فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الاستثقال
وفي كل من المضارع والمستعلي ضمير مرفوع بالفاعلية لهما لأنهما اسما فاعل
ويعود على الموصوف والألف واللام في المضارع للعهد الذهني وفي المستعلي
موصولة ولما كان الفعل الماضي مبنيا على فتح آخره وفعل الأمر
مبنيا على السكون فيه على أن المضارع ليس مبنيا مثلهما وإنما هو معرب
في باب الإعراب فقال ه وليس في الأفعال فعل يعرب ه
ه سواه والتمثال فيه يضرب ه يعني أن الأصل في الأفعال أن تكون
مبنية لأنها أدوات توجب الإعراب وليس سبيل الأدوات أن تعرب
وكذا حكم الحروف لأنها جامدة لا تتصرف وإنما جعل الإعراب للأسماء من
حيث أن اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ولكن قد يختلف معناه فإنه
يكون تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضافا إليه فاحتيج في ذلك إلى
الإعراب ليبين المعنى وأما الفعل المضارع فإنما أعرب لمشابهته الاسم
بما شاركه له في الإعراب باعتوار المعاني المختلفة عليه فسمي على الماضي
والأمر بذلك كما أشار إليه بقوله المستعلي إذ المضارعة في اللغة
المشابهة لمشابهة أحد الضرعين الآخر وهي مأخوذة أيضا من انتقام
الرضيعين والضرعين في الرضاع وسيأتي في باب الإعراب أن للفعل
المضارع ثلاث حركات من حركات الإعراب وهي الرفع والنصب والجزم
وحقه الرفع ما لم يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه وذلك
نحو يقوم ويقعد ويأكل ويشرب وإذا دخل عليه ناصب نصبه نحو لن
يقوم ولن يأكل أو جازم جزمه نحو لم يأكل فهذا معنى قوله وليس في الأفعال
فعل يعرب سواه ثم أراد الناظم أن يعرف الطالب أن هذه الأربعة
المختصة بالفعل المضارع تسمى أحرف المضارعة وهي متفرقة فأراد
جمعها في لفظة واحدة وهي نأيت فقال

ه والاحرف الاربعه المتابعه ه مسميات احرف المضارعه
ه وسمطها الحاوي لها نايت ه فاسمع وع القول كما وعيت ه

يعني انك تجمع هذه الاربعه الاحرف المتفرقه لفظه نايت وهي نون والف ويا وتا والسمط اصل الخيط الذي ينظم فيه الخرز فشبه اجتماع هذه الاربعه بعد تفرقها في هذه اللفظه باجتماع الخرزات المنظومه في خيطها لما فرغ الناظم من بيان حكم المضارع بما ذكره نبه على ان له حكما اخر باعتبار اوله فقال ه وضمها من اصلها الرباعي ه مثل يجيب من اجاب الداعي ه
ه وما سواه فهو منه تفتح ه ولا تبل اخف وزنا ام رجح ه
ه مثاله يذهب زيد ويجي ه ويستجيش تاره ويلتجي ه يعني يجب عليك ان تضم اول الفعل المضارع اذا كان ماضيه على اربعة احرف سوا كانت الاربعة كلها اصولا كدحرج يدحرج ام بعضها زايدا كاجاب يجيب واكرم يكرم وان تفتح اوله اذا كان ماضيه على ثلاثه احرف او خمسة او سته واشار الى الثلاثي بقوله اخف اي نقص عن الرباعي والى الخماسي والسداسي بقوله رجح اي زاد على الرباعي ومثل للثلاثي بقوله يذهب ويجي لان ماضيهما ذهب وجا ليفهم الطالب ان المده تحسب بحرف وكذا التشديد كما سياتي الكلام على ذلك قريبا ان شا الله تعالى ومثل للخماسي والسداسي بقوله يلتجي ويستجيش لان ماضي يلتجي التجا وماضي يستجيش استجاش وهذه القاعده اذا حققها الطالب نفعته نفعا ظاهرا تنبيه اعلم ان الهمزة التي في اول الفعل المضارع للمتكلم همزة قطع لا توصل في درج الكلام سوا كان الماضي ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا تنبيه اخر ان التشديد محسوبة بحرف وكذا المدة كما قد ذكرنا ومثال ما فيه التشديد ان كان ثلاثيا مد وشد ومضارعه يمد ويشد بضم اولهما وكسر ثانيهما وان كان خماسيا امتد ومضارعه يمتد بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه وان كان سداسيا استمد ومضارعه يستمد بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه وكسر رابعه ومثال ما فيه المده وهو ثلاثي جا يجي كما تقدم وفي الرباعي جا يجي بضم اليا وكسر الجيم فافهم وقس الخماسي والسداسي عليه والله اعلم تنبيه اخر لعل الناظم انما ذكر اقسام الاسم والفعل دون

اقسام

سائر الحروف مع انه ينقسم الى حروف مهملة لا تاثير لها في اللفظ كهل وقد والى حروف عاملة كحروف الجر وكان المكسورة الهمزه المشدده واخواتها وكحروف الجزم في الافعال المضارعة كلم واخواتها وكالحروف الناصبه للمضارع ايضا كان المفتوحة الهمزة الخفيفه النون ونحو ذلك مما سيذكر في ابوابه الاتيه لان الاسم والفعل يدلان على معان في انفسهما فهما مستقلان والحروف لا يدل على معنى في نفسه وانما يدل على معنى في غيره فهو تابع واخره الى ذكر متنوعه في الابواب الاتيه الاعراب قوله وليس في الافعال فعل جار ومجرور ومجرور خبر مقدم لليس وفعل اسمها ويعرب فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على فعل ومحل الجمله الرفع صفه للفعل وسواه مضاف ومضاف اليه وسوى للاستثنا والتمثال الواو ابتدائيه والتمثال مبتدا وفيه جار ومجرور يتعلق بيضرب والضمير يعود على فعل ويضرب فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على التمثال ومحل الجملة الرفع خبرا للمبتدا والاحرف مبتدا والواو قبله ابتدائيه والاربعه المتابعه صفتان للاحرف ومسميات خبر المبتدا وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابة عن الفاعل يعود على الاحرف واحرف المضارعة مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول ثان لمسميات وسمطها الواو ابتدائيه وسمطها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والحاوي صفة سمط ولم يظهر الرفع فيه لكونه منقوصا فهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا الساكنه منع من ظهورها الاستثقال ولها جار ومجرور يتعلق بالحاوي لكونه اسم فاعل ونايت فعل وفاعل خبر للمبتدا وفاسمع الفا سببيه واسمع فعل وفاعل ومثله وع والواو عاطفه والقول مفعول ع وكما الكاف جاره وما كفتها عن العمل ووعيت فعل وفاعل وضمها الواو ابتدائيه وضمها فعل وفاعل ومفعول ومن اصلها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بضم والرباعي صفه اصل وياوه مشدده ومثل خبر مبتدا اضيف الى جملة يجيب وهو فعل حذف فاعله ومن جاره حذف مجرورها واجاب

واجاب الداعي فعل ومفعول لنه والفاعل محذوف تقديره المدعو ومن
الواو ابتدائيه وما موصوله مبتدا وسؤله مضاف ومضاف اليه
صله ما والضمير يعود على الرباعي وفي الفا دخلت لاجل ما هي
مبتدا ومنه جار ومجرور يتعلق بيفتتح وهو فعل مضارع مبني لما لم
يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على الاحرف والضمير
في منه يعود على ما وجملة يفتتح خبر المبتدا الذي هو هي والمبتدا
وخبره خبرهما الذي هو مبتدا اول و و لا تبل الواو ابتدائيه ولا
ناهيه جزمت تبل وفاعله ضمير المخاطب واصله تبالي كتنادي
فلما دخل عليه الجازم حذف حرف اليا من اخره لكونه حرف
علة ثم عومل معاملة الصحيح الاخر طلبا للخفة لكثرة استعماله
فسكنت اللام والتقت بالالف الساكنة فحذفت لالتقا الساكنين
فبقي تبل بتكن واخف الهمزة للتسوية وخف فعل ماض وفاعله
ضمير يعود على ما ووزنا تمييز محول عن الفاعل واصله اخف
وزنه فحذف وزن المضاف الى الضمير واسند الفعل الى الضمير
فانفصل واستتر ثم جي بوزن المحذوف فجعل تمييزا ويوجد في
بعض النسخ وزن بدل وزنا فيكون هو فاعل اخف وام حرف
عطف ورجح معطوف على خف وفاعله ضمير يعود على ما ومثاله
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ويذهب زيد فعل وفاعل والجمله
خبر المبتدا ويجي معطوف على يذهب وكذلك يستحثني ويلتحي والفاعل
لكل من الثلاثة الافعال ضمير يعود على زيد وتارة ظرف زمان يتعلق
بيستحثني ويلتحي ولما فرغ من تقسيم الكلام الاسم والفعل شرع في ذكر الاعراب
الذي هو العمده لهذا الفن فقال

باب الاعراب

٥ وان ترد ان تعرف الاعرابا ٥ لتقتفي في نطقك الصوابا ٥
٥ فانه بالرفع ثم الجر ٥ والنصب والجزم جميعا يجري ٥

اعلم ان الاعراب مصدر اعرب يعرب ويطلق في اللغة على معان
منها الابانة يقال اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان عنها ومنها التحسين
كاعرب حاجته اذا احسنها ومنها التغيير يقال اعرب فلان الشي اذا غيره

واما

واما في الاصطلاح فهو عند البصريين عبارة عن اثر ظاهر او مقدر على اخر
الكلمة يجلبه العامل فهو عندهم لفظي وهذا ظاهر قول الناظم فانه بالرفع
ثم الجر الى اخره اذ كون الرفع وما عطف عليه انواعا للاعراب انما يتمشى
على ذلك واما عند الكوفيين فهو عبارة عن تغيير اواخر الكلم لاختلاف
لاختلاف العوامل التي تدخل عليها لفظا او تقديرا فيكون على هذا معنويا
وعليه جلة مغربي هذا الزمان فعليه يصح ان يقال مثلا للرفع علامات
وللنصب علامات كذلك بخلاف الاول اذ هو هي وهذه الانواع الاربعة
التي هي الرفع والنصب والجر والجزم تنقسم باعتبار ما تحل فيه الى ثلاثة اقسام
قسم يشترك فيه الاسم والفعل المضارع وهو الذي اشار اليه الناظم بقوله

٥ فالرفع والنصب بلا ممانع ٥ قد دخلا في الاسم والمضارع ٥ يعني
قد دخل كل واحد منهما في الاسم المتمكن وهو الذي لا يشبه الحرف شبها قويا
يدنيه منه وفي الفعل المضارع اذا لم يتصل باخره نون التوكيد المباشره
ولا نون جمع الاناث مثال اشتراكهما في الفعل في الرفع قولك زيد يحسن
فزيد اسم مرفوع بضمة ظاهرة على اخره وهو الدال ويحسن فعل مضارع مرفوع
بضمة ظاهرة على اخره وهو الدال ويحسن فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة
على اخره وهو النون ومثال اشتراكهما في النصب قولك ان زيدا لن يخل
فزيدا منصوب بفتحة ظاهرة على اخره ويخل منصوب بفتحة ظاهرة على
اخره ايضا ثم اعلم ان الكلمات تنقسم بحسب الاعراب والبنا الى قسمين قسم مبني
وقسم معرب فالحروف جميعها مبنية ولاحظ لها في الاعراب والافعال ثلثة
بني منها الماضي والامر واعرب المضارع المشابهة الاسم والاسما قسمان مبني
وهو ما اشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه وبيانه في كتب هذا الفن المبسوطه
كالفية ابن مالك وشروحها وغير ذلك وسيذكر الناظم المبنيات في اخر
المنظومه ونتكلم عليها هنالك انشا الله تعالى وقسم معرب وهو المتمكن الذي
لم يشبه الحرف واما الجر وهو القسم الثاني من الثلاثة الاقسام فلا يدخل
الفعل وانما يدخل الاسم وقد اشار الى ذلك بقوله

٥ والجر يستاثر بالاسماء ٥ والجزم بالفعل بلا امتراء ٥ يعني ان
الجر يختص بالاسما ولا مدخل له على الفعل مثال دخوله على الاسم قولك مررت

بزيد ونظرت الى عمرو فزيد وعمرو مجروران بكسرة ظاهرة على الدال والواو وانما
اختص الاسم بالجر لخفته ولان كل مجرور مخبر عنه في المعنى والمخبر عنه لا يكون
اسما وكما يختص الجر بالاسما يختص الجزم بالفعل المضارع نحو لم يذهب ولم
يقعد وهذا هو القسم الثالث من الاقسام الثلاثة وانما اختص الجزم بالفعل
لثقله وليكون الجزم فيه في مقابلة الجر الذي اختص به الاسم لتكمل
المشاركة بينهما فاذا تقرر هذا فلك فيه عبارتان احداهما ان تقول حركات
الاعراب اربع وهي الرفع والنصب والجر والجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما
الاسم والفعل المضارع كما تقدم التمثيل به والجر يختص بالاسم والجزم يختص
بالفعل المضارع العبارة الثانية ان تقول حركات الاعراب اربع وهي المتقدمة
للاسم منها ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر ولا جزم فيه وللفعل المضارع
ثلاث ايضا وهي الرفع والنصب والجزم ولا جر فيه تنبيه اعلم انه انما لم يدخل
الجزم على الاسماء ودخل على الافعال لانه حذف والافعال ثقيلة
فلاق بها الجزم للتخفيف والاسما خفيفة ولهذا لحقها التنوين وتخفيف الخفيف
اجحاف به ودخول الجر على الاسم من طريقين اما بضم حرف الى اسم او ضم اسم
الى اسم وكلاهما ممتنع في الافعال لان الغرض في وضع الجر ان الافعال لما قصرت
عن الوصول الى الاسماء فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود
في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حرف الجر عليه واما
اضافة اسم الى اسم آخر فالغرض منها التعريف او التخصيص الا ترى انك اذا
قلت هذا غلام زيد فقد عرفت لفظة غلام باضافته الى لفظة زيد واذا قلت
هذا سرج فرس فقد خصصت السرج بالاضافة الى الفرس والاضافة الى
الفعل لا تعرفه ولا تخصصه فلهذا امتنع دخولها عليها تنبيه ثان اعلم
ان لهذه الاربعة الالقاب الانواع علامات اصولا وعلامات فروعا
وستمر بك بابا بابا ومجموعها اربع عشرة علامات الاصول منها اربعة
والبقية نائبة عنها وقد نبه الناظم على الاصول منها بقوله

٥ فالرفع ضم اخر الحروف ٥ والنصب بالفتح بلا وقوف ٥
٥ والجر بالكسرة للتبيين ٥ والجزم في السالم بالتسكين ٥

يعني اذا قيل لك ما هو الرفع فتقول الضمة التي في آخر الكلمة وكذلك النصب

هو

هو الفتحة التي في آخر الكلمة والجر هو الكسرة التي في آخر الاسم والجزم هو السكنة
التي في آخر الفعل المضارع الصحيح الاخر فالاعراب بالحركات اصل الاعراب
بالبناء والسكون اصل له بالحذف كما سيأتي قيل وكان القياس ان يقال برفعة
الاخر ونصبه وجره لان الضم والفتح والكسر انما هو للبناء ولكنهم اطلقوا
ذلك توسعا قوله اخر الحروف مراده ان محل الرفع الحرف الاخير من
الكلمة فيحمل اطلاقه على التقييد او انه اراد بالحرف الكلمة نفسها من
تسمية الشي باسم جزئه لان الحرف جزء الكلمة ومثله النصب والجر والجزم
فائدة انما جعل الاعراب في اخر الكلمة لانه وضع لتبيين المعاني وتمييز الصيغ
المغايرة في الاسما وسبيل الصفة ان تاتي بعد ان يعلم الموصوف ولا
طريق الى علمه الا بعد انتهاء صيغته فلهذا جعل الاعراب في الاخر ووجه
تسمية الضم رفعا ان الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وبهما رفع الفم
وتسمية الفتح نصبا ان الفتحة من الالف وهو حرف منتصب يمتد الى اعلى الحنك
وتسمية الكسر جرا لانه من اليا تهوي عند النطق سفلا فكانه ماخوذ من
جر الجبل وهو سفحه وتسمية السكون جزما لقطع الحركة اذ الجزم في اللغة
القطع من قولك جزمت اليمين اي قطعتها والله اعلم وقوله للناظم بلا
وقوف اشار به الى ان الحركات انما تظهر عند درج الكلام ووصل بعضه
ببعض دون توقفه كما سياتي في باب التنوين الاتي بعد هذا الباب ايضاح
ذلك وقوله للتبيين يوهم انه يريد به الجر فقط والحال ان المراد به جميع
الحركات ليتضح بذلك المعنى ويتبين اذ من الكلمات ما يطرا عليه بعد
التركيب معان مختلفة فلولا الاعراب لالتبس بعضها ببعض مثال ذلك
ان تقول ما احسن زيد بالوقف على النون والدال فاذا تلفظت بذلك
بذلك لم يدر ما المراد من قولك هل هو التعجب من حسن زيد او الاستفهام
عن احسن اجزائه او نفي الاحسان عنه فاذا فتحت النون ونصبت الدال
فقلت ما احسن زيدا فهم منه التعجب واذا رفعت النون وخفضت الدال
ما احسن فقلت ما احسن زيد فهم منه انك تستفهم عن اي شي حسن منه
واذا فتحت النون ورفعت الدال فقلت ما احسن زيد فهم منه نفي الاحسان
عنه فلولا هذه الحركات ما عرف المراد وقد قيد الناظم الفعل بالسالم في قوله

والجزم في السالم بالسكون ومراده السالم آخره ليخرج بذلك الفعل المعتل
الآخر فان جزمه بالحذف كما سياتي ذلك في بعد **تتمه** اعلم
ان الرفع اعلا حركات الاعراب لاستغنائه عن النصب والجر
في نحو قولك زيد قائم واقاعد عمرو فلذلك قدم عليهما اذ لا يوجدان
الا اذا تقدمهما الرفع نحو ضرب زيد عمروا واحسن خالد بكر الى
الى خالد فافهم ذلك والله اعلم **الاعراب** قوله وان تردان تعرف
الاعرابا الى اخره الواو ابتدائيه وان شرطيه وترد فعل الشرط وفاعله
ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبا وان تعرف ناصب ومنصوب
فاعله ضمير المخاطب ايضا ومحل الناصب والمنصوب على انه مفعول
يرد والاعرابا مفعول تعرف والالف فيه للاطلاق ولتقتفي ناصب
ومنصوب والناصب ان مضمره بعد لام كي وجوبا وفاعله ضمير المخاطب
ايضا ولم تظهر الفتحة على اليا من تقتفي لاجل الوزن والا فالناصب
يدخل الفعل المضارع المعتل الاخر باليا او بالواو وفي نطقك جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بتقتفي نحو الصوابا
مفعول تقتفي والالف فيه للاطلاق ايضا فانه الفا رابطة الجواب
دان واسمها وبالرفع جار ومجرور ويتعلق بيجري وثم الجر عاطف ومعطوف
وثم بمعنى الواو وكذا والنصب الجزم وجميعا منصوب على الحال ويجري
ويجري فعل وفاعله ضمير يعود على الاعراب كالضمير في انه ومحل الجمله
الرفع خبر الان وفي الرفع الفا تفريعيه والرفع مبتدا وو النصب معطوف
على الرفع وبلا مانع جار ومجرور ولا نافيه ومحل الجار والمجرور النصب
على الحال وقد حرف تحقيق ودخلا فعل وفاعله الالف الذي هو ضمير
الرفع والنصب والجمله خبر المبتدا وفي الاسم والمضارع جار ومجرور
وعاطف ومعطوف ويتعلق الجار بدخلا والمضارع صفه قامت مقام
موصوفها اذ الاصل والفعل المضارع وو الجر الواو ابتدائيه والجر
ويستاثر فعل وفاعله ضمير يعود على الجر والجمله خبر المبتدا وبالاسما
جار ومجرور يتعلق بيستاثر وو الجزم مثل والجر وخبره محذوف
تقديره يستاثر ايضا اي يختص وبالفعل جار ومجرور يتعلق بالمحذوف

وبلا

وبلا امتنا جار ومجرور ولا نافية ومحل الجار والمجرور النصب على الحال
وفي الرفع تفريعيه ايضا والرفع مبتدا وضم اخر المجرور مضاف ومضاف
ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول خبر المبتدا وو النصب مبتدا وبالفتح
جار ومجرور خبره وبلا وقوف جار ومجرور ولا نافيه والجار والمجرور منصوب
منصوب على الحال وو الجر مبتدا وبالكسر جار ومجرور خبره وللتبيين
جار ومجرور يتعلق بكل في الثلاثه او هو منصوب المحل على الحال وو الجزم
مبتدا والواو قبله ابتدائيه وفي السالم جار ومجرور يتعلق بالتسكين وهو
جار ومجرور خبر المبتدا والسالم صفة اقيمت مقام الموصوف اذ الاصل
في الفعل السالم ولما كان التنوين ملازما للحركة في الاسم ملازما للحركه في
الاسم وهو من خواصه افرد له بابا فقال **باب التنوين**

٥ ونون الاسم الفريد المنصرف ٥ اذا اندرجت قائلا ولم تقف ٥
٥ وقف على المنصوب منه بالالف ٥ كمثل ما تكتبه لا يختلف ٥

يعني ان التنوين من خواص الاسما ولكن ليس كل الاسما تنون انما تنون منها
ما اجتمعت فيه شروط فقوله الاسم اخرج به الفعل والحرف وقوله الفريد
يعني المفرد اخرج به المثنى والمجموع جمع سلامة واما الجمع المكسر فينون
وقوله المنصرف اخرج به غير المنصرف فلا يدخله التنوين وقوله اذا اندرجت
اي اذا لفظت في الاسم في درج الكلام واتصاله ببعضه بعضا واما اذا
اردت الوقف على الاسم فان كان في حال الرفع او الجر وقفت عليه بالسكون
فتقول هذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال في الحالتين وان كان في حال النصب
فتقف عليه بالالف اي بابدال النون الفا كما تثبت ذلك في الخط ومثل لذلك
بقوله **٥ تقول عمرو قد اضاف زيدا ٥ وخالد صاد الغداة صيدا ٥**
فقوله عمرو اسم مرفوع منون في درج الكلام وزيدا اسم منصوب منون موقوف
عليه بالالف كما يكتب ومثل عمرو خالد وصيدا مثل زيدا ثم نبه على شي آخر وهو
ان التنوين لا يجتمع مع الالف واللام في كلمة واحده ولا مع الاضافة فقال

٥ وتسقط التنوين ان اضفته ٥ او ان تكن بالللام قد عرفته ٥
٥ مثاله جا غلام الوالي ٥ وا قبل الغلام كالغزالي ٥

تمثل للاسم المضاف بقوله غلام الوالي فانه قبل ان يضاف الى الوالي كان

منونًا فلما اضيف اليه سقط التنوين ومثل للاسم الذي يدخله الالف واللام
بقوله الغلام كالعزالي فانهما قبل دخول الالف واللام كانا منونين فلو ان
ثلاثة نفر دخلوا عليك متعاقبين فقال احدهم سلام عليكم بالتنوين مع
تنكير الاسم وقال الثاني السلام عليكم بالالف واللام بغير تنوين وقال
الثالث السلامٌ عليكم بالالف واللام وتنوين الميم فالاولان مصيبان
والثالث مخطي فافهم ذلك نصب انشا الله تعالى **الاعراب** قوله
ونون الاسم اي اخره الواو للابتدا سه ونون الاسم فعل وفاعل ومفعول
وكسرت النون لالتقا الساكنين والفريد المنصرف صفتان للاسم واذا ظرف
واندرجت فعل وفاعل وقابلا حال من الفاعل ولم تقف جازم ومجزوم
وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب والواو واو الحال ووقف الواو ابتدائيه
وبعدها فعل وفاعل وعلى المنصوب جار ومجرور يتعلق بقف ومنه جار
ومجرور يتعلق بالمنصوب وبالالف جار ومجرور يتعلق بقف ايضا ويحتمل
ما جاره ومجروره ومضاف ومضاف اليه وما مصدرية والجار اما خبر مبتدا
محذوف او محله النصب على الحال من فاعل قف وتكتبه فعل وفاعل ومفعو
ومفعول والضمير للمفعول يعود على المنصوب ولا نافيه وتخلف
منفيها وهو فعل وفاعله ضمير يعود على المنصوب وتقول فعل وفاعل
وعمرو مبتدا وقد حرف تحقيق واضاف فعل وفاعله ضمير يعود على عمرو
وزيدا مفعول ومحل الجملة الرفع لانه خبر المبتدا وخالد الواو عاطفه
وخالد مبتدا وصاد فعل ماض وفاعله ضمير يعود على خالد والغداة ظرف
وصيدا مفعول لصاد ومحل الجملة الرفع خبر للمبتدا ونسقط الواو ابتدائيه
والتنوين فاعل بسقط ولكان تجعل تسقط بالتا المضمومة مع كسر القاف
ويكون الفاعل ضمير المخاطب والتنوين مفعوله وان شرطية واضفته
فعل وفاعل ومفعول واضاف فعل الشرط ودل على الجواب سياق الكلام
ولو عاطفه وان شرطيه وتكن فعل الشرط واسمها ضمير المخاطب وبالدم
جار ومجرور يتعلق بعرفته اذ هو فعل وفاعل ومفعول ومحل الجملة النصب
خبر لتكن ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف اليه والمضاف مبتدا
وجا فعل وفاعله غلام والمضاف الى الوالي الخ ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا

ولم يظهر الجر في الوالي لكونه منقوصا فتقدر على اليا الساكنة كسرة منع
من ظهورها الاستثقال والواو عاطفه واقبل الغلام فعل وفاعل
وكالغزالي جار ومجرور منصوب المحل على الحال من الفاعل والكاف للتشبيه
وقد جنح الناظم رحمه الله تعالى في قوله باللام الى مذهب القايل بان آلة
التعريف انما هي اللام فقط ولما تعذر ان الاصل في الاعراب ان تكون بالحركات
المتقدمه خرج من ذلك الاصل سبعة ابواب اعربت على خلاف القاعده
فهي مستثناة او كالمستثناه منها وتسمى ابواب النيابه فاولها هذا الباب
الذي ذكره الناظم بقوله **باب الاسما الستة المعتله المضافه**
وستة ترفعها بالواو ٥ في قول كل عالم وراوي
والنصب فيها يا اخي بالالف ٥ وجرها باليا فاعرف واعترف
وهي اخوك وابو عمرانا ٥ وذو وفوك وحمو عثمانا
ثم هنوك سادس الاسماء ٥ فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء
يعني ان هذه الستة الاسما التي هي اب واخ وفم اذا حذفت ميمه وحم وهن
وذو التي بمعنى صاحب تنوب في اعرابها الحروف عن الحركات ويشترط في
اعرابها ثلاثة شروط لم يذكرها الناظم احدها ان مفردة يعني لا مثناه ولا تكون
مجموعه فاذا ثنيت اعربت اعراب المثنى كغيرها من الاسما واذا جمعت جمع تكسير
اعربت بالحركات الشرط الثاني ان تكون مضافة ويشترط في هذا ان يكون اضافتها
الى غير يا المتكلم فلو قطعت عن الاضافه اعربت بالحركات الظاهرة سوا كانت
منكرة او معرفة نحو هذا اب واخ ورايت ابا واخا ومررت باب واخ وهذا الاب
ورايت الاب ومررت بالاب ومثله الفم والحم والهن الا ذو فانها لا تستعمل
الا مضافة وهي بمعنى صاحب فاذا قلت رايت ذا مال فمعناه صاحب مال
وان اضفت الى يا المتكلم اعربت بالحركات المقدره على اواخرها نحو هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي وانما قدر الاعراب على الاخر لاشتغاله بحركة المناسبه
الشرط الثالث ان تكون مكبره فلو صغرت اعربت بالحركات الظاهرة سوا كن
نكرات او معارف نحو هذا ابي واخي ورايت ابي زيد واخيك ومتى اجتمعت
الشروط المذكورة في واحد منها اعربت بالحروف فترفع بالواو نيابة عن
الضمة نحو هذا ابو زيد وذاك اخوه قال الله تعالى وابونا شيخ كبير وتنصب

بالالف نيابة عن الفتحة نحو رايت اباه زيد واخاه قال الله تعالى حكاية عن
اولاد يعقوب ان ابانا لفي ضلال مبين ونحو باليا نيابة عن الكسرة نحو مررت
بزيد واخيه قال الله تعالى ارجعوا الى ابيكم وشرط لفظة ذو ان لا
تضاف الا الى اسم جنس وان يكون بمعنى صاحب احترازا عن ذو التي
بمعنى الذي في لغة الطائيين وقد تقدم ذكرها في الموصولات وجمع الحم احما
وهم اقارب الزوج وقد يطلقون على اقارب الزوجة كما استعمله الناظم
والهن كناية عما يستقبح التصريح باسمه وقيل يكنى به عن الفرج خاصة
واعرابه كاعراب غد راجح لقولهم هذا هن زيد ورايت هن زيد ونظرت
الى هن زيد واعرابه باقيها بالحركات مرجوح ومنه قول الشاعر
بابه اقتدى عدي في الكرم ٥ ومن يشابه ابه فما ظلم
يعني عديا الطائي وهو صحابي وابوه حاتم بن عبد الله الجواد المشهور وقول
الناظم في قوله كل عالم وراوي يقتضي انه مجمع على اعراب هذه الستة الاسما
المذكورة بالحروف وليس كذلك بل فيها اقوال كثيرة منها ان الالف تلزمها في
الاحوال الثلاثة فتقول هذا اباك ورايت اباك ومررت باباك فتعرب
اعراب المقصور فتقدر الحركات الثلاثة على الالف قال الشاعر
ان اباها وابا اباها ٥ قد بلغا في المجد غايتاها
والشاهد في ابا اباها والذي صححه جمع ونسب الى سيبويه ان هذه الاسما الستة معربة بحركات
مقدرة على الحرف المذكورة ويستمر كما بقي من الابواب السبعة في النظم
بابا بابا والله اعلم الاعراب قوله وستة ترفعها بالواو
الى اخره الواو ابتدائية وستة مبتدأ وسوغ الابتدا بالنكرة كونها
موصوفة بجار ومجرور محذوفين اذ التقدير وستة من الاسما ترفعها
فعل وفاعل ومفعول والجملة خبره وبالواو جار ومجرور يتعلق بترفع وفي
قول كل عالم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه
ويتعلق الجار بترفعها ايضا وراوي عاطف ومعطوف والواو ابتدائية
وهي مبتدأ واخوك مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدأ وهو مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة وابو عمرانا مضاف ومضاف اليه معطوف بالواو
على اخوك وعمران غير منصرف للعلمية والعجمة فهو مجرور لكونه اضيف اليه

ابو

٣٣

ابو بفتحة ظاهرة على النون نائبة عن الكسرة والالف فيه للاطلاق وذا معطوف
على اخوك ولا بد فيه من تقدير اسم بعده يضاف هو اليه نحو مال او علم او
ادب وفوك عاطف ومعطوف ايضا وعمانا لا ينصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون والالف فيه للاطلاق وثم هنوك عاطف ومعطوف ايضا
وسادس الاسما مضاف ومضاف اليه وهو اما خبر على ان هنوك مبتدأ او مبتدأ خبره
محذوف تقديره وهو سادس الاسما واحفظ الفاء فصيحة واحفظ فعل وفاعل
ومقالي مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول احفظ وقدر ظهور فيه النصب
لاشتغال آخره بحركة المناسبة وحفظ ذي الذكا مضاف ومضاف اليه فنقلت
على اللام فتحة وبقال منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المناسبة
وحفظ ذي الذكا مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف
الاول منصوب على انه صفة مصدر محذوف اذ التقدير واحفظ مقالي
حفظا مثل حفظ ذي الذكا فحذف حفظا الاول وحذف مثل فانتصب بذلك
حفظ الثاني واضيف الى ذي واضيف ذي الى الذكا وعلامة الجر في ذي اليا
نيابة عن الكسرة لكونه من الاسما الستة المذكورة ولما كان اعراب هذه الاسما
بهذه الحروف الثلاثة التي الواو والياء والالف استطرد المصنف الناظم الى انها
تسمى حروف العلة ليوطي بذلك الاسم المنقوص والاسم المقصور لكون كل منهما
معتلا مع ان العبرة باخر الكلمة فقال باب حروف العلة
٥ والواو والياء جميعا والالف ٥ هن حروف الاعتلال المكتنف ٥
يعني ان هذه الثلاثة الاحرف تسمى حروف العلة وسميت بذلك لان من شانها
ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشي عن حاله وقد تسمى ايضا
احرف المد واللين وقال المكتنف لكونه كل منها الى جانب حرف سابق لها
وكنف الشي جانبه او لكونها تكتنف الحركات فيكون في هذا ايما الى القول
بان الاسما الستة معربة بحركات مقدرة عليها لان الاعراب زايد على بقية
الكلمة وهذه الاحرف فيها اليستة زايد وانما هي اصلية واعلم ان بعض
النحويين خلافا في ان الحركات الثلاث التي هي الضمة والفتحة والكسرة ما
ماخوذة من هذه الحرف ومفرعة عليها او ان الاحرف ماخوذة من الحركات
فذهب بعضهم الى الاول وذهب بعضهم الى الثاني احتجاجا بان الضمة

هي ... ان الواو والياء في الاسما ... في كل ...

متى اشبعت صارت واوا كذلك الفتحة تصير الفا عند الاشباع والكسرة
تصير يا عند الاشباع ولهذا يقال الواو بنت الضمة او اختها والالف
بنت الفتحة او اختها والياء بنت الكسرة او اختها فافهم ذلك الاعراب
قوله والواو والياء الى آخره الواو مبتدأ والواو قبلها ابتدائية والياء عاطف
ومعطوف وجميعا حال لوكد مؤكدة والالف عاطف ومعطوف وهن مبتدأ
ثان وحروف الاعتلال مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والمكتنف صفة الاعتلال ولما كان
الاعراب ينقسم بحسب الظهور والتقدير الى قسمين لانقسام الاسماء الى سالم
ويسمى الصحيح والى المعتل وهو ما في آخره من حروف العلة الياء والالف واما الواو
فلم يتعرضوا هنا لذكرها لما علمت فالسالم يظهر الاعراب في آخره والمعتل
يقدر الاعراب على آخره وهو ايضا قسمان مقصور وسياتي ذكره ومنقوص
وهو المراد بقوله **باب الاسم المنقوص**

والياء في القاضي وفي المشتري ساكنة في رفعها والجر
وتفتح الياء اذا ما تنتصب نحو لقيت القاضي المهذبا

اعلم ان الاسم المنقوص هو كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة وانما سمي منقوصا
لانه نقص حركتين من حركات الاعراب الثلاث لاستثقال دخولهما عليه وبقيت
له حركة واحدة على ما سياتي بيانه واحترزوا بقولهم ياء خفيفة قبلها كسرة
عن الياء المشددة التي قبلها كسرة ككرسي وقمري فلا يسمى منقوصا بل تدخله الحركات
الثلاث كغيره نحو هذا ظبي ورايت ظبيا ومررت بظبي اذا تقرر هذا ووردت
عليك لفظة وعرفت انها اسم وكان آخره ياء خفيفة قبلها كسرة فلا يخلو اما ان
يكون معرفا او منكرا والمعرف اما ان يكون بال او بالاضافة فالحكم في ذلك اذا
كان معرفا ان تثبت الياء في آخره وتكون ساكنة في حالتي رفعه وجره فتقول
في حالة الرفع حكم قاضي زيد بحكم ونفذه القاضي المتولي حكمه ومررت بالقاضي
بالقاضي العادل واجتمعت بقاضي عدن فتقول في اعراب الاول حكم فعل ماض
وقاضي زيد مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل حكم فهو مرفوع بضمة
مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الاستثقال لكنه منقوصا وكذا
الحكم في نفذه القاضي المتولي فانك تقول نفذ فعل ومفعول والقاضي فاعل

فهو

فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الاستثقال والمتولي
صفة القاضي وهو منقوص مثله وتقول في اعراب مررت بالقاضي مررت
فعل وفاعل وبالقاضي جار ومجرور يتعلق بمررت وعلامة الجر في القاضي كسرة
مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الاستثقال وكذا الحكم في قولك مررت
اجتمعت بقاضي عدن اجتمعت فعل وفاعل وبقاضي عدن جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه ويتعلق الجار باجتمعت وعلامة الجر في المضاف كسرة مقدرة
على الياء الساكنة منع من ظهورها الاستثقال واما اذا كان منصوبا فتدخل
الفتحة على الياء وتظهر فيها فتقول رايت القاضي وواجهت قاضي الحي واعرابه
رايت فعل وفاعل والقاضي مفعول وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الياء وواجهت
فعل وفاعل وقاضي الحي مضاف ومضاف اليه والمضاف واجهت فعلامة مفعول
نصبه فتحة ظاهرة على الياء قال الله تعالى في المرفوع المعرف فتول عنهم يوم
يدع الداعي واستمع يوم ينادي المنادي وفي المجرور اجيب دعوة الداعي مهطعين
الى الداعي وفي المنصوب واني خفت الموالي وكلا اذا بلغت التراقي ويا قومنا
اجيبوا داعي الله وفليدع ناديه وانما ظهرت الفتحة على الياء لاجل خفة الفتحة
واما الضم والكسر فلم تظهرا فيها لثقلهما هكذا حكم الاسم المنقوص المعرفة
واما المنقوص النكرة فله حكم آخر نبه عليه الناظم بقوله

ونون المنكر المنقوصا في رفعه وجره خصوصا
تقول هذا مشتر مخادع وافزع الى حام حماه مانع

يعني اذا كان الاسم المنقوص نكرة بان خلا من الالف واللام ومن الاضافة كقاضي
ووالي ومهدي ومغني ومفتي ومبتغي ومرتجي ومستغني دخله التنوين اي تنوين التمكين
في حالة الرفع والنصب والجر والتنوين ساكن والياء ساكنة فيجب عليك في حالتي الرفع والجر
ان تحذف الياء لالتقاء الساكنين وينقل التنوين الى الحرف الذي قبلها فتقول في حال
الرفع واعرابه ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة وهو مبتدأ وقاض خبره وهو مرفوع
بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الاستثقال لانك لو اظهرتها فقلت
هذا قاضي لصح ذلك لكون الضمة مستثقلة عليها فلهذا حذفت وكذا الحكم في قولك
مررت بقاضي مررت فعل وفاعل وبقاض جار ومجرور يتعلق بمررت وعلامة الجر
في قاض كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال وقد مثل الناظم للمنكر

المرفوع بقوله مستتر وللمجرور بقوله حام ولم يمثل للمنصوب بمثال بل وكل ذلك
الى نصرف المدرس والناسخ فعلى ذلك تقول اما في حالة النصب فتثبت
اليا في اخره ويدخلها التنوين والفتحة فتقول رايت قاضيا واعرابه رايت
فعل وفاعل وقاضيا مفعول فهو منصوب بفتحة ظاهرة على اليا لاجل خفة
الفتح فاذا وقفت عليه وقفت بالالف فتقول رايت قاضيا واذا وقفت
على المرفوع او المجرور فلك في ذلك وجهان احدهما ان تسكن الضاد فتقول
جا قاض ومررت بقاض قرا السبعة ما عدا ابن كثير وما لهم من دونه من
وال باثبات اليا في حالة الوقف وكذا الحكم في المعرف بالالف واللام في
الحركات الثلاث اما ان تقف عليه بحذف اليا وسكون الحرف الذي قبلها
فتقول جا القاض ومررت بالقاض قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير
المتعال بحذف اليا وسكون اللام وقفا واصله المتعالي **تنبيه** اعلم انه
اذا اضطر الشاعر الى حذف اليا من الاسم المنقوص النكرة المنصوب
ونقل التنوين الى الحرف الذي قبلها لاجل اقامة الوزن في لغة معتمدة اجرى
للمنصوب مجرى المرفوع والمجرور وذكروا لذلك شاهدا وهو قول الشاعر
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى لنا
فحذف اليا من واشيا ونقل التنوين الى الشين المعجمة اذ هو اسم ان واسمها منصوب
وانما حذفها لاقامة الوزن واما في النثر فلا يجوز ذلك وقد بسطت الكلام
على ذلك في شرحي الذي صنفته على قصيدة البوصيري اللامية المسماه بذخر
المعاد على البيت الذي يقول الناظم فيه من كل لفظ بليغ راق جوهره كانه
السيف ماض وهو مصقول اذ قوله ماض منصوب على الحال فلما لم يساعده
الوزن لان يقول ماضيا قال ماض فاجراه مجرى المرفوع تبعا للشاهد المذكور
واما قوله **وهكذا تفعل في يا الشجي ٥ وكل يا بعد مكسور يجي ٥**
٥ هذا اذا ما وردت مخففه ٥ وافهم عني فهم صافي المعرفه ٥
فيعني به ان هذا الحكم جار في لفظة الشجي فان ياه خفيفه والجيم قبلها مكسورة
فتقول في حالتي الرفع والجر هذا الشجي ومررت بالشجي بتقدير الضمة
والكسرة على اليا الساكنة ورايت الشجي بظهور الفتحة على اليا وفي حال تنكيره
تقول هذا شج ومررت بشج ورايت شجيا كما تقدم وكل يا الى اخره تعريف للمنقوص

بانه كل اسم اخره يا خفيفة قبلها كسرة كما تقدم قد تكلمنا عليه في اول الباب
والله اعلم **الاعراب** قوله واليا في القاضي وفي المهتدي الى اخره اليا
مبتدا والواو قبلها ابتدائيه وفي القاضي جار ومجرور يتعلق بساكنة وفي
المشتري عاطف ومعطوف ولم يظهر الجر في القاضي والمشتري لكونهما
منقوصين وجرهما بكسرة مقدرة على اخرهما منع من ظهورها الاستثقال
وساكنة خبر المبتدا وهي اسم فاعل ففيها ضمير مرفوع بالفاعلية يعود
على اليا وفي رفعها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار
بساكنة ايضا والضمير يعود على اليا والجر عاطف ومعطوف والواو في
وتفتح ابتدائيه وتفتح فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله واليا نايبه عن الفاعل
واذا ظرف وما زايده ونصبا فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل
ضمير يعود على المنقوص وان لم يجر له ذكر والالف في نصبا للاطلاق ونحو
خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك واضيف نحو الى جملة لقيت وهي فعل وفاعل
والقاضي مفعول وظهرت الفتحة على اليا لاجل خفة الفتح والمهتدي صفة القاضي
والالف فيه للاطلاق ونون الواو ابتدائيه بعدها فعل وفاعل وكسرت النون
لالتقاء الساكنين والمنكر مفعول والمنقوص صفة المنكر والالف للاطلاق
وفي رفعه جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار يتعلق بنون والضمير
يعود على المنكر وجره عاطف ومعطوف وخصوصا منصوب على الحال
ووقف عليه بالالف لاجل التنوين وتقول فعل وفاعل وها حرف تنبيه
وذا اسم اشارة وهو مبتدا ومستتر خبره فهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا
المحذوفه منع من ظهورها الاستثقال واعرابه تقديري ومخادع صفة
مستتر وظهر فيه الرفع لكونه غير منقوص وافرع فعل وفاعل والواو قبله
عاطفه والحام جار ومجرور وعلامة الجر كسرة مقدرة على اليا المحذوفه كما
في مستتر ويتعلق الجار بافرع وجاهه مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
والمضاف اليه يعود على حام ولم يظهر الرفع في المبتدا لكونه مقصورا فهو
مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر ومانح خبر المبتدا
ومحل الجملة الجر صفة لحام وهكذا تفعل في يا الواو ابتدائيه وها حرف
تنبيه وكذا جار ومجرور يتعلق بتفعل وهو فعل وفاعل وفي يا الشجي جار ومجرور

ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بتفعل ايضا ولم يظهر الجر في الشجي
لكونه منقوصا فهو منقوص مجرور بكسرة مقدرة على اليا الساكنة الخفيفة
منع من ظهورها الاستثقال وتحكي يا عاطف ومعطوف وهو مضاف ومضاف
ومضاف اليه وبعد مكسور بحكي مضاف ومضاف اليه والمضاف اليه
ظرف يتعلق بتحكي وهو فعل وفاعله ضمير يعود على يا ومحل جملة الفعل والفاعل
الجر صفة ليا وهذا مبتدا وخبره محذوف تقديره كحكمه او حده او ان هذا
مفعول لفعل محذوف تقديره اعلم هذا او اذا ظرف وملزا به وورد
فعل وتا التانيث المجازي وفاعله ضمير يعود على يا ومخففة حال من الفاعل
وفاتهم الى الجد العطف وبعدها فعل وفاعل ومفعول وعن جار ومجرور
يتعلق بافهم وفهم صافي المعرفة مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف
اليه والمضاف الاول منصوب على انه صفة مصدر محذوف اذ التقدير
فهما مثل فهم صافي المعرفة فحذف فيهما وبئل فانتصب فهم المضاف الى
صافي المعرفة المضاف الى المعرفة وهو من اضافة الصفة الى موصوفها
اذ التقدير فهم رجل ذي معرفة صافية وعلامة الجر في صافي كسرة مقدرة
على اليا الساكنة منع من ظهورها الاستثقال لانه منقوص وصفا المعرفة
خلوصها من الاشكال ولما فرغ الناظم من الكلام على الاسم المنقوص
شرع في الكلام على الاسم المقصور فقال باب الاسم المقصور

وليس للاعراب فيما قد قصر — من الاسامي اثر اذ ذكر
مثاله نحو وموسى والعصى — او كرحا او كحبا او ~~كعصا~~ العصي
فهذه ~~الاسما~~ آخرها لا يختلف — على تصاريف الكلام المختلف

هذا هو القسم الثاني من الاسما المعتلة وهو الاسم المقصور وتعريفه كل
اسم اخره الف ملسا وقيل كل اسم اخره الف لازمة قبلها فتحة والخلاف لفظي
وسمي مقصورا لانه قصر عن ان تظهر الحركات في اخره فكانه حبس عنها
اذ القصر المنع والحبس قال تعالى حور مقصورات في الخيام اي محبوسات
وحكمه ان تقدر جميع حركات الاعراب الثلاث اعني الضمة والفتحة والكسرة
لتعذر النطق بواحدة منها على اخره وهو الاول فمثاله كجا الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى الاول مرفوع بضمة مقدرة على الالف والثاني منصوب

بفتحة عليها

36

بفتحة مقدرة عليها والثالث مجرور بكسرة مقدرة عليها منع من ظهور الثالث
التعذر وقد افاد الناظم بتعدد المثال في النصف الاول انه لا فرق بين ان
يكون الاسم منصرفا كالعصا او غير منصرف كموسى ويحيى فانه اذا دخل عليه
عامل الجر على احدهما تقول فيه جا مجرور بفتحة مقدرة على اخره نايبة
عن الكسرة ومنع من ظهورها التعذر ولا بين النكرة والمعرفة فالمعرفة ما تقدم
والنكرة قوله كرحى وما بعدها وما بعده ولكن اذا كان نكرة لحقه التنوين
وحذفت الفه لفظا لا خطا لالتقا الساكنين وهي الالف والتنوين وتقدر
حينئذ الحركات على الالف المحذوفة كما قدرت في المنكر المنقوص على اليا
المحذوفة قال الله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيا فالاول مرفوع لكونه فاعل
يغني مقدر على الالف المحذوفة لاجل التنوين ومنع من ظهورها التعذر
والثاني مجرور بلفظة عن بكسرة مقدرة على الالف المحذوفة منع من ظهورها
التعذر وكذا تفعل في المنصوب فتقول رايت مولى فمولى مفعول رايت
وهو منصوب بفتحة مقدرة وكذا الحكم اذا كان المقصور جمعا لكن لا
يدخل التنوين على الجمع اذا كان نكرة كاسارى تنبيه محل تقدير الحركات
الثلاث على اخر المقصور هو فيما اذا كان منصرفا واما غير المنصرف فانما يقدر
على اخره الضمة والفتحة فقط فيقال في قولك جاني موسى فعل ومفعول وفاعل
والفاعل مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر وكذا الحكم
اذا قلت رايت موسى فتقول رايت فعل وفاعل وموسى مفعول وعلامة نصبه
فتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر واذا قلت مررت بموسى تقول
مررت فعل وفاعل وبموسى جار ومجرور وموسى لا ينصرف للعلمية والعجمة وعلامة
جره فتحة مقدرة على اخره نايبة عن الكسرة ومنع من ظهورها التعذر فافهم
ذلك انشا الله تعالى الاعراب قوله وليس للاعراب الى اخره الواو ابتدايية
وليس من اخوات كان وللاعراب جار ومجرور خبر ليس مقدم على اسمها وفيما جار
ومجرور وما موصوله والجار يتعلق باثر وقد حرف تحقيق وقصر فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما ومن الاسامي جار ومجرور
يتعلق بقصر ومن بيانية ولم يظهر الجر في الاسامي لكونه منقوصا واثر اسم
ليس واذ ظرف وذكر فعل مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما

على الالف المحذوفة منع من ظهورها التعذر
وفتلى

ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وتجي خبره ولم يظهر فيه
الرفع لكونه مقصورا وموسى عاطف ومعطوف وكذا والعصا واو عاطفة
وكحي جار ومجرور وهو معطوف على المبتدا وكذا الحكم في قوله او كحيا او كحصا
ونحوه الفا جد العطف وها حرف تنبيه وذه مبتدا واخرها مضاف ومضاف
اليه والمضاف مبتدا ثان والمضاف يعود على ذه ولا نافيه وتختلف منفيها
وهو فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على اخر والجملة خبر المبتدا الثاني وهو وخبره
خبر المبتدا الاول وعلى تصاريف الكلام جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه
ويتعلق الجار بتختلف والموتلف صفة الكلام ولما فرغ من الكلام على الاسما
المعتلة شرع في ذكر الباب الثاني من الابواب السبعة التي اعربت على
خلاف القاعده وناب فيها الحرف عن الحركه فقال باب التثنيه ٥

٥ ورفع ما ثنيته بالالف ٥ كقولك الزيدان كانا مالفي ٥
٥ ونصبه وجره باليا ٥ بغير اشكال ولا امترا ٥
٥ تقول زيد لابس بردين ٥ وخالد منطلق اليدين ٥
٥ وتلحق النون بما قد ثني ٥ من المفاريد لجبر الوهن ٥

هذا كما قال باب التثنيه ويقال له باب المثنى فالتثنيه جعل الاسم الواحد
دالا على اثنين بزيادة في آخره والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد
وعطف مثله عليه فاذا اردت ان تثني اسما فتحت آخره وزدت عليه في حال
الرفع الفا نايبة عن الضمة واتيت بعدها بنون نحو قلت الزيدان والعمران قال الله
تعالى قال رجلان فرجلان فاعل قال والفاعل حقه الرفع وعلامة رفعه الالف
التي قبل النون وبعد اللام وهي نايبة عن الضمة التي هي علامة الرفع واذا اردت
نصبه او جره ابدلت بدل الالف يا وفتحت ما قبلها ايضا واتيت بالنون بعد
اليا فقلت رايت الزيدين والعمرين ومررت بالزيدين والعمرين فتقول في رايت
الزيدين فعل وفاعل ومفعول وهو مثنى وعلامة النصب فيه اليا المفتوح ما
قبلها المكسور ما بعدها وهي نايبه عن الفتحة قال الله تعالى ربنا ارنا الذين
اضلانا وتقول في مررت بالزيدين مررت فعل وفاعل وبالزيدين جار ومجرور
وهو اسم مثنى وعلامة الجر فيه اليا النايبة عن الكسرة وقد مثل للمنصوب
بقوله لابس بردين لان لابس اسم فاعل وبردين مفعوله والمفعول حقه النصب

وعلامة

وعلامة نصبه اليا النايبة عن الفتحة والمجرور بقوله منطلق اليدين فاليدين
مجرور باضافة منطلق اليه والمضاف اليه لا يكون الا مجرورا
وعلامة الجر فيه اليا النايبة عن الكسرة ومثل ذلك قوله تعالى فقضاهن
سبع سموات في يومين فيومين مجرور بفي وعلامة جره اليا النايبة عن
الكسرة وانما جعلت اليا علامة للجر والنصب في المثنى والجمع المذكر
السالم حملا للنصب على الجر لاشتراكهما في كون كل منهما فضلة مستغنى
عنه اذ اليا بنت الكسرة او اختها فحسنت نيابتها عنها ونابت ايضا عن
الفتحة لكونها اخت الكسرة لان النصب يواخي الجر ولذلك يستوي في
مواضع لفظ المضمر المنصوب والمجرور في مثل قولك اكرمتك واحسنت
اليك وصحبني واحسن صحبتي ومررت به فرايته منبسطا فالكاف واليا والها
ضماير تصلح للنصب وللجر كما تقدم ذكر ذلك في تعريف الضمير فلهذا جعلت اليا
علامة للجر والنصب واجتمع في هذه اليا ثلاثة امور وهي علامة الاعراب
وعلامة التثنيه وعلامة الجر والنصب والمواطن التي يجتمع فيها علامة
النصب والجر اربعة وهي التثنيه والجمع المذكر السالم وجمع المونث (جمع صح)
السالم والاسم الذي لا ينصرف تنبيه ما ذكره الناظم من ان الالف واليا
علامة للاعراب من المثنى هو المشهور بين النحاة ومن العرب من يعرب المثنى
بالالف في الحالات الثلاث ويقدر الحركات الثلاث عليها وعلى ذلك قول
الشاعر ٥ تزود منا بين اذناه طعنة ٥ فاذناه مجرور باضافة بين اليه
ومثله قول اخر ٥ قد بلغا في المجد غايتاها ٥ فغايتاها مفعول بلغا واستعمله
بالالف ثم اعلم ان حكم التثنيه ان يسلم فيها لفظ الواحد ويكون الزياده
بعد اخره الا الاسما الاشارة والاسما الموصولة فان اخرها يحذف في التثنيه
فتقول في تثنية هذا هذان في حال الرفع وهذين في حال الجر والنصب وهاتان
وهاتين وفي تثنية الذي والتي اللذان واللتان في حالة الرفع واللذين واللتين
في حالتي الجر والنصب وهذا مما شذ عن الاصل ولهذا قال بعض المحققين
من اهل هذا الفن ان هذه الاسما ليست مثناة حقيقة وانما هي شبيهة
بالمثناة فان قيل لم حذفت اليا من الذي والتي في التثنية واثبتت اليا
في الشجي في حال التثنيه وكلتا اليايين مخففة مكسور ما قبلها فالجواب

ان يا المثنى لما كانت تلحقها الحركه في حال النصب وهي الفتحه جرت لهذه
القوه مجرى الصحيح فثبتت في التثنيه ويا الذي والتي لا تنطق فيها
الحركه بحال ضعفت بهذا السبب فحذفت في التثنيه تنبيه
آخر اذا اردت تثنيه اسم مقصور فانظر الى تثنيته فان كانت الفه
رابعه فصاعدا فاقلبها يا كقولك في تثنية موسى وحبلى في حال الرفع
موسيان وحبليان وفي حالة الجر والنصب موسيين وحبليين وان كانت
الفه ثالثه فانظر هل هي بدل من الواو والياء وذلك بان تصرف الكلمة
لتعرف اصلها فان وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي واويه وان
وجدت اليا في بعض تصاريفها فهي يا فتقول في تثنيه قفا وعصا
قفوان وعصوان وقفوين وعصوين لانك اذا ادخلت على الماضي
منها تا الضمير فقلت قفوت وعصوت ظهرت الواو تقول في
تثنيه هدى ورحى هديان ورحيان وهديين ورحيين لان
ماضيهما هديت ورحيت واذا ثنيت الاسم الممدود فان كان لا ينصرف
ابدلت همزته التابعة للالف واوا وان كان منصرفا اقررتها على ما
هي عليه فتقول في تثنيه حسنا وحمرا حسناوان وحمراوان
وحسناوين وحمراوين وفي تثنيه كسا وسما كساان وسماان وكساين
وسماين وسوى بعضهم في ابدال الهمزة واوا بين المنصرف وغيره فتقول
عليه سماوان وكساوان وسماوين وكساوين والقول الاجود والافصح وقول
الناظم وتلحق النون بما قد ثني من المفاريد نحو الحبر الوهن معناه ان
تلحق المثنى بعد علامة الاعراب نون عوضا عن التنوين الذي كان
في المفرد فكانه لما بان فيه التنوين في المفرد لحقه بذلك ضعف
تعوض عنه بالنون وسياتي الكلام على حركة هذه النون في الباب
الذي بعد هذا الباب ولكن هذه النون وان كانت عوضا عن التنوين
تفارقه في ثلاثة مواضع احدها ان حركتها لازمة الثاني انها
تثبت في حال الوقف بخلافه الثالث انها تثبت اذا دخل الالف
واللام على الاسم بخلافه واما اذا اضيف المثنى الى اسم آخر حذفت النون
كما يحذف التنوين تنبيه اخر الحق بالمثنى في اعرابه اثنان واثنتان

الاول

بالمثنى

بالمثنى من غير شرط سوا افرد اخوجين الوصية اثنان وان كانت اثنتان
اثنتان او ركبا نحو اثني عشر عينا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ام اضيفا نحو اثناك واثناهم
ومثل اثنين ثنتان في لغة بني تميم والحق به ايضا كلا وكلتا بشرط
اضافتها الى ضمير نحو جاني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما
ومررت بكليهما وكلتيهما فان اضيفا الى اسم ظاهر اعربا اعراب
المقصور نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا
المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين بكلا ومررت بكلا الرجلين
وكلتا المراتين واذا جعل المثنى علما على شخص اعرب بما كان يعرب قبل
جعله علما عليه والله اعلم الاعراب قوله ورفع ما ثنيته
الى اخره الواو ابتدائيه ورفع مبتدا ومضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والمضاف
اليه موصول وثنيته صلته وعايده اذ هو فعل فاعل ومفعول وبالالف جار
ومجرور يتعلق برفع وكقولك جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار
خبر مبتدا محذوف والزيدان تثنية زيد مرفوع بالالف على انه مبتدا وهي
ايضا مقول القول وكانا كان واسمها الالف الذي هو ضمير الاثنين وعالي
مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر كان فهو منصوب بفتحه مقدرة على
الفاء منع من ظهورها عليها التعذر لاشتغالها بحركه المناسبه فالاعراب
فيه تقديري ومحل جملة كان واسمها وخبرها الرفع خبر المبتدا ونصبه
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا والواو قبله ابتدائيه وجره
مثله والواو عاطفه وباليا جار ومجرور خبر المبتدا وما عطف عليه وبغير
اشكال جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومحل الجار ومابعده
النصب على الحال و ولا مر عاطف ومعطوف ولا موكده للنفي وتقول
فعل وفاعل وزيد مبتدا ولابس خبره ويقول اسم فاعل فيه ضمير مرفوع
بالفاعليه له ويعود على زيد وبردين تثنيه برد وهو مفعول لابس وعلامة
نصبه اليا نيابه عن الفتحه وخالد الواو ابتدائيه وخالد مبتدا ومطلق
اليدين مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا اضيف الى اليدين
تثنية يد فعلامة الجر في اليدين اليا نيابة عن الكسره وتلحق النون

الواو ابتدائية وتلحق فعل والنون فاعله ويجوز ان تنصب النون على انه
مفعول وتجعل الفاعل ضمير المخاطب بعد ان تضم التا وتكسر الحا المهمله
وبها جار ومجرور يتعلق بتلحق وما موصوله وقد تحقيق وثني فعل
ماض مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما والفعل
صلة الموصول ومن المفار بجار ومجرور يتعلق بثني ومن بيانيه والخبر
الوهن جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه واللام للتعليل وتتعلق
الجار بتلحق ايضا او محله النصب على الحال من فاعل تلحق ثم لما انهى
الكلام على التثنيه اتبعه بذكر جمع المذكر السالم فقال

باب جمع المذكر السالم ٥ وكل جمع صح فيه واحده ٥
ثم اتى بعد التناهي زايده ٥ فرفعه بالواو والنون تبع ٥
نحو شجاني الخاطبون في الجمع ٥ ونصبه وجره باليا ٥
عند جميع العرب العربا ٥ تقول حي النازلين في منا ٥
وسل عن الزيدين هل كانوا هنا ٥

هذا لما قال باب جمع المذكر
السالم وهو ما دل على اكثر من اثنين بزيادة في اخره مع سلامة بنا
مفرده وذلك كالزيدون والمسلمون وهذا هو الباب الثالث مما اعرب
على خلاف فناب عنه حرف عن حركة وحكمه ان يرفع بالواو المضموم
ما قبلها في الغالب نيابة عن الضمة ويجر وينصب باليا المكسور ما
قبلها في الغالب نيابة عن الكسرة والفتحة ويشترط له مع ما اشترط في
في المثنى ان يكون مفرده علما لمذكر عاقل خاليا عن تا التانيث او صفة
لمذكر عاقل خاليه من التا المذكوره او داله على التفضيل وتلحقه نون بعد
الواو واليا عوضا عما فاته من التنوين الواقع في اخر المفرد فاذا اردت
اعرابه فان كان علما قلت في حالة الرفع جا الزيدون والعمرون ورايت
الزيدين والعمرين في حالة النصب ومررت بالزيدين والعمرين في
حالة الجر وان كان صفة قلت جا العالمون الصالحون ورايت
العالمين الصالحين ومررت بالعالمين الصالحين فالواو علامة
الرفع واليا علامة الجر والنصب ومن هذا القبيل قول الناظم شجاني
الخاطبون اذ مفرده خاطب يعني خطيب الجمعه وقوله حي النازلين

حرف جر

الاصل

من كل الساقط

لعله الواو

مثال

٣٦

مثال للمنصوب وسل عن الزيدين مثال للمجرور وقولنا يرفع بالواو
المضموم ما قبلها وينصب باليا المكسور ما قبلها في الغالب احترازا عما
مفرده مقصور كالاعلى والمصطفى فانك اذا جمعت نحوهما فتحت
ما قبل الواو في الرفع وما قبل اليا في النصب والجر فتقول هولا الاعلون
والمصطفون بفتح اللام والفا ورايت الاعلين والمصطفين بالفتح
ايضا ومررت بالاعلين والمصطفين كذلك قال الله تعالى وانتم
الاعلون وقال تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار تنبيه
حملوا على هذا الجمع اربعة انواع احدها اسما جموع وهي اولوا
وعالمون وعشرون وبابه الى التسعين قال تعالى ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى وقال تعالى ان في ذلك لايات لاو
لي الالباب فالاول مرفوع والثاني منصوب والثالث مجرور
والثاني من الاربعة جموع تكسير وهو سنون وسنون وبابه فان هذا
الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه اي اخره وعوض عنها ها التانيث
نحو عضه وعضين وعزه وعزين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد
سنين وقال تعالى ثلثماية سنين الاول مجرور والثاني منصوب وقال تعالى
الذين جعلوا القران عضين وعن الشمال عزين ولا يجوز في ذلك تمره
لعدم الحذف ولا في نحو عده وزنه لان المحذوف منهما الاول ولا نحو يد
ودم وان كان المحذوف اخرهما لانه لم يعوض عنه شي وشذ قولهم ابون
واخون الثالث جمع تصحيح لم يستوف الشروط كاهلون ووابلون وارضون
بفتح الرا وسكونها لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير
عاقل الرابع ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به كعليون وزيدون مسمى
به مفرد ويجوز في هذا النوع ان يجري في الاعراب مجرى غسلين في لزوم اليا
قبل النون وظهور الحركات الثلاث على النون مع دخول التنوين عليها
قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه ٥ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ٥
وفي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا على مضر فقال اللهم اجعلها عليهم
سنين كسنين يوسف بتنوين النون من سنينا ونصبها بالفتحه
وجرها من سنين يوسف وفي لغة دون هذه ان تجرى مجرى عربون في

في الغالب

وبجر

سنين كسني يوسف في رواية

لزوم الواو قبل النون واعرابها بالحركات ايضا قال الشاعر
طال ليلي وبت كالمجنون ۝ واعترتني الهموم بالماطرون ۝
بجر النون بالكسرة وفي لغة دون الثالثة ان تلزم الواو في الحالات
الثلاث مع فتح النون قال الشاعر ولها بالماطرون اذا ۝
اكل النمل الذي جمعا ۝ وبعضهم اجرى بنين مجرى غسلين كما
تقدم وعليه قول الشاعر وكان لنا ابو حسن علي ۝ ابا برا
ونحن له بنين ۝ برفع النون ولما كان الجمع المذكر السالم تلحقه
نون كما تلحق المثنى نبه على الفرق بين النونين بقوله

۝ ونونه مفتوحة اذ تذكر ۝ والنون في كل مثنى تكسر ۝

يعني ان نون الجمع مفتوحة في الاعراب الحالات الثلاث ونون المثنى
مكسورة فيها في لغة ان نون المثنى قد تفتح مع الياء وعلى ذلك شاهد
وهو قول الشاعر على احوذيين استقلت عشية ۝ ومع الالف
ايضا كما قال الشاعر اعرف منها الانف والعينانا ۝ وقد تضم
كما في قول الشاعر يا ابتا ابنا ارقني القذان ۝ فالنوم لا تالفه
العينان ۝ وكذلك نون الجمع مفتوحة وقد كسرت للضرورة
وقيل ان كسرها لغة والشاهد على ذلك قول الشاعر
ثماذا تزدري الشعراء مني ۝ وقد جاوزت حد الاربعين ۝
بكسر النون من اربعين ومنه ايضا قوله ايضا عرفنا جعفرا
وبني ابيه ۝ وانكرنا زعانف اخرين ۝ بكسر النون من الاربعين
ومن اخرين ثم اشار الى ما يشترك فيه النونان بقوله

۝ وتسقط النونان في الاضافة ۝ نحو رايت ساكني الرصافة ۝
۝ ولقد لقيته صاحبي اخيا ۝ فاعلمه في حذفها تقفيا ۝

يعني اذا اضيف المثنى او جمع المذكر السالم الى اسم اخر سقطت النون
من اخرهما كما يسقط التنوين عند اضافة الاسم المنون الى اسم اخر لما
تقدم من ان النون عوض عنه فقوله ساكني الرصافة مثال لاضافة
جمع المذكر السالم الى الرصافة سقطت النون لاجل ذلك والرصافة
اسم لجهة من الجانب الغربي ببغداد سميت باسم بلدة بالشام بناها هشام

بن عبد

بن عبد الملك بن مروان الاموي في ايام خلافته وقوله صاحبي مثال لحذف
نون المثنى لما اضيف الى اخيا وقد تقدم ان التنوين يحذف مع الالف واللام
في المفرد واما هذه النون فتثبت مع الالف واللام وان كان عوضا عنه
وسبب سقوطها في الاضافة ان الاضافة زيادة الخفة باخر الاسم كنون
التثنية والجمع فاستثقل توالي زيادتين ولما الالف واللام فتدخل على
الاسم في اوله والنون تلحق الاخر فافترقت الزيادتان وسهل الجمع
بينهما في المثنى والجمع المذكر السالم تنبيه اعلم ان الناظم قال
هنا عنه عند جميع العرب العربا وقال في باب المثنى بغير اشكال ولا
مرا فاشار في الاول الى انه لا خلاف بين العرب في رفع المذكر بالواو
ونصبه وجره بالياء واشار في الثاني الى ان بين العرب خلافا في اعراب
المثنى اذ بعضهم يعربه باعراب المقصور في الحالات الثلاث ومراده
بالعرب الفصحا والله اعلم الاعراب وكل جمع الى اخره الواو ابتدائية
وكل جمع مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وصح فعل ماض وفيه جار
ومجرور يتعلق بصح والضمير يعود على جمع وواحده مضاف ومضاف اليه
والمضاف فاعل صح ومحل الجملة الجر صفة لجمع وثم عاطفة بمعنى الفاء واتى
فعل معطوف على صح وبعد الثاني مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف
يتعلق باتى والمضاف اليه منقوص فهو مجرور بكسرة مقدرة على الياء الساكنة
منع من ظهورها الاستثقال وزايده مضاف ومضاف اليه والمضاف
فاعل اتى والضمير الذي اضيف اليه زايد يعود على جمع ايضا وفرفعه
الفا للجواب لكل ورفعه مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
وبالواو جار ومجرور وهو خبر المبتدا وهو وخبره خبر المبتدا الاول والنون
الواو ابتدائية والنون مبتدا وتتبع خبره وفي خبر مبتدا محذوف تقديره
وذلك وشجاني الخاطبون فعل ومفعول وفاعل وعلامة الرفع
في الفاعل الواو نيابة عن الضمة نيابة الجمع جار ومجرور يتعلق
بالخاطبون لانه اسم فاعل ونصبه الواو ابتدائية ونصبه مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وجره عاطف ومعطوف وهو
ايضا مضاف ومضاف اليه وبالياء جار ومجرور خبر المبتدا وعند جميع

طرس

العرب مضاف ومضاف اليه والمضاف الاول يتعلق بنصبه ونحوه
والعربا صفة العرب وتقول فعل وفاعل وجي الناز لين فعل وفاعل
ومفعول وعلامة نصب المفعول اليا لانه جمع نازل فهو سالم وفي
متى جار ومجرور يتعلق بالنازلين ومتى مجرور بكسرة مقدرة على الالف
لكونه منصرفا ومنع من ظهورها التعذر لكونه مقصورا وسل
الواو عاطفه وسل فعل وفاعل وعن الزيدين جار ومجرور متعلق
بسل وعلامة الجر في الزيدين اليا لانه جمع مذكر سالم وهل حرف
استفهام وكانوا كان واسمها وهو الواو التي هي ضمير الزيدين وهنا
ظرف مكان وهو خبر كان على انها ناقصه وان جعلتها تامة تعلق
الظرف بها ونونه مضاف ومضاف اليه والواو ابتداسه والمضاف
مبتدا ومفتوحه خبره وهي اسم مفعول وفيها ضمير مرفوع بالنيابة
عن الفاعل يعود على المضاف واذ ظرف تذكر فعل مبني لما لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير يعود على المضاف ايضا وهو نونه والنون
الواو ابتداسه والنون مبتدا وفي كل متى جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه ولا يظهر الجر في متى لكونه مقصورا فهو مجرور بكسرة
مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر ويتعلق الجار بتكسر وهو فعل مبني
لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على النون والجملة خبر المبتدا
وتسقط النونان فعل وفاعل والواو ابتدائيه وعلامة الرفع في
النونان الالف لانه مثنى وفي الاضافة جار ومجرور يتعلق بتسقط وال
في الاضافه للعهد الذهني او الجنسي ونحوه خبر مبتدا محذوف تقديره
وذلك كقولك رايت فعل وفاعل وساكني الاضافه مضاف ومضاف اليه
والمضاف مفعول رايت وعلامة النصب فيه اليا نيابة عن الفتحة لكونه
جمع مذكر سالما ورايت من رويه البصر فهو متعدي الى مفعول
واحد فقط ووقد الواو ابتدائيه وقد حرف تحقيق ولقيت فعل
وفاعل وصاحبي اخينا مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف
اليه والمضاف الاول مفعول لقيت وعلامة النصب فيه اليا
نيابة عن الفتحه لكونه مثنى وعلامة الجر في المضاف اليه الاول

اليا ايضا

اليا ايضا نيابة عن الكسرة لانه من الاسما الستة وفا عليه الفا المجرد
العطف وما بعدها فعل وفاعل ومفعول وفي جلدها جار ومجرور
يتعلق باعلم اذ هو من العلم الذي هو بمعنى المعرفة فلا يتعدى الى مفعولين
والضمير الذي اضيف اليه حذف يعود على النونين ويقينا صفه
مصدر محذوف تقديره علما يقينا فحذف علما وناب وصفه عنه ولما كان
الجمع يشمل المذكر والمونث والسالم والمكسر وعينوا السالم وحده ونوعوه
الى مذكر ومونث شرع الناظم بعد ان فرغ من ذكر الجمع المذكر السالم الى
ذكر الجمع المونث السالم ليتميز هذا من ذاك فقال **باب جمع المونث**
السالم ٥ **وكل جمع فيه تا زايده** ٥ **فارفعه بالضم كرفع حامده** ٥
٥ **ونصبه وجره بالكسر** ٥ **نحو كفيت المسلمات شري** ٥
هذا هو الباب الرابع من السبعة الابواب التي اعربت على خلاف القاعده ولكنه
ناب فيه حركه عن حركه والابواب الثلاثه السابقه ناب فيه حرف عن حركة
وعبر عنه بالجمع المونث السالم جريا على الغالب اذ لا فرق فيه بين ما مفرده مونث
على سلم بنا مفرده كهند وهندات او صفة كمسلمة ومسلمات او مذكر كحمام وحمامات
واصطبل واصطبلات وما تغير شكل مفرده كسجدة بسكون الجيم وسجدات
بفتحها وكعقور وكعاف وعبر بعضهم بدل الجمع المونث السالم بما جمع بالف
وتاء مزيدتين يعني على المفرد وذلك معنى قول الناظم فيه تا زايده لكنه اهمل الف
في العباره بالتاء ولم يات بالالف ولا بد منها فلعله لما لم يساعده الوزن لذكرهما
مع اكتفا بذكر التا الزايده وكل ذكر الالف الى تصرف المدرس او الشارح لتلازمهما
اخذا من القاعده الاصوليه وهي قولهم الشيان اذا تلازما عبر باحدهما عن الاخر
اي اكتفى في الذكر باحدهما عن ذكر الاخر اذا تقرر هذا فحكم هذا الجمع ان يرفع
بالضمة كما يرفع مفرده وهذا معنى قول الناظم فارفعه بالضم كرفع
حامده اذ حامده اسم مونث يرفع بالضمة فكذلك الجمع لانك تقول هذه
حامده وهولا حامدات ولكن لا يدخل التنوين في حامده لكونه علما مونثا
فهو لا ينصرف ويجر ايضا بالكسرة كما يجر المفرد فتقول مررت بمسلمة
ومسلمات وينصب بالكسره نيابة عن الفتحه حملا للنصب على الجر
لانه اخوه وقياسا على اصله وهو جمع المذكر السالم فانهم جعلوا جره

بانيابة عن الكسرة التي هي اخت اليا وفي بنتها وبصبوه ايضا باليا
حملا للنصب على جره وبيان ذلك انك تنظر الى مفرد هذا الجمع فان لم يكن
في اخره تا التانيث نحو هند فتقول جات هند ورايت هندا ومررت
بهند وتقول في جمعه هولا هندات ورايت هندات بالكسر ومررت
بهندات وان كان في اخره تا التانيث كمسلمة حذفتها في هذا الجمع
فتقول مسلمات في الرفع ومسلمات في الجر والنصب ومثله حاملة
وحاملات وكذا اذا كان اخره الف التانيث المقصورة كحبلى والممدودة
كحسنا فتبدل الالف المقصورة يا فتقول حبليات وحبليات
وتبدل بدل الهمزة واوا فتقول حسناوات وحسناوات فان
قيل لم حذفت تا التانيث من نحو حامدة ومسلمة عند ارادة
اللفظ بهذا الجمع ولم تحذف الالف المقصورة ولا الممدودة من حبلى
وحسنا عند ارادة هذا الجمع والكل علامات للتانيث فالجواب
عن ذلك ان التا التي في حاملة ومسلمة تجانس التا التي تاتي في جمع
المونث السالم فحذفت لئلا تجتمع في كلمة واحدة علامتا تانيث
متجانستان في اللفظ وليست الالف كذلك لانها غير مجانسة للتا
فثبتت في حبلى وحسنا والله اعلم ومقتضى كلام الناظم ان الجمع
ينصب بالكسرة وان كان مفرده محذوف اللام كلغات وثبات
وهو كذلك لكن فيه لغة انه ينصب بالفتحة جبرا لما فاته من حذف
لامه اذ قد سمع من كلامهم سمعت لغاتهم بنصبه بالفتحة واما اشترط
كون الالف والتا مزيدتين على مفرده هذا الجمع في اعرابه لفظا اولات
قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن وقال تعالى وان كن اولات حمل
فالاولى مرفوعة بالضمة لكونها مبتدا والثانية منصوبة لكونها خبر
كان وكذا الحكم فيما سمي به المفرد من هذا الجمع كاذرعات اسم موضع
بالشام منسوب اليه الامام الاذرعي الفقيه شارح المنهاج وعرفات
اسم للموقف الشريف وقد قدمنا في اول الكلام على الاسما الستة ان
اصل الاعراب ان يكون بالحركات في الاسما والافعال وان سبعة
ابواب اخرجت عن الاصل فاعربت على خلاف القاعدة خمسة ابواب

فلا تحذف نحو ابيات جمع بيت فان التا فيه اصلية وكذا الالف في قضاة جمع قاض اصلية لانقلابها عن اليا ... هذا الجمع صح

منها في

٤٠

٣ منها في الاسما وبابان في الافعال فهذه الاربعة الابواب المذكورة
منها وهي باب الاسما الستة وباب التثنية وباب الجمع المذكر
السالم فهذه الثلاثة مما ناب فيه حرف عن حركة والرابع ما نابت
فيه حركة عن حركة وهو جمع المونث السالم وبقي من الاقسام الاسما قسم
وهو باب ما لا ينصرف سياتي ذكره في اخر المنظومة وهو مما ناب
فيه حركة عن حركة فانه يرفع بالضمة كغيره وينصب بالفتحة
كغيره ويجر بالفتحة كغيره ويجر بالفتحة ايضا نيابة عن الكسرة عكس
جمع المونث السالم حملا للجر على النصب وذلك نحو قولك جا رجل
افضل من زيد ورايت رجلا افضل من زيد ومررت برجل افضل من زيد
فاذا عرف بالالف واللام او بالاضافة جر بالكسرة كغيره من الاسما
التي تنصرف نحو مررت بالافضل او بافضل القوم وكذا لو كانت
الاضافة للتخصيص لا للتعريف نحو في احسن تقويم وسياتي الكلام
على ذلك في بابه ان شا الله تعالى فهذه الخمسة الابواب خاصة بالاسما
وبقي من السبعة الابواب بابان مختصان بالافعال المضارعة احدهما
باب الامثلة الخمسة الاتي بيانها في اخر المنظومة وهو ما ناب
فيه حرف عن حركة وحذفه عن حركة او سكون واصلها ثلاثة
افعال اذ هي كل فعل اسند الى اثنين مخاطبين او غايبين والى جماعة
مخاطبين او غايبين او الى مونثة مخاطبة فحكمها ان ترفع بثبوت
النون في اخرها نيابة عن الضمة مثال ذلك انتما تذهبان والزيدان
يابيان وانتم تجلسون والقوم يقومون وانت يا هند تخدمين فالنون
فيها نايبة عن الضمة التي هي علامة الرفع وتقول في النصب لن تذهبا
بحذف النون نايب عن الفتحة التي هي علامة النصب وتقول
في الجزم لم ياتيا بحذف النون ايضا نايب عن السكنة التي هي علامة
الجزم وقال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فالاول مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكنة وا
والثاني منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ايضا
نيابة عن الفتحة والثاني من البابين الفعل المضارع المعتل الاخر

المبني للمفرد نحو يغزو ويسعى ويرمي فالرفع يقدر عليها جميعها
ويدخل النصب على يغزو ويرمي ويقدر ايضا على يسعى واذا دخل
الجزم عليها حذفت اواخرها وكان الحذف نايبا عن السكنة التي
هي علامة الجزم فتقول في رفع يغزو ويرمي ويسعى كل منهما
مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها في الاولين الاستثقال
وفي الثالث التعذر وتقول في نصب الاولين كل منهما منصوب
بفتحة ظاهرة على اخره وفي الثالث منصوب بفتحة مقدرة
على اخره منع من ظهورها التعذر وسياتي الكلام على ذلك في
اخر المنظومة ان شا الله تعالى تنبيه اخر حاصل ما ذكره
الناظم ان الاعراب يكون بما سبق من العلامات الاربع اصالة
الا في السبعة الابواب المذكورة فانه يكون بما قرر فيها نيابة
ثم ان الثلاثة الابواب وهي الاسما الستة والتثنية والجمع
المذكر السالم تنوب فيها الحروف عن الحركات واما جمع المونث
السالم وما لا ينصرف فينوب فيهما حركة عن حركة والامثال
الخمسة ينوب فيها الحرف عن الحركة وحذفه عن الحركة والسكون
والفعل المضارع المعتل الاخر ينوب فيه الحذف عن السكون
وقد علم من التفصيل السابق ان الالف علامة للنصب في الاسما
الستة فقط وللرفع في التثنية فقط وان الواو تقع علامة للرفع
في موضعين في الاسما الستة وفي جمع المذكر السالم وان اليا علامة
للنصب في موضعين ايضا في التثنية وفي جمع المذكر السالم وللجر
في ثلاثة مواضع في الاسما الستة وفي التثنية وفي الجمع المذكر
السالم وان الكسرة تقع علامة للنصب في جمع المونث السالم فقط
وان الفتحة تقع علامة للجر في الاسم الذي لا ينصرف فقط وان
الحذف يقع علامة للجزم في موضعين في الامثلة الخمسة وفي
المضارع المعتل الاخر ويقع علامة للنصب في الامثلة الخمسة
فقط فهذه دقايق نبهنا عليها ينبغي للطالب ان يعتني بها ليحصل
له بذلك الفايدة والله اعلم الاعراب قوله وكل جمع

الى اخره

الى اخره الواو ابتدائية وكل جمع مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
وفيه جار ومجرور خبر مقدم والضمير المجرور بفي يعود على جمع وتا
مبتدا موخر وزايده صفة تا وفا رفعه الفا كالجواب لكل وبعدها
فعل وفاعل ومفعول والجملة مرفوعة المحل على خبر المبتدا الذي هو
كل وبالضم جار ومجرور يتعلق بارفعه وكرفع حامده جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ومحل الجار ومجروره النصب على انه صفة
مصدر محذوف تقديره رفعا كاينا كرفع حامده وحامده مجرور
بفتحة نايبة عن الكسرة لكونه لا ينصرف للعلمية والتانيث وونصبه
الواو ابتدايية ونصبه مضاف ومضاف اليه وبالكسر جار ومجرور
خبر المبتدا او نحو خبر مبتدا محذوف وكفيت فعل وفاعل والمسلمات
مفعول اول وعلامة النصب فيه الكسرة نيابة عن الفتحة وشري
مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول ثان لكفيت وهو منصوب
بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المناسبة
ولما كان الجمع ينقسم الى سالم ومكسر فالسالم ما سلم فيه بنا المفرد وهو
ويسمى الصحيح ايضا والمكسر ما تكسر فيه بنا مفرده ولو بتغيير بعض
شكله قدم الناظم السالم واتبعه بالمكسر فقال باب جمع التكسير
ويقال الجمع المكسر ٥ وكلما كسر في الجموع ٥ كالاسد والابيات والربوع ٥
فهو نظير الفرد في الاعراب ٥ فاسمع مقالي واتبع صوابي ٥
هذا كما قال جمع التكسير وهو ما تغير فيه بنا المفرد كما بزيادة او نقص او تغيير
حركة وحكمه ان يرفع بالضمة لفظا او تقديرا كالمفرد وينصب بالفتحة
ويجر بالكسرة اذا كان منصرفا كما يعرب الاسم المفرد المنصرف مثال
ذلك جا الرجال وغلماني والاسارى ورايت الرجال وغلماني والاسارى
ومررت بالرجال وغلماني والاسارى كما تقول جا الرجل وغلامي وموسى
ورايت الرجل وغلامي وموسى ومررت بالرجل وغلامي وموسى لكن
موسى في حال الجر تقدر في اخره فتحة نايبة عن الكسرة لكونه لا
ينصرف وكذا حكم الجمع الذي لا ينصرف نحو هذه مساجد ورايت مساجد
ومررت بمساجد ثم اعلم ان هذا الجمع ياتي على ستة اقسام كما يوخذ من حد

والفاء مبتدا وجره على العطف
ومعطوف وهو مضاف
ومضاف اليه



لانه اما ان يتغير بزيادة فقط كصنو وصنوان وقنو وقنوان او
بنقص كتخمة وتخم وتهمة وتهم وبهمة وبهم او بتبديل شكل فقط
كاسد واسد او بزياده وتبديل شكل كابيات وربوع وربود وهنود
او بتنقيص وتبديل شكل كرسول ورسل وكتاب وكتب وشهاب
وشهب او بالجميع كغلام وغلمان فائدة جمع التكسير نوعان احدهما جمع
قلة والثاني جمع كثرة فاما جمع القلة فينحصر في اربعة اوزان احدها
أفعُل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين المهملة ويكون هذا الوزن
جمعا لاسم ثلاثي على وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وتكون عينه
صحيحة كفلس وافلس ووجه واوجه ولاسم رباعي مونث وثالثه
الف كذراع واذرع وعناق واعنق ثانيها ماكان على وزن افعال ويكون
جمعا لاسم ثلاثي لا يطرد فيه أفعُل نحو جمل واجمال وعنق واعناق وضلع
واضلاع وكتف واكتاف وكتف واكتاف وكبد واكباد وعدل
واعدال وقفل واقفال وثوب واثواب ونوع وانواع وفوت وافوات
وبيت وابيات وبطل وابطال وقس على هذا ثالثها ماكان على وزن
افعلة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وفتح اللام ويكون جمعا لاسم
رباعي مذكر ثالثه الف او يا او واو نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة
وعمود واعمدة وهذا النوع لازم لوزن فعال آتيًا بفتح او بكسرها اذا كان
مضعفين او مهموزين نحو قبا واقبية وزمام وازمة وفنا وافنية
رابعها ماكان على وزن فِعْلَة بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وهو
جمع مخصوص غير مقيس نحو صبي وصبية وفتى وفتية وغلام
وغلمة واما جمع الكثرة فله اوزان كثيرة منها فُعْل بضم الفاء وسكون
العين وهو جمع لكل وصف على وزن أفعَل او فَعلى نحو حُمْر جمع لاحمر
وحمرا وبيض لابيض وبيضا وسود لاسود وسودا وصفر لاصفر
وصفرا وخضر لاخضر وخضرا ونحو ذلك ومنه قوله تعالى صم بكم
عمي جمع اصم وابكم واعمى ومنها ماكان على وزن فُعُل بضم الفاء والعين
وهو جمع لكل اسم رباعي ثالثه يا او الف او واو وهو غير معتل ولا
مضاعف نحو قذال وقذل وقضيب وقضب وعمود وعمد ومنها

ماكان

ماكان على وزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين وهو جمع لماكان من الاسما على
وزن فعلة بتثليث الفاء وسكون العين نحو غرفة وغرف وقربة وقرب
ونكتة ونكت ومنه قرية وقرى ونوبة ونوب او على وزن فُعْلى نحو كبرى
وكبر ومنها ماكان على وزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين وهو جمع لماكان
على وزن فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين نحو قربة وقرب وقيمة وقيم
ودمية ودمى ومنها ماكان على وزن فُعَلة بضم الفاء وفتح العين
وعينه واو او يا نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة اذ اصل
رماة وقضاة رمية وقضية وغزاة غزوة ومنها ماكان على وزن
فَعَلة بفتح الفاء والعين واللام وهو جمع لكل وصف على وزن فاعل
صحيح اللام نحو كامل وكملة وكاتب وكتبة وساحر وسحرة او كانت لامه
مضعفة كبار وبررة او معتل الفاء كوارث وورثة او معتل العين كخائن
وخونة ومنها ماكان على وزن فَعْلى بفتح الفاء وسكون العين وهو
انما يكون جمعا للمشتق من الهلاك او ما يؤول اليه ويكون على وزن
فعيل نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى او على وزن فَعِل
بفتح الفاء وكسر العين نحو زمن وزمنى او على وزن فاعل كهالك وهلكى
او على وزن مفعل بضم الميم وكسر العين نحو ميت وموتى ومنها ماكان
على وزن فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين ويكون جمعا لاسم صحيح اللام على
وزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو قرد وقردة ومنها ما يكون
على وزن فُعَّل بضم الفاء وفتح العين مع تشديدها ويكون جمعا لفاعل وفاعلة
وصفين نحو ضارب وضرب وراكع وركع وساجد وسجد وعاذل
وعذل وكذا عاذلة وعذله ومنها ماكان على وزن فُعَّال بضم الفاء وفتح
العين المشدده وقبل اللام الف وهو جمع للوصف الذي على وزن فاعل
نحو صائم وصوّام وقائم وقوّام وتاجر وتجّار وقل وزن هذين
الجمعين في الوصفين المذكورين اذا كانت لامهما حرف علة نحو
غاز وغزى او غزا وسار وسرا وسرّاء ومنها ماكان على وزن
فِعَال بكسر الفاء وفتح العين مع تخفيفها فيكون جمعا لفَعْل بفتح الفا
وسكون العين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وثوب وثياب

وكذا اذا كان المفرد مونثا كقصعه وقصاع وكذا يكون جمعا لفَعَل
بفتح الفا والعين او فَعَله بفتحهما ايضا نحو جمل وجمال وجبل وجبال
وثمرة وثمار ويشترط في المفرد ان لا يكون مضعفا ولا مقصورا او يكون
ايضا جمعا لما كان على وزن فِعل بكسر الفا وسكون العين نحو قدح
وقداح ولما كان على وزن فُعل بضم الفا وسكون العين نحو رمح ورماح
ولفعيل وفعيله وصفين نحو كريم وكرام وظريف وظراف وكريمه
وكرام وظريفه وظراف وهذا الجمع يكون لازما في نحو طويل وطويله
كطوال ومنها ما كان على وزن فعول بضم الفا والعين وهو
مطرد في كل مفرد على وزن فَعِل بفتح الفا وكسر العين نحو كبد وكبود
ونمر ونمور ووعل ووعول وفي وزن فعل بفتح الفا وضمها او كسرها
مع سكون العين نحو فلس وفلوس وجند وجنود وضرس وضروس وقد
تكون جمعا لوزن فَعَل بفتح الفا والعين نحو اسد واسود وشجن وشجون
ومنها ما كان على وزن فِعلان بكسر الفا وهو مطرد في كل اسم رباعي على وزن
فُعال بضم الفا وفتح العين نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وكثر
هذا الجمع في وزن فعل بضم الفا وعينه واو ساكنه نحو حوت وحيتان
وعود وعيدان وفيما وزنه فَعَل بفتح الفا وعينه الف نحو قاع وقيعان وتاج
وتيجان وقل فيما لامه واو نحو صنو وصنوان وقنو وقنوان وفي نحو ظليم
وظلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان ومنها ايضا ما كان على
وزن فُعلان بضم الفا وهو مطرد في جميع كل اسم على وزن فَعْل بفتح الفا وسكون
العين نحو بطن وبطنان وسقف وسقفان او على وزن فعيل نحو قضيب
وقضبان او على وزن فَعَل بفتح الفا والعين نحو ذكر وذكران وحمل وحملان
ومنها ما كان على وزن فعلا بضم وفتح العين واللام ممدودا وهو مطرد
في كل وصف لمذكر عاقل على وزن فعيل نحو كريم وكرما وشريف وشرفا وظريف
وظرفا وامين وامنا ويأتي ايضا جمعا لكل وصف لمذكر عاقل على وزن فاعل
كعالم وعلما وصالح وصلحا وفاضل وفضلا ومنها ما كان على وزن افعِلا
بفتح الهمزه وسكون الفا وكسر العين وفتح اللام ممدودا ايضا وهو
جمع لوصف على فعيل معتل اللام او مضاعفة نحو ولي واوليا وغني واغنيا

او مضعفه

٤٥

او مضعفه نحو حبيب واحبا وخليل واخلا وشديد واشدا وصحيح
واصحا ونصيب وانصبا وصديق واصدقا ومنها ما كان على وزن فواعل
بفتح العين وهو مطرد في جمع كل اسم على وزن فوعل كجوهر وجواهر او على
وزن فاعل بفتح العين كقالب وقوالب او بكسر العين نحو كاهل وكواهل
او على وزن فاعل بكسر العين صفة لمونث نحو حايض وحوايض وحامل
وحوامل او صفة لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وناهق ونواهق
او على وزن فاعلا بكسر العين والمد نحو قاصعا وقواصع ونافقا ونوافق
او على وزن فاعله كفاطمة وفواطم وضاربه وضوارب وحادثه وحوادث
ومنها ما هو على وزن فعايل بفتح الفا وضمها او كسرها نحو سحابه وسحايب
وذوابه وذوايب ورساله ورسايل او على وزن فعيله نحو صحيفه
وصحايف او على وزن فعوله بفتح الفا نحو حموله وحمايل او على وزن فِعال
بكسر الفا كشمال وشمايل او فعول كعجوز وعجايز ومنها ما كان على وزن
فَعالَى بفتح الاول والثاني والرابع او كسره وهما مطردان في وزن فَعلا ممدودا
نحو صحرا وصحاري وعذرا وعذاري ومنها ما كان على وزن فعالي بفتح
الفا وكسر اللام وتشديد اليا المثناه التحتيه وهو مقيس في كل ثلاثي ساكن العين
واخره يا مشدده غير يا النسب نحو كرسي وكراسي وبختي وبخاتي ومنها ما كان
على وزن فعالل بفتح الفا وكسر اللام الاولى مما ثالثه الف وبعدها حرفان
او ثلثه احرف اوسطها يا ساكنه كمفاعل ومفاعيل وهو جمع لما زاد من المفردات
على ثلثه احرف ~~اوسطها يا ساكنه كمفاعل ومفاعيل وهو جمع لما زاد من المفردات~~
نحو جعفر وجعافر ومسجد ومساجد ودرهم ودراهم وتجربة وتجارب
ودينار ودنانير ومصباح ومصابيح ومفتاح ومفاتيح وتمثال وتماثيل
وقنديل وقناديل وقرطاس وقراطيس وما اشبه ذلك فافهم بقياسه وقس
عليه تصب ان شا الله تعالى وبقيت منه زيادات تركناها اختصارا تنبيه
لم ار من تعرض لضابط جمع القله وجمع الكثره من مصنفي المختصرات
الا صاحب الوافي فانه ذكر ان العشره فما دونها جمع قلة يعني وما فوقها
جمع كثرة وهذه فايده حسنه وقد اطلنا الكلام في جمع التكسير لكنه
لا يخلو من فوايد عديده خصوصا لمن له انتفاع والله ولي التوفيق

الاعراب قوله وكلما كسر في الجموع الى آخر الواو ابتدائيه وكلما
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا الا ان كل لما اضيفت الى ما
التحقت بالظروف فنصبت وما نكرة موصوفه وكسر فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما ومحل الجمله الجر
صفة لما وفي الجموع جار ومجرور وهو ما جمع مكسر وبتعلق الجار
بكسر وكالاشجار جار ومجرور خبر مبتدا محذوف والابيات والربوع
معطوفان على الاسد وقوله فالكالجواب لكل وهو مبتدا ثاني ونظير
الفرد مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر
المبتدا الاول وفي الاعراب جار ومجرور يتعلق بنظير لانه اسم فاعل
وفاسمع الفا لمجرد العطف وبعدها فعل وفاعل ومقالي مضاف ومضاف
اليه والمضاف مفعول اسمع واعرابه تقديري وواتبع معطوف على
اسمع وصوابي كمقالي والله اعلم ولما تقرر ان للاسم ثلاث حركات
من حركات الاعراب الاربع وهي الرفع والنصب والجر وكان لكل من
هذه الثلاثه عوامل تجلبها فيه واقل العوامل عوامل الجر اذ هي اما
حرف يدخل على الاسم فيجره ويسمى الحرف جارا والاسم مجرورا او اسم
يدخل على اسم آخر فيجره الداخل المدخول عليه ويسمى الاول مضافا والثاني
مضافا اليه شرع الناظم في ذكر عوامل الجر فقال

٥ باب حروف الجر ٥ ٥ والجر في الاسم الصحيح المنصرف ٥
٥ باحرف هن اذا ما قيل صف ٥ من والى وفي وحتى وعلى ٥
٥ وعن ومنذ ثم حاشا وخلا ٥ والبا والكاف اذا ما ابدلا ٥
٥ واللام فاحفظها تكن رشيدا ٥ ورب ايضا ثم مذ فيما حضر ٥
٥ من الزمان دون ما منه غبر ٥ تقول ما رايته مذ يومنا ٥
٥ ورب عبد كيس مر بنا ٥ اعلم ان الجر عبارة البصريين
والخفض عبارة الكوفيين والمراد منهما واحد اذ لا مشاحة
في الاصطلاح ومراده ان الجر يختص بالاسم كما تقدم ولكن انما
يظهر اثره في آخر الاسم الصحيح الآخر المنصرف فاحترز بقوله
في الاسم عن الفعل المضارع فلا يدخله الجر واما الماضي والامر

والحروف

فهي والحروف فهي مبنية والكلام في المعربات وبقوله الصحيح عن
المعتل الآخر كالمنقوص والمقصور فلا يدخلهما الجر وان كانا معربين
وانما تقدر الحركة على آخرهما تقديرا وبقوله المنصرف عما لا ينصرف
فانه لا تدخله الكسرة التي هي علامة الجر وانما يجر بالفتحة نيابة عنها
كما سياتي اذا تقرر هذا فامثلة ذلك خرجت من الدار الى المسجد واعتكفت
فيه وصليت في الجامع وسهرت حتى مطلع الفجر وركبت على الفرس و
وسالت عن المدرس وما رايته منذ اليوم ومنذ يومين للحاضر والماضي
وقام الجماعة حاشا زيد وخلا عمرو ومثل ذلك وعدا بكر لان بعضهم
عد عدا من ادوات الجر وسياتي انه يستثنى بهذه الثلاثه الالفاظ ومثال
الجر بالباء والكاف واللام مررت بزيد ورايته كالاسد والغلام لعمرو
وما رايت بكرا مذ اليوم ومذ شهرنا ومذ عامنا فان قلت مذ
يومان او مذ يوم كان ما بعدها فاعلا ومعنى قوله فيما حضر من الزمان
دون ما منه غبر يعني مضى وهو بغين معجمة فباء موحده وقد ياتي بمعنى
بقي لكنه غير مراد هنا ويجوز ان يقرا بالعين المهملة واعلم ان لحروف الجر
معاني فاولها لفظة من وهي ام هذا الباب لان لكل باب يشتمل على الفاظ
تعمل فلا بد له من مقدم وتسمى ام ذلك الباب فمن معانيها ابتدا الغايه
الزمانيه والمكانيه نحو من اول يوم من المسجد الحرام ولغير ذلك وهي
نحو انه من سليمان ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وللتبعيض
نحو اخذت من الدراهم وللتعليل مما خطيئاتهم اغرقوا وبمعنى البدل نحو
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة ونحو لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون اي بدلكم البسوا من الانس ومرادفة عن نحو فويل للقاسيه
قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله ويا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا اي
عن هذا وبمعنى البا ينظرون اليك من طرف خفي اي بطرف وبمعنى في نحو
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم اي في الارض ونحو اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة وبمعنى ربما وذلك فيما اذا اتصلت بها
ما نحو قول الشاعر وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم
اي وانا لربما وبمعنى على نحو ونصرناه من القوم اي على القوم وبمعنى الفصل

لو ان اللوي يكره صح

بالضاد المعجمة [في الهامش: المهملة] وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد
من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب وللتنصيص على العموم وهي الزائدة
في نحو ما جاني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة
ولتوكيد العموم وهي الزائدة ايضا نحو ما جاني من احد وما رايت من ديار
فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة امور
تقدم نفي او نهي او استفهام بهل وتنكير مجرورها وكونه فاعلا او مفعولا
به او مبتدا واما الى فلها معان ايضا منها انتها الغاية مطلقا نحو
الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى الليل وللمصاحبة اي بمعنى مع
نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ولغير ذلك وللفي معان ايضا منها
الظرفية حقيقة ومجازا نحو الدراهم في الكيس وزيد في التربة والركب
في البحر ومنها التسبيبة نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
وللمصاحبة نحو ادخلوا في امم اي مع امم ولغير ذلك واما حتى
فمعناها انتها الغاية مطلقا ولا يجر بها الا الآخر او ما اتصلت به
نحو حتى مطلع الفجر فمطلع مجرور بها وهو متصل بالفجر الذي هو آخر
الكلام ولعلى معاني ايضا منها الاستعلا اي العلو نحو وعليها وعلى
الفلك تحملون وتاتي للتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل
ان هداكم وللظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
اي في ملك سليمان ولغير ذلك ولعن معان ايضا منها المجاوزة
نحو سرت عن البلد اي جاوزتها وتاتي للاستعلا نحو ومن يبخل فانما يبخل
عن نفسه اي على نفسه وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد
طبق ولغير ذلك واما مذ ومنذ فقد تقدم لهما ذكر وقد اختار الناظم
ان منذ يجر بها الزمان مطلقا وان مذ لا يجر بها الا الحاضر من الزمان
دون ما مضى وهذا الذي عليه اكثر العرب ولم ينقل سيبويه غيره ولكن
الارجح عند ابن مالك واتباعه التسويه بينهما وانه يجوز فيما بعدهما
الجر والرفع فان جر بهما فهما في الماضي لابتدا الغاية بمعنى من وفي
الزمان الحاضر بمعنى في وهما في ذلك حرفان وان رفع بهما فهما
اسمان اما مبتدان وما بعدهما الخبر او بالعكس واتفقوا على ان جر الماضي

٤٧

بمذ قليل كما ان الرفع بمنذ قليل مع ان بعضهم قرر انهما يختصان بالزمن
المعين قال ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا وهما فيه لابتدا الغاية نحو
ما رايته مذ يومنا ومذ يوم الجمعة او حاضرا وهما فيه للظرفية نحو
ما رايته منذ او مذ يومنا ولا يدخلان على زمن مبهم ولا مستقبل فلا
تقول ما رايته منذ او مذ وقت ولا اراه مذ او منذ غد ومن حروف
الجر ايضا حاشا وخلا وشبههما عدا بالعين والدال المهملتين ان تجردن
من ما ومعناها الاستثنا نحو قام القوم حاشا زيد ورايتهم خلا عمرو ومررت
بهم عدا بكر وان جررت فهي احرف وكذا ان تنصب ما بعدهن على انهن افعال
جامدة وسياتي الكلام على ذلك قريبا ان شا الله تعالى ومن حروف الجر
البا الزائدة على بنية الكلمة وتكون للالصاق نحو بجسده برص وبغبار اي
لصق به وكذا بقلبه غرام لكن في الاول حقيقة وفي الثاني مجاز وتاتي
للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللظرفية بمعنى نجيناهم بسحر وللسببية
نحو فبما نقضهم ميثاقهم ولغير ذلك ومن حروف الجر الكاف الزائدة ايضا
ومعناها التشبيه نحو زيد كالاسد وغلامه كالبدر وتاتي للتعليل
نحو واذكروه كما هداكم اي لاجل ان هداكم وللتاكيد نحو ليس كمثله
شي ولغير ذلك ومن حروف الجر اللام الزائدة ايضا وتكون للملك نحو لله
ما في السموات وما في الارض ولزيد مال وللاختصاص نحو نعيم الجنة
للمومنين والحصر للمسجد وللاستحقاق نحو عذاب النار للكافرين وللتعليل
نحو قول الشاعر: واني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
ومن حروف الجر ايضا رب وضعها لانشا التقليل نحو قول الناظم ورب
عبد كيس مر بنا ومن ذلك قول الشاعر

الا رب مولود وليس له اب * وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سودا في حر وجهه * مجللة لا تنقضي لاوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهرم في سبع مضت وثمان

ويعني بذلك عيسى وآدم عليهما الصلاة والسلام والقمر وقد يستعمل للتكثير
نحو قوله تعالى [في الهامش: ربما يود] الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وتتصل بها ما فتكفها

من العمل وتهيها للدخول على الجملة الاسمية والفعلية نحو ربما زيد
قايم وربما قام زيد وقد لا تكفها عن العمل ويبقى عملها على ما هو عليه
قبل دخول ما نحو قوله ربما ضربة بسيف صقيل ومنها ست عشرة لغة
ذكرتها في شرحي لقصيدة البوصيري الذي سميته اعداد الزاد بشرح ذخر
المعاد في معارضة بانت سعاد ثم اشار الناظم الى ان رب تمتاز عن ساير
حروف الجر بامور تختص بها فقال ٥ ورب تاتي ابدا مصدره ٥
٥ ولا يليها الاسم الا نكره ٥ وتاره تضمر بعد الواو ٥
٥ كقولهم وراكب بجاوي ٥ يعني انه يشترط في الجر بها شروط
منها وجوب تصدرها بان تاتي في اول الكلام فتقول رب رجل رايته
فلا يجوز ان تقول رايت رب رجل بخلاف غيرها فانها تكون في وسط الكلام
نحو خرجت من البيت الى المسجد ومنها ان مجرورها لا يكون الا نكره فلا
تجر المعرفه وهذا قد علم مما تقدم بخلاف غيرها من حروف الجر فانها تجر
النكرة والمعرفه فتقول خرجت من بيت الى السوق ولا تقول رب
الرجل رايته والغالب ان يوصف مجرورها كما مثل بقوله ورب عبد كيس
والغالب ايضا عدم حذف عاملها ولا يكون الا فعلا ماضيا نحو رب رجل
صالح لقيت وقد تجر بها نادرا ضمير غيبه كما تقدم فيجب افراده وتذكيره
وتفسيره بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابقة للمعنى نحو ربه رجلا
او امراة او رجلين او امراتين او رجالا او نسا لقيت ثم انها قد تباشر
العمل بنفسها كما تقدم في الامثلة المذكوره وقد تحذف وتنوب عنها في
عملها الواو كثيرا والفا قليلا وبل اقل من الفا فمثال نيابة الواو قول الشاعر
" وليل كموج البحر ارخى سدوله " علي بانواع الهموم ليبتلي " ومنه
قول الناظم وراكب بجاوي اي رب رجل راكب بعيرا بجاويا والبجاوي
منسوب الى بجا بفتح البا الموحده والجيم واخره الف مقصور قبيلة من
العرب مسكنهم بجزيرة سواكن الجزيره المشهوره بين البحر ابلهم مشهوره
بالجوده ومثال نيابة الفا عنها قول الشاعر " فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع " فالهيتها عن ذي تمايم محول " اي رب امراه مثلك اذ
مثل لا تعرف ولو اضيفت الى المعرفه ومثلها غير ومثال نيابة بل عنها

قول

قول الشاعر ايضا " بل بلد ملء الفجاج قيمته " اي رب بلد وقد تحذف
رب ولا ينوب عنها شي ويبقى الاسم مجرورا وهو اقل من بل كقول الشاعر
" رسم دار وقفت في طلله " كدت اقضي الحياة من اجله " اي
رب رسم دار ولما فرغ الناظم من الكلام على رب اشار الى ذكر حروف
القسم وهي معدوده من حروف الجر ولكنها تختص بالدخول على المقسم
به فقط والقسم اليمين فقال ٥ ثم تجر الاسم باء القسم ٥ وواوه ٥
٥ والتا ايضا فاعلم ٥ لكن تخص التا باسم الله ٥ اذا تعجبت بلا اشتباه ٥
يعني ان من الحروف الجارة للاسما احرف القسم وهي هذه الثلاثه المذكوره
البا الموحده والواو والتا المثناه من فوق وانما افردها بالذكر لكونها
تدل على المقسم به ولاجل اختصاص القسم باحكام وفروع والبا هي الاصل
فيها ولهذا تدخل على الظاهر والمضمر نحو احلف بالله واقسم به وتجمع
بينها وبين فعل القسم نحو واقسموا بالله وتستعمل في السوال نحو بالله
اخبرني عن كذا واما الواو فهي فرع البا ولكنها تختص بالظاهر فقط
نحو يس والقران الحكيم والطور وكتاب مسطور والنجم اذا هوى
والضحى والليل اذا سجى والشمس وضحاها ولا تجمع بينها وبين فعل القسم
فلا يقال اقسم والله ولا تستعمل في السوال كما تستعمل البا فيه فلا يقال
والله اخبرني واما التا فهي فرع الواو وحكمها حكمها الا انها تختص
من جميع الاسما الظاهره باسم الله تعالى فقط نحو تالله لقد افني صلالك
القديم وذلك لنقصانها عن الواو التي هي انقص من البا وقد سمع
ترب الكعبه وتا الرحمن ويصحبها التعجب غالبا كما قال الناظم
اذا تعجبت تنبيه بقي من حروف القسم حرف رابع ولم يذكره هنا
وذكره في الشرح وهو ها التي اصلها للتنبيه وهو عوض عن الواو
ويجوز فيها وجهان احدهما ان يحذف الفها والهمزه من اسم الله
تعالى فيقال ها الله لا افعلن كذا الثاني ان تثبت الفها مع قطع
همزة الجلاله فيقال ها الله ولما كانت حروف القسم اربعة جعلت
الاحرف التي يتلقى بها القسم اربعة ايضا وهي اللام المفتوحه
وان المشدده النون المكسورة الهمزه وما ولا فاللام وان يتلقى بهما

في الايجاب دون النفي نحو والله لزيد افضل من عمرو ونحو والعصر ان
الانسان لفي خسر ونحو يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين واذا دخلت
هذه اللام على الفعل المضارع الذي هو جواب القسم لحق باخره احدى
نوني التوكيد الثقيلة او الخفيفة نحو قوله تعالى فوربك لنسالنهم
اجمعين ونحو والله لتقومن يا زيد واما ما ولا فيتلقى بهما النفي
دون الايجاب نحو والله ما زيد عندي والله لا فارقت زيدا
ويجوز حذف لا في مثل هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالى تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتؤ فائدة اعلم ان واو القسم تشبه بالواو
التي تنوب عن رب ولكن بينهما فرق وهو ان واو القسم يدخل عليها
واو العطف وفاؤه نحو قول الشاعر ، والله ما فارقتكم عن ملالة
ولكنما يقضى فسوف يكون ، ونحو قوله تعالى فوربك لنسالنهم
اجمعين ولا يدخلان على الواو النائبة عن رب فلا يقال ووصاحب
نبهته لينهضنا ولا فوليل كموج البحر فائدة ثانية قال ابن
عصفور في شرح الجمل حروف الجر على اربعة اقسام قسم لا يستعمل
الا حرفا فقط وهو حتى وقسم يستعمل حرفا واسما وهو مذ ومنذ وقسم
يستعمل حرفا وفعلا وهو حاشا وخلا ومثلهما عدا وقسم يستعمل
حرفا واسما وفعلا وهو على فعليه تقول الحرف هو الجار والفعل
ورد في القران في موضعين وهو قوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض
وان فرعون علا في الارض والفرق بينهما ان علا اذا كانت فعلا
ترسم بالالف واذا كانت حرفا او اسما ترسم بالياء ومثال الاسم قول الشاعر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه وكذلك تاتي بمعنى
اسما جانب قال الشاعر من عن يميني مرة وشمالي والى تاتي اسما بمعنى النعمة
وعليه فسر بعضهم قوله تعالى الى ربها ناظرة وهو مفرد الالا تنبيه
اعلم ان غالب حروف الجر المذكورة تجر الاسم الظاهر والمضمر الا
سبعة احرف فانها تجر الظاهر فقط وهي الكاف ورب في الغالب
ومذ ومنذ وحتى والواو وتا القسم وامثلتها ظاهرة تنبيه اخر
اعلم ايضا ان ما قد تدخل على من وعن والبا فلا تبطل عملها وذلك نحو

قوله

نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى قال عما قليل ليصبحن
نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم فافهم هذه الدقائق
والله الموفق ولما انهى الناظم الكلام على احد الوجهين اللذين يجر بهما
الاسم وهو الحروف المذكورة شرع في ذكر الوجه الثاني وهو الاضافة فقال
ه وقد يجر الاسم بالاضافه ه كقولهم دار ابي قحافه ه اعلم ان
الاضافة هي ضم اسم الى اسم اخر فيسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه ويصيران
بذلك كالاسم الواحد ولهذا يحذف التنوين او النون من اخر الاسم الاول
منهما فاذا تقرر ذلك واردت ان تضيف اسما الى اسم اخر فاحذف
التنوين او النون من اخر الاول ثم بعد ذلك يجب عليك ان تعرب
بما يستحقه من الرفع او النصب او الجر وان تجر الثاني في الحالات
الثلاث مثال ذلك في حالة الرفع هذا غلام زيد وهذه دار ابي
قحافة وهذه جارية هند وهذا ثوبها وفي حالة النصب رايت غلام زيد
ودار ابي قحافة وجارية هند وضميرها مرفوع وثوبها وفي حالة
الجر مررت بغلام زيد وبدار ابي قحافة وبجارية هند ونظرت الى ثوبها
فالمضاف الى زيد وابي قحافة وهند وضميرها مرفوع في المثال الاول لكونه
خبر المبتدا او منصوب في المثال الثاني لكونه مفعول رايت ومجرور
في المثال الثاني لدخول حرف الجر عليه واما المضاف اليه فهو مجرور
في الحالات الثلاث وهل الجر الاسم المضاف اليه بالاضافة او بالحرف
المقدر باللام او بالمضاف نفسه ثلاثة اقوال كلام الناظم فيما سياتي
كالصريح في ترجيح الثالث وهنا في ترجيح الاول ثم اعلم ان الاضافة
على قسمين لفظية ويقال لها غير محضة ومعنوية ويقال لها معنوية
محضة فالقسم الاول الاضافة اللفظية لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا
وانما تذكر لاجل التخفيف وذلك كاضافة اسم الفاعل الى مفعوله اذا
كان مرادا به الحال او الاستقبال كقولك زيد ضارب عمرو الان
او غدا باضافة ضارب الى عمرو الا انه اخف في اللفظ من قولك زيد
ضارب عمرا وتنوينه والدليل على ان المضاف لا يتعرف بهذه الاضافة
قول الله تعالى هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة وبالغ الكعبة مضاف
بالغ

ومضاف اليه والمضاف صفة هديا وشرط الصفة مطابقتها للموصوف
في التعريف والتنكير كما سياتي فلولا ان لفظ بالغ نكرة لما وصف بها
هديا اذ التقدير في هذه الاضافة تنوين المضاف وانفصاله عن
المضاف اليه اذ هو معموله والاصل هديا بالغا الكعبة بتنوين
بالغا ونصب الكعبة ولاجل التخفيف حذف التنوين من اخر بالغ
واضيف الى الكعبة اضافة لفظية وكذا حكم الصفة المشبهة باسم
الفاعل كما سياتي الكلام عليها فيما بعد ان شا الله تعالى ويجوز في
هذه الاضافة ادخال الالف واللام على المضاف مع وجودهما في اول
المضاف اليه كما قال الله تعالى والمقيمي الصلوة فاضيف لفظ المقيمين
الى الصلوة بعد حذف النون من اخره اذ هي عوض عن التنوين ومن
هذا القبيل اذا قلت جا الضارب زيد والضارب ابو بكر وكذا اذا كان المضاف
وصفا مضافا الى اسم مضاف فيه الالف واللام او الى ضمير عايد
على ما فيه الالف واللام نحو جا الرجل الضارب راس الجاني
ومررت بالرجل الضارب غلامه ومما لا يتعرف بالاضافة اصلا غير
ومثل وسوى وذلك لشدة ابهامها فتقول مررت برجل مثلك
وصاحبت امرا غيرك واجتمعت بصاحب سواك ومن ذلك قول
الشاعر يا رب غيرك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق
فادخل رب على غير وهي لا تدخل الا على النكرات واما القسم الثاني من
قسمي الاضافة وهو الاضافة المحضة ويقال لها المعنوية فهي التي
يتعرف بها المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف نكرة والمضاف اليه
معرفة او تخصيص بها ان كانا نكرتين وذلك نحو قولك غلام زيد
وثوب الرجل وعبد الرجل وثوب امراة ولهذه الاضافة معنيان اشار
اليهما بقوله ٥ فتارة تاتي بمعنى اللام ٥ نحو اتى عبد ابي تمام ٥
٥ وتارة تاتي بمعنى من اذا ٥ قلت منا زيت فقس ذاك وذا ٥
فتبين بهذين البيتين ان الاضافة المعنوية ما افادة تعريف المضاف
ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد وجارية هند او تخصيصه
ان كان المضاف اليه نكرة كدار رجل وبيت امراة وان لهذه الاضافة

معنيين احدهما وهو الاقل ان تكون الاضافة بمعنى من وضابطه ان
ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه ويصح الاخبار به عن المضاف
نحو باب خشب وخاتم فضة ومسمار حديد فالاضافة في هذه الامثلة
الثلاثة بمعنى من اذ الباب بعض الخشب والخاتم بعض الفضة
والمسمار بعض الحديد ويصح ان يخبر بالمضاف اليه عن المضاف فتقول
هذا خشب وهذه فضة وهذا حديد وحيث لم يكن المضاف بعض
المضاف اليه فالاضافة بمعنى اللام وهو المعنى الثاني وهو الاكثر وذلك
كقول الناظم دار ابي قحافة وغلام لابي تمام اذ الدار ليست بعضا لابي قحافة
وغلام لاب تمام وبقي قسم ثالث وهو اقل من الاول ولم يذكره الناظم
اما لقلته او تبعا للجمهور حيث لم يذكروه في اكثر المصنفات وانما ذكره
الجرجاني وابن الحاجب وابن مالك وجماعة قليلون وضابطه ان يكون
المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله تعالى تربص اربعة اشهر وبل مكر
الليل والنهار اي تربص في اربعة اشهر ومكر في الليل ولا يصح ان يقدر
فيه اللام او من ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه وسلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة اي عالم في المدينة وقول الناظم فقس ذاك
وذا اي قس عبد ابي تمام ومنا زيت على ما ذكرت لك ومعناه قس عليهما
ما ياتي من المضاف والمضاف اليه ومنا كعصا مقصور لغة في المن المشدد
النون الذي هو رطلان ويعني بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لوي القرشي التيمي واشتهر بالكنية كما اشتهر ابنه بها ايضا والا
فاسم ابي بكر عبد الله وقيل عتيق واسم ابيه عثمان بن عامر كما تقدم واسلم
رضي الله عنه يوم مكة وقد اسن وعمي ومات ابنه ابو بكر رضي الله وهو
حي وورث منه السدس ثم رده على اولاده وتوفي في خلافة عمر رضي الله
عنهم اجمعين قيل ولا يعلم بعا خليفة توفي وابوه حي الا سيدنا ابو بكر
رضي الله عنه ويعني بابي تمام الشاعر المشهور واسمه حبيب بن اوس
او غيره ثم لما كان الغالب في الاسما ان تستعمل تارة مضافة واخرى غير
مضافة وكان منها ما لا يستعمل الا مضافا لفظا ومعنى ومنها ما ينفك

عن الاضافه لفظا لا معنى ينبه على بعضها ليستدل به على باقيها بقوله

٥ وفي المضاف ما يجر ابدا ٥ مثل لدن زيد وان شيت لدا ٥
٥ ومنه سبحان وذو واو مثل ٥ ومع وعند واولو واو كل ٥
٥ ثم الجهات الست فوق وورا ٥ ويمنة وعكسها بلا امترا ٥
٥ وهكذا غير وبعض وسوى ٥ في كلم شتى رواها من روى ٥

يعني ان من الاسما ما يلازم الاضافه ابدا فهو بهذا الاعتبار ينقسم الى قسمين قسم يلازمها لفظا ومعنى وقسم يلازمها لفظا لا معنى فمن القسم الاول لدن ولدا وسبحان وذو بمعنى صاحب ومع وعند واولو واولاء فلا يمكنك ان تلفظ بشي من هذه الالفاظ من غير اضافة بل لا بد من اضافة اللفظيه الى لفظة اخرى اما من الظواهر او من الضماير فاما لدن فهو اسم بمعنى عند الا انه مبني على السكون ملازم لمبدا الغايات من زمان او مكان والغالب ان يقرن بمن نحو كان سيري من لدن ظرف البلد او من لدن صلاة الصبح وقد يضاف الى الجمل واما لدا وعند فهما اسمان للمكان الحضوري وزمانه نحو لقيته لدا المسجد وجلست عنده وسياتي ان عند تستعمل نصبا على الظرفيه وانما تخفض بمن فقط وتكون ظرفا للاعيان والمعاني ولدا لا تجر اصلا ولا تكون الا ظرفا للاعيان قال ابن الشجري في اماليه وتقلب الفها يا مع المضمر كما تقلب الف على نحو ولدينا مزيد وما كنت لديهم واما سبحان فهو اسم مصدر بمعنى التسبيح ملازم للنصب ويضاف الى الظاهر كسبحان الله وسبحان ربك والى المضمر كقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه وفي الحديث سبحانك لا احصي ثنا عليك وقد تقطع عن الاضافه في الشعر فتارة ينون ان لم تنو الاضافه كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وغير منون ان نويت الاضافه كقوله سبحان من علقمة الفاخر اراد سبحان الله فلم ينون بعد حذف المضاف اليه مع نيته وابقى المضاف بحاله كما كان قبل الحذف واما ذو فهو بمعنى صاحب وقد تقدم انها لا تضاف الا الى اسم جنس ظاهر غير صفه وقد تضاف الى علم كما ورد في الحديث ان الله ذو بكة واما مع فهو اسم معرب لمكان الاجتماع او زمانه نحو زيد معك وجيتك مع العصر

وفيه لغتان

وفيه لغتان فتح العين وسكونها لكن لغة السكون قليله واذا لقيت الساكن جاز كسرها وفتحها وقد تفرد عن الاضافة فتنون وتكون بمعنى قولك جميعا فتنصب على الحال نحو جا الزيدان معا واما اولو فهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه وقد سبق انه مما حمل على الجمع المذكر السالم في اعرابه وهو بمعنى اصحاب نحو جاني اولوا العلم ورايت اولي العلم ومررت باولي العلم فالاول مرفوع بالواو نيابه عن الضمة والثاني منصوب باليا نيابة عن الفتحه والثالث مجرور باليا نيابة عن الكسره واما القسم الثاني وهو الذي ينفك عن الاضافة لفظا لا معنى فمنه كل وبعض وغير وسوى مثلث السين واي وحسب وقبل وبعد واسما الجهات الست وهي فوق وعكسه تحت وورا وعكسه امام او قدام ويمنة وعكسها يسره ومثل ذلك يمين وشمال في الفاظ كثيره كما قال في كلم شتى رواها اي منتشره متفرقه ويستدل عليها بقوله بما ذكر واكثرها ظروف كما في بعض نسخ الملحة وفي الظروف بدل المضاف والمثال لذلك ان تقول جاني كل القوم وبعضهم بالاضافة ولك ان تحذف المضاف اليه لفظا فتنون المضاف لنية الاضافه فتقول جاني كل وبعض وقس على ذلك ساير هذه المذكورات وغيرها مما لم يذكر وسياتي في باب المبنيات ان لقبل وبعد اربع حالات وسنتكلم عليها هنالك انشا الله تعالى وقول الناظم ما يجر ابدا اي ما يلازم الاضافة فيجر والصحيح ان عامل الجر في المضاف اليه هو المضاف كما هو قضية تصريحه به ومن الالفاظ التي لم يذكرها الناظم ولكنها تعرف بالقياس على ما ذكره قولهم معاذ الله وكلا الرجلين وكلتا المراتين وزيد شبه اسد وبكر دون عمرو وساير القوم بمعنى باقيهم وقيل بمعنى جميعهم وذات اليمين وذات الشمال واولات الاحمال ولعمر الله وبين القوم ووسط الدار ووسط القوم بفتح السين وسكونها والفرق بينهما نحو محل بين والمفتوحه ما تقع فيما لا يتجزى ومن ذلك خلف وقبل وقبيل وقبالة وتجاه وتلقا وحذا وازا وعلى واسفل في الفاظ كثيره

الاعراب قوله والجر في الاسم الصحيح الى اخره الواو للابتدا به والجر مبتدا وفي الاسم جار ومجرور يتعلق بالجر والصحيح صفة الاسم وكذا المنصرف صفة ثانيه وبا حرف جار ومجرور

خبر المبتدا وهنّ مبتدا واذا ظرف طوّ وما زايده وقيل فعل ماض مبني لما لم
يسم فاعله وصف فعل وفاعل ومن خبر المبتدا الذي هو هنّ و والى بعدكا
الى قوله وخلا معطوفات على من و والبا والكاف معطوفان ايضا
واذا ظرف وما زايده وتريد فعل ما لم يسم فاعله والالف ضمير الباء والكاف
ويعود عليهما وهو نايب عن الفاعل و واللام عاطف ومعطوف وهي
وفا حفظها الفا لمجرد العطف واحفظها فعل وفاعل ومفعول وتكن
كان واسمها ورشيد خبرها وجزم تكن لانه جواب الامر و ورب عاطف
ومعطوف وايضا مصدر و ثم منذ عاطف ومعطوف وفيها جار
ومجرور يتعلق بمذ وحضر فعل ماض وفاعله ضمير يعود على ما فهو
موصول وصلته حضر ومن الزمان جار ومجرور يتعلق بحضر ومن
بيانيه ودون ما مضاف ومضاف اليه ودون ظرف وما موصوله
ومنه جار ومجرور يتعلق بغير والضمير المجرور يعود على الزمان وغبر
فعل ماض وهو صلة ما وفاعله ضمير يعود على ما وتقول فعل وفاعل وما نافيه
ولقيته فعل وفاعل ومفعول والضمير عايد على غير مذكور ومذ يومنا
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بلقيت ورب عبد
الواو ابتداسه ورب عبد جار ومجرور يتعلق بمر وكيس صفه عبد ومر
فعل وفاعل ضمير يعود على عبد وبنا جار ومجرور يتعلق بمر و ورب
الواو ابتدايه ورب مبتدا وتاني فعل وفاعله ضمير يعود على رب
ومحل الجمله الرفع خبر الرب وابدا ظرف يتعلق بتاني ومصدر حال
من فاعل تاني وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابة عن
الفاعل ويعود على رب و ولا الواو ابتدائيه ولا نافيه ويليها الاسم
فعل ومفعول وفاعل والاحرف استثنا ونكره مستثنى وهو حال
من فاعل يلي وتاره الواو ابتدائيه وتاره ظرف وتضم فعل ما لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير يعود على رب وبعد الواو مضاف ومضاف
اليه والمضاف ظرف يتعلق بتضم كتعلق تاره به وكقولهم جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه والجار والمجرور خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك
ووركب جار ومجرور اذا الواو واو رب وعادي صفة ركب والبافيه

اصلية وهي مفتوحة و ثم حرف عطف ويجر الاسم فعل ومفعول
وتا القسم مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل يجر و واوه عاطف
ومعطوف مضاف ومضاف اليه و والتا عاطف ومعطوف مضاف
ومضاف اليه و والتا عاطف ومعطوف وايضا مصدر وفا علم
الفا لمجرد العطف واعلم فعل وفاعل والمفعول محذوف تقديره ذلك
ومعنا وكسر المبرد لاجل القافيه ولكن حرف استدراك وتخص
فعل ما لم يسم فاعله والتا نايب عن الفاعل وباسم الله جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بتخص واذا ظرف وتحببت
فعل وفاعل وبلا اشتباه جار ومجرور ولا نافيه ومحل الجار والمجرور
النصب على الحال وقد الواو ابتدايه وقد للتقليل ويجر فعل ما لم
يسم فاعله والنايب عن الفاعل الاسم وبالاضافة جار ومجرور يتعلق
بيجر وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتدا
محذوف و دار ابي نجا نه مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه
والمضاف الاول خبر مبتدا محذوف تقديره هذه وفتارة الفا لمجرد العطف
وتارة ظرف يتعلق بتاتي فهو فعل وفاعله ضمير يعود على الاضافة وبمعنى
اللام جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق بتاتي ولم نظهر الجر
في معنى لكونه مقصورا فهو مجرور بكسره مقدره على اخره منع من
ظهورها التعذر ونحو خبر مبتدا محذوف اضيف الى جملة اتى وهو
فاعل وفاعله عبد المضاف الى ابي نجانه ~~المضاف الى ابي~~ المضاف الى
تمام والاضافة بمعنى اللام وتارة تاتي بمعنى من مثل فتارة الاول واذا ظرف
وقلت فعل وفاعل وساز بيت مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر مبتدا
محذوف وقس فعل وفاعل والفا قبله لمجرد العطف وذا مفعول
قس وذا معطوف على ذاك والاضافه في ساز بيت بمعنى من ولم يظهر الرفع
في منا لكونه مقصورا والاشارة بذلك الى قول عبد ابي تمام وبدا الى قوله
منا زيت و وفي المضاف الواو ابتدائيه وبعدها جار ومجرور خبر مقدم وما
مبتدا موخر وهو موصول ويجر فعل وهو الصله وفاعله ضمير يعود على ما
وابدا ظرف يتعلق بيجر ومثل لدن زيد مضاف ومضاف اليه ومضاف

ومضاف اليه والمضاف الاول خبر مبتدا محذوف وان الواو ابتدائيه
عاطفة وان شرطيه وشيت فعل وفاعل وهو فعل الشرط ولدا ظرف
معطوف على لدن وحذف المضاف اليه وتقديره لديه و ومنه الواو
ابتدائيه وعنه جار ومجرور خبر مقدم والضمير يعود على المضاف وسبحان
مبتدا موخر بنية اضافته الى اسم ظاهر او مضمر و وذوا وما بعده معطوف
عليه وثم عاطفه والجهات معطوفة على سبحان والستة صفة الجهات
دفوق خبر مبتدا محذوف تقديره وهي فوق وتحت و ويمنه معطوفان على
فوق وعكسها مضاف ومضاف اليه والواو عاطفه وبلا مراجار ومجرور
ولا نافيه ومحل الجار والمجرور النصب على الحال وهكذا الواو
ابتدائيه وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور خبر مقدم وغير مبتدا موخر
وبعض وسوى معطوفان على غير وفي كلم جار ومجرور في موضع الحال
وشتى صفة كلم ولم تظهر الحركه على اخره لكونه مقصورا ولا ينصرف
فعلامة جره فتحة مقدره على اخره نائبه عن الكسره منع من ظهورها
التعذر ورواها فعل ومفعول والضمير المفعول يعود
على كلم ومن فاعل روى وهو موصول وصلته روى وفاعله ضمير يعود
على من والله سبحانه اعلم ولما كانت لفظة كم تاتي في الكلام لمعنيين
احدهما انها تسمى استفهاميه وسياتي ذكرها بعد التمييز والثاني انها تسمى خبريه
لان ما بعدها يكون مجرورا باضافتها اليه فلهذا حسن ذكرها عقب الى
المضاف فذكرها الناظم بقوله ٥ باب كم الخبريه ٥

٥ واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا ٥ معظما لقدره مكثرا ٥
٥ تقول كم مال افادته يدي ٥ وكم اما ملكت والعبد ٥

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا وتقديرا وهي على قسمين استفهاميه
بمعنى اي عدد وخبريه بمعنى عدد كثير فالاستفهاميه ستاتي في اخر
التمييز واما الخبريه فيقصد بها التعظيم والتكثير ولا يكون مميزها
الا مجرورا لاضافتها اليه ولهذا ذكرها الناظم عقب باب الاضافه
ولما كان العدد على نوعين مجرور ومنصوب شبه كل واحد من صيغتيها
باحد نوعي العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز في الاستفهام وجروه

في الا

٥٢

في الاضافة بالاخبار حملا لها على ما هي مشابهة له في العدد ويكون مميزها
مفردا وهو الاكثر كمميز الماية فيما اذا قلت اخذت ماية ثوب نحو كم مال افادته
يدي ولهذا قدمه في التمثيل ويكون جمعا كمميز الثلاثه الى العشره كما اذا
قلت ملكت ثلثة اعبد وعشر اماء نحو كم اما ملكت وكم عبيد اخذت
وشرطها ان تختص بالماضي كما مثل به فلا يقال كم غلمان سا ملك في المستقبل
لان التكثير انما يكون فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن شرطها ان لا تفارق
صدر الكلام فلا تقول ملكت كم عبد ومن شرط خبرها للاسم ان لا يفصل
بينها وبينه فاصل الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر كم في بني
سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع فجر بها قوله سيد
بعد ان فصل بينها وبينه بالجار والمجرور وما بعده فاما اذا فصل بينهما
فاصل في النثر فينتصب مميزها على التمييز كما ينتصب بالاستفهاميه نحو
فتقول في الخبريه كم لي عبدا كما تقول في الاستفهام كم عبدا لك وتقدير
قولك كم عبد ملكت كثيرا من العبيد ملكت وهذا التفصيل بين الخبريه
والاستفهاميه انما هو في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيجيزون نصب
مميز الخبريه اذا كان مفردا حملا له على مميز الاستفهاميه لكونه لا يكون
الا مفردا تنبيه اعلم ان لفظ كاي وكذا مثل كم في تكثير العدد
والاحتياج الى المميز ويكون مميز كاي في الغالب مجرورا بمن نحو وكاين من ايه
في السموات والارض يمرون عليها وكاين من دابة لا تحمل رزقها واما كذا
فيكون مميزها في الغالب منصوبا نحو عندي كذا درهما وملكت كذا جاريه
واشتريت بكذا درهما فافهم الاعراب قوله واجرر بكم الى
اخره الواو ابتدائيه واجرر فعل وفاعل وبكم جار ومجرور يتعلق باجرر
وما مفعول اجرر وهو موصول وكنت كان واسمها وهي صلة الموصول
وعنه جار ومجرور يتعلق بمخبرا وهو خبر كان والضمير يعود على ما وفي مخبرا
الذي هو اسم فاعل ضمير مرفوع بالفاعليه له يعود على المخاطب و
ومعظما صفة لمخبرا وكذا مكثرا بالثا المثلثه ولقدره جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بمعظما وفي معظما ومكثرا
ضمير كما في مخبرا وتقول فعل وفاعل وكم مال مضاف ومضاف اليه

وهي خبرية ومحلها الرفع بالابتدا وافادته فعل ومفعول وبينهما تا
التانيث المجازي ويدي مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل وا
والجملة في الرفع خبر للمبتدا وكم اعلوا الواو عاطفه ومضاف ومضاف محل ع
اليه والمضاف مفعول مقدم لملكت وهو فعل وفيه تا التانيث
الساكنه والفاعل ضمير يعود على يدي ووا عبد عاطف ومعطوف
ولما لم يتمكن في الوزن من ان ياتي بعبيد الذي هو جمع الكثره اتى باعبد
الذي هو جمع قلة نيابة عن عبيد لان شرطه من كم المذكورة التكثير
كما تقدم واما اعبد جمع تكسير ولما استوفى الناظم الكلام على المجرورات
شرع في ذكر المرفوعات على الترقي اذ هي اكثر من المجرورات واقل من
المنصوبات فقال باب المبتدا والخبر ٥

مبتدأ ٥ وان فتحت النطق باسم المبتدا ٥ فارفعه والاخبار عنه ابدا ٥
٥ تقول من ذلك زيد عاقل ٥ والصلح خير والامير عادل ٥

الوسما ع اعلم ان مرفوعات اكثر من مجرورات وانها اقل من منصوبات كما تقدم وهي
ع ستة فاولها المبتدا وهو الاسم المرفوع او المؤول به المجرد عن العوامل وخبر فالمبتد
اللفظيه ليخبر عنه والخبر ما تتم فيه فايدة الكلام حال اجتماعهما
وذلك كقولك زيد عاقل وعمرو في الدار وبكر عندنا وخالد قام وبشر غلامه
قايم فزيد وما بعده من الاسما المذكورة في الامثلة مبتدات وعاقل وما
بعده اخبار عنها ولا يظهر الرفع في الخبر الا اذا كان اسما ظاهرا غير معتل
الاخر ولما المبتدا فلا يكون الا اسما صريحا او مؤولا باسم صريح فالصريح
نحو الصلح خير والامير عادل والمؤول نحو قوله تعالى وان تصوموا
خير لكم اذ جملة ان تصوموا مبتدا مؤول بصومكم ومثله وان
يستعففن خير لهن اي واستعفافهن خير لهن ولا يكون المبتدا في الغالب
الا معرفة من احد المعارف الستة السابقه نحو الصلاح حسن وزيد
عاقل وانا مؤمن وهذا داري والذي يحبك عارف وغلام زيد ناصح
ونحو ذلك وقد يكون المبتدا نكره ان حصلت به الفايدة وهي في
الغالب تحصل لمسوغ والمسوغات للابتدا بالنكره كثيرة قال المرادي
لكنها خفيفة راجعة الى التعميم والتخصيص نحو كل له قانتون وما جل

في الدا

٥٤ في الدار والعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ورجل
من الكرام عندنا والاصل ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد كما مر تمثاله وقد
يخبر عنه بخبرين فاكثر ان اختلف الجنس نحو فاذا هي حية تسعى ونحو وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فقوله هي مبتدا وحية خبر
اول وجملة تسعى خبر ثان وكذا قوله وهو مبتدا والغفور خبر اول وما بعده
الى قوله تعالى فعال لما يريد اخبار عن هو وقد نبه الناظم على هذا بقوله
والاخبار بفتح الهمزة قبل الخا ويجوز قراته بكسرها ايضا فايده اعلم ان
تعدد الخبر على ثلثة انواع احدها ان يتعدد لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه
وعلامة هذا النوع صحة الاقتصار على كل من الخبرين او الاخبار نحو
زيد فقيه كاتب عاقل اديب شاعر ناثر فصيح ان يقتصر على قولك فقيه
واذا استعملت ما بعده بالعطف جاز لك اتفاقا ثانيها ان يتعدد لفظا
لا معنى لقيام المتعدد فيه مقام خبر واحد نحو هذا حلو حامض فلا يجوز
العطف في هذا لان مجموعه بمنزلة الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز بالراي
خلافا لابي علي ولهذا يمتنع توسط المبتدا بينهما وتقدمهما عليه في الافصح
ثالثها ان يتعدد الخبر لتعدد المبتدا اما حقيقة نحو بنوك فقيه وشاعر
وكاتب وقول الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظ
او حكما نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر وهذا
يجب فيه العطف وصرح ابن مالك في التسهيل بعدم التعدد فيه وفي النوع
الثاني فايده ثانيه اذا تعددت ~~في المبتدات تخبر عن اخرها وتجعله~~
~~مع خبره خبر الماقبله وهكذا~~ مبتدات ثانيه متواليه فلك في الاخبار عنها
طريقان احدهما ان تجعل الروابط في المبتدات تخبر عن اخرها وتجعله
مع خبره خبرا لما قبله وهكذا الى ان تخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده وتضيف
غير الاول الى ضمير متلوه وذلك نحو قولك زيد ابوه عمه خاله اخوه
قايم والمعنى اخو خال عم ابي زيد قايم والطريق الثانيه ان تجعل
الروابط في الاخبار فتاتي بعد خبر الاخير بها اخر الاول وتالي المتلو نحو زيد
هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه والمعنى الزيدون ضاربوا
الاخوين عند هند باذن زيد وهذا المثال فيه غلاقة ولم يوجد في كلام العرب

وانما يصنعه النحاة للاختبار والتمرين قاله ابو حيان وقد سبق
في تعريف المبتدا انه الاسم المجرد عن العوامل اللفظيه واختلف
في موجب الرفع فيهما على اقوال اصحها عند ابن مالك ونسب لسيبويه
ان المبتدا مرفوع بالابتدا وهو جعلك الاسم اولا لتخبر عنه والخبر مرفوع
بالمبتدا فعامل المبتدا معنوي وهو تجرده عن العوامل اللفظيه وعامل
الخبر لفظي وهو المبتدا نفسه وقيل ان الابتدا عامل فيهما الرفع معا
وقيل ان المبتدا عامل في الخبر والخبر عامل في المبتدا فايده ثالثه
اعلم ان المبتدا على قسمين احدهما مبتدا له خبر كما تقدم في الامثلة
السابقة والثاني مبتدا لا خبر له بل له مرفوع يغني عن الخبر
ويسد مسده ويشترط في هذا الثاني عند البصريين ان يعتمد على استفهام
او نفي وان يكون وصفا اما اسم فاعل او اسم مفعول وان يكون المرفوع
السادّ مسدّ الخبر اما فاعلا لاسم الفاعل او نايبا عن الفاعل في اسم
المفعول مثال ذلك اقايم الزيدان وما مضروب العمران فتقول
في اعراب ذلك اقايم مبتدا وهو اسم فاعل اعتمد على همزة الاستفهام
والزيدان فاعل سد مسد الخبر وما مضروب العمران مضروب
مبتدا وهو اسم مفعول اعتمد على ما النافيه والعمران نايب عن الفاعل
سد مسد الخبر وقال الشاعر في مثال اسم الفاعل اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وفي
مثال اسم المفعول وما خُذِلٌ قومي فاخضع للعدى ولكن متى
ادعوهم فهم هم وانما استغنا هذا بمرفوعه عن الخبر لشده
شبهه بالفعل ثم اعلم انه يجب مطابقة الخبر للمبتدا افرادا
وتثنيه وجمعا وتذكيرا وتانيثا نحو انا قايم وزيد قايم وهند
منبسطه والزيدان مانوسان ونحن عابدون وهن صالحات واما
قوله ٥ ولا يحول حكمه متى دخل ٥ لكن على جملته وهل وبل ٥
فيعني به ان المبتدا والخبر يدخل عليهما ادوات وهي اربعة اقسام
قسم تنسخ حكمهما لفظا وهي ان واخواتها فتنصب المبتدا بعد
ان كان مرفوعا ويسمى اسمها وترفع الخبر بعد نسخ الرفع السابق ويسمى

خبرها

خبرها والقسم الثاني مثله وهو كان واخواتها فترفع المبتدا بعد رفعه
السابق ويسمى اسمها وتنصب الخبر بعد ان كان مرفوعا ويسمى خبرها والقسم
الثالث مثلهما وهو ظن واخواتها فتنصب الجزان بعد ان كانا مرفوعين
ويسمى الاول مفعولا اول والثاني مفعولا ثانيا فهذه الثلاثة الاقسام
تنسخ حكمها لفظا واما القسم الرابع فانما ينسخ معناهما دون لفظهما
وذكر منه هذه الثلاثة الالفاظ في البيت وهي لكن الخفيفه النون الناظم
ومعناها الاستدراك وهل ومعناها الاستفهام وبل ومعناها الاضراب
مثال ذلك هل زيد قايم وما زيد قايم لكن عمرو قاعد وما هذا بقبيح بل هو
حسن ومن هذا القسم همزة الاستفهام نحو ازيد قايم وحيث واذ ولام الابتدا
واما والا الخفيفتان اللتان لافتتاح الكلام المفتوحتا الهمزه
والمشدده الميم التي تستعمل لتفصيل الجملة ولولا التي معناها امتناع الشي
لوجود غيره ولكنها يجب معها حذف الخبر الكاين بذكر المبتدا وذلك نحو لولا
زيد لزرتك اي لولا زيد موجود فامتناع الزيارة لوجوده واعلم ان الاصل
في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في المعنى فحقه ان يتاخر عنه وضعا
كما هو متاخر عنه طبعا ولكنه قد يتقدم عليه حيث لا مانع اما جوازا
نحو في الدار زيد واما وجوبا كما اشار الى ذلك بقوله ٥ وقدم الاخبار ٥
٥ اذ تستفهم ٥ كقولهم اين الكريم المنعم ٥٥ ومثله كيف
٥ المريض المدنف ٥ وايها الغادي متى المنصرف ٥ وذلك كان يكون
متضمنا ما له الصدر الكلام كالاستفهام نحو اين الكريم فاين اسم استفهام
وهو خبر مقدم وجوبا لتضمنه الاستفهام لانه سوال عن المكان وهو
مبني على الفتح كما سياتي في باب المبني والكريم مبتدا موخر والمنعم صفة
الكريم ومثله كيف المريض ومتى المنصرف فكيف خبر مقدم والمريض مبتدا
موخر والمدنف صفته وكذا متى خبر مقدم والمنصرف مبتدا موخر وهو
بفتح الرا مصدر ميمي بمعنى الانصراف وكيف ومتى مبنيان على الفتح لتضمنهما
معنى الاستفهام ووجب تقديمها لذلك ومحل اين وكيف ومتى الرفع
وكيف سوال عن الحال ومتى سوال عن الزمان ومما يوجب تقديم الخبر
ان يكون تقديمه مصححا للابتدا بالنكرة نحو في الدار رجل وعند زيد مال

وجلت غلامه اذ لو اخر الخبر في هذه الامثلة لما صح الابتدا بالنكرة ومن
ذلك ان يعود ضمير متصل بالمبتدا على بعض يتعلق الخبر او مضاف اليه
الخبر نحو على التمر مثلها زبدا وقول الشاعر ولكن مل عين حبيبها
اذ لو اخر الخبر للزوم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز واعلم
انه كما يجب تقديم الخبر على المبتدا يجب ايضا تاخيره عن المبتدا ولم يتعرض الناظم
لهذا القسم وذلك ما اذا كان المبتدا اسم استفهام نحو من في الدار او
اسم شرط نحو من يقم اقم معه او مقرونا بلام الابتدا نحو لزيد قايم او اخبر
عنه بفعل مسند الى ضميره نحو زيد قام وعمرو قعد او كان المبتدا والخبر
متساويين تعريفا وتنكيرا ولا قرينة نحو الله ربنا ومحمد نبينا ونحو
افضل منى افضل منك اذ لو قدم الخبر لما عرف المخبر عنه فان كان الخبر
اذا كان مفردا فله حالتان اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا
فلا يتحمل ضميرا يعود على المبتدا ان لم يرفع اسما ظاهرا او ضميرا بارزا وجب
ابراز المتحمل وان امن اللبس اذا اجرى الوصف على غير من هو له وقد
يقع الخبر جملة ولا بد من رابط يربطها بالمبتدا التي اتى بها له اسمية
كانت او فعلية والروابط كثيرة اقتصر منها بعضهم على اربعة الفاظ
احدها الضمير وهو الاصل في الربط نحو زيد ابوه قايم الثاني اسم الاشارة
نحو ولباس التقوى ذلك خير على قراة من رفع لباس الثالثة اعادة
المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتعظيم نحو القارعة
ما القارعة فالقارعة مبتدا اول وما اسم استفهام مبتدا ثان والقارعة
خبره وهما خبر المبتدا الاول والتقدير القارعة اي شي هي كما تقول ابي رجل
زيد اذا اردت تعظيمه وتفخيم شانه الرابع العموم بان يكون جملة الخبر
مشتملة على اسم يعم المبتدا وغيره فيكون المبتدا داخلا تحت عمومه نحو زيد
نعم الرجل فان ال في الرجل للجنس وزيد من الافراد وهو مشتمل على
كل افراده فدخل في العموم وحصل الربط بذلك ولما كان الخبر قد يقع
ظرفا اشار الى انه يبقى على حكمه الاول وهو النصب فقال

٥ وان يكن بعض الظروف الخبرا ٥ فاوله النصب ودع عنك المرا ٥
٥ تقول زيد خلف عمرو قعدا ٥ والصوم السبت والسير غدا ٥

يوم

اعلم

٥٦ اعلم ان الخبر ياتي على اقسام نحو العشرة فيكون معرفة نحو زيد اخوك ونكرة
نحو زيد قايم فاخوك وقايم مرفوعان لكون كل منهما خبرا عن المبتدا الذي
هو زيد وياتي فعلا ماضيا فيبنى على حكم وضعه الاول وهو فتح اخره نحو زيد
قام فزيد مبتدا وجملة قام خبره ويكون فعلا مضارعا نحو زيد يقوم ولا
بد في قام ويقوم من ضمير يعود على المبتدا ويظهر الضمير عند تثنية المبتدا
وجمعه نحو الزيدان قاما ويقومان والرجال قاموا ويقومون والنسوة قمن
ويقمن ويكون الخبر ايضا جارا ومجرورا نحو الحمد لله وزيد من الافاضل ويكون
ظرف زمان وظرف مكان الا ان ظرف الزمان انما يكون خبرا عن المعاني لا عن
الجثث تقول الصوم يوم السبت والسير غدا ولا تقول زيد يوم الجمعة لان
زيد جثة واما قولهم الليلة الهلال فهو على حذف محذوف تقديره الليلة طلوع
الهلال فطلوع معنى لا جثة وان كان الهلال جثة ويصح الاخبار عنه بالليلة
ولهذا السبب لا يقال هذا القول الا يوم استهلال الهلال واما ظرف المكان فيخبر
به عن اسم الذات وهو الشخص المعبر عنه بالجثة وعن اسم المعنى وهو الحدث
كقولك زيد خلف عمرو والحرب امامه فزيد جثة والحرب معنى وصح الاخبار
عنهما بخلف وامام وهما ظرفا مكان وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا
فهو منصوب ولكن لا بد له من متعلق به وهو الخبر في الحقيقة واطلق الخبر
على الظرف والجار مجازا لنيابتهما عنه وتعلقهما حينيذ اما باسم فاعل مشتق
نحو مستقر ونحوه واما بفعل ماض نحو استقر ويكونان محذوفين وجوبا واما
تمثيل الناظم بقوله زيد خلف عمرو قعدا فليس من قبيل الخبر بالظرف وانما
هو من قبيل الخبر بالجملة الفعلية وهو قوله قعد والظرف متعلق
بقعد وقوله والصوم يوم السبت والسير غدا من الاخبار بالظرف بلا شك
والله اعلم تنبيه اعلم ان العرب حذفت خبر المبتدا حذفا لازما في اربعة
مواضع احدها في قولهم لعمرك ان زيدا لخارج والتقدير لعمرك قسمي او يميني فحذف
الخبر اكتفا بجواب الخبر القسم والثاني بعد لولا كما تقدم ذكره والثالث
في قولهم اخطب ما يكون الامير قايما واطيب ما يكون السمك مشويا
وتقديره اذا كان قايما واذا كان مشويا والرابع بعد واو المصاحبة
الصريحة بان يكون نصا في المعية نحو كل رجل وضيعته بالضاد المعجمة

واليا المثناه التحتيه اي حرفته سميت بذلك لانه اذا تركها صاعت
فيكون تحت ضيعتها او ضاع هو بتركها وقيل وصنعته بالصاد المهمله
والنون وكل مبتدا ورجل مجرور باضافة كل اليه وضيعته معطوف
على المبتدا والخبر محذوف وتقديره مقرونان لدلالة الواو وما بعدها على
المصاحبة والاقتران ووجب حذف الخبر لقيام الواو مقام مع وانما حذفوا
الخبر في هذه المواضع كراهية طول الكلام وما عدا هذه الاربعة المواضع
فانما يحذف فيها الخبر او المبتدا على جهة الاتساع اذا دل عليه الكلام واكثر
وقوع ذلك في الاستخبار فاذا قيل لك مثلا اين زيد فقلت في المسجد فقد حذفت
المبتدا وابقيت خبره وتقديره ذلك زيد في المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت
زيد فقد حذفت الخبر وابقيت المبتدا والتقدير عندي زيد وقد حمل قوله تعالى
فصبر جميل على هذين التقديرين فقيل ان صبر خبر حذف مبتداه وتقديره امري
صبر او شاني صبر جميل وقيل انما حذف الخبر والمبتدا صبر وتقديره جميل اولى
من غيره وقد اجتمع الامران في قوله تعالى قال سلام قوم منكرون فسلام مبتدا
وهو نكره والمسوغ له الدعا والخبر محذوف تقديره عليكم وقوم خبر مبتدا
محذوف تقديره وانا منكر فصفة قوم قال بعضهم واذا دار الامر بين كون
المحذوف مبتدا او خبرا فايهما اولى قال جماعة الاولى حذف المبتدا وابقا الخبر
لان الخبر محط الفايده وقال اخرون الاولى حذف الخبر لان التجوز في اخر الجمله
اسهل والله اعلم واما قول الناظم ٥ وان تقل ابن الامير جالس ٥
٥ وفي فنا الدار بشر مابس ٥ فجالس ومابس قد رفعا ٥
٥ وقد اجيز الرفع والنصب معا ٥ فمعناه انه قد سبق ان الخبر قد
يكون اسم استفهام وجارا ومجرورا وظرفا اذ بذلك تتم الفايده فاذا تقرر
هذا واتيت باسم جعلته مبتدا وقدمت عليه اسم استفهام او جار ومجرور
او ظرف وقدمتها على ذلك او اخرتها عنه وذلك كقولك اين زيد
وكيف حاله وفي الدار بشر وزيد خلفك وما اشبه ذلك مما يعد كلاما مفيدا
ثم اتيت بعد تمام الكلام باسم نكره جاز لك رفع النكره ونصبها اما رفعها
فبان تجعلها الخبر وتلغي اسم الاستفهام والجار والمجرور والظرف فيكون
كل منهما متعلقا بالنكره واما نصبها فيكون على الحال من المبتدا وكل

من اسم

من اسم الاستفهام والجار والمجرور والظرف هو الخبر وذلك كقوله اين الامير
جالس وجالسا وكيف زيد صانع وصانعا ومتى السير واقع وواقعا وفي فنا
الدار بشر مابس ومابسا وبكر خلفك واقف وواقفا فلو اتيت بالاسم النكره
قبل تمام الكلام كقولك زيد عاقل قاعد وبكر خلفك مقيم في البلد تعين رفع
النكره لانه هو الخبر ولا يجوز نصبه على الحال فافهم ذلك فانه مهم واما قوله
٥ وهكذا ان قلت زيد لمته ٥ وخالد ضربته وضمته ٥
٥ فالرفع فيه جايز والنصب ٥ كلاهما دلت عليه الكتب ٥
فهذا يسمى باب الاشتغال وضابطه ان يتقدم في الكلام اسم معرفة في الغالب
هو مبتدا ويعقبه فعل وفاعل ومفعول ويكون المفعول ضمير الاسم المتقدم
وجهان احدهما الرفع على انه مبتدا والجملة الفعليه بعده خبره وثانيهما
النصب على انه مفعول لفعل محذوف وجوبا من جنس الفعل المذكور ودل
عليه الفعل المذكور نحو زيدا لمته ولكن الرفع الراجح لعدم الاحتياج الى
التقدير ولهذا قدمه الناظم فقال فالرفع فيه جايز والنصب فاشعر بارجحية
الرفع وعلى ذلك القرايتان المعروفتان من السبعة وهو قوله تعالى والقمر
قدرناه منازل برفع الرا من القمر ونصبها نعم لو كان الفعل المتاخر دالا
على الطلب نحو زيدا اكرمه كان النصب ارجح لان الرفع حينيذ يستلزم
الاخبار بالطلب عن المبتدا وهو خلاف القياس بل منعه بعضهم وما ورد
من ذلك نوول ولو كان الاسم المتقدم نكرة تعين النصب نحو رجلا اكرمته
وقد يتعين النصب من غير ذلك وقد يترجح وقد يتعين الرفع ومظنة هذا
التفصيل المطولات وشرط رفع الاسم ان يشتغل بالفعل الذي بعده بضميره
فلو فرغ الفعل من الضمير كان قلت زيدا ضربت كان الاسم منصوبا لا غير على انه
مفعول مقدم اذ تقديم المفعول جايز كما سياتي في بابه تنبيه يسمى المبتدا
وخبره جملة اسميه وقد ذكرنا نوعا من ذلك فيما تقدم على ان الجمل ثلاث صغرى
وهي ما تقدم من الاسميه وكذا الفعليه كقولك قام زيد ووسطى كقولك
زيد غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وغلامه مبتدا ثان والرابط بينهما الضمير
ومنطلق خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول وكبرى
كقولك زيد ابوه حماره فاره فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وحماره

مبتدا ثالث وفاعله خبره والمبتدا الثالث وخبره خبر المبتدا الثاني والمبتدا
الثاني وخبره خبر الاول ولابد من راجع يربط بين الجمل والرابط هو الضمير
الذي في غلامه وابوه وحماره فافهم ذلك وحققه الاعراب قوله
وان فتحت النطق الى اخره الواو ابتدائيه وان شرطيه وفتحت فعل الشرط
وفاعله ضمير المخاطب والنطق مفعول فتحت وباسم جار ومجرور يتعلق
بالنطق او بفتحت ومبتدا صفة اسم وفاء فعه الفاء رابطة الجواب
وبعدها فعل وفاعل ومفعول والاخبار عاطف ومعطوف وعنه جار
ومجرور يتعلق بالاخبار والضمير يعود على اسم وبالظرف يتعلق بارفعه
وتقول فعل وفاعل وعند ذلك جار ومجرور وزيد عاقل مبتدا وخبر
وكذلك والصلح خير والامير عادل وجملة المبتدا والخبر مفعول القول ولا
الواو ابتدائيه ولا نافيه وتجول منفي بها وهو فعل مضارع وحكمه مضاف
ومضاف اليه والمضاف فاعل تجول والضمير في حكمه يعود على المبتدا مع خبره
ومراده حكمهما ما ناب الواحد عن الاثنين اذ مراده حكم مجموعهما ومتى شرطيه
ودخل فعل الشرط ولكن فاعل دخل على جهة التخويف وعلى جملته جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بدخل والضمير في جملته كالضمير في
حكمه وهل وبل معطوفان على لكن ومحلها الرفع وقدم الواو ابتدائيه
وبعدها فعل وفاعل كقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار
ومجروره خبر مبتدا محذوف واين اسم استفهام وهو خبر مقدم واجب
التقديم مبني على الفتح ومحله الرفع والكريم مبتدا موخر والمنعم صفة الكريم
ومثله الواو عاطفه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف وكيف
خبر مقدم واعرابه كاعراب اين والمريض مبتدا موخر والمدنف صفة المريض
وجملة المبتدا وخبره خبر المبتدا الاول الذي هو مثله وايها الواو عاطفه
واي موصوله وهو منادى وها صلة اي وحذف حرف النداء وهو يا من اوله
والغادي صفة اي وهو منقوص فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء الساكنه
منع من ظهورها الاستثقال ومتى اسم استفهام وهو خبر مقدم محله الرفع
لكونه مبنيا بالاتفاق والمنصرف مبتدا موخر وهو مصدر ميمي بمعنى الانصراف
وقوله وان يكن الواو ابتدائيه وان شرطيه ويكن فعل الشرط وهو مجزوم

وبعض

وبعض الظروف مضاف ومضاف اليه والمضاف اسم يكن والخبر لخبرها
والالف فيه للاطلاق وفاؤه الفاء رابطة الجواب والزمه فعل وفاعل
ومفعول اول والنصب مفعول ثان ودع الواو عاطفه وبعدها فعل
وفاعل وعنك جار ومجرور يتعلق بدع والمرا مفعول دع وتقول فعل
وفاعل وزيد مبتدا وخلف عمرو مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف
مكان يتعلق بقعد وهو فعل وفاعل ضمير يعود على زيد ومحل الجمله الرفع
خبر المبتدا والالف في قعدا الف الاطلاق والصوم الواو عاطفه والصوم
بعدها مبتدا ويوم السبت مضاف ومضاف اليه والمضاف في محل الرفع
على انه خبر المبتدا ومثله والسير غدا لكنه اي الظرف غير مضاف وان
تقل الواو ابتدائيه وان شرطيه وتقل فعل الشرط وهو فعل وفاعل واين
اسم استفهام يتعلق بجالس والامير مبتدا وجالس خبره وفي فنا الدار عاطف
الواو عاطفه وبعدها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق
الجار بمايس وهو خبر عن المبتدا الذي هو بشر وان نصبت جالسا ومايسا
فيكون نصبهما على الحال عن المبتدا ائين والخبر اسم الاستفهام والجار وما
بعده المتقدمان وبجالس الفا لمجرد العطف او تفريعيه وهو مبتدا ومايس
معطوف على جالس وقد حرف تحقيق ورفعا فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله
والالف ضمير الاثنين نايب عن الفاعل ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا او وقد
الواو عاطفه وقد معطوف على قد الاول واجيز فعل ما لم يسم فاعله
والرفع نايب عن الفاعل والنصب عاطف ومعطوف ومعا حال بمعنى
جميعا وهكذا الواو ابتدائيه او عاطفه وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور
يتعلق بقلت وان شرطيه وقلت فعل وفاعل وزيد مبتدا وعنه فعل وفاعل
ومفعول والجمله خبر المبتدا وخالد الواو عاطفه وخالد مبتدا وضربته
فعل وفاعل ومفعول والجمله خبر المبتدا وضمته عاطف ومعطوف
وهو فعل وفاعل ومفعول وفي الرفع الفا لمجرد العطف والرفع مبتدا وفيه
جار ومجرور يتعلق بجايز لانه اسم فاعل وهو خبر المبتدا والنصب
الواو عاطفه وما بعدها مبتدا خبره محذوف تقديره جايز ايضا وكلاهما
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وعلامة رفعه الالف لكونه هنا

ملحقا بالمثنى لاضافته الى الضمير ودلت فعل وتا التانيث المجازي
وعليه جار ومجرور يتعلق بدلت والكتب فاعله والضمير المجرور بعلى
يعود على كلا لكون معناها للافراد ولفظها للتثنيه فلم يقل عليهما الهناه
وذلك كقوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا وكلتا في الآية
مرفوعة بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر الحاقا لها بالمقصور
لاضافتها الى الظاهر الذي هو لفظ الجنتين ولما فرغ الناظم من المبتدا
والخبر اتبعهما بذكر الفاعل اذ هو الثالث من المرفوعات فقال باب الفاعل ٥
٥ وكل ما جا من الاسما ٥ عقيب فعل سالم البنا ٥
٥ فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل ٥ نحو جرى الما وجار العامل ٥
هذا كما قال باب الفاعل وهو كل اسم تقدمه فعل مقر على صيغته الاصلية
وجعل ذلك الفعل حديثا عنه سوا اصدر منه الفعل حقيقة كقولك
قام زيد وقعد عمرو واضطجع بكر ونام بشر وسار خالد او مجازا كقولك
نبت الربيع واطلع النخل وقوي البرد واشتد الحر او لم يصدر منه نحو
ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط في الفعل تقدمه على فاعله لاخراج
تقديم الفاعل عليه اذ بذلك ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا
فانك تقول اذا قلت زيد قام لا تقول زيد فاعل مقدم وقام فعل موخر
بل تقول زيد مبتدا وقام فعل وفاعله ضمير يعود على زيد ومحل جملة
الفعل وفاعله الرفع خبرا عن زيد الذي هو مبتدا ويظهر هذا الضمير في
التثنيه والجمع كقولك الزيدان قاما والرجال قاموا والنسوة قمن
فالالف ضمير الاثنين والواو ضمير الجماعه والنون ضمير النسوه وكذا
الحكم اذا كان الفعل مضارعا تقول زيد يقوم فزيد مبتدا ويقوم
فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على زيد والجمله خبر المبتدا ومثل ذلك
اذا قلت الزيدان يقومان والرجال يقومون والنسوة يقمن فيظهر
الضمير عند التثنيه والجمع وسياتي لذلك مزيد بيان ان شا الله تعالى
وانما اشترط في الفعل كونه مقرا على صيغته الاصلية وهو معنى قوله
سالم البنا لاخراج الفعل الذي لم يسم فاعله وذلك انه تغير صيغته
الاصلية وينقلب به الاسناد عن الفاعل الى المفعول كما سياتي بيان

ذلك في

ذلك في الباب بعد هذا الباب ان شا الله تعالى واتى الناظم بمثالين
ليفهم الطالب انه لا فرق في رفع الفعل لفاعله بين ان يكون صحيح الاخر
اي غير منقوص معتله ولا بين الفعل الحقيقي والمجازي واشار
بقوله فارفعه اذ تعرب الى شيئين احدهما ان رافعه الفعل كما تقدم
والثاني الرفع انما يظهر فيه عند الاعراب وهو في ذلك على ثلاث طور
اما ان يكون صحيح الاخر اي غير منقوص فيظهر فيه الرفع نحو الما والعامل ولا مقصور
فهما مرفوعان بضمة ظاهرة على الهمزة من الما واللام من العامل او يكون
منقوصا او مقصورا فيقدر الاعراب على اخره نحو جا القاضي المرتضى
فالقاضي فاعل جا وهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا الساكنه منع من ظهورها
الاستثقال لكونه منقوصا والمرتضى صفه القاضي فهو مرفوع بضمة
مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر لكونه مقصورا ومثله الاسم
المضاف الى يا المتكلم نحو جاني غلامي فالمضاف مرفوع بضمة مقدرة
على اخره منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المناسبه او يكون ضميرا
فلا يظهر فيه الاعراب ولا يقدر على اخره وانما يقدر على محله وذلك كقولك
انبسطت اذ جيت ويا هند احسنت فالتا في انبسطت وجيت واحسنت
هي الفاعل محلها الرفع بالفاعليه وهي في الاول مضمومة لكونها للمتكلم
وفي الثاني مفتوحة لكونها للمخاطب وفي الثالث مكسورة لكونها للمخاطبة
~~وفي الثا~~ للمخاطبة فائدة اعلم ان العرب انما اختاروا الرفع للفاعل
والنصب للمفعول به لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا
يرفع به الا فاعل واحد وينتصب به عدة مفاعيل كالمفعول به والمفعول
المطلق وهو المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والمفعول له والمفعول
معه والحال فجعل الرفع المستثقل لاعراب ما قل والفتح المستخف لاعراب
ما كثر ومثال ذلك ضرب زيد عمرا مبطوحا يوم الجمعة خلف المسجد تاديبا
له ضربا شديدا فارتفع بالفعل زيد وحده وانتصب به عمرو وما بعده
من المفاعيل والحال واعلم ان المفاعيل خمسة كما سياتي ذكر كل منها
في بابه وقد نظمها بعضهم في بيت وهو حمدتُ وحامدًا احمدُ حمدًا
رعايةَ شكرِه دهرًا مدى بدا فقوله حمدتُ فعل وفاعل وقوله وحامدا

مفعول معه وقوله حمدا مفعول مطلق وقوله جميلا مفعول به وقوله
رعاية شكره مفعول له وقوله دهرا ظرف زمان واكتفى به من ظرف
المكان لانه اخوه ولما قوله مديدا فهو صفة دهرا ثم اراد الناظم
تنبيه الطالب على قاعدة وهي ان الفعل اذا اسند الى اسم ظاهر
مذكور بعده وجب افراده فقال ٥ ووحد الفعل مع الجماعة ٥
٥ كقولهم سار الرجال الساعة ٥ اي اذا تقدم الفعل الذي بعده فاعله
وهو ظاهر وجب ان يوحد سوا كان الفاعل مفردا او اثنين او
جماعة كجا زيد وذهب الرجلان وسار الرجال وليس لك ان تقول
ذهبا الرجلان وساروا الرجال بالف في اخر ذهب وواو بعد الرا من
سار فان كان الفاعل ضميرا عايدا على متقدم وذلك المتقدم هو الفاعل
في المعنى ابرزت الضمير في التثنية والجمع كما تقدم مثاله قريبا وهذا
هو الفصيح من لغة العرب ووردت لغة ضعيفة بذكر ضمير التثنية
والجمع وان تاخر المضمر منه عن الفعل ويقال لها لغة اكلوني البراغيث
والصواب اكلني البراغيث عملا بالقاعدة وعند المحققين ان هذه اللغة
فيها لغتان احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل الذي يجب توحيده والثاني
جعل الواو ضميرا لما لا يعقل ولا يكون الا لمن يعقل اذ البراغيث لا عقل
لها تنبيه اذا كان الفعل الماضي مضعفا اي في اخره تشديد كمر ومد
وفر واسند الى ضمير المتكلم او المخاطب وجب اظهار الحرف المضعف
فتقول مررت بزيد ومددت يدي وفررت منكم لما خفتكم ولا يجوز
ان تبدل الحرف الثاني يا فلا تقول مريت بزيد ومديت يدي وفريت
من الاسد ولكن سمعت الفاظ من العرب على الابدال فتحفظ ولا
يقاس عليها فمن ذلك قولهم تمطيت في المشي وتظنيت الامر وتصديت
للامر وقصيت القصة والاصل فيها تمططت وتصددت وتظننت
وقصصت وكذا قالوا عند اكل اللعاعة تلعينا وقياسه تلععنا
واللعاعة بضم اللام واهمال العينين المفتوحتين نبت ناعم معروف
وتاكله العرب وقالوا ايضا تقضى البازي اي انقض والاصل
تقضض قال الشاعر غربا انقضاضا فانكدر تقضى البازي اذ البازي كسر

ثم ذكر الناظم وجها اخر فيما اذا تقدم الفعل وكان الفاعل جماعة وهو ان لك
ان تلحق تا التانيث الساكنة جوازا فقال ٥ وان تشا فزد عليه التا ٥
٥ نحو اشتكت عراتنا الشتا ٥ اي انت بالخيار اذا اردت صوغ فعل
ماض لجماعة بين ان توحده فتقول قام القوم وبين ان تلحق باخره التا
الساكنة فتقول قامت القوم وسارت الرجال وتؤول القوم والرجال
بالجماعة قال الله تعالى قال الملا وفي موضع اخر قالت الاعراب وتكسر التا
اذا وليها ساكن اخر كاللام من الاعراب كما سياتي في كلامه وشرط هذا
الجمع ان يكون جمع تكسير كما مثل به في قوله اشتكت عراتنا الشتا العراة
بالعين المهملة والراء جمع عار كالقضاة جمع قاض ولك ان تقول جمع
غاز بالغين المعجمة والزاي ولك ايضا اثبات هذه التا وحذفها في فعل
جمع المونث المكسر كقامت النسوة وقام النسوة وكذا اسم الجنس كاورق
واما جمع المونث السالم ففيه خلاف الصحيح ان حكمه حكم مفرده فيجب التانيث
في قولك قامت الهندات كما تقول قامت هند ويجب حذف التا في فعل جمع
المذكر السالم فلا تقول اسلمت الكافرون وانما تقول اسلم الكافرون كما تقول
في اسم المفرد اسلم كافر فافهم ذلك تصب ان شا الله تعالى ولما ذكر ان هذه
التا الساكنة تلحق اخر الفعل جوازا اذا اسند الى جماعة اراد ان يبين انها
يجب الاتيان بها في مواضع فقال ٥ وتلحق التا على التحقيق ٥
بكل ما تانيثه حقيقي ٥ كقولهم جات سعاد ضاحكة ٥
٥ وانطلقت ناقة هند راتكة ٥ يعني اذا اسند الفعل الماضي الى اسم مونث
ظاهر حقيقي التانيث وهو ما له فرج من الحيوان ولم يفصل بينه وبين فاعله
فاصل وجب ان يلحق اخره هذه التا لتدل على تانيث الفاعل ومثل له بمثالين
وهما جات سعاد وانطلقت ناقة هند فسعاد امراة والناقة بهيمة وكلتاهما
لها فرج وهذا بخلاف ما اذا كان الفاعل مجازي التانيث كطلعت الشمس فلك
التا وحذفها ومثل ذلك قولك اشتعلت النار واشتعل النار قال الله تعالى
اقتربت الساعة واذا وقعت الواقعة وقال تعالى ليقولن ذهب السيات
عني واما اذا فصل فاصل بين الفعل وفاعله الحقيقي التانيث فالاكثر حذف
التا فتقول حضر القاضي امراة وحضرته امراة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

العجمة
الشجر واورقت الشجر
الكافرون

اذا جاءكم المومنات وكذا ان كان الفعل جامدا واريد بالمونث الجنس نحو نعمت
المراة هند ونعم المراة دعد والالحاق هنا ارجح من الحذف تنبيه يجب
ايضا الحاق هذه التا باخر الفعل الماضي اذا كان الفاعل ضميرا عايدا على
مونث ولا فرق في ذلك بين التانيث الحقيقي والمجازي نحو هند سارت
والشمس طلعت وللشاعر حذفها للضرورة الوزنية كقول الشاعر
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها بحذف التا من اخر
قوله ابقل وفاعله ضمير يعود على قوله ارض وهي مونثة تانيثا مجازيا
وقوله ضاحكة الضحى معروف وقوله راتكه من رتك البعير [illegible]
والتا المثناه من فوق اذا ركض محركا عجزه ثم نبه الناظم ان هذه التا
حقها السكون ولكن قد يعرض لها ما يوجب كسرها وذلك اذا لقيها ساكن
اخر فقال ٥ وتكسر التا بلا محاله ٥ في مثل قد اقبلت الغزاله ٥
يعني اذا وليها ساكن اخر حركت بالكسرة لالتقا الساكنين على القاعدة
ولا يختص ذلك بلام التعريف بل بكل ساكن قال الله تعالى قالت امراة
العزيز اذ قالت امراه فرعون قالت الاعراب امنا وقد تحرك بالضم وذلك
فيما اذا وليها فعل ثالثه مضموم نحو قالت اخرج عليهن في بعض القراآت
والله اعلم الاعراب قوله وكلما جا من الاسما الى اخره الواو ابتدايه
وكل مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا لكن كل اذا وليها ما التحقت بالظرف
فتنصب محلا جا فعل وفاعله ضمير يعود على ما ومن الاسما جار ومجرور يتعلق بجا
ومن بيانيه وعقيب فعل مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق
بجا ايضا وسالم البنا مضاف ومضاف اليه والمضاف صفة فعل اذ الاضافة
غير محضة كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وفارفعه الفا كالجواب لكل وبعدها
فعل وفاعل ومفعول والضمير يعود على ما اذ ظرف وتعرب فعل وفاعل
وفهو الفا عاطفة والضمير بعدها مبتدا والفاعل خبره ونحو خبر مبتدا محذوف
اضيف الى جملة جرى الماوفي فعل وفاعل وتجار العامل الواو عاطفه وبعدها
فعل وفاعل ووحد الفعل الواو ابتدايه وبعدها فعل وفاعل ومفعول ومع
الجماعة مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بوحد وكقولهم جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار ومابعده في محل الخبر لمبتدا محذوف

وسار

٦١

وسار الرجال فعل وفاعل والساعه ظرف يتعلق بسار وان تشا الواو ابتدايه
وبعدان الشرطيه وتشا فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وفرد الفا رابطة
الجواب وترد فعل وفاعله عليه جار ومجرور يتعلق بترد والتا مفعول ترد
ونحو خبر مبتدا محذوف اضيف الى جملة اشتكت وهي فعل وتا التانيث وعراتنا
مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل اشتكت واصله اشتكي بفتح اليا وابدل
بدلها الالف لاجل مناسبة الفتحة ولما دخلت عليها التا الساكنه ا
سقطت لاجل التقا الساكنين والتا مفعول اشتكت ونحو ~~الساكنه~~
الواو ابتدائيه وبعدها فعل وفاعل هذا اذا فتحت منه التا والكاف واما اذا
ضممت التا وكسرت الكاف فيكون الفاعل ضمير المخاطب والتا مفعول وعلى
التحقيق جار ومجرور في محل النصب على الحال وبكل ما جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه ويتعلق الجار بتلحق واما ما موصولة او نكره موصوفه و
وتانيثه مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وحقيقي خبره وهو منسوب
الى الحقيقه وجملة المبتدا وخبره صلة ما اذا كانت موصولة فلا محل لها واما
اذا كانت نكرة ففي صفة لها وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه
والجار خبر مبتدا محذوف وجات فعل ماض اتصلت به التا وجوبا وسعاد فاعل
وضاحكه حال من الفاعل وفي ضاحكه ضمير مرفوع بالفاعلية يعود على سعاد
وقد انطلقت الواو عاطفه وانطلق فعل ماض اتصلت التا به وجوبا وناقه
هند مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل انطلق وراتكه منصوب على الحال ضاحكه صح
من الفاعل وفيها ضمير كضمير ... وتكسر الواو ابتدائيه وتكسر فعل مضارع مبني
لما لم يسم فاعله والتا نايب عن الفاعل وبلا محاله جار ومجرور ولا نافيه ويتعلق
الجار بتكسر او ان محله نصب على الحال من النايب وفي مثل جار ومجرور يتعلق
بتكسر ايضا وقد حرف تحقيق واقبلت الغزاله فعل وفاعل والتا للتانيث
الحقيقي والله اعلم ولما فرغ الناظم من احكام الفاعل شرع في احكام النايب
عنه اذ هو مرفوع مثله ولكن صيغه رافع الفاعل غير صيغة رافع نايبه فقال
باب ما لم يسم فاعله ٥ وافض فضلا لا يرد نايله ٥
٥ بالرفع في فيما لم يسم فاعله ٥ من بعد ضم اول الافعال ٥
٥ كقولهم يكتب عهد الوالي ٥ اعلم انه قد تقرر ان حق الفاعل

ان يكون مرفوعا وحق المفعول ان يكون منصوبا وقد يحذف الفاعل
اما للجهل بعينه او لغرض اخر فيبقى الفعل بلا فاعل فلا يمكن النطق به
على صيغته الاصلية بل لا بد من تغيير صيغته الاصلية الى اخرى تحدث
بعد حذف الفاعل عند اراده النطق بالفعل وهو انك تنظر الى الفعل الماضي
والفعل المضارع فتضم اولهما بعد ان كان مفتوحا اولا الماضي مطلقا
واول المضارع في الثلاثي والخماسي والسداسي واما الرباعي فان اوله مضموم
فهذا هو المراد بقوله من بعد ضم اول الافعال ولم يزد الناظم على الضم وبقي
قيد اخر لم يذكره ولعله وكله الى تعرف المدرس اي الشارح وهو انه اذا
كان الفعل ماضيا فيجب ان تكسر الحرف الذي قبل آخره سوا كان ثلاثيا
ككتب او رباعيا كاكرم او خماسيا كانطلق او سداسيا كاستخرج وان
كان مضارعا فيجب فتح ما قبل اخره على الحكم السابق ولعل هذا الحكم في المضارع
يفهم من تمثيله بقوله يكتب عهد الوالي فان اوله وهو اليا المثناه التحتية مضموم
وما قبل اخره وهو التا المثناه الفوقيه مفتوح ثم بعد تغيير صيغة الفعل
الاصليه الى ما ذكر تنظر الى المنصوب الذي كان مفعولا للفعل قبل تغيير
صورته فترفعه بالنيابة عن الفاعل وتعطيه جميع احكامه من وجوب
تاخيره عن الفعل واستحقاقه للاتصال به ودخول تا التانيث في آخر الفعل
اذا كان النايب مونثا وامتناع حذفه وغير ذلك من الاحكام فتقول
في مثال الفعل الماضي سرق المتاع بضم السين المهمله وكسر الرا التي قبل
القاف ورفع المتاع بعد ان كان منصوبا عند ذكر الفاعل اذ الاصل سرق السارق
المتاع بفتح السين والرا والقاف سرق ثم رفع القاف من السارق ونصب العين
المتاع ولما حذف الفاعل لغرض غيرت صيغة الفعل الى صيغة اخرى وناب
المفعول الذي كان منصوبا عن الفاعل فاعطي الرفع بالنيابة واما الفعل المضارع
فقد مثل له بقوله يكتب عهد الوالي وكان الاصل يكتب الكاتب عهد الوالي بفتح اليا
وسكون الكاف وضم التا ~~ورفع اليا من يكتب ورفع الكاتب~~ ونصب الدال
من عهد الوالي فلما حذف الفاعل الذي هو الكاتب بقي الفعل بلا فاعل فضمت
اليا وفتحت التا ورفع عهد بالنيابة بعد ان كان منصوبا بالمفعولية على ان الناظم
لم يبين حكم ما قبل اخر الماضي وقد بيناه ومثل ذلك ان كان الماضي رباعيا او

خماسيا

او خماسيا او سداسيا نحو اكرم عمرو وانطلق بزيد واستخرج المتاع وكذا في
المضارع يكرم عمرو وينطلق بزيد ويستخرج متاعه فافهم ذلك وقس عليه
تنبيه اعلم انه ينوب عن الفاعل في هذا المحل خمسة اشيا وهي المفعول به
والمفعول المطلق وهو المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والجار والمجرور
ومتى اجتمعت كلها قدمت نيابة المفعول به على سايرها ومثال ذلك قولك
ضرب الامير زيدا يوم الجمعة خلف المسجد بالعصا ضربا شديدا فاذا حذف
الامير الذي هو الفاعل يجب ان تنيب اليه عنه زيدا الذي كان مفعولا
لان نيابته بالاصالة فليس لك ان تنيب غيره مع وجوده وان حذف الفاعل ولم
يكن معه الا المصدر او ظرف الزمان او ظرف المكان او الجار والمجرور وجب
انابة الموجود المنوه كضرب ضرب وصيم رمضان وجلس امام الامير وسير
بزيد وشرط الظرف اذا كان نايبا ان يكون متصرفا وهو ما استعمل في الظرفية
وغيرها وان يكون مختصا اما بعلمية او اضافة او غيرهما وكذا يشترط في الجار
ان يكون متصرفا بان لا يلزم الجار له وجها واحدا في الاستعمال كمذ ورب
وما خص بقسم او استثنا واختلف النحاة في انه هل النايب المجرور فقط او
الجار مع مجروره او الجار فقط فنقل ابو حيان في الارتشاف الاول على اتفاق
البصريين والكوفيين وجزم ابن مالك بالثاني قال ابو حيان في الارتشاف
لم يقل به احد وقال الفرا النايب الجار فقط وهذا بعيد اذ الحرف لا حظ له
في الاعراب لا لفظا ولا محلا ومتى اجتمعت المفاعيل الاربعه مع عدم
المفعول به فلك ان تنيب ايها شيت وذلك نحو سير بزيد فرسخين يومين
سيرا شديدا ففي هذا المثال انيب الجار والمجرور ولك ان تنيب ظرف المكان
فتقول سير بزيد فرسخان يومين سيرا شديدا ولك ان تنيب ظرف الزمان
فتقول سير بزيد فرسخين يومان سيرا شديدا ولك ان تنيب المصدر فتقول
سير بزيد فرسخين يومين سير شديد تنبيه ثان اعلم ان هذا الحكم
الذي ذكرناه في مفعول الفعل المتعدي الى مفعول واحد واما الفعل المتعدي
الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على احدهما وهو باب ظن واخواتها فيجب فيه
انابة المفعول الاول عن الفاعل ويبقى المفعول الثاني منصوبا على حاله
الاول وذلك نحو ظن السعر رخيصا ووجد الامير عادلا وان كان الفعل متعديا

الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما كاعطى وكسا وسقا واطعم فالاختيار
انابة المفعول الاول عن الفاعل وابقا الثاني ان ذكر منصوبا نحو اعطي
زيد درهما وكسي عمرو ثوبا واطعم خالد فالوذجا وسقي بكر عسلا ويجوز
انابة الثاني وابقا الاول منصوبا نحو اعطي بكرا قرش وكسي العبد ثوبه
واكثر ما ياتي هذا الوجه في النظم لاجل القافيه وعليه اعربت بيتا من
قصيدة البوصيري اللاميه المسماه بذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
في شرحي الذي وضعته عليها وسميته اعداد الزاد بشرح ذخر المعاد والبيت
هو قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومُلِّكت بيدك اليمنى ملايكة
غر كرام وابطال بهاليل فقوله ملكت فعل مبني لما لم يسم فاعله والتا
فيه للتانيث المجازي وبيدك مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول اول
لملكت ولم ينب عن الفاعل واليمنى صفة المضاف ولم يظهر فيها النصب
لكونها مقصورة وملايكة نايب عن الفاعل وكان هو المفعول الثاني
وغر كرام نعتان لملايكه وابطال عاطف ومعطوف وبهاليل صفة
ابطال والله اعلم واما قول الناظم ٥ وان يكن ثان الثلاثي الف ٥
٥ فاكسره حين تبتدي ولا تقف ٥ تقول بيع الثوب والغلام ٥
٥ وكيل زيت الشام والطعام ٥ فيعني به ما اذا كان الفعل الماضي
معتل العين بالالف وهو ثلاثي كباع وقاد واردت ان تبنيه لما لم يسم فاعله
فاكسر اوله وابدل بدل الالف يا سوا كانت الالف منقلبة عن يا او عن
واو تقول في قاد زيد الفرس اذا حذف الفاعل قيد الفرس واصل قاد
قود بفتح القاف والواو فقلبت الواو الفا لاجل مناسبة الفتحة وكذا القول
في باع وكال الا ان الالف فيهما منقلبة عن يا لان اصلهما بيع وكيل فتقول
حينيذ بيع الغلام وكيل الزيت تنبيه ما ذكره الناظم من كسر اول هذه
الافعال وابدال الالف فيها يا هو اللغة الفصيحة ومن العرب من يكسر
اوله باشمام الضمة تنبيها على ان الضم هو الاصل في هذا الباب والاشمام
تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير تلفظ به وهذه اللغة ايضا فصيحة
وبها ورد القران الكريم قال الله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا قري بكسرة خالصة على السين وبالاشمام ومن العرب من يضم اول

الفعل

الفعل محافظة على القاعدة ويبدل بدل الالف واوا لمناسبة الضمة سوا
اكان الاصل واوا او يا فتقول قود الفرس وبوع الثوب وعلى ذلك شاهد
وهو قوله ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
واعلم انه اذا كان الفعل الماضي خماسيا او سداسيا وهو معتل العين كا
كانقاد واختار واستجار واستشار فانه يضم اوله وثالثه ويبدل بدل الفه
يا فيقال انقيد واختير واستجير واستشير بكسرة خالصة على القاف والتا
والجيم والشين او باشمامها واما اذا كان رباعيا كاقام وادام فانه يضم اوله
ويكسر ثانيه بعد ابدال الف يا فقط فافهم ذلك تنبيه الحق الفعل المضارع
من قاد وكال كيقود ويكيل اذا بني لما لم يسم فاعله تنقل فيه حركة العين الى
ما قبلها ثم تقلب حركة العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان
فيصير يقاد فيقال فيه يقاد الفرس ويكال الطعام وكذا الحكم في الرباعي والخماسي
والسداسي فانه يقال تقام الصلوة ويختار الصاحب العاقل ويستشار
الصديق والله اعلم الاعراب قوله واقض قضا لا يرد قايله الى اخره
الواو ابتدائيه واقض فعل وفاعل وقضا منصوب على المصدرية ولا
نافيه ويرد منفيها وهو فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وقايله مضاف
ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل وكان الاصل لا يرد احد قايله
بفتح اليا وضم الرا من يرد ورفع احد ونصب اللام من قايله فلما حذف الفاعل
الذي هو احد غيرت صيغة الفعل فضمت اليا وفتحت الرا ورفع اللام من قايله
وبالرفع جار ومجرور يتعلق باقض وفيما جار ومجرور يتعلق بالرفع وما المجرورة
بفي موصولة صفة لمحذوف تقديره في المفعول الذي لم يسم فاعله ولم يسم
جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف الالف والمجزوم فعل مبني لما لم يسم فاعله
وفاعل مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل ومن بعد ضم اول
الافعال جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار باقض ايضا وقولهم جار ومجرور
مضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتدا محذوف ويكتب فعل ما لم يسم فاعله
وعهد الوالي مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل والمضاف اليه
مجرور بكسرة مقدرة على اليا الساكنه منع من ظهورها الاستثقال لكونه

منقوصا وهو ان يكن الواو ابتدائيه وان شرطيه ويكن فعل الشرط وثاني
الثلاثي مضاف ومضاف اليه والمضاف اسم يكن ولم تظهر فيه الضمة
لكونه منقوصا واما يا الثلاثي فهي مشدده وتظهر عليها الحركات
الثلاث والف خبر كان واصله الفا بالنصب والتنوين ولاجل القافية
استعمل فيه الناظم لغة ربيعه ووقف عليه بالسكون وذلك انهم
يقفون على المنصوب المنون بالسكون كما يقفون على المرفوع والمجرور
وشاهدهم على ذلك قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها
لقد تركت قلبي بها هايما دنف فوقف على دنف بالسكون الف
وهو منصوب لانه صفه لهايما وفا كسر الفا رابطة الجواب وبعدها
فعل وفاعل ومفعول وحين ظرف يتعلق باكسر ولا نافيه والواو
ابتدائيه ولا ناهيه وتقف مجزوم بها وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب
ومحل الجمله النصب على الحال وتقول فعل وفاعل وبيع فعل ماض مبني لما لم
يسم فاعله والثوب نايب عن الفاعل وو الغلام عاطف ومعطوف ووكيل الواو
عاطفه وكيل مبني لما لم يسم فاعله وزيت الشام مضاف ومضاف اليه وذلك
والمضاف نايب عن الفاعل ثم الطعام عاطف ومعطوف ولما ذكر من الاسما
المرفوعات اربعة وهي اكثرها اذ هي ستة بقي منها اثنان سياتيان في بابيهما
واحدهما خبر ان والثاني اسم كان شرع في المنصوبات وهي خمسة عشر كما سياتي
بيانها واولها المفعول به فقال ٥ باب المفعول به ٥

٥ والنصب للمفعول حكم اوجبا ٥ كقولهم صاد الامير ارنبا ٥

هذا كما قال باب المفعول به ويقال له المفعول وقدمه على جميع المفاعيل لانه
اصيل بينها وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كما مثل بقوله صاد الامير ارنبا
فصاد فعل والامير فاعله لانه وقع منه وارنبا مفعول لانه وقع عليه
الصيد والمراد بوقوع الفعل عليه تعلقه بشي من غير واسطه بحيث
لا يعقل الا بعد تعقل ذلك الشي والعلامه المبينه للمفعول ان تخبر عنه
باسم مفعول من لفظ ما عمل فيه وان تخبر عن الفاعل باسم فاعل ذلك ومثاله
قولك ضرب زيد عمرا وركب بكر الفرس وصاد الامير ارنبا فيصح في هذه
الامثلة الثلاثة ان تشتق للثلاثة الفاعلين اسما على وزن مفعول

من جنس

٦٤

من جنس الفعل الذي وقع على كل منها فتقول عمرو مضروب والفرس مركوب
والارنب مصيبه اذ الاصل مصيود في على وزن مفعول ونصح ايضا ان
تشتق للثلاثة الفاعلين اسما على وزن فاعل لفظ الفعل الذي وقع من كل
منها فتقول زيد ضارب وبكر راكب والامير صايد واما حكم المفعول به
فهو النصب كما ان حكم الفاعل الرفع وقد قدمنا في باب الفاعل ما معناه
انهم انما جعلوا للفاعل الرفع وللمفعول النصب لان الفاعل لا يكون الا
واحدا بخلاف المفعول فانه يتعدد والرفع اثقل والنصب اخف فاعطي
الاقل الاثقل والاكثر الاخف ليوازن ثقل الرفع قلة الفاعل الذي هو
واحد وخفة النصب المفعول الذي هو متعدد فاذا تقرر هذا فاعلم
ان للمفعول ثلاث مراتب الاولى وهي اولاها ان يتقدم الفعل ويعقبه
الفاعل ويتبع الفاعل طو المفعول وذلك كقوله صاد الامير ارنبا
الثانيه ان يتوسط المفعول بين الفعل وفاعله اما جوازا كقوله

٥ وربما اخر عنه الفاعل ٥ نحو قد استوفى الخراج العامل ٥

فوسط الخراج الذي هو المفعول بين الفعل الذي هو استوفى وبين
فاعله الذي هو العامل ومثله قوله ولقد جا ال فرعون النذر وتغشى
وجوههم النار واما بان يتوسط وجوبا وذلك كما اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول
نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه او كان المفعول ضميرا متصلا بالعامل من فعل وغيره
نحو ضربني زيد وقصدني عمرو الثالثه ان يتقدم المفعول على الفعل وفاعله
اما جوازا نحو قوله تعالى فريقا هدى وكلا وعد الله الحسنى واما وجوبا
وذلك فيما اذا كان مما له صدر الكلام نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا ونحو
قولك من ضرب زيد ومن عاقب الامير وقد يجب تاخيره عنهما كما اشار اليه
بقوله ٥ وان تقل كلم موسى يعلى ٥ تقدم الفاعل فهو الاولى ٥
يعني اذا خيف التباس الفعل بالمفعول بان لم يظهر الاعراب فيهما ولا قرينه
يتميز بها الفاعل من المفعول وجب ان يكون الفعل متقدما والفاعل بعده
والمفعول بعد الفاعل وتعبير الناظم بالاولويه ليس مرادا وانما مراده الوجوب
وامثلة ذلك اما ان يكونا مقصورين نحو كلم موسى يعلى كما ذكره فموسى فاعل
كلم ويعلى مفعوله او يكونا اسمي اشاره كضرب هذا ذاك او موصولين نحو شتم الذي

تام الذي كان الى جانبه وتلق من في الدار من على الباب او مضافين الى يا المتكلم
كخاصم غلامي صديقي ففي هذه الامثلة يجب تقديم الفاعل وتاخير المفعول
واذا لم يجز توسطه بين الفعل والفاعل فلا يجوز تقديمه على الفعل بالاولى
لاجل الالتباس فاذا وجدت قرينة لفظية كخطب سعدى عيسى او
معنوية كارضعت الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى الحبلى وضرب عيسى
الطويل موسى بنصب الطويل نعتا للمفعول المتوسط جاز توسطه
لامن الالتباس واعلم ان الناصب للمفعول اما فعل كما مر في الامثلة بشرط ان
يكون متعديا واما اسم فاعل مشتق من ذلك كقوله تعالى ان الله بالغ امره
والله متم نوره في قراة من نون لفظ بالغ ومتم واما مصدر لذلك الفعل نحو
لولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض او اسم فعل كما سياتي في باب الاغرا نحو عليكم
انفسكم فايدة اعلم انك متى شككت في الاسم الذي بعد الفعل افاعل هو ام
مفعول فاحذفه واجعل بدله ضمير نفسك فان وجدت الضمير تا فذلك الاسم
فاعل لا مفعول وذلك كما اذا قيل ضرب ابرهيم يونس من غير ظهور حركة على ميم
ابرهيم وسين يونس فلم يعرف الفاعل من المفعول فابدل عوض ابرهيم التا
التي هي ضمير المتكلم فتقول ضربت يونس فيعرف حينيذ ان الفاعل ابرهيم
وان وجدت الضمير يا قبلها نون وذلك كما اذا قلت اشبع الضيف الرغيف فتحذف
الضيف وتجعل بدله الضمير فتقول اشبعني الرغيف فتعرف ان الضيف مفعول
فافهم هذا وقس عليه ما اشكل عليك من الفاعل والمفعول يظهر لك به ذلك
تنبيه يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل اي اواخر
الايات نحو ما ودعك ربك وما قلى اي قلاك فحذف الكاف لاجل مناسبة
والضحى والليل اذا سجى ومثله فاوى وفهدى وفاغنى واما معنوي كاحتقاره
نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي الكافرين او لاستهجانه كقول عايشة
رضي الله عنها ما راى مني وما رايت منه اي العورة وقد يمتنع حذفه كان
يكون محصورا نحو انما ضربت زيدا او جوابا كضربت زيدا لمن قال لك لمن ضربت
والله اعلم الاعراب قوله والنصب للمفعول حكم الى اخره النصب مبتدا
والواو قبله ابتدائية وللمفعول جار ومجرور يتعلق بالنصب وحكم خبر المبتدا
واوجبا فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على النصب

والالف للاطلاق ومحل الجملة الرفع صفة لحكم وكفعلهم جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه والجار خبر مبتدا محذوف وصاد الامير ربنا فعل وفاعل ومضاف
ومفعول وربما الواو ابتدائية ورب حرف جر وما كفتها عن العمل واخر فعل
ماض مبني لما لم يسم فاعله وعنه جار ومجرور يتعلق باخر والفاعل نايب
عن الفاعل وهو خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك واستوفى الخراج العامل فعل
ومفعول وفاعل وواو الواو ابتدائية وان شرطية وتقل فعل الشرط وفاعله
ضمير المخاطب وكلم موسى يعلى فعل وفاعل واجب التقديم ومفعول واجب
التاخير وتقدم الفاعل فعل وفاعل ومفعول والفا رابطة الجواب وفهو مبتدا
والفا عاطفة والاول خبر ولم يظهر فيه الرفع لكونه مقصورا ولما كان الفعل
ينقسم بحسب لزومه وتعديه الى قسمين لازم وسياتي بيانه في باب اسم الفاعل
ومتعد وهو ما وقفت فايدة الكلام فيه على ذكر المفعول ولكن المتعدي ينقسم
في نفسه الى متعد الى مفعول واحد كهذا الباب وهو الاكثر كقوله صاد الامير
ربنا واستوفى الخراج العامل وكلم موسى يعلى والى متعد الى مفعولين وهو
الكثير والفاظه محصورة والى متعد الى ثلاثة مفاعيل وهو القليل ولم يذكر
الناظم هذا وانما ذكر المتعدي الى مفعولين فذكر بعض الفاظه فقال
باب ظن واخواتها وكل فعل متعد ينصب
مفعوله مثل سقى ويشرب يعني ان الفعل المتعدي ما نصب مفعوله
ومثل له بسقى ويشرب ولم يمثل للازم بمثال بل ولم يذكره وانما فهم من قوله في
باب الفاعل جرى الماء وجار العامل وسنوضح ذلك ايضاحا شافيا ان شا الله
تعالى فاعلم ان الفعل لازم ومتعد فاللازم ما لا يتجاوز بنفسه الى مفعول بل
يحصل للسامع الفايدة بذكر الفعل وفاعله وذلك كقام زيد وخرج عمرو
وذهب بكر واقام خالد وانطلق بشر واستقام الحق فاذا اردت تعدية
هذا اللازم فيحصل تعديته باحد ثلاثة امور احدها همزة النقل كقولك في
خرج زيد اخرجت زيدا فلما زدت الهمزة في خرج الذي هو لازم صار متعديا
بها الثاني بتضعيف عين الفعل اللازم كقولك في فرح بشر فرحت بشرا
بتشديد الرا فرحت الثالث بادخال حرف الجر على الاسم الذي لم يتجاوزه الفعل
بنفسه كقولك ذهبت بزيد وخرجت به اذ المعنى اذهبته واخرجته واما

واما المتعدي فينقسم الى اربعة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعول واحد
وهو الاكثر كما مر في الباب السابق وذلك نحو ضرب وقتل وصاد وكلم ومنه
افعال الحواس الخمس وهي ابصر وسمع وشم وذاق ولمس وثانيها ما يتعدى الى
مفعولين لكن يجوز الاقتصار على احدهما لحصول الفايدة به نحو اعطى وكسى اعطيتج
واطعم وسقى تقول اعطيت زيدا درهما وكسوت عمروا ثوبا واطعمت بكرا فالوذجا
وسقيت بشرا شرابا ولن شيت اقتصرت على احدهما فتقول اعطيت زيدا من
غير ان تذكر ما اعطيته او اعطيت درهما من غير ان تذكر من اعطيته وقس عليه
غيره وقد يقع المفعول الثاني من ما الحق بهذا القسم جارا ومجرورا كقولك
اخترت عمروا من القوم وجعلت المتاع في الوعا وانما يظهر فيه النصب اذا
نزع من الخافض قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا فقومه
مفعول بنزع الخافض وهو المفعول الثاني وان تقدم في اللفظ اذ الاصل
من قومه وسبعين المفعول الاول وان تاخر في اللفظ وعلامة نصبه اليا لانه
مما الحق بالجمع المذكر السالم في اعرابه وثالثها ما يتعدى الى مفعولين ايضا ولا
يجوز الاقتصار على احدهما بل لا بد من ذكرهما وهو افعال الشك واليقين ويقال
لها افعال القلوب والافعال القلبيه وهذا الباب معقود لها وسياتي بيانها
في النظم ورابعها ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وذلك ثمانية افعال فقط وهي
اعلم وعلم بتشديد اللام وانبا ونبا بالتشديد ايضا واخبر وخبر بالتشديد
ايضا وحدث وارى فتقول من ذلك اعلم الله الناس محمدا خاتم الرسل ولم
فاسم الله هو الفاعل والناس مفعول اول ومحمد مفعول ثان وخاتم
مفعول ثالث ويجوز الاقتصار على المفعول الاول فتقول اعلم الله الناس ولا
تذكر الثاني ولا الثالث لفهمهما من سياق الكلام وقس باقيها على هذا تنبيه
ما ذكر من ان الافعال قسمان لازم ومتعد هو ما عليه اكثر المصنفين ومن
النحاة من جعلها ثلاثة اقسام لازم ومتعد وسمى الثالث واسطة وانه لا
يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها ومنهم من اثبت قسما رابعا يوصف
بالتعدي واللزوم معا لاستعماله بالوجهين وهو كشكر ونصح فانه يقال شكرته
وشكرت له ونصحته ونصحت له احتجاجا بانه لما سيا وي فيه الاستعمال
صار قسما براسه والله اعلم ولما ذكر الناظم ان كل فعل متعد ينصب مفعوله

مثل

ومثل لذلك بقوله سق ويشرب شرع في ذكر ما يتعدى لمفعولين وهو ظن
واخواتها فقال ٥ لكن فعل الشك واليقين ٥ ينصب مفعولين في التلقين ٥
٥ تقول قد خلت الهلال لايحا ٥ وقد وجدت المستشار ناصحا ٥
٥ وما اظن عامرا رفيقا ٥ ولا ارى لي خالدا صديقا ٥
٥ وهكذا تصنع في علمت ٥ وفي حسبت ثم في زعمت ٥
يعني ان هذه السبعة الافعال الافعال وما الحق بها وتسمى افعال الشك واليقين
وهي الناسخ الاول من الثلاثة النواسخ التي تنسخ حكم المبتدا والخبر في اللفظ
فتنصبهما بعد ان كانا مرفوعين وسميت افعال الشك واليقين لان منها ما يفيد
الخبر شكا نحو ظن وحسب وخال وزعم ومنها ما يفيده يقينا نحو وجد وعلم
وسميت ايضا افعال القلوب لان معانيها قايمة بالقلب وانما لم يجز الاقتصار
على احد مفعوليها لكون الثاني منهما غير الاول ولكنه وصف له في المعنى
اذ اصلهما المبتدا والخبر فهي وما تصرف منها من مضارع وامر واسم فاعل او
مفعول تعمل هذا العمل كما اشار الى تصرفها بقوله وما اظن عامرا رفيقا لانها ومصدر
اذا استوفت فاعلها ودخلت على المبتدا والخبر نصبتهما معا بعد ان كانا
مرفوعين تشبيها لها باعطيت ومثل الناظم لذلك بقوله خلت الهلال لايحا وما
فتقول في اعراب ذلك خلت فعل وفاعل والهلال مفعول اول ولايحا مفعول
ثان وقس باقيها على هذا وقد تسد مسد المفعولين ان المشددة النون المفتوحة
الهمزة ومعمولاها كقولك ظننت ان زيدا قايم فتقول ظننت فعل وفاعل وان
واسمها وخبرها سدت هي ومعمولاها مسد المفعولين اللذين طلبهما ظننت وقد
تسد عن المفعولين ايضا ان الخفيفة النون المفتوحة الهمزة ومعمولاها نحو الم احسب الناس
ان يتركوا فسد الناصب والمنصوب مسد المفعولين اللذين طلبهما حسب تنبيه
يجوز في هذه الافعال الالغا وهو ابطال عملها لفظا ومحلا لغير موجب وذلك
اذا تاخرت عن المفعولين نحو زيد قايم ظننت فتقول زيد قايم مبتدا وخبر
وظننت فعل وفاعل والغيت ظن لتاخيرها وكذا اذا توسطت بينهما نحو
زيد ظننت قايم ولكن الراجح مع التوسط الاعمال ومع التاخر الالغا ويجوز
فيها التعليق ايضا وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لموجب ككون احد المفعولين
اسم استفهام نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا او لكونه



مضافا الى اسم استفهام نحو علمت ابو من زيد او لكونه منخولا للاستفهام
نحو علمت ازيد في الدار ام عمرو او لما النافية نحو لقد علمت ما هولا ينطقون
او اللام الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق واذا عطف
اسم على الجملة المعلقة جاز نصبه عطفا على محلها لان محلها النصب وذلك
كقول الشاعر وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بكسر الجيم بالنصب وعلامته الكسرة التي على التا لكونه
جمع مونث سالما على جملة محل قوله ما البكا لان محلها النصب وقد قدمنا انه
لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي هذه الافعال وكذا لا يجوز حذفهما اي
اقتصارا اي بغير دليل لان اصلهما المبتدا والخبر ولكن يجوز حذفهما او
حذف احدهما اختصارا للدليل فمن حذفهما معا لدليل قول الشاعر
باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا عليك وتحسب
الشاهد في قوله تحسب لانه حذف مفعوليه بدليل قوله ترى حبهم عارا
ومن حذف المفعول الاول قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي لا تحسبن الذين يبخلون هو خيرا لهم فحذف
بخلهم الذي هو مضاف ومضاف اليه والمضاف هو المفعول الاول وابقى
المفعول الثاني الذي هو خيرا واما لفظة هو فانما هي لتاكيد المفعول الاول
المحذوف ومن ذلك ايضا اي حذف المفعول الاول وابقا المفعول الثاني
قول الشيخ شرف الدين ابن الفارض رحمه الله في قصيدته الجيميه
عذب بما شيت غير البعد عنك تجد اوفى محب بما يرضيك مبتهج
اي تجد في اوفى محب مبتهج بما يرضيك فحذف المفعول الاول وهو ضمير
المتكلم وابقى المفعول الثاني وهو اوفى ومن حذف المفعول الثاني مفعولا
قول عنترة بن شداد ابن معوية العبسي ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا وهو المفعول الثاني
لتظني مع ابقا المفعول الاول وهو غيره وابقى مني وهو متعلق المحذوف
تنبيه اخر اعلم انما كان خبر المبتدا غير الاسم من الجار والمجرور وظرف
المكان والجملة الاسميه والفعليه جاز ان يكون مفعولا ثانيا في هذا
الباب نحو ظننت زيدا في الدار فزيدا مفعول اول وفي الدار مفعول ثان

وحسبت بكرا

٦٧

وحسبت بكرا عندك فبكرا مفعول اول وعندك مضاف ومضاف اليه
والمضاف مفعول ثان وعلمت عمرا قام او يقوم فجملة قام او يقوم في محل
المفعول الثاني وزعمت زيدا غلامه اديب فجملة غلامه اديب في محل المفعول الثاني
لزعمت فافهم ذلك واستفد يحصل لك النفع ان شا الله تعالى تنبيه ثالث
اعلم ان راى من هذه الافعال المذكورة انما تنصب مفعولين اذا كان بمعنى علمت
واما اذا كان بمعنى ابصر او ضربت الريه فانما يتعدى في مثل هذا الى مفعول
واحد فقط وذلك كقولك رايت الهلال ورايت زيدا اي ضربت ريته
وان كان راى بمعنى اعتقدت فيكون الفعل لازما نحو رايت راي زيد وان وجد بعد
راى التي بمعنى ابصر اسمين منصوبين نحو رايت الاسير جالسا في لبسا ليس مفعولا
ثانيا لرايت وانما هو منصوب على الحال من الاسير وكذلك علمت انما تنصب
المفعولين اذا كانت بمعنى اليقين ولما اذا كانت بمعنى عرفت فلا تنصب الا
مفعولا واحدا نحو علمت المسله اي عرفتها ومثل ذلك قوله تعالى لا تعلمونهم
الله يعلمهم وكذلك وجد انما تنصب مفعولين اذا كان بمعنى اليقين ايضا كوجدت
السعر رخيصا ولما اذا كان بمعنى صادفت فانما تنصب مفعولا واحدا كوجدت
الضالة فافهم ذلك والله اعلم الاعراب قوله وكل فعل الى اخره الواو
ابتداييه وكل فعل مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ومتعد نعت فعل
وينصب فعل وفاعل ضمير يعود على فعل ومفعوله مضاف ومضاف اليه والمضاف
مفعول ينصب ومحل الجملة الرفع خبر للمبتدا ومثل خبر مبتدا محذوف تقديره
وذلك واضيف مثل الى جملة سقى وهو فعل وفاعله محذوف ويشرب الواو
عاطفه ويشرب معطوف على سقى وفاعله ايضا محذوف وفي عبارة النظم في
هذا البيت غلاقة اذ تحرير العبارة كل فعل ينصب المفعول فهو متعد فوسط
قوله متعد بين قوله فعل وبين قوله ينصب ولفظه لكن معناها الاستدراك
وهي من اخوات ان وفعل الشك مضاف ومضاف اليه والمضاف اسم لكن لا
و اليقين عاطف ومعطوف على الشك وينصب فعل مضارع وفاعله ضمير
يعود على فعل الذي اضيف الى الشك ومفعولين مفعول لينصب وعلامه
نصبه اليا نيابة عن الفتحه لانه مثنى ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا للعين
وفي التلقين جار ومجرور يتعلق بينصب وتقول فعل وفاعل وقد حرف تحقيق

وحلت فعل وفاعل والهلال مفعول اول ولائحا مفعول ثان وقد الواو
عاطفة وقد حرف تحقيق وخلت فعل وجبت فعل وفاعل والمستشار
مفعول اول وناصحا مفعول ثان وما الواو عاطفه وما نافيه واظن فعل
وفاعله ضمير المتكلم وعامرا مفعول اول ورفيقا مفعول ثان ولا الواو
عاطفه ولا موكدة للنفي وارى معطوف على اظن وهو فعل وفاعله ضمير
المتكلم ايضا ولي جار ومجرور يتعلق بصعد بغا وخالدا مفعول اول
وصديقا مفعول ثان وهكذا الواو عاطفه وها حرف تنبيه وكذا
جار ومجرور يتعلق بتصنع وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب وفي جارة
ومجرورها محذوف تقديره قولك وعلمت فعل وفاعل وهو مفعول القول
وحذف مفعولاه اختصارا ومثله قوله في حسبت وترى في زعمت والله
اعلم ولما كان اسم الفاعل يعمل عمل الفعل الذي هو مشتق منه افرد
له بابا كغيره من المصنفين فقال باب اسم الفاعل يعني عمل اسم
الفاعل لازما كان الفعل او متعديا ٥ وان ذكرت فاعلا منونا ٥
٥ فهو كما لو كان فعلا بينا ٥ فارفع به في لازم الافعال ٥
٥ والنصب اذ عدي بكل حال ٥ تقول زيد مستو ابوه ٥
٥ بالرفع مثل يستوي اخوه ٥ اعلم اسم الفاعل هو ما اشتق من
فعل مبني لمن قام به ذلك الفعل على معنى الحدوث فيعمل عمل فعله الذي
اشتق منه فان كان الفعل لازما بمعنى انه يحصل الفايده للسامع بذكره
مع الاتيان بالفاعل كان اسم الفاعل كذلك المعنى فيذكر ويوتى بعده بفاعله
ويحسن سكوت المتكلم عليهما ومثل له الناظم بقوله زيد مستو ابوه فصل
فتقول في اعرابه زيد مبتدا ومستو اسم فاعل من استوى وهو خبر المبتدا
والرفع فيه مقدر على اليا المحذوفه ومنع من ظهورها الاستثقال لكونه
منقوصا وابوه مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل اسم الفاعل
وعلامه رفعه الواو نيابه عن الضمة لانه من الاسما الستة وتم الكلام
على ذلك وزاد الناظم ايضاحا بقوله مثل يستوي اخوه فان يستوي
فعل مضارع واخوه مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل يستوي
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ومثال اسم الفاعل من الفعل

من الفعل اللازم من القرآن قوله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه فآثم
خبر ان وهو اسم فاعل مشتق من اثم يأثم وقلبه مضاف ومضاف اليه
والمضاف مرفوع بالضمة على الفاعلية لاسم الفاعل ويوجد في بعض
نسخ الملحة بل في اكثرها مستترا ابوه ويشترى اخوه بالى ابدل الواو وليس
صوابا لان المثال مسوق للفعل اللازم واشترى فعل متعد فلا يحسن
التمثيل به للازم واما مثال الفعل المتعدي الى مفعول واحد فقد اشار
اليه الناظم بقوله ٥ وقل سعيد مكرم عثمانا ٥ بالنصب مثل يكرم الضيفانا ٥
يعني انك كما تنصب عثمانا على المفعوليه اذا قلت سعيد مكرم عثمانا كذلك
تنصبه باسم الفاعل الذي هو مكرم فتقول سعيد مكرم عثمانا فتقول سعيد مبتدا
وخبره وهو اسم فاعل ففيه ضمير فاعل مرفوع بالفاعليه له يعود على سعيد وعثمان
مفعول اسم الفاعل كما اذا قيل لك ما اعراب سعيد يكرم الضيفان فتقول سعيد
مبتدا ويكرم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على سعيد والضيفان مفعول وجملة
الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع خبر المبتدا وقد اجتمع اسم الفاعل المتعدي
واللازم في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك تارك ح
الاول وهو متعد والثاني وهو ضايق لازم تنبيه اذا كان الفعل متعدي
الى مفعولين فالحكم كذلك وهو ان اسم الفاعل ينصبهما معا نحو زيد معط خالدا
درهما وظان بكرا صديقا وكذا الحكم ايضا اذا كان يتعدى الى ثلاثة مفعولين
اذا تقرر ذلك فاعلم ان نصب اسم الفاعل للمفعول يشترط فيه امران
احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانه حينيذ يشبه المضارع في الحركات
والسكنات وعدد الحروف والاحتمال لاحد الزمانين ودخول لام الابتدا عليه
وذلك لان يكرم اربعة احرف على ظاهر اللفظ ثانيها وهو الكاف ساكن
ومكرم اربعة احرف ايضا وثانيها الذي هو الكاف ساكن واما اولهما
فمضموم وثالثها مكسور وكذا يضرب وضارب وينطلق ومنطلق ويستخرج
ومستخرج ولما اشبه المضارع من هذه الوجوه عمل عمله كما تقدم في الامثلة
الثاني من الامرين اعتماده اما على استفهام نحو اضارب زيد غلامه او
على نفي نحو ما مكرم خالد ضيفه او ان يكون خبرا نحو زيد راكب فرسا او وصفا
لاسم اخر نحو مررت برجل بايع تمرا او حالا من الفاعل نحو جا سعيد لابسا جبة

فان لم يعتمد على شي او كان بمعنى الماضي لم يعمل خلافا لبعضهم واما قول الله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فمحمول على ارادة حكاية الحال الماضيه
اذ معناه يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال واما
قول الراجز خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
فذلك على تقدير الخبر وتاخير المبتدا ولكن فيه بحث اخر وهو ان يقال كيف
صح الاخبار بالمفرد عن الجمع ولا مطابقة لان لفظ بنو جمع ملحق بالجمع المذكر السالم
في اعرابه ولهب المضاف اليه بنو اقبيله من العرب بكسر اللام واسكان الها واخره
باء موحدة فالجواب ان فعيلا قد يستعمل للجماعة كما يستعمل للمفرد وان لفظه
لفظ المفرد فيكون معناه خبيرون بنو لهب او خبرا وبذلك تحصل المطابقة
قال الله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير والملائكة جمع وظهير لفظه لفظ
المفرد تنبيه ما ذكرناه من اسم الفاعل بالشرطين المذكورين هو فيما اذا كان
نكرة واما اذا دخلت عليه ال عمل مطلقا سوا الكان حالا ام لا مستقبلا ام لا
ماضيا اعتمد على شي ام لا لوقوعه حينيذ موقع الفعل لكنه صلة لان الاحق
الصلة ان يكون فعلا وذلك كقولك جا الضارب زيدا امس او الان ولم
يظهر لي معنى قولهم الضارب زيدا غدا في تمثيل الاستقبال لان الذي يطلع عليه
الشخص وقتان اما الماضي فهو المعبر عنه بالامس واما الحال فهو المعبر عنه
بالان واما المستقبل فطوي علمه عنه وحتى يا تي ولهذا قال زهير بن ابي سلمى
بضم السين المزني الشاعر المشهور واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي فعلى هذا تعبير النحاة بقولهم اذا قلت جا الضارب
زيدا عمل اسم الفاعل مطلقا اي حتى في الاستقبال فيه تسامح وكذا قولهم في اسم
الفاعل المجرد عن ال اذا اعتمد يعمل في الحال والاستقبال دون المضي فيه تسامح ايضا
الا ان يسمع المخبر امير احبس شخصا ثم امر اعوانه بضربه غدا وهو مغضب عليه
فاخبر بما اعتقده من قوله وينزل المستقبل منزلة الحال او انهم انما يمثلون بما يتوقع مق م
حصوله تمرينا للطالب واختبارا لفهمه فليعلم ذلك والله اعلم فايده
اعلم انه متى اجتمع في اسم الفاعل المجرد من ال ما شرط لصحة اعماله جاز نصب
معموله وهو الاكثر وجاز جره باضافة اسم الفاعل اليه وقد قرى بالوجهين
قوله تعالى ان الله بالغ امره والله متم نوره وهل هن كاشفات ضره وممسكات

رحمته بتنوين بالغ ومتم وكاشفات وممسكات وبحذف التنوين منها
واضافتها الى معمولاتها واذا جرى المعمول باضافة عامله اليه واتبع باسم اخر
كان عطف عليه اسم جار في التابع جره على اللفظ ونصبه على المحل نحو هذا
ضارب زيد وعمرو وعمروا فافهم ذلك فانه مهم والله اعلم تنبيه
لم يذكر الناظم اسم المفعول كما ذكر اسم الفاعل والحال انه كما يختص اسم الفاعل
باحكام كذلك يختص اسم المفعول باحكام فلا بد من ذكره ليحصل بذلك
الفايدة فنقول اعلم انه كما ان اسم الفاعل يعمل عمل الفعل الذي ذكرنا عمله فاسم
المفعول يعمل عمل الفعل الذي لم يذكر فاعله وهو في ذلك كاسم الفاعل ان دخلت
عليه ال عمل مطلقا وان تجرد منها عمل بالشرطين المتقدمين وهما الاعتماد
وكونه للحال او الاستقبال مثال ذلك زيد معطا ابوه درهما الان او
غدا وهذا المضروب غلامه ماضيا او حالا او مستقبلا فتقول في اعراب
المثال الاول زيد مبتدا ومعطا خبره وهو اسم مفعول وابوه مضاف ومضاف اليه
والمضاف مرفوع على انه نايب عن الفاعل في اسم المفعول وعلامة الرفع فيه
الواو لانه من الاسما الستة والضمير المجرور بالاضافة يعود على زيد ودرهما
مفعول ثان لان اعطى يتعدى الى مفعولين وفي المثال الثاني ها حرف تنبيه وذا
اسم اشارة وهو مبتدا والمضروب خبره وهو اسم مفعول وغلامه مضاف ومضاف
اليه والمضاف نايب عن الفاعل والمضاف اليه يعود على هذا ثم ان اسم المفعول
ينفرد عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى المرفوع له في وذلك بعد تحويل الاسناد
عنه الى ضمير يرجع الى الموصوف وينصب الاسم على التشبيه باسم الفاعل
مثال ذلك ان تقول الورع محمودة مقاصده فالورع مبتدا ومحمودة خبره وهو اسم
مفعول وانث لاجل مرفوعه ومقاصده مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب
عن الفاعل والمضاف اليه يعود على الورع ثم تقول الورع محمود المقاصد بجر
المقاصد على الاضافة اليه ونصبها على التشبيه اسم المفعول باسم
الفاعل ومما يعمل عمل الفعل المتعدي لواحد ولم يتعرض الناظم لذكره ايضا الصفة
المشبهة باسم الفاعل وان صيغت من فعل لازم وهي المصوغة لغير تفضيل
لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون نسبة الحدوث يعني لافادة الثبوت
وذلك كقولك حسن الوجه فاذا قلت زيد حسن فمعناه اثبات الحسن له واستمراره

في ساير اوقات وجوده لا بمعنى انه متجدد حادث ويدل على ذلك تحويل الصيغه
على سبيل الاطراد الى صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث كما يقال في حسن
حاسن وفي ضيق ضايق قال الله تعالى وضايق به صدرك ثم اعلم ان هذه
الصفة تشارك اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وصاحبه وفي التذكير
والتانيث والتثنية والجمع والاعتماد على واحد مما مر لكن النصب هنا
على التشبيه بالمفعول به بخلافه ثم وتتميز عنه بامور منها انها تصاغ من
اللازم دون المتعدي وهو يصاغ منهما ومنها انها للزمن الحاضر الدايم اي
الماضي المستمر دون المنقطع والمستقبل بخلافه ومنها ان تكون غير مجارية
للمضارع في تحريكه وسكونه ولكن قد تجاريه في الثلاثي واسم الفاعل
مجاريه مطلقا ومنها ان لا يتقدم معمولها المنصوب عليها لانها فرع
اسم الفاعل في العمل بخلافه منصوبه ومن ثم صح النصب في زيدا انا ضاربه
وامتنع في نحو زيد ابوه حسن الوجه ومنها ان معمولها لا يكون اجنبيا
بل سببيا اي اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها ولو تقديرا فلا يقال زيد حسن
عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا لانها ماخوذة من فعل لازم وقد جرت على الاسم فلا
تقتضي حينيذ الا ضميره او سببيه كما في اسم الفاعل اللازم والمراد بمعمولها
ما عملت فيه بحق الشبه ومنها ان معمولها وان شبه بالمفعول لا يراعى له
محل فيتبع بالعطف وغيره ولا يفصل بينه وبينها فاصل ولو ظرفا ولا يجر بحرف
ولا ينصب الضمير ولا تتعرف بالاضافة وانها تنصب مفعولها فقط لفقد ذلك
فعلها القاصر اذا تقرر هذا فلمعمولها بالنسبة لعملها فيه ثلاث حالات
احدها ان يكون مرفوعا بالاتفاق بعد اخلايها من ضمير موصوفها وذلك كزيد
حسن وجهه فرفع وجهه بالفاعلية لها وقيل ان فيها ضميرا هو الفاعل لها
ووجهه بدل منه ثانيها ان ينصب على التمييز او على التشبيه بالمفعول به
ان كان نكرة كزيد حسن وجها او عليه فقط ان كان معرفة كزيد حسن
الوجه وثالثها ان يخفض باضافتها اليه كزيد حسن الوجه الا اذا كانت
هي معرفة بال وهو مجرد منها ومن الاضافة كالحسن وجه او مضاف لمجرد
منهما كالحسن وجه اب او مضاف لضمير الموصوف كالحسن وجهه او
مضاف لضميره كالحسن وجه ابيه لامتناع اضافة ما فيه ال لما خلي من ذلك

واذا

واذا خفض المعمول بالاضافة فلا تخرج عن كونها صفة مشبهة بالمضاف لان
الخفض ناشي عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه اذ الصفة
عين مرفوعها في المعنى وغير منصوبها واعلم ان الصور الحاصلة من الصفة
ومعمولها مع قطع النظر عن افرادها وتذكيرها واضدادهما ست وثلاثون
صورة لانها اما رافعة او ناصبة او جارة فهذه ست حالات حاصلة من ضرب
اثنين في ثلاثة ومعمولها ايضا له ست حالات لانه اما معرف بال كوجه الاب
او للضمير كوجهه او المضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد من ال ومن الاضافة
كوجه او مضاف للمجرد منهما كوجه اب فالصور ايضا ست والمجموع ست وثلثون
صورة من ضرب ست في مثلها الممتنع منها اربع صور استثنيت واثنان وثلاثون
صورة جايزة الا ان فيها حسنا وضعيفا وقبيحا فالقبيح منها اربع صور والضعيف
منها ست صور والباقي اثنان وعشرون صورة وهي حسنة وبيانها يطلب من
المطولات الاعراب قوله وان ذكرت فاعلا منونا الى اخره الواو ابتدائيه
وان شرطيه وذكرت فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وفاعلا مفعول ذكرت على حذف
المضاف فيه مقامه على حد واسال القرية اذ الاصل وان ذكرت اسم فاعل ومثله
واسال اهل القرية ومنونا صفة فاعلا وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابة
عن الفاعل يعود على فاعلا واحترز بقوله منونا عن اسم الفاعل المعرف بالالف
واللام وفهو الفا رابطة الجواب وهو مبتدا وكما الكاف جارة وما كفتها
عن العمل ومحل الكاف وكافها الرفع خبر المبتدا ولو حرف امتناع لوجود
وكان ناقصة واسمها ضمير يعود على فاعلا وفعلا خبرها وبينا صفته والفا
من فارفع عاطفة وبعدها فعل وضميره فاعل وبه جار ومجرور يتعلق بارفع
والضمير المجرور يعود على فاعلا وفي لازم الافعال جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه وهو من اضافة الصفة الى موصوفها ويتعلق الجار والمجرور
بارفع وانصب معطوف على ارفع والواو قبله عاطفة واذا ظرف وعدي
فعل مبني لما لم يسم فاعله وياوه مفتوحة لكنه سكنها لضرورة الوزن
والنايب عن الفاعل ضمير يعود على المفهوم من الافعال وتقديره الفعل وبكل
حال جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بعدي واشار
بذلك الى ان هذا الحكم جار في المتعدي ولو تعددت مفاعيله وتقول فعل وفاعل

واقامة المضاف اليه صح

وزيد مبتدا ومستو خبره وهو اسم فاعل من استوى وعلامة الرفع فيه
ضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين ومنع من ظهورها الاستثقال
لكونه منقوصًا وابوه مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل مستو وعلامة
رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسما الستة وبالرفع جار ومجرور
يتعلق تبقول ومثل خبر مبتدا المحذوف واضيف الى جملة يشوي اخوه وهي
فعل فاعله اخوه الذي هو مضاف ومضاف اليه وعلامة الرفع في اخوه كعلامته
في ابوه وثم الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل وسعيد مبتدا وعثمان مفعول
لاسم الفاعل وبالنصب جار ومجرور يتعلق تقل ومثل خبر مبتدا المحذوف اضيف
الى جملة يكرم وهي فعل وفاعله ضمير يعود على سعيد والضيفان ~~مفعول~~
مفعول يكرم والالف في عثمان والضيفان للاطلاق ولك ان تجعل
محل قوله بالرفع وبالنصب على الحال من فاعل تقول وقل ولما اتم الناظم
الكلام على اسم الفاعل شرع في ذكر المصدر فقال باب المصدر

ه والمصدر الاصل واي اصل ه ومنه يا صاح اشتقاق الفعل ه
ه فاوجبت له النحاة النصبا ه في قولهم ضربت زيدا ضربا ه

اعلم ان المصدر في الحقيقة هو الفعل المعنوي كالقيام والقعود
والضرب والمشي والاكل والشرب وانما الفعل اللفظي كقام ولعل وشرب
والصفة كضارب ومضروب خبر عنه وهو اصل في اشتقاقهما منه
كما قال الناظم وهذا مذهب البصريين وحجتهم على ذلك ان المصدر
ساذج فلو قلت الضرب الضرب مرارا عديده لم تحصل بذلك فايدة
لانك لا تدري متى وقع ولا ممن وقع ولا على من وقع والى صرفته الى
فعل ماض كضرب او مضارع كيضرب او امر كاضرب او اسم فاعل كضارب
او اسم مفعول كمضروب حصلت بذلك الفايدة لفهم المقصود وكلها
مشتقة منه ومذهب الكوفيين ان الاصل في الاشتقاق الفعل الماضي
حتى ان المصدر مشتق منه والمعتمد مذهب البصريين وان كان مذهب الكوفيين
اقرب الى المفهوم المبتدئين فانك اذا صرفته تقول ضرب يضرب ضربا
فتاتي به في المرة الثالثة وهذا مراد صاحب الاجرومية بقوله المصدر الاسم
الذي يا التالي في تصريف الفعل اي الماضي اذا تقرر هذا فاعلم ان من شرط

وهو اسم فاعل
ويكرم خبره
ففيه ضمير مرفوع
بالفاعلية له
يعود على سعيد صح

وضرب ح
اخبار ح

المصدر

المصدر

في انتصابه ان يكون فضلة وان يسلط عليه عامل من لفظه فحينيذ
ينتصب بذلك العامل نحو وكلم الله موسى تكليما و والصافات وقوله
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وسمي حينيذ مفعولا مطلقا وقولنا من
لفظه جرى على الغالب اذ لا يشترط كونه من لفظه وانما يشترطوا موافقته
له في المعنى نحو قعدت جلوسا واعجبني قيامك وقوفا وانما يشترط ايضا ان
يكون فضلة بعد تمام الكلام لاخراج نحو قولك ضربك للعبد ضرب اليم اذ
ضرب اليم قبل تمام الكلام لانه خبر للمبتدا الذي هو ضربك وان كان لفظهما
واحدا وانما جعل مدبرا حالا في قوله تعالى ولى مدبرا وان كان مدبرا بمعنى
متوليا وهو من لفظ ولى اذ التولية الادبار لان الادبار هو المصدر واما مدبرا
فهو اسم فاعل فايده اعلم ان المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة
انما يوتى به في الكلام لامور اما للتوكيد كالامثلة السابقة لبيان نوع عامله
بان دل على هيئة صدور الفعل كضربت ضرب الامير او ضربا شديدا
او لبيان عدده بان دل على مرات صدور الفعل كضربت الصبي ضربتين او
ضربات فالاول لا يثنى ولا يجمع اتفاقا وهل الثاني كالاول او الثالث قولان
اصحهما عند ابن مالك الثاني ثم اشار الناظم الى انه قد يحذف المصدر
الذي هو بعده الصفة وينوب عنه في الانتصاب غيره بقوله

ه وقد اقيم الوصف والالات ه مقامه والعدد الاثبات ه
ه نحو ضربت العبد سوطا فهرب ه واضرب اشد الضرب من يغشى الريب ه
ه واجلده في الخمر اربعين جلده ه واحبسه مثل حبس مولى عبده ه

يعني انه قد ينوب عن المصدر بعد حذفه الفاظ منها اسم الالة نحو ضرب العبد سوطا
او عصا او مقرعة واصل ذلك ضربت العبد ضربا بالسوط فحذف ضربا الذي هو
المصدر ثم حذفت البا والالف واللام من بالسوط فانتصب بذلك فقيل سوطا
بالنيابة عن المصدر ومنها صفته نحو ضربت العبد شديدا او اليما او موجعا
اي ضربا شديدا وقد يضاف وصف المصدر اليه فينتصب بالنيابة عنه ويخفض
المصدر باضافة الصفة اليه وذلك كقولك قلت له احسن قول ورد على اقبح
رد اي قولا حسنا وردا قبيحا فابدل حسنا وقبيحا افعل تفضيل من لفظهما ثم
اضيف افعل التفضيل الى المصدر الذي كان موصوفا ومثل الناظم بذلك بقوله

واضرب اشد الضرب ومثل حبس مولى عبده اي ضربا شديدا وحبسا مثل حبس مولا عبده واما قوله تعالى فكلا منها رغدا فليس رغدا صفه مصدر محذوف على المعتمد بل هو منصوب على الحال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا منها حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سيرته طويلا بالنصب فدل على انه حال لا مصدر ولا لجازت اقامته مقام الفاعل عند حذفه باتفاق وقد قيل ان صفة المصدر المحذوف ومما ينوب مناب المصدر ايضا اسم العدد كما مثل له الناظم بقوله واجلده في الخمر اربعين جلده اي واجلده في الخمر جلدا اربعين فحذف جلدا واقيم العدد مقامه ووصل همزة اربعين وهي مقطوعة لضرورة الوزن ومثل ذلك قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة واما قول الناظم الاثبات بعد ذكر العدد فلم يظهر لي وجهه حتى اتكلم عليه ابكسر الهمزه هو او بفتحها وبلغني عن بعض المعاصرين انه يقرا انه بفتح الهمزه على انه جمع ثبت ولن رفعه على انه خبر مبتدا محذوف نشا من سؤال مقدر تقديره من المقيم ما ذكر فقيل الاثبات وهذا لا باس به وكانه اخذه من كلام من تكلم على اعراب قراه من قرا يسبح بفتح البا الموحده له فيها بالغدو والاصال رجال فان يسبح فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل الجار والمجرور الذي هو له ورجال خبر مبتدا محذوف تقديره من المسبح او من المسبحون ومثل قول الشاعر ليبك يزيد ضارع ذو خصاصة ومختبط مما تطيح الطوايح فقوله ليبك جازم ومجزوم وهو مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل يزيد وضارع خبر مبتدا محذوف تقديره من يبكي ومما ينوب عن المصدر في الانتصاب ايضا كل وبعض وانما ينوب كل منهما عنه بشرط اضافته اليه نحو قوله تعالى ولا تميلوا كل الميل ومثل ذلك قول الشاعر وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ومثال بعض قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل ثم نبه الناظم على انه قد يحذف عامل المصدر ويلفظ به منصوبا بقوله ٥ وربما اضمر فعل المصدر ٥ كقولهم سمعا وطوعا فاخبر ٥ ومثله سقيا له ورعيا ٥ وان نشا جدعا له وكيا ٥ يعني قد تقدم ان المصدر انما ينصب بعامل من لفظه ويكون مذكورا في الغالب وقد يحذف الناصب له وهو الفعل

المراد

المراد بقوله وربما اضمر فعل المصدر فيبقى منصوبا وحذفه اما جواز القرينة لفظية نحو حجا جوابا لمن قال لك اي سير سرت او معنوية نحو حجا مبرورا لمن قدم من الحج اي حججت حجا مبرورا ومثله سعيا مشكورا يقال لمن سعى في امر تحسن عاقبته ورغبة ثواب الاجر اي سعيت سعيا مشكورا واما وجوبا وهو على ضربين سماعي وقياسي فالسماعي كقول القايل عند ان يومر بامر سمعا وطاعة وحبا وكرامة اي اسمع سمعا واطيع طوعا واحبك حبا واكرمك كرامة اي اكراما ومثل ذلك ما اذا دعوت لشخص تقول سقيا لك ورعيا اي سقاك الله ورعاك رعيا واذا دعوت عليه قلت جدعا له وكيا اي اجدعه الله جدعا وكواه كيا والجدع قطع طرف الانف ولان فهذه المصادر واشباهها منصوبة بافعال محذوفة من جنسها وانما قلنا من جنسها لان المضمر كالمنطوق فتحفظ ولا يقاس عليها لعدم ضابط كلي للمحذوف يعرف به المراد ومحل وجوب حذف عاملها عند استعمالها ما يبينها باللام واما الثاني وهو القياسي فياتي في مواضع منها ان يقع المصدر تفصيلا لعاقبة ما تقدمه نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا فمنا وفدا منصوبان بفعل محذوف وجوبا تقديره فاما تمنون منا واما تفدون فدا ومنها ان يكون مستفهما عنه ويكون عامله خبرا عن اسم عين نحو قولك انت سيرا سيرا او يكون محصورا نحو ما انت الا سيرا او انما انت سير البريد وتقدير الكلام في الاول انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثله في الحصر اي ما انت الا تسير سيرا فيقدر ذلك تسير فحذفه واجب لما في الحصر من التاكيد القايم مقام التكرير واما قول الناظم ٥ ومنه قد جا الامير ركضا ٥ واشتمل الصما اذ توضا ٥ فهو من قبيل المصدر الذي اضمر عامله الا ان فيه خلافا فاذا قلت جا الامير ركضا واقبل الغلام سعيا فذهب بعضهم الى انه مفعول مطلق بفعل محذوف تقديره يركض ويسعى والى هذا جنح الناظم وذهب بعضهم الى انه حال على حذف مضاف اي ذا ركض وذا سعي والذي عليه سيبويه وجمهور البصريين انه نفسه ومثله منصوب على الحال على تاويله بالمشتق فيوول ركضا براكضا وسعيا بساعيا وانما فصل الناظم هذا البيت عن البيتين الذي قبله لاجل الخلاف فيه دونهما ومن ذلك ايضا

جدعا بالدال المهملة [illegible] في القاموس [illegible]

قوله تعالى يأتينك سعيا وينفقون اموالهم سرا وعلانية ادعوه خوفا
وطمعا اي ساعيات ومسرين ومعلنين وخائفين وطامعين واما قوله
في التصيف الثاني واشتمل الصما اذ توضأ فليس من هذا القبيل انما هو من امثلة
ما ناب فيه وصف المصدر عنه وليس مما اضمر عامله بل عامله مذكور كما في
النظم ومعناه اشتمل الشملة الصما ومثله قعد القرفصا ومشى المطيطا
بضم الميم وتخفيف السين الطاءين المهملتين المثنية المطيطاء والمراد
بالشملة الاشتمال وبالقعدة القعود وبالمشية المشي ففي الكلام نايب عن
منوب عنه فايدة اشتمال الصما ادارة الرجل الثوب على سائر جسده من
غير ان يخرج يديه ويرفع طرفه عاتقه تنبيه ذكر الناظم للمصدر ولم
يذكر عمله وهو انه يعمل عمل الفعل المشتق منه فيرفع الفاعل ويتعدى الى
مفعول بواسطة وبغيرها وقد يتعدى الى مفعولين فاكثر وذلك نحو الضرب
والاكرام وعمله مشروط بامرين احدهما وجودي وهو ان يحل محله فعل مع ان
المصدرية والزمان ماض او مستقبل كعجبت من ضرب الامير زيدا امس او غدا
اي من ان ضرب الامير زيدا امس او من ان يضرب الامير زيدا غدا او مع ما
المصدرية ايضا والزمان حال فقط نحو عجبت من ضرب الامير زيدا الان
اي مما يضرب الامير زيدا الآن فان لم يحل محله ذلك امتنع عمله كما في نحو
مررت بزيد ضربا ضربته زيدا فلا يصح نصب زيدا بضربا وخالف ابن مالك في
الاول ولهذا جعلت صوت الثاني في نحو قولهم فاذا له صوت صوت
حمار منصوب بفعل محذوف لا المصدر الامر الثاني عدمي وهو ان لا
يكون مصغرا فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا لبعد شبهة المصغر عن الفعل
اذ التصغير من خواص الاسما وان لا يكون مضمرا فلا يقال ضربي زيدا
حسن وهو عمرا اقبح لان الضمير الذي للمصدر ليس فيه لفظ
الفعل ولهذا لم يعمل محدودا كما سياتي وان لا يكون محدودا بالتا فلا
يقال اعجبني ضربتك زيدا لان صيغة الوحدة ليست الصيغة التي يشتق
منها الفعل فان ورد شي من ذلك فهو شاذ وان لا يكون موصوفا قبل العمل
فلا يقال عرفت سوقك العنيف الابل لانه مع معموله كالموصول
مع صلته اذ لا يفصل بينهما فان ذكر الوصف بعد العمل جاز ذلك نحو

ان نحو

ان
حبك الحبيب المفرط لصعب وكذا الحكم فيما اذا كان المصدر متبعا بعطف
او بدل ونحوه فان تاخر التابع عن المعمول جاز وان لا يكون محذوفا لعدم وجود
حرف الفعل وان لا يكون مفصولا عن معموله باجنبي لان المعمول بمنزلة الصلة
من الموصول كما تقدم وان لا يكون متاخرا عن معموله ولو ظرفا فلا يقال
اعجبني زيدا ضربك لما مر ان معموله بمنزلة الصلة وهي لا تتقدم على الموصول
التفتازاني في الحق جواز تقديم معموله اذا كان ظرفا لانه مما يكفيه رايحة الفعل
اذا تقرر ذلك فيعمل مضافا الى الفاعل والى المفعول ومفردا عن الاضافة اما
نكرة منونا او معرفا بال لكن اعماله حال اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول او تركه
اكثر استعمالا من عكسه ومن اعماله بال وذلك لان الفاعل عمدة فاضافة الفاعل
عمدة فاضافة العامل اليه اهم فمثال المضاف الى الفاعل مع ذكر المفعول ولولا
دفاع الله الناس بعضهم ببعض ومثال اضافته اليه مع ترك المفعول قوله
تعالى ربنا وتقبل دعاء اي اياك واما اعماله مضافا للمفعول مع ترك الفاعل
فكثير نحو لا يسام الانسان من دعا الخير اي من دعائه الخير فحذف الفاعل الذي
هو الضمير واضيف المصدر الى معموله ونحو ذكر الفاعل قليل وليس خاصا بالشعر
كما قيل به بدليل قوله عليه الصلاة والسلام اذ عد اركان الاسلام فقال وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا فاضاف حج الذي هو المصدر الى المفعول وهو البيت ورفع
عنه من وهو الفاعل وقد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب
نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة الامير عمرا فاضاف هو ضرب الذي هو المصدر
الى الظرف الذي هو يوم الجمعة ورفع الامير الذي هو الفاعل ونصب
عمرا الذي هو المفعول واعماله منونا مجردا عن الاضافة وال اقيس من اعماله
مضافا وبال لانه حينيذ يشبه الفعل لكونه نكرة وذلك نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة اي او ان يطعم يتيما واعماله مقترنا بال شاذ
لبعده عن مشابهة الفعل باقترانه بال وذلك كقول الشاعر عجبت من الرزق
المسي الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا فنصب المسي لانه
معمول المصدر الذي هو الرزق ورفع الهه المضاف الى الضمير لانه
فاعل المصدر الذي هو الرزق والمعنى عجبت من ان يرزق المسي الهه
ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا الاعراب قوله والمصدر الاصل

الى اخره الواو ابتدائيه والمصدر مبتدا في الاصل خبره وواي اصل عاطف ومعطوف وهو مضاف ومضاف اليه ومنه الواو ابتدائيه ومنه جار ومجرور خبر مقدم والضمير يعود على المصدر ويا صاح منادى مرخم واشتقاق الفعل مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا موخر وقد وجبت الفا للجواب العطف وهي سببيه ووجب فعل ماض والتا فيه للتانيث المجازي والجار والمجرور يتعلق باوجب والضمير يعود على المصدر والنحاة فاعل والنصب مفعول والالف فيه للاطلاق وفي قولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بقوله انتصب او باوجب وضربت زيدا ضربا فعل وفاعل ومفعول وضربا مصدر موكد للعامل الذي هو ضرب وقد اقيم الوصف قد للتحقيق والواو قبله ابتدائيه واقيم فعل مبني لما لم يسم فاعله والوصف نايب عن الفاعل وكذا الكاف وعاطف ومعطوف ومقامه مضاف ومضاف اليه والمضاف مصدر ميمي او مفعول ثاني لاقيم وعد العبد عاطف ومعطوف والابيات خبر مبتدا محذوف تقديره من اقامته ونحو خبر مبتدا محذوف وضربت العبد فعل وفاعل ومفعول وسوطا آلة نابت عن المصدر ومضروب الفاء عاطفة وبعدها فعل وفاعله ضمير يعود على العبد واضرب الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل واشد الضرب مضاف ومضاف اليه ونصب المضاف على انه صفة المصدر المحذوف ومن مفعول اضرب وهي موصولة ويغشى صلتها وهو فعل وفاعله ضمير يعود على من والريب مفعول يغشى واجلده الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول وفي الخمر جار ومجرور يتعلق باجلده والضمير في قوله اجلده عايد على مذكور لا على العبد لان الاربعين في شرب الخمر عند الامام الشافعي رضي الله عنه للمملوك وهمزة اربعين همزة قطع لكنه وصلها لضرورة الوزن ونايب العدد عن المصدر المحذوف وعلامة نصبه اليا لانه ملحق بالجمع المذكر السالم في اعرابه وجلدة تمييز للعدد وواحبسه الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول والضمير يعود على العبد ومثل حبس مولى مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول صفة مصدر محذوف والمضاف

الثاني

الثاني مصدر اضيف الى فاعله وعبد مضاف ومضاف اليه والمضاف معمول المصدر الذي هو حبس والضمير الذي اضيف اليه عبد يعود على مولى وورثها الواو ابتدائيه وربح جارتها كفتها عن العمل واضر فعل مبني للمجهول لما لم يسم فاعله وفعل المصدر مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب عن الفاعل وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتدا محذوف وسقيا مصدر حذف عامله ورعيا عاطف ومعطوف وفاخبر الفا عاطفه واخبر فعل امر وفاعله وكسر الرمي فعل الامر لاجل القافيه ومفعول اخبر محذوف تقديره ذلك ومثله الواو عاطفه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا حذف خبره لفهمه من سياق الكلام وسقيا مصدر حذف فعله وله جار ومجرور بسقيا والضمير عايد على غير مذكور ورعيا عاطف ومعطوف وان الواو عاطفه وان شرطيه وتشا فعل الشرط وهو فعل وفاعل وجواب الشرط محذوف وجدعا مصدر حذف فعله وله مثل له الاول وكيا عاطف ومعطوف اذ هو مثله ومنه الواو ابتدائيه وبعدها جار ومجرور خبر مقدم والمبتدا محذوف تقديره قولك وقد حرف تحقيق وجا الامير فعل وفاعل وركضا منصوب على الحال لنا ويليه بركضا واشتمل الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعله محذوف والصما صفة مصدر محذوف وقد ظرف وترضا فعل وفاعله محذوف واضيف اذ الى الجملة الفعل وفاعله ولما انهى الناظم الكلام على المصدر وهو الثاني من المفاعيل اتبعه بذكر المفعول له فقال باب المفعول له ٥

٥ وان جرى نطقك بالمفعول له ٥ فانصبه بالفعل الذي قد فعله ٥
٥ وهو لعمري مصدر في نفسه ٥ لكن جنس الفعل غير جنسه ٥
٥ وغالب الاحوال ان تراه ٥ جواب لم فعلت ما تهواه ٥
٥ تقول قد زرتك خوف الشر ٥ وغصت في البحر ابتغا الدر ٥

نقد لما قال باب المفعول له وهو الثالث من المفاعيل ويقال له المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو في الحقيقة مصدر يذكر لبيان علة الفعل المذكور قبله وانما يكون مفعولا له اذا اجتمعت فيه

اربعة شروط الاول ان يكون مصدرا الثاني ان يكون فضلة الثالث
ان يذكر للتعليل الرابع ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان
والفاعل وعلامته ان يقع جوابا لِمَ اذا تقرر هذا واشتمل الكلام على
اسم استجمعت فيه هذه الشروط نصب على انه مفعول له بالفعل الذي
قد فعله الفاعل لاجله والمثال لذلك ضربت العبد تاديبا فتاديبا
مصدر فضلة منصوب لكونه مفعولا له لانه جا علة للضرب ويصلح
جوابا للسوال من قال لم ضربت هذا العبد فاجاب الضارب بقوله
تاديبا ويفارق المصدر بان الناصب له من فعل من غير جنسه والناصب
للمصدر من جنسه وكذلك قولك قمت اجلالا لك لان ناصبه قام وهو
غير جنس اجلالا وفاعل القيام والاجلال واحد وكذلك وقت القيام و
والاجلال واحد فان لم يكن مصدرا او كان مصدرا ولكن اختلف فاعله
وفاعل الفعل الذي قبله او كان فاعلهما واحدا ولكن اختلف وقتهما فلا
يستحق النصب في هذه الاحوال الثلاثة بل حقه ان يجر بحرف من حروف
التعليل وهي خمسة اللام والباء وفي ومن وعلى مثال كونه غير مصدر
جيتك للما فلا يجوز ان تقول جيتك ماءً ومثال اختلافهما في الفاعل
قولك اكرمتك لاكرامك اياي فلا تقول اكرمتك اكرامك بنصب ميم
اكرامك لاختلاف الفاعل وان كان الاكرام مصدرا وانما حقه ان يجر
بالحرف فتقول اكرمتك لاكرامك اياي ومثال اختلافهما في الوقت
مع اتفاقهما في الفاعل تاهبت امس للسفر غدا فلا يجوز ان تقول
تاهبت امس سفرا غدا بنصب سفرا لان وقت التاهب مخالف لوقت
السفر بل حقه الجر بحرف التعليل كما تقدم في المثال ثم اعلم ان المفعول
له ينصب عند اجتماع الشرايط سوا كان نكرة منونا ام معرفا بالاضافة
او بالالف واللام مثال النكرة جيتك طمعا في برك ومثال المعرف
بالاضافة قولك اتيتك مخافة شرك ومثل ذلك قوله تعالى من
الصواعق حذر الموت وهم الوف حذر الموت ولامسكتم خشية
الانفاق ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ومثال المعرف
بالالف واللام قول الشاعر لا اقعد الجبن عن الهيجا ولو توالت زمر الاعداء

ايلا

اي لا اقعد جبنا او لاجل الجبن وقولنا اذا استجمعت الشروط نصب
ليس على سبيل الوجوب بل على سبيل الجواز فلك حينئذ نصبه كما تقدم
التمثيل فيه ولك جره بحرف التعليل سوا اقترن بال او تجرد منها او كان
مضافا لكن اذا تجرد فنصبه ارجح من جره بحرف التعليل واذا كان معرفا بال
فجره به ارجح من نصبه ويستوي الامران اذا كان مضافا مثل قول الناظم
زرتك خوف الشر وغصت في البحر ابتغا الدر وقد اجتمع المجرد والمضاف
في بيت حاتم الطاي وهو قوله واغفر عورا الكريم ادخاره واعرض
عن شتم اللئيم تكرما والمضاف ادخاره والمجرد تكرما تنبيه اعلم
انه يجوز تقديم هذا المصدر على فعله الناصب له نحو طمعا في برك جيتك
وخوف الشر اتيتك وكان الاصل في هذا المفعول له ادخال اللام عليه
فتقول جيتك لمخافة الشر ولهذا سمي مفعولا له غير ان العرب لما
حذفت اللام منه نصبته وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع
فتكون بمعنى العلة كقولك جيتك لتعطيني وان شيت اتيت بعدها
بان فقلت جيتك لان تعطيني لان ان والفعل المنصوب بها يقعان
موقع المصدر فيكون التقدير للاعطا وعلى ذلك فقس والله اعلم
الاعراب قوله وان جرى نطقك الى اخره الواو استينافية وان
شرطية وجرى فعل الشرط وفاعله نطق المضاف الى الضمير الذي هو الكاف
وبالمفعول جار ومجرور يتعلق بجرى وله جار ومجرور في محل النيابة عن
الفاعل لاسم المفعول فانصبه الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل
ومفعول وبالفعل جار ومجرور يتعلق بانصبه والذي موصول ومحله
الجر على انه صفة الفعل وقد حرف تحقيق وفعله فعل ومفعول والفاعل
ضمير يعود على الذي في فعله يعود على المفعول له وهو الواو ابتداييه
والضمير بعدها مبتدأ ولمى مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر مبتدأ
محذوف تقديره فني او تمييز ودخلت لام الابتدا على الخبر لحذف المبتدأ
والجملة معترضة بين المبتدا وخبره ومصدر خبر المبتدا الذي هو هو
وفي نفسه جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق بقوله مصدر
ولكن من اخوات ان ومعناها الاستدراك وجنس الفعل مضاف ومضاف اليه

والمضاف اسم لكن وغيرجنسه مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف
اليه والمضاف الاول خبر لكن وغالب الاحوال الواو ابتدائيه وبعدها مضاف
ومضاف اليه والمضاف ظرف خبر مقدم ولن تراه ناصب ومنصوب في محل المبتدا
الموخر وهو فعل وفاعل ومفعول اول وجواب لم مضاف ومضاف اليه والمضاف
مفعول ثان لتراه وقوله لم اللام حرف جر دخلت على ما الاستفهاميه فحذفت
الفها لان القاعدة ان ما الاستفهاميه متى دخل عليها حرف من حروف الجر حذف
الفها نحو قوله تعالى عم يتساءلون فيم انت من ذكراها ولكن ميمها
تبقى مفتوحه الا ان الناظم سكن الميم هنا لضرورة الوزن وفعلت فعل وفاعل
وما موصول مفعول فعلته تمراه فعل وفاعل ومفعول وهو الصله والعائد
وتقول فعل وفاعل وقد حرف تحقيق وزرتك فعل وفاعل ومفعول وخوف
الشر مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول له وغضت الواو عاطفه
وبعدها فعل وفاعل وفي البحار جار ومجرور يتعلق بغضت وابتغا الدر مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول له ولما فرغ الناظم من احكام المفعول له
شرع في الكلام على احكام المفعول معه فقال باب المفعول معه

وان اتت الواو في الكلام ٥ مقام مع فانصب بلا ملام ٥
تقول جا البرد والجبابا ٥ واستوت المياه والاخشابا ٥
وما صنعت يا فتى وسعدا ٥ فقس على هذا تصادف رشدا ٥

اعلم انه قد تقدم في حروف الجر ان الواو تنوب عن رب فيكون ما بعدها
مجرور وفي هذا الباب تنوب الواو عن مع فيكون ما بعدها منصوبا ويسمى مفعولا
معه وهو الرابع من المفاعيل الخمسه ولكن انتصابه على الصحيح انما هو بالفعل المذكور
قبل الواو وما في معناه وانتصابه على صورتين احدهما اذا لم تكن الواو عاطفه
بل بمعنى المصاحبه فينتصب ما بعدها وجوبا والثانيه ما اذا كانت عاطفه
مع ضعف فينتصب ما بعدها اختيارا مثال الاول سار زيد والطريق
واستوى الماء والخشبه وجلس الغلام والحايط فالواو في هذه الامثله
وشبهها لا تصلح ان تكون عاطفه لان ما بعدها لا يشارك ما قبلها في السير
ولا ما بعده اذ لا يمكن السير من الطريق ولبست الخشبه معوجه ثم انتصبت
انتصبت حتى ساوت الماء ولا الحايط جالسا حتى شارك الغلام في الجلوس

ومثال

٧٦

ومثال الثاني ان تقول سرت وزيد الى المسجد وجلست والخطيب عند المنبر فالواو
في هذين المذكورين وشبههما تكون عاطفة مع ضعف وهو عدم الفاصل لان
ما بعدها وهو زيد يمكن ان يشارك ما قبلها وهو التا من قولك سرت في السير وكذا
في الجلوس فلما ضعف العطف لعدم الفاصل كان النصب مختار ويجوز الرفع على
العطف فتقول سرت وزيد الى المسجد وجلست والخطيب عند المنبر واما
اذا كانت المشاركه حاصله من كل وجه كقام زيد وعمرو وذهبت انا وزيد تعذر
النصب ووجب الرفع على العطف لان قولك عمرو فاعل في المعنى وشركت بينهما
في الرفع الواو وكذلك في المثال الثاني زيد مرفوع لوجود الفاصل وهو انا وان
كان الفاصل غير الضمير المؤكد نحو لا تنه عن القبيح واتيانه فيتعين نصب اتيانه
ولا يصح ان تجر عطفا على القبيح لفساد المعنى بالعطف اذ يلزم منه حينئذ النهي عن
الاتيان ايضا فيكون نسق الكلام على ذلك لا تنه عن القبيح ولا تيانه فيكون فيه
تقرير لاتيانه وانما المعنى الصحيح لا تنه عن القبيح القبيح مع اتيانه فافهم ذلك
وقول الناظم جا البرد والجبابا الجباب بفتح الجيم مفرد لا جمع جبه كما يوهمه
اللفظ وهو على وزن الحصاد وفيه لغتان كسر الجيم وفتحها والمراد بقولك
جباب النخل تلقيحه وهو مشتق من الجب الذي هو القطع والمقصود من قوله استوت
المياه والاخشابا ان المياه بلغت في زيادتها الى الاخشاب المنتصبه فاستوت معها
تنبيه اعلم انا قد قدمنا ان هذا المفعول ينتصب بما يكون قبله من فعل ظاهر او
مقدر او معنى فعل فمثال الفعل ما تقدم من الامثله ومثله قولك كنت وزيدا كالاخوين
ومثال المقدر كيف انت والمريض وما انت والشيء ومثال معنى الفعل قولك حسبك
وزيدا درهم وقد تكون الواو لا تصلح للمعيه ولا للعطف يعني لعطف ما بعدها
على ما قبلها فيقدر بعدها عامل اخر يعمل في الاسم الذي بعدها نحو دهن زيد
وجهه وعينه فالوجه يصلح ان يدهن والعين لا تصلح ان تدهن فتقدر للعين
عامل يناسبها فيكون المعنى وكحل عينه وعلى ذلك قول الشاعر

وزججن الحواجب والعيونا اذ الحواجب تزجج ولا يمكن تزجيج العيون ومثله قول
الشاعر ايضا علفتها تبنا وماء باردا فالتبن يعلف والماء لا يعلف فيكون التقدير
وسقيتها ماء باردا فافهم ذلك الاعراب قوله وان اتت الواو
في الكلام الى اخره الواو ابتدائيه وان شرطيه واتت فعل وفاعل وهو فعل الشرط

والواو مفعول به في الكلام جار ومجرور يتعلق بامتت ومقام مع مضاف ومضاف اليه والمضاف مصدر ميمي او ظرف والمضاف اليه مسكون العين على اللغة الثانيه وفانصب الفا رابطة الجواب وانصب فعل وفاعل والمفعول محذوف وتقديره الاسم الذي بعدها وبلا ملام جار ومجرور ولا نافيه ومحل الجار والمجرور النصب على الحال من فاعل انصب وتاويله غير ملوم وتقول فعل وفاعل وجا البرد والجبا بافعل وفاعل ومفعول معه ومثله واستوت المياه والاخشابا ولحقت الفعل الذي هو استوى تا التانيث المجازي والالف في الجبابا والاخشابا للاطلاق وما صنعت الواو عاطفة وما استفهاميه وهي مفعول مقدم وصنعت فعل وفاعل ويا فتى منادى نكره مقصوده وقوله وسعيدًا مفعول معه ونقس الفا عاطفه وبعدها فعل وفاعل وعلى هنا جار ومجرور يتعلق بقس ومفعول قس محذوف وتقديره غيره وتصادق رشد فعل وفاعل ومفعول وجزم تصادق لانه جواب الامر ولما فرغ الناظم من ذكر المفعول معه شرع في ذكر احكام الحال والتمييز لكونهما من المنصوبات وبوب لهما بابا واحدا اما اختصارا او لان بينهما مشاركه في امور سياتي بيانها فقال **باب الحال والتمييز** ه

ه والحال والتمييز منصوبان ه على اختلاف الوضع والمباني ه
ه ثم كلا النوعين جا فضله ه منكرا بعد تمام الجمله ه
ه لكن اذا نظرت في الحال ه وجدته اشتق من الافعال ه
ه ثم يرى عند اعتبار من عقل ه جواب كيف في سوال من سال ه
ه مثاله جا الامير راكبا ه وقام قس في عكاض خاطبا ه

اعلم ان الحال يذكر ويونث وهو الافصح فيقال حال حسن وحالة حسنة وقد تونث صفته دونه فيقال حال حسنة وهو من المنصوبات ويشترط فيه ستة شروط الاول ان يكون فضلة كما قال اي زايدا وهو معنى قوله بعد تمام الجمله الثاني ان يكون نكره الثالث ان يكون مشتقا من فعل في الغالب الرابع ان يكون صاحبها معرفة الخامس ان يكون العامل فيه فعلا صريحا او معنى فعل السادس ان يرى جواب كيف فاذا اجتمعت هذه الشروط كان منصوبا وذلك نحو قوله جا الامير راكبا فراكبا حال لوجود الشروط فيه الا ترى انه فضلة اي زايدا لان الكلام قد تم بقوله جا الامير وانه نكره وانه مشتق من ركب

والتعبير

والتعبير بالاشتقاق من الفعل لاجل الاختصار والا فحقيقة الاشتقاق انما هو من مصدر ذلك الفعل كما تقدم من ذلك الفعل كما تقدم في المصدر وان صاحبها معرفة وهو الامير وان العامل فيها النصب الفعل الذي هو جا وانه لا يصلح ان يكون جوابا لسوال من سال كيف جا الامير ومثل ذلك قول الناظم وقام قس في عكاض خاطبا فخاطبا منصوب على الحال والشروط مجموعه فيه وقس الذي ذكره هو بضم القاف وتشديد السين المهمله ابن ساعدة الايادي من بقايا اولاد اياد بن نزار بن معد بن عدنان كان حكيما من خطبا الجاهليه وفصحا العرب ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وامن بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وبشر به وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه انه يبعث امة وحده وكان يحضر سوق عكاظ وهو سوق مشهور من اسواق الجاهليه وموسم من مواسمهم التي كانوا يرحلون اليها ويجتمعون فيها وهو بوادي نخله من الحجاز شرقي مكه المشرفه ومما يفرق به بين الحال والتمييز ان الحال منصوب على معنى في والتمييز منصوب على معنى من البيانيه ولا يكون الا مشتقا في الغالب والتمييز جامد في الغالب وان الحال يقع مفردا وجملة والتمييز لا يكون الا مفردا وان الحال يكون منتقلة في الغالب ومعنى انتقالها عدم ملازمتها لصاحبها كما سبق به المثال في راكبا وخاطبا الا ترى ان الركوب لا يكون ملازما للشخص وانما يركب في بعض الاحيان وكذلك الخطابة والتمييز يكون ملازما وقد يكون الحال ملازمة لصاحبها نحو قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فاطول حال من المفعول وهي ملازمة له وقد تقع الحال مضافة اضافة غير محضة نحو جا زيد ضاحك السن ولا يجوز ان تكون اضافتها محضة نحو جا ضاحك زيد لانه بالاضافة للمعرفة يتعرف فينتقل من الحال الى الصفة وبالاضافة غير المحضة او الى النكرة لا يتعرف وانما يتخصص بالنكرة وهو نكرة على ما هو عليه واذا كان صاحب الحال نكره فلا يجوز تاخيرها عنه فلا تقول جا رجل راكب لانه يصير بالتاخير صفة بل يتقدم عليه وجوبا فتقول في اعرابه جا ضاحكا رجل كما قال الشاعر
لمية موحشا طلل فتقول في اعرابه لمية جار ومجرور خبر مقدم وموحشا حال واجبة التقديم وطلل مبتدا موخر وهو صاحب الحال فلو قلت لمية

طلل واخرف موحشا وجب رفعه لانه يصير صفة لطلل تنبيه
اعلم ان الحال والتمييز يشتركان في كون كل منهما نكرة وفضلة ورافعا
للابهام لكن الحال ترفع ما ابهم من الهيئات والتمييز انما يرفع ما
انبهم من الذوات والمراد بالفضلة هنا ما يقع بعد تمام الكلام
لكن تتوقف الفائدة عليه في بعض الاحيان الا ترى ان مرحا في
قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا منصوب على الحال ولكن لا تتم
الفائدة الا بذكره اذ لو اسقط لفسد المعنى ونفى النهي عن المشي في الارض
مطلقا وذلك غير مراد وانما المراد النهي عن المرح في المشي فقط فائدة
اعلم ان الحال تارة لتبين هيئة الفاعل كما قال به الناظم في قوله
جا الامير راكبا او هيئة المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا او
غير مسرج ومثله بلا سرج وضربت العبد مكتوفا او هيئة تصلح لهما نحو
لقيت محمدا ضاحكا فضاحكا يصلح ان يكون الضحك من الفاعل الذي
هو المتكلم او من المفعول الذي هو محمد او لهيئة الفاعل والمفعول
معا نحو لقيت عبد الله ماشيين وقد يقع الفعل الماضي او المضارع
موقع الحال الا انه ان كان ماضيا اقترن بقد نحو جا زيد قد غنم
وقد يصحب الواو قد الواو نحو جا زيد وقد غنم ويكون الواو بمعنى
اذ ومثال المضارع قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي مستكثرا
ولا تدخل الواو على المضارع وقد تدخل وقد يقع الجار والمجرور
موقع الحال نحو قوله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزينا
ومنه فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت اي مستحيية
وقول الناظم على اختلاف الوضع والمباني اشار به الى ما ذكرناه
من ان الحال مبين لما انبهم من الهيئات والتمييز مبين لما انبهم
من الذوات تنبيه اعلم ان العامل في الحال هو العامل في
صاحبها والغالب ان يكون فعلا متصرفا او ما فيه معنى الفعل
الفعل وحروفه كاسم الفاعل وشبهه وقد يكون فيه
معنى الفعل دون حروفه وقد يحذف ايضا والى هذين القيدين
اشار الناظم بقوله ومنه من ذا بالفنا قاعدا وبعته بدرهم فصاعدا

اي وقد

اي وقد يكون العامل متضمنا لمعنى الفعل نحو قوله من ذا بالفنا
قاعدا فالعامل في هذا وشبهه اسم الاشارة وهو ذا الواقع بعد من
الاستفهامية لما في الاشارة من معنى الفعل وهو اشير وكذا حرف
التنبيه الداخل على اسم الاشارة قوله تعالى بعلي شيخا فشيخا حال
والعامل فيه التنبيه اذ المعنى انبه على شيوخة بعلي ومثله الظرف
والجار والمجرور ومثال الظرف قولك زيد عندي جالسا ومثال الجار والمجرور
مررت بزيد راكبا فالعامل فيه الباء بشرط ان الراكب زيد لا المتكلم وقد
يجوز ان ترفع النكرة في هذه الامثلة فتقول هذا زيد قايم على ان قايم بدل
من الخبر الذي هو زيد او خبر مبتدا محذوف وعلى هذا يحمل قوله تعالى هذا
ما لدي عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال تقدمه على عامله فلا تقول
زيد جالسا عندك مثلا ولا قايما هذا زيد تتمة اعلم انه قد تنصب على
الحال اسما وردت بعد الاستفهام كقولك ما شانك قايما وما بالك قاعدا
ومنه قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين فما للذين كفروا قبلك مهطعين
ومما انتصب على الحال وحذف عامله وجوبا ما بين به ازديادا في مقدار او
نقص منه بتدريج قول الناظم وبعته بدرهم فصاعدا ومثله فسافلا اذ
المعنى من ادا الثمن صاعدا او فنقص الثمن سافلا او فانحط سافلا وشرط
نصب هذه الحال ان تصحبها الفا كما في المثالين او ثم ولا تصحبها الواو لفوات
معنى التدريج معها وقد يحذف عامل الحال جوازا لقرينة لفظية نحو
قولك راكبا لمن قال لك كيف جيت ومنه قوله تعالى بلى قادرين على ان
نسوي بنانه بعد قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه اي
نجمعها قادرين او لقرينة حالية كقولك للمسافر راشدا مهديا اي اذهب
راشدا ولمن قدم من سفر مسرورا ومن ذلك بينت الحسابة بابا بابا
وجا القوم جميعا اولا اولا وهلموا واحدا واحدا وهلم واحدا واحدا
وبعته يدا بيد والمعنى في ذلك بينت الحسابة مفصلا وجا القوم
مترافقين وادخلوا مترتبين وبعته مناقدة وهلموا متعاقبين وقد ترد
الحال بلفظ المعرفة فتؤول بنكرة محافظة على ما استقر لها من لزوم
التنكير وذلك كقولك جا زيد وحده اي منفردا وادخلوا الاول فالاول



اي مترتبين والله اعلم **الاعراب** قوله والحال والتمييز الى اخره الواو ابتدائيه وبعدها مبتدا وهو الحال والتمييز عاطف ومعطوف ومنصوبان خبر المبتدا وما عطف عليه وعلامة الرفع في منصوبان الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى اذ المعنى والحال منصوب والتمييز منصوب وعلى اختلاف الوضع جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بمنصوبان لانه مثنى منصوب وهو اسم مفعول وان محله النصب على الحال من النايب عن الفاعل في منصوبان والمباني عاطف ومعطوف ولم يظهر الجر في المباني لكونه منقوصا فتقدر على اليا الساكنة كسرة منع من ظهورها الاستثقال وثم حرف عطف عطف جملة على جملة وكلا

المجرور

النوعين مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ولم يظهر فيه الرفع لكونه ملحقا بالمقصور لاضافته الى الظاهر فهو مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر وعلامته في المضاف اليه الياء نيابة عن الكسرة لكونه مثنى نوع وجا فعل ماض وفاعله ضمير يعود على كلا ولا يقال جاءا بهمزتين بل بهمزة واحدة لان لفظه لفظ المثنى ومعناه معنى المفرد ومحله جملة الفعل والفاعل الرفع على انه خبر المبتدا وفضلة حال موول بمعنى زايدا ومنكرا مثله وبعد تمام الجملة مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول ظرف يتعلق بجا وهو معنى قوله فضله ولكن حرف استدراك فاذا ظرف ونظرت فعل وفاعل وفي اسم الحال جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق وجدته فعل وفاعله ومفعول اول وهو الضمير العايد على اسم الحال واشتق بضم التا فعل مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على اسم الحال ومحل الجملة النصب على انه مفعول ثان لوجد ومن الافعال جار ومجرور يتعلق باشتق ومن بيانية وثم عاطفه ايضا ويرى فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على اسم الحال وعند اعتبار من مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول ظرف يتعلق بيرى ويعقل فعل صلة من الموصوله وفاعله ضمير يعود عليها وجواب كيف مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول ثان ليرى وفي

وفي سوال من جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بجواب وسال مثل عقل ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وجا الامير فعل وفاعل والجملة خبر المبتدا وراكبا حال من فاعل جا والواو من وقام عاطفة وثا هو فعل وفاعله فنس وفي عكاظ جار ومجرور يتعلق بقام وعكاظ مجرور بفتحة ظاهرة على اخره نايبة عن الكسرة لكونه لا ينصرف للعلمية والتانيث وخاطبا حال من فاعل قام ومنه الواو عاطفه وبعدها جار ومجرور خبر مقدم والضمير يعود على الحال ومن استفهاميه فهي لها مبتدا وخبر مقدم وذا اما خبر او مبتدا موخر والجملة مرفوعة على انها مبتدا موخر وبالفنا بكسر الفا جار ومجرور يتعلق بقاعدا وهو منصوب على الحال وبعته الواو عاطفه وبعتها فعل وفاعل ومفعول والمفعول الذي هو الضمير عايد على غير مذكور وبدرهم جار ومجرور يتعلق بباع وفصاعدا منصوب على الحال من فاعل محذوف لفعل محذوف مقدر بعد الفا ولما فرغ الناظم من الكلام على الحال شرع في الكلام على التمييز فقال

٥ وان ترد معرفة التمييز ٥ لكي تعد من ذوي التمييز ٥
٥ فهو الذي يذكر بعد العدد ٥ والكيل والوزن ومقدار اليد ٥
٥ ومن اذا افكرت فيه مضمر ٥ من قبل ان تذكره وتظهر ٥
٥ تقول عندي منوان زيدا ٥ وخمسة واربعون عبدا ٥
٥ وقد نضجت بصاع خلا ٥ وماله غير جريب نخلا ٥

اعلم ان التمييز شبه الحال في كون كل منهما اسما نكره يذكر بعد تمام الكلام الا ان الفرق بينهما ان الغالب على الحال ان يكون مشتقا ويرى جواب كيف والتمييز لا يكون الا جامدا في الغالب ايضا اذ هو اسم جنس ولهذا سمي تمييزا لانه يفرد الجنس الذي يريده ويميزه عن الاجناس التي يحتملها الكلام والحال تقدر قبله في والتمييز تقدر قبله من البيانية وقوله وان ترد معرفة التمييز الذي هو من صناعة النحو اذ هو مصدر بمعنى المميز بكسر اليا ويراد به التفسير والتبيين لتعد من ذوي التمييز بين الاشيا وقد اتى له الجناس التام بين التمييز والتمييز اذ هما متغايران اذ اصلح المعنى اذا تقرر هذا فاعلم ان التمييز في الاصطلاح هو كل اسم نكرة جامد مقدرة

ويراد به ح

فيه لفظ من رافع الابهام اسم او جمله اجال نسبته وارادتي بعرفته علم
محله كما يرشد اليه قوله فهو الذي يذكر بعده وقد فهم من كلامه انه
على ضربين احدهما تمييز المفرد والثاني تمييز النسبة فالاول هو المبين
لجنس المعدود او الموزون او المكيل او المذروع او الممسوح والثاني
هو المبين لابهام الجمله فمثال المعدود قولك احد عشر فانه مبهم
يحتمل العبيد والثياب والدنانير والدراهم وغير ذلك فاذا قلت دينارا
او درهما او ثوبا او عبدا او فرسا كشفت بذكره ذلك المبهم وتبين
للسامع به المراد وكذا قولك معي عشرون دينارا ومثله قوله تعالى
حاكيا عن يوسف على نبينا وعليه الصلاه والسلام اني رايت احد عشر
كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وحمله وفصاله ثلثون
شهرا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة فالمنصوب
بعد هذه كلها منصوب على التمييز لانه بين جنس المعدود ومن ذلك
ومن ذلك قول الناظم وخمسة واربعون عبدا ومثال الواقع بعد
الكيل قولك عندي قفيز برا ومكوك شعيرا ومنه قوله نصف قت
بصاع خلا الا ان هذا يجوز جره بالاضافة بخلاف الاول فتقول عندي
قفيز بر ومكوك شعير ولا تقول ذلك في العدد ومثال الموزون عندي
رطل زيتا ومنوان عسلا او زبدا او شحما او سمنا ومثقالان ذهبا واوقيه
فضة يجوز ايضا جر هذا القسم بالاضافه فتقول رطل زيت ومنوا
عسل ومثقالا ذهب واوقية فضة ومثال المذروع ما عندي ذراع ثوبا
ولا شبر خيطا ويجوز فيه الجر ايضا فتقول ذراع ثوب وشبر خيط ومثال
الممسوح ما لي قدم ارضا ولا خطوه نباتا ومعي جريب نخلا ومعاد
زرعا وفدان بطيخا ويجوز في الجر ايضا ولما انقضى الكلام على ما
يبين ابهام المفرد اتبعه الناظم بما يبين ابهام الجمله فقال

۝ ومنه ايضا نعم زيد رجلا ۝ وبيس عبد الدار منه بدلا ۝
۝ وحبذا ارض البقيع ارضا ۝ وصالح الطم منك عرضا ۝
۝ وقد قررت بالاياب عينا ۝ وطبت نفسا اذ قضيت الدينا ۝

اي ومن التمييز ايضا ما يرفع الابهام عن مضمون الجمله وهو قسمان قسم

محول عن شي وقسم غير محول فغير المحول عنه قولك امتلا الحوض ماء ونعم رجلا
زيد وبيس بدلا منه عبد الدار وحبذا ارض البقيع ارضا وما في السما راحة
سحابا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملا الارض ذهبا لان هذا التركيب
وضع ابتدا هكذا من غير تحويل والناصب لتمييز النسبة ما تقدمه من فعل
او شبهه تنبيه اعلم ان نعم وبيس فعلان جامدان موضوعان
لانشا المدح والذم ولفظهما موحد مع الاثنين والجماعه ولا يكون فاعلها
في الغالب الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه الالف واللام
نحو نعم الرجل زيد وبيس اخو العشيره بشر ومن ذلك قوله تعالى نعم العبد
ولنعم دار المتقين ومنه قول الناظم وبيس عبد الدار وارتفاع الرجل
وما في معناه باسناد الفعل اليه اذ هو الفاعل وارتفاع زيد بعده على احد
وجهين اما انه مبتدا موخر وجملة نعم الرجل المتقدمه عليه خبر عنه
واما خبر مبتدا محذوف كانه قيل الذي امدحه زيد والذي اذمه بشر
فان اتيت بعد نعم وبيس باسم نكره نصبته على التمييز نحو نعم رجلا زيد ونضمر
في نعم اسما معرفا بالالف واللام مرفوعا على انه فاعل ولا يكون الا
اسم جنس يفسره الاسم النكره المنصوب المذكور ويكون التقدير نعم الرجل
رجلا زيد ومثله بيس وعلى هذا اعرب قول الله تعالى بيس للظالمين
اي بيس البدل بدلا واضمر البدل وفسره بدلا واذا كان الفاعل لنعم او بيس اسما
مونثا جاز لك ان تاتي بعد المبهم من نعم والسين من بيس بتا التانيث
الساكنه وان تحذفها فتقول نعمت المراة هند وبيست المراه دعد
وتكسر التا لالتقا الساكنين ونعم المراه هند وبيس المراة دعد وقس على هذا
فقس ولك ايضا تقديم المخصوص بالمدح او الذم على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل وبشر بيس الرجل وحبذا في الاثبات كنعم في العمل
والمعنى مع اشعارها بان الممدوح محبوب للقلب ولا حبذا كبيس في النفي
كما قال الشاعر الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل
وهي مولفه من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالكلمة
واحده ولهذا لا يفصل بينهما ولا يختلف لفظ حبذا مع المفرد والمثنى
والجمع والمذكر والمونث فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون

فيه لفظ من رافع الابهام اسم او جملة اجمال نسبته واراد بمعرفته علم
محله كما يرشد اليه قوله فهو الذي يذكر بعد وقد فهم من كلامه انه
على ضربين احدهما تمييز المفرد والثاني تمييز النسبة فالاول هو المبين
لجنس المعدود او الموزون او المكيل او المذروع او الممسوح والثاني
هو المبين لابهام الجملة فمثال المعدود قولك احد عشر فانه مبهم
يحتمل العبيد والثياب والدنانير والدراهم وغير ذلك فاذا قلت دينارا
او درهما او ثوبا او عبدا او فرسا كشفت بذكره ذلك المبهم وتبين
للسامع به المراد وكذا قولك معي عشرون دينارا ومثله قوله تعالى
حاكيا عن يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام اني رايت احد عشر
كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وحمله وفصاله ثلثون
شهرا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة فالمنصوب
بعد هذه كلها منصوب على التمييز لانه بين جنس المعدود ومن ذلك
ومن ذلك قول الناظم وخمسة واربعون عبدا ومثال الواقع بعد
الكيل قولك عندي قفيز برا ومكوك شعيرا ومنه قوله تصدقت
بصاع خلا الا ان هذا يجوز جره بالاضافة بخلاف الاول فتقول عندي
قفيز بر ومكوك شعير ولا تقول ذلك في العدد ومثال الموزون عندي
رطل زيتا ومنوان عسلا او زبدا او شحما او سمنا ومثقالان ذهبا واوقيه
فضة ويجوز ايضا جر هذا القسم بالاضافة فتقول رطل زيت ومنوا
عسل ومثقال ذهب واوقية فضة ومثال المذروع ما عندي ذراع ثوبا
ولا شبر خيطا ويجوز فيه الجر ايضا فتقول ذراع ثوب وشبر خيط ومثال
الممسوح ما لي قدم ارضا ولا خطوه نباتا ومعي جريب نخلا ومعاد
زرعا وفدان بطيخا ويجوز في الجر ايضا ولما انقضى الكلام على ما
يبين ابهام المفرد اتبعه الناظم بما يبين ابهام الجملة فقال

ومنه ايضا نعم زيد رجلا ۝ وبيس عبد الدار منه بدلا
وحبذا ارض البقيع ارضا ۝ وصالح الطهر منك عرضا
وقد قررت بالاياب عينا ۝ وطبت نفسا اذ قضيت الدينا

اي ومن التمييز ايضا ما يرفع الابهام عن مضمون الجملة وهو قسمان قسم

محول

محول عن شيء وقسم غير محول فغير المحول عنه قولك امتلا الحوض ماء ونعم رجلا
زيد وبيس بدلا منه عبد الدار وحبذا ارض البقيع ارضا وما في السماء راحة
سحابا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لان هذا التركيب
وضع ابتداء هكذا من غير تحويل والناصب لتمييز النسبة ما تقدمه من فعل
او شبهه تنبيه اعلم ان نعم وبيس فعلان جامدان موضوعان
لانشاء المدح والذم ولفظهما موحد مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلهما
في الغالب الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه الالف واللام
نحو نعم الرجل زيد وبيس اخو العشيرة بشر ومن ذلك قوله تعالى نعم العبد
ولنعم دار المتقين ومنه قول الناظم وبيس عبد الدار وارتفاع الرجل
وما في معناه باسناد الفعل اليه اذ هو الفاعل وارتفاع زيد بعده على احد
وجهين اما انه مبتدا مؤخر وجملة نعم الرجل المتقدمه عليه خبر عنه
واما خبر مبتدا محذوف كانه قيل الذي امدحه زيد والذي اذمه بشر
فان اتيت بعد نعم وبيس باسم نكرة نصبته على التمييز نحو نعم رجلا زيد وتقدر
في نعم اسما معرفا بالالف واللام مرفوعا على انه فاعل ولا يكون الا
اسم جنس يفسره الاسم النكرة المنصوب المذكور ويكون التقدير نعم الرجل
رجلا زيد ومثله بيس وعلى هذا اعرب قول الله تعالى بيس للظالمين
اي بيس البدل بدلا واضمر البدل وفسره بدلا واذا كان الفاعل لنعم او لبيس اسما
مونثا جاز لك ان تاتي بعد الميم من نعم والسين من بيس بتاء التانيث
الساكنه وان تحذفها فتقول نعمت المراة هند وبيست المراه دعد
وتكسر التاء لالتقاء الساكنين ونعم المراه هند وبيس المراة دعد وقس على هذا
ولك ايضا تقديم المخصوص بالمدح او الذم على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل وبشر بيس الرجل ومثل حبذا في الاثبات كنعم في الحمل
والمعنى مع اشعارها بان الممدوح محبوب للقلب وكبيس في النفي
كما قال الشاعر الا حبذا عاذري في الهوى ۝ ولا حبذا العاذل الجاهل
وهي مؤلفه من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالكلمة
واحدة ولهذا لا يفصل بينهما ولا يختلف لفظ حبذا مع المفرد والمثنى
والجمع والمذكر والمونث فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون

وحبذا الرجال وحبذا هند وحبذا الهندات واختلف في فاعل حب هذه
على اقوال والاصح منها ان فاعلها لفظة ذا المتصل بها والمعرفه بعده
مرفوع على الابتدا او على انه خبر مبتدا محذوف واذا اتيت باسم بعد المعرفة
نصبته على التمييز فتقول حبذا زيد رجلاً ومثله قول الناظم وحبذا
ارض البقيع ارضا لانه اسم جنس نكرة جا فضله فصح تقدير لفظة من
قبله نحو من رجل ومن ارض وفصل بعض النحو بين اسم الجنس والمشتق
فقال ان كان جنس الاسم نكره كالمثالين المذكورين انتصبا على التمييز وان
كان مشتقا نحو حبذا زيد ضاحكا انتصب على الحال واما القسم الثاني
وهو التمييز المحول عن شي فمثاله قول الناظم وصلح اطهر منك عرضا
اذ اصله عرض صلح اطهر من عرضك فحذف المبتدا الذي هو عرض واقيم
المضاف اليه الذي هو صلح مقامه فارتفع على الابتدا وبقي اطهر خبرا
عنه ثم اتى بالمحذوف الذي هو عرض فجعل منصوبا على التمييز ومثل
ذلك قول الله عز وجل انا اكثر منك مالا واعز نفرا اذ اصله مالي اكثر من مالك
فحذف المضاف الذي هو مال فانفصل الضمير المتصل وجعل مبتدا واكثر
خبره واتى بمال فجعل تمييزا والثاني تحويله عن الفاعل نحو طاب زيد نفسا
وقررت بالاياب عينا وجرى الفرس حتى تصبب عرقه فحذف المضاف
الذي هو نفس وعين وعرق واسند الفعل الى زيد الذي كان مضافا
اليه نفس والى الضمير المتصل الذي كان مضافا اليه عين والى الفرس
الذي كان مضافا اليه عرق ومثل ذلك قول الله عز وجل اخبارا عن
زكريا واشتعل الراس شيبا اذ الاصل واشتعل شيب الراس فحذف
شيب الذي هو المضاف واسند الفعل الذي هو اشتعل الى الراس الذي
هو المضاف اليه فارتفع بعد ان كان مجرورا بالاضافة ثم اتى بالمحذوف
الذي هو شيب فجعل تمييزا والثالث تحويله عن المفعول نحو قوله
تعالى وفجرنا الارض عيونا اذ الاصل وفجرنا عيون الارض فحذف عيون
واوقع الفعل على الارض ثم اتى بالمحذوف الذي هو عيون فجعل تمييزا
فايده اعلم ان النكرة الواقعة بعد افعل الذي هو للتفضيل
على نوعين احدهما ما هو فاعل في المعنى وهو ان تبدل بدل افعل التفضيل

فعلا

فعلا ماضيا من مادته وتجعل الاسم النكرة الذي بعد افعل التفضيل فاعلا
لذلك الفعل في اللفظ فتقول في نحو انت اعلا منزلا من عمرو اي علا
منزلك على عمرو وفي انت اكثر مالا اي كثر مالك وفي انت اطيب نفسا
طابت نفسك والنوع الثاني ان لا تصلح النكرة فاعلا في المعنى وذلك
ما اذا كان افعل التفضيل بعضا لما تحمله ذلك النكرة وعلامته ان يصلح
لفظ بعض موضع لفظ افعل ويضاف بعض الى جمع ذلك النكرة ليقوم الجمع
مقام مفرده نحو زيد افضل فقيه فيجب جر لفظ فقيه في مثل هذا الموضع
لانه لا يصلح ان يكون فاعلا في المعنى وانما يصلح ان يكون بعض الفقها
القايم فيه الجمع مقام مفرده وقد ينتصب هذا النوع على التمييز وذلك
حيث منع مانع من اضافة افعل التفضيل اليه كقولك زيد اكرم الناس رجلا
لتعذر اضافة مرتين اذ الاصل زيد اكرم رجل الموفي اضفت اكرم
الى الناس لزم نصب رجلا على التمييز فافهم ذلك فانه مهم وسياتي
لافعل التفضيل مزيد ذكر وايضاح في باب التعجب ان شا الله
تعالى ولا يجوز تقديم التمييز على عامله وجوز بعضهم تقديمه اذا كان
العامل فعلا وذلك كقول الشاعر اتهجر ليلا بالفراق حبيبها
وماكان نفسا بالفراق تطيب اي وما كان حبيبها يطيب نفسا
بالفراق فقدم نفسا على عامله وهو يطيب ونفسا انما هو تمييز له فافهم
ذلك والله اعلم **الاعراب** قوله وان ترد ان ترد معرفة التمييز الى
اخره الواو ابتدائيه وان شرطيه وترد مجزوم بها وهو فعل وفاعله
ومعرفة التمييز مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول ترد ولكي
اللام للتعليل ومثلها كي وتعد فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله
والفعل منصوب بان مضمرة بعد كي والنايب عن الفاعل ضمير المخاطب
ومن ذوي التمييز جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه وتتعلق
الجار بتعد وفهو الفا رابطة الجواب والضمير بعدها يعود على التمييز
ومحله الرفع على انه مبتدا والذي خبره وهو موصول ويذكر صلته
وهو مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على الذي
وبعد العدد مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بيذكر

[illegible]
[illegible]
اتهجر ليلا بالفراق حبيبها
وماكان نفسا بالفراق تطيب
الاعراب اتهجر
الالف حرف استفهام وتهجر فعل
مستقبل [illegible] فاعل
بالفراق جار ومجرور
حبيبها مفعول به
والضمير في موضع جر
بالاضافة وما حرف نفي
كان فعل ماض نفسا منصوب
على التمييز بالفراق جار ومجرور
متعلق بتطيب تطيب فعل
مستقبل خبر كان واسمها مستتر
فيه

ودا الوزن والكيل معطوفان على العدد وكذا مد ربع البر لكنه مضاف
ومضاف اليه ورد ومن الواو ابتدائيه ولفظة من مبتدا واذا
ظرف وفكرت فعل وفاعل وفيه جار ومجرور يتعلق بذكرت ومضمون
خبر المبتدا الذي هو لفظة من ومن قبل ان جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه ويتعلق الجار اذ هو اسم مفعول ففيه ضمير نايب
عن الفاعل يعود على من والضماير في فيه وتذكره وتنظره تعود
على التمييز وتذكره فعل وفاعل ومفعول وهو منصوب بان بعد
واو تنظره مثله وهو معطوف عليه وتقول نعل وفاعل وعشت
مضاف ومضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف خبر مقدم ومنوان مبتدا
موخر وهو تثنية منا مقصور كعصى وعلامة رفع المبتدا الالف نيابة
عن الضمة لانه مثنى وزبدا تمييزا من الموزون وخمسة عاطف ومعطوف
عليه ومثله اربعون وعبدا تمييز من المعدود وقد الواو ابتدائيه
وقد حرف تحقيق وتصدقت فعل وفاعل وبصاع جار ومجرور يتعلق
بتصدقت وخلا تمييز من المكيل وما الواو ابتدائيه وما نافيه وله
جار ومجرور خبر مقدم وغير جريب مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا او صفة مبتدا او من صفة الاستثنا المفرغ ونخلا تمييز من
المساحة التي تضبط بالذرع والواو قبل ومنه ابتدائيه وجار ومجرور
خبر مقدم وايضا مصدر ونعم زيد فعل وفاعل ورجلا تمييز والمخصوص
بالمدح محذوف ومحل جملة الفعل وفاعله الرفع على انه مبتدا موخر
وبيس عاطف ومعطوف وعبد الدار مضاف ومضاف اليه
والمضاف فاعل بيس ومنه جار ومجرور يتعلق ببيلا وهو تمييز
والمخصوص بالذم محذوف وحبذا الواو عاطفه وحبذا فعل وفاعل
وارض البقيع مضاف ومضاف اليه والمضاف مخصوص بالمدح وهو
على هذا مبتدا خبره ما قبله وارضا تمييز والواو من وصالح عاطفة
وما بعدها مبتدا واطهر خبره ومنك جار ومجرور يتعلق بافعل التفضيل
التفضيل وعرضا تمييز محول عن المبتدا وقد الواو عاطفه وقد
حرف تحقيق وقرت بكسر الواو الاولى فعل وفاعل وبالاياب جار

ومجرور

ومجرور يتعلق بقرت وعينا تمييز محول عن الفاعل ومنه قوله
وطبت نفسا واذ ظرف اضيف الى الجملة فضيت وهي فعل وفاعل
والدنيا مفعول والالف فيه للاطلاق ولما كان ما بعد كم الاستفهاميه
ينصب على التمييز ذكرها الناظم عقبه

باب كم الاستفهاميه

وكم اذا جئت بها مستفهما فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما

اعلم انه قد تقدم بعد ذكر باب حروف الجر ان كم لها معنيان احدها
ان تاتي خبريه ويكون ما بعدها مجرورا باضافتها اليه والاضافه
بمعنى من نحو كم عبد ملكت اي كم من عبد ملكت ويكون المجرور بها مفردا
وجمعا كما تقدم الكلام عليه مستوفى والثاني ان تاتي استفهاميه
ويكون ما بعدها منصوبا على التمييز تشبيها له بالتمييز المنصوب بعد
العدد ولهذا لا يكون المنصوب بها الا مفردا وكاحد عشر كوكبا وتسع
وتسعون نعجة وتقع كم هذه موقع المبتدا نحو كم مالا لك فكم مبتدا
ومالا تمييز ولك جار ومجرور خبر المبتدا وتقع ايضا موقع المفعول
لكنها تتقدم على العامل وجوبا لكونها لها الصدر نحو كم عبدا ملكت
بفتح التا فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز وملكت فعل وفاعل ولك ان تجعلها
في هذا المثال مبتدا وتجعل مفعول ملكت ضميرا محذوفا يعود على المميز
وهو الرابط وتقديره كم عبدا ملكته والجملة خبر المبتدا وقد تجر
بالحرف نحو بكم درهما اشتريت المتاع فبكم جار ومجرور يتعلق باشتريت
ودرهما تمييز ولك ان تجره باضافتها اليه لاجل جرها بالحرف فتقول
بكم درهم اشتريت المتاع والجمله فعل وفاعل ومفعول وقد تجر ايضا
بالاضافة نحو ابن كم سنة انت فابن كم مضاف ومضاف اليه
والمضاف خبر مقدم وجوبا لاضافته الى كم التي لها صدر الكلام وسنة
تمييز وانت مبتدا موخر واذا كانت كم استفهاميه فلا بد لها من الجواب
بخلاف ما اذا كانت خبريه فافهم ذلك والله اعلم

الاعراب

قوله وكم اذا جئت بها الى اخره الواو ابتدائيه وكم مبتدا واذا ظرف وجئت
فعل وفاعل وبها جار ومجرور يتعلق بجئت والضمير يعود على كم و
مستفهما حال من الفاعل وهو اسم فاعل ففيه ضمير مرفوع بالفاعليه

له يعود على المخاطب وفا النصب الفا جواب اذا والنصب فعل وفاعل
والمفعول محذوف تقديره ما يجمعها والواو قبل وقل عاطفه ونفو
فعل وفاعل معطوف على فا النصب وكم استفهاميه وهي مفعول
مقدم لتخري وكوكبا تمييز وتحوي السما فعل وفاعل واعلم ان المفاعيل
تقدم منها اربعة وبقي الخامس وهو الظرف ويسمى المفعول فيه وقد
ذكره بقوله ٥ باب الظرف ٥

٥ والظرف نوعان فظرف ازمنه ٥ يجري مع الدهر وظرف امكنه ٥
٥ والكل منصوب على اضمار في ٥ فاعتبر الظرف بهذا واكتفي ٥
٥ تقول صام خالد اياما ٥ وغاب شهرا واقام عاما ٥
٥ وبات زيد فوق سطح المسجد ٥ والفرس الابلق تحت معبد ٥
٥ والنخ نصبه يمنة المصلى ٥ والزرع تلقا الحيا المنهلا ٥
٥ وقيمة الفضة دون الذهب ٥ وبئر عمرو فادن منه واقرب ٥
٥ وداره غربي فيض البصره ٥ ونخله شرقي نهر مره ٥

اعلم ان المفعول فيه يسمى ظرفا وهو اسم كل زمان او مكان سلط عليه
عامل على معنى في نحو صمت يوم الخميس وجلست امام زيد وانما سمي ظرفا
اخذا من الظرف الذي يوضع فيه المتاع فهو ظرف لوقوع الفعل
فيه على التجوز فشابه الظرف الحقيقي والمثال لذلك ان تقول
كسى الامير عمروا يوم الجمعة تحت المنبر فكسى الامير فعل وفاعل
وعمروا مفعول اول وثوبا مفعول ثان ويوم الجمعة ظرف زمان
الكسا وتحت المضاف الى المنبر فنصب يوم وتحت بفي مضمره
وان ظهر تهاجي نهارها اذ انقرر ان الظرف نوعان ظرف زمان
وظرف مكان فاعلم ان جميع اسما الزمان يقبل النصب على الظرفيه
ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم والمراد بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كما اذا قيل لك متى قدمت قلت يوم الخميس او يوم
الاثنين وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
والعام فاذا قيل لك كم صمت قلت اسبوعا او شهرا واذا قيل لك
كم غاب زيد قلت سنة او عاما او حولا وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشي

منهما

منهما نحو الحين والوقت والمده والبرهه والتاريخ واما اسما المكان فلا
ينصب منها على الظرفيه الا ما كان مبهما ولكن المبهم فيها ينقسم الى ثلاثة
اقسام احدها الجهات الست وهي الفوق والتحت واليمين والشمال والامام
والورا وما شابهها كالاسفل والاعلا ويمنه ويسره وذات اليمين وذات
الشمال والخلف قال الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم وقد جعل ربك تحتك
سريا وكان وراهم ملك يأخذ والركب اسفل منكم وذكر بعضهم ان اسفل
ليس ظرفا وانما انتصب في القران السبع لانه صفة الظرف والموصوف
محذوف تقديره مكانا اي والركب مكانا اسفل منكم وعموم اعلى
واسفل من الظروف يأبى ذلك وقال تعالى ونقرضهم ذات اليمين وذات
الشمال وتلحق باسما الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما
يبين معناها فعند ولدى لدا القسم الثاني من المبهم اسما مقادير المساحات
كالفرسخ والبريد والميل القسم الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله
كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو بفتح اللام من مجلس والها من مذهب
فالاول مشتق من الجلوس والثاني من الذهاب وهما مصدرا جلس وذهب
الذين هما عاملان قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمقاعد جمع
مقعد هو موضع القعود الذي هو مصدر قعد ولا يصح ان تقول جلست
مذهب عمرو ولا ذهبت مجلس بكر لاختلاف مصدر الكلام واسم المكان وعامله
وقال الناظم في شرحه واما الزمان فهو عبارة عن الليل والنهار وله اسما
متنوعه فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط بضم الطا المهمله
وتشديدها الا انها اسم لما مضى من الزمان والابد لجميع الاتي منه فلهذا يقال
ما فعلته قط اي الزمان الماضي ولا افعله ابدا اي الزمان الاتي ومنها ما يقع
على جز منه مبهم نحو برهة ومدة وحين ومنها ما يقع على مقدار مخصوص
كاليوم والليله والشهر والسنه ومن اسمايه ايضا بمعنى الزمان اذ واذا
ومتى وايان فاذ لما مضى واذا لما ياتي ومتى وايان للاستفهام واما قوله
تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل فمن تنزل الموقع تنزيل ما وقع
ومن ظروف الزمان ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم الخميس او
يوم الاثنين لان الصوم ينبغي يستغرق اليوم جميعه ومنها ما يقع الفعل

في بعضها كقولك اجتمعت بالشيخ يوم الجمعة فالاجتماع يحصل بأقل وقت
من يوم الجمعة ولا يستغرقه جميعه واما ظرف المكان فهو كل اسم يصلح
ان يكون جواب اين في الاستفهام وينقسم اسماؤه الى قسمين مختصة
ومبهمة فالمختصة هي كل ما اشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق
ومكة والمدينة والمسجد والدار فهذا النوع لا يسمى ظرفا بل يتصرف بتصريف
الاعراب فاذا اردت رفعه قلت الشام مبارك ومحل الصلوة المسجد وخلت
الجامع ورايت المسجد واعتكفت في المسجد والشام بلدة مباركة وبغداد بلدة
طيبة ومكة محل العبادة والمدينة موطن السعادة وقس المنصوب
والمجرور من هذه الالفاظ على المرفوع منها يظهر المتصرف ظهورا جليا
واما القسم الثاني وهو ظرف المكان المبهمة فهي ما لا يحصرها حد كاسما
الجهات الست المتقدمة وما جرى مجراها مثل قبالة وتجاهه ودون وعند
ووسط وشرقي وغربي ويماني وشامي وقبلي وسهيلي وجاهي ومرحله وبريد
وفرسخ وميل وقبل وبعد وقبل بكسر القاف وفتح البا الموحدة وضمهما وثم بفتح
المثلثة ولكنه مبني على فتح الميم فهذه الاسما جميعها اذا وردت متضمنة
لمعنى في وكانت لفظة في مقدرة قبلها نصبت نصب ظروف المكان
كقولك جلست خلف زيد وقعد زيد خلف عمرو وسار بكر امام خالد ووراء
بشر وقد مثل الناظم لظروف الزمان بثلثة امثلة وهي قوله اياما وشهرا
ودعاما ولظروف المكان بجملة امثلة وهي فوق وتحت ويمنه ويسره وتلقا
ودون وثم وغربي وشرقي ونحو ذلك تنبيه يجوز تقديم الظرفين
معا على الفعل نحو اياما سرت وشهرا اعتكفت وخلف زيد جلست ووراء
بكر قمت فائدة الحيا مقصورا المطر المنهل بتشديد اللام المنصب
بشدة وقع يقال نهل المطر واهل وانهل واستهل انصب بشدة والابلق
من الخيل الابيض وثم بفتح المثلثة وتشديد الميم يشار به الى المكان البعيد
وان لغتان الاخريان وغربي وشرقي منسوبان الى الغربي والشرق والمعنى
المكان الذي يلي البلد من الغرب والمكان الذي يليها من الشرق وفيض
البصرة زيادة دجلتها ومرة اسم رجل ومثله معبد واما قول الناظم
٥ وقد اكلت قبله وبعده ٥ واثره وخلفه وعنده ٥ فانها لغرد

هذه

هذه الالفاظ في هذا البيت لان كلا منها يصلح للزمان والمكان وذلك باعتبار ما
يضاف اليه فان اضيف الى ظرف الزمان انتصابه كقولك صمت بعد يوم الخميس
وقبل يوم الثلاثا ولدت شوال وخلف شعبان وعند طلوع الفجر ومثل هذا
وان اضيف الى ظرف المكان انتصب انتصابه ايضا فتقول داري قبل المسجد
وبعد الحمام وخلف السوق وعند سوق العطارين فافهم ذلك وقس عليه
واما قوله ٥ وعند فيها النصب يستمر ٥ لكنها بمن فقط تجر ٥ فاشار
به الى ان عند معدودة من الظروف الا انها غير متصرفة فلا يدخلها الرفع
بحال بل هي منصوبة وكذا لا يجرها شي من حروف الا لفظة من فقط قال الله
من عند انفسهم ولو كان من عند غير الله واما قول العامة ذهبت الى عنده بخفض
الدال فلحن فاحش وقول الناظم فقطا هو بسكون الطا المهملة من غير تشديد
ومعناها حسب وهي وقد الاسمية بمعنى واحد وهذه غير قط المضمومة الطا
المشددة فانها اذ هي ظرف زمان ومعناها الزمان الماضي وقول الناظم
٥ وانما صادفت في لا نقض ٥ فارفع وقل يوم الخميس نيق ٥
انه قد سبق ان الضابط في الزمان انتصاب الظرف ان يقدر قبله لفظ
في فان صلحت فهو ظرف وان لم تصلح فليس بظرف بل هو اسم يتصرف بتصاريف
الاعراب فمثال ما ترتب عليكم اليوم فانه يصلح ان تقدر قبله لفظة في فيقال
في اليوم ومثال الثاني قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فيوما
ليس بظرف لانه لا يصلح تقدير لفظة في قبله فلا يقال انا نخاف من ربنا في يوم
وانما هو مفعول خاف اذ المراد انهم يخافون ذلك اليوم وكذا اذا قلت انا
احب يوم الجمعة فيوم منصوب على انه مفعول احب لا ظرف وكذا
اذا قلت قدم شهر رمضان فشهر مرفوع على انه فاعل قدم وليس ظرفا وقد
قدمنا في اول شرح هذا الباب ان عامل النصب في الظرف هو الفعل الموجود
معه وذلك ظاهر فاذا رايت ظرفا منصوبا ولا فعل قبله كقولك الرحيل
اليوم وزيد خلف عمرو فالفعل الناصب للظرف محذوف وتقديره استقر
اي الرحيل استقر اليوم وزيد استقر خلف عمرو وبعضهم يقدره بدل استقر
اسم فاعل مشتقا منه وهو مستقر فافهم والله اعلم الاعراب قوله
والظرف نوعان الى اخره الواو ابتدائية والظرف مبتدا ونوعان خبره وهذا كقوله

في اول المنظومه والاسم ضربان وفظرف ازمنه الفا المجرد العطف
وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وتجري فعل وفاعله
ضمير يعود على المبتدا والجملة خبر المبتدا ومع الدهر مضاف ومضاف
اليه والمضاف ظرف يتعلق بتجري وظرف امكنه عاطف ومعطوف
وهو مضاف ومضاف اليه وو الكل منصوب الواو ابتدائيه وما
بعدها مبتدا وخبر وعلى اضمار في جار ومجرور واضاف لفظه اضمار الى
لفظه في على سبيل التجوز ويتعلق الجار ومجرور بمنصوب لانه اسم
مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابه عن الفاعل يعود على لفظة الكل
وفاعتبر الظرف الفاسبيبه وبعدها فعل وفاعل ومفعول وبهذا جار
ومجرور يتعلق باعتبر واكتف عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل وكل
ان تثبت اليا في اخر فعل الامر وهو قوله واكتف لاجل اشباع القافيه
وتقول فعل وفاعل وصام خالد فعل وفاعل واما ظرف وعاب الواو
عاطفه وبعدها فعل وفاعله ضمير يعود على خالد وشهرا ظرف وشله وافام
عاما وبات زيد الواو عاطفه وبعدها بات من اخوات كان وزيد
اسمها وفوق سطح المسجد مضاف ومضاف ومضاف ومضاف اليه
والمضاف الاول منصوب منصوب على الظرفيه المكانيه وهو
منصوب ايضا على انه خبر بات والفرس الواو ابتدائيه وبعدها
مبتدا وتحت معبد مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف وهو خبر المبتدا
الذي هو الفرس والريح مبتدا والواو قبله عاطفة وهبت فعل والتا
فيه للتانيث المجازي وفاعله ضمير يعود على الريح ومحله الجملة
الرفع على انها خبر المبتدا وعند المصلى مضاف ومضاف اليه والمضاف
ظرف وعلامة الجر في المصلى كسرة مقدرة على اليا الساكنه منع من
ظهورها الاستثقال لكونه منقوصا والزرع مبتدا والواو قبله عاطفه
ونلقا الجبا مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف خبر المبتدا ولم يظهر
الجر في المضاف اليه لكونه مقصورا منع من ظهور الكسره في اخره التعذر
والمنهل صفة الجبا وهنا ظهر فيه الجر وقيمة الفضة الواو ابتدائيه
او عاطفه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ودون الذهب

مضاف

مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف وهو خبر المبتدا وعمرو الواو
عاطفة وثم ظرف خبر مقدم وعمرو مبتدا موخر وفادن الفاسببيه وبعدها
فعل وفاعل ومن جار ومجرور يتعلق بفادن والضمير يعود على عمرو وواقرب
الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل وكسر البا لاجل القافيه والا ففي سكونه
ووداره مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول
ظرف وهو خبر مبتدا ونحره مثل وداره وشرقي نحو مره مثل غربي فيض البحر
ووقد الواو عاطفه وقد حرف تحقيق واكلت فعل وفاعل وقبله مضاف
ومضاف اليه وبعده ومثل وقبله وكذلك واثره وخلفه وعنده والخمسة
المضافة الى الضماير الخمسة ظروف واثر بكسر الهمزه وسكون الثا المثلثه
لغة في اثر بفتح الهمزه والمثلثه وعند الولد انها كاينه وعند مبتدا ومنها
جار ومجرور يتعلق بيستم والنصب مبتدا ثان ويستم فعل وفاعله ضمير يعود
على النصب والجملة خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول وولكنها
الواو عاطفه ولكن من اخوات ان ومعناها الاستدراك والضمير اسمها وعن
جار ومجرور يتعلق بتجرد وقط بسكون الطا بمعنى حسب وتجر فعل ما لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير يعود على في ومحل الجمله المنفي النصب على الحال من
المفعول وتقدير الكلام غير مضمر بنصب الرا وفار فتح الفا رابطة الجواب
وبعدها فعل وفاعل والمفعول محذوف ومعناه الاسم الذي لا يضمر فيه في ووقل
عاطفه ومعطوف وهو فعل وفاعل ويوم الخميس مضاف ومضاف اليه
والمضاف مبتدا وغير خبره ولما فرغ الناظم من ذكر الظروف وبها تمام المفاعيل
الخمسه اتبعها بذكر الاستثنا اذ بعضهم يسمي المستثنى المفعول دونه فهو بهذا
الاعتبار من جملة المفاعيل لانه ينصب في بعض الاحوال فقال باب الاستثنا

٥ وكلما استثنيته من موجب ٥ تم الكلام عنه فلتنصب ٥
٥ تقول جا القوم الا اسعدا ٥ اوقامت النسوة الا هندا ٥

اعلم ان الاستثنا اخراج بعض من كل يعني اخراج ما لولاه لدخل في عموم ما قبله
والمستثنى يكون بعد الا واخواتها اثباتا ونفيا وادوات الاستثنا ثمانية ذكر
الناظم منها خمسة وام ادوات هذا الباب لفظة الا واخواتها اثباتا ونفيا والثمان
الادوات على اربعة اقسام احدها ما هو حرف بالاتفاق وهو لفظة الا وثانيها



ماهو فعل بالاتفاق وهو ليس ولا يكون وثالثها ماهو مشترك بين الحرف
والفعل وهو عدا بالعين المهملة وخلا بالخا المعجمة ومثلهما حاشا باثبات
الالف وحذفها ورابعها ماهو اسم بالاتفاق وهو غير وسوى كرضى وهدى
وسماء وبناء فلغاتها اربع اذا تقرر هذا واردت ان تستثني بالا من كلام سابق
عليها فانظر الى الكلام فان كان موجبا وهو تام وجب عليك ان تنصب مابعد
الا مطلقا سوا كان الاستثنا متصلا او منقطعا ونعني بالموجب مالم
يكن فيه نفي ولا نهي ولا استفهام وبالتام ما كان الكلام فيه شاملا للمستثنى
والمستثنى منه ونعني بالمتصل ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه
وبالمنقطع ما يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه فمثال ما الاستثنا
فيه متصل قول الناظم جا القوم الا سعدا وقامت النسوة الا هندا فسعد
داخل في عموم لفظ القوم وانما خرج منهم بالاستثنا وكذلك هند داخلة
في لفظ عموم النسوة وخرجت بالاستثنا ومثل ذلك قول الله عز وجل فشربوا
منه الا قليلا منهم ومثال ما الاستثنا فيه منقطع قولك جا القوم الا حمارا
ومنه في احد القولين من التفسير قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا
ابليس وفي القول الثاني انه متصل تنبيه اعلم ان الناصب للمستثنا
هو الفعل المذكور قبل الاستثنا منه وهو جا في قولك جا القوم الا سعدا
ولكن نصبه له بواسطة الا كما نصب المفعول معه بالفعل او ما في معناه
لكن بواسطة الواو وهذا ما عليه الاكثر وهو الاصح وعند بعضهم ان الناصب
له لفظة الا دون الفعل متضمنة معنى الفعل وانك اذا قلت جا القوم
الا سعدا فتقدير الكلام استثني سعدا وعند بعضهم معناه لا اعني سعدا ولما
قوله ٥ وان يكن فيما سوى الايجاب ٥ فاوله الابدال في الاعراب ٥
فيعني به ما اذا كان الكلام غير موجب وهو ما يتقدمه نفي او نهي او استفهام
ولكنه على حالتين احداهما ما يكون الكلام فيه تاما والثانية ما يكون الكلام
فيه غير تام فان كان الكلام فيه تاما واردت ان تستثني من عمومه شيا فلا يخلو
ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز لك في المستثنى
وجهان احدهما ان تجعله تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين
كما قال الناظم فاوله الابدال في الاعراب اي اعط المستثنى ما يستحقه

المستثنى منه

المستثنى منه من رفع او نصب او جر وعند الكوفيين انه عطف بيان على
ما قبله والثاني من الوجهين ان تنصب المستثنى على اصل الباب مع قطع النظر
عن المستثنى منه والاتباع اجود مثال ذلك في حالة النفي قوله تعالى ما فعلوه الا
قليل منهم من السبعة قرا ابن عامر قليل منهم بالرفع على الابدال من الواو
التي هي فاعل فعلوه وقرا ابن عامر قليلا بالنصب على اصل الاستثنا ومثال النهي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير برفع امراتك
على الابدال من احد الذي هو فاعل يلتفت وقرا الخمسة الباقون بالنصب على الاستثنا
وفي هذه القراة وجهان احدهما انه مستثنى من احد ولكن فيه قراه الاكثر على
الوجه المرجوح لان مرجح القراة الرواية مع الجواز لا الراي والوجه الثاني
ان يكون مستثنى من اهلك المجرور بالبا فعلى هذا يكون النصب واجبا
لانه مستثنى من موجب ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون قرا جميع السبعة بل والعشرة الضالون بالرفع على الابدال
من الضمير الذي هو فاعل يقنط العايد على من الاستفهامية ولو قرا الضالين
بالنصب على الاستثنا لكان له وجه ولكن القراة سنة متبعة وان كان الاستثنا
منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب وذلك نحو قولك ما في الدار احد الا حمارا
وبلغتهم جا التنزيل قال الله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن اذ الظن غير العلم
وبنو تميم يجيزون النصب ويجيزون الرفع فقراتهم لو جازت الا اتباع الظن
برفع عين اتباع على الابدال من موضع علم لان موضعه رفع بالابتدا وانما جر
بمن لما تقدمه النفي ولا يجوز الا اتباع الظن بجره على اتباع باعتبار لفظ علم
لان الجار له من الزايدة وهو نكرة واتباع الظن معرفة ومن لا تزاد الا على النكرات
المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا اي والاستفهام في قوله تعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فما قبل ترى الاولى
نافية وهل قبل ترى الثانية استفهامية واما قول الناظم
٥ تقول ما المنجي الا الكرم ٥ وهل محل الامن الا الحرم ٥
فمن قبيل الاستثنا المفرغ الذي لم يتعرض له الناظم ولكنه الحق به لما ذكره
عقيب قوله فاوله الابدال في الاعراب انه من قبيل الابدال وليس كذلك
والاستثنا المفرغ هو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويكون ما قبل الا كلاما

غير تام وغير موجب ولا بد ان يتقدمه نفي او استفهام فيعطى الاسم الواقع
بعد الا ما يستحقه من الحركات لو توجد الا ويكون وجود الا فيه كعدمها
اذ الا لم تدخل لها مثال ذلك ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد كما تقول ما قام زيد وما رايت زيدا وما مررت بزيد وانما
سمي هذا الاستثنا مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم
يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثنا في ذلك كله من اسم
عام محذوف مقدر بعد العامل وقبل الا فتقديره في الرفع ما قام
احد الا زيد وما مررت باحد الا بزيد ولا بد من ادخال البا
في مثل هذا على المجرور فافهم فتقول ما مررت الا بزيد ولا تقول
ما مررت الا زيد بالجر ومن الاستثنا المفرغ قوله تعالى وما
محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة واما قول الناظم
٥ وان تقل لا رب الا الله ٥ فارفعه وارفع ما جرى مجراه ٥
فاشار به الى ما يتعذر فيه الابدال على اللفظ لوجود مانع فيه
كما اذا دخلت لا النافية على اسم جنس نحو لا رجل الا زيد ولا اله
الا الله فانك ترفع ما بعد الا على الابدال من محل اسم لا فانه
قبل دخولها كان مرفوعا بالابتدا وخبر لا محذوف تقديره لا رب
في الوجود الا الله وقد استشكل الابدال على المحل بان الرافع للمحل
قد زال لدخول الناسخ ولو اعتبرنا لا مع اسمها لانهما في محل المبتدا
عند سيبويه لم يتوجه دخول على المعرفة واختار الشيخ ابو حيان
الاسم الكريم بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف وقول الناظم
وانصب اذا ما قدم المستثنى تقول هل الا العراق مغنى
اشار به الى انه اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه
على الاستثنا مطلقا سوا كان الكلام موجبا وهو القليل نحو جا
الا زيدا القوم او غير موجب وهو الكثير وسوا كان متصلا او
منقطعا وله صورتان احدهما ان يكون الكلام تاما كقول الكميت
بن زيد الاسدي في قصيدته الهاشمية المشهورة ٥ فما لي الا
ال احمد شيعة ٥ وما لي الا مشعب الحق مشعب ٥ ويروى مذهب

بدل مشعب

بدل مشعب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على متبوعه ٨٧
واما اذا تقدم المستثنى منه وتاخر عنه نحو ما جاني احد الا زيد او الا
زيدا اخير منك فمذهب سيبويه جواز الاتباع بدلا والنصب على الاستثنا
ولكن الارجح عنده الاتباع للمشاكلة وعن المازني وجوب النصب
وعن المبرد اختياره وعن ابن مالك استواوهما على ان بعض النحاة
قد اجاز الرفع فيما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في صورة
النفي فعلى ذلك تقول ما قام الا زيد احد وسمع يونس من كلامهم
ما لي الا ابوك ناصر قال الشاعر لانهم يرجون منه شفاعة ٥
اذا لم يكن الا النبيون شافع ٥ ووجه ذلك ان العامل فرغ لما بعد
الا وان المؤخر عام اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى منه لكنه
بدل كل من كل ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعا ما مررت
بمثلك احد الصورة الثانية ان يكون الكلام غير تام فينصب ايضا
ما بعد الا على الاستثنا وذلك كقول الناظم هل العراق مغنى فنصب
العراق وهو مستثنى من مغنى والكلام غير تام اذ مغنى مبتدا حذف
خبره وتقديره لنا والمغنى بالغين المعجمة المنزل الذي يقيم فيه الشخص
يقال غني زيد كرضي بمكان كذا اذا نزل به واقام فيه ومنه قوله تعالى كان لم
يغنوا فيها تنبيه اعلم انه قد ظهر بهذا ان الاستثنا على اربعة اقسام
لانه اما ان يكون من كلام تام او ناقص والتام اما ان يكون موجبا بفتح الجيم
او غير موجب وكل من الموجب وغيره اما ان يتاخر فيه المستثنى عن المستثنى
منه او يتقدم عليه فهذه اربعة اقسام وقد تقدمت امثلتها مستوفى
فيها الكلام ولما فرغ الناظم من الكلام على الا وهي ام هذا الباب اتبعها
بذكر بعض اخواتها من الادوات فقال وان تكن مستثنيا بما عدا ٥
٥ او ما خلا او ليس فانصب ابدا ٥ تقول جاوا ما عدا محمدا ٥
٥ وما خلا عمرا وليس احمدا ٥ اعلم ان من ادوات الاستثنا ما عدا
وما خلا وليس كما قال فيكون ما بعد كل واحد منها منصوبا لكنه بعد
ما خلا وما عدا منصوب على المفعولية بناء على انهما فعلان ماضيان
غير متصرفين وفاعل كل منهما مقدر فيه وكانك قلت جاوا مجاوزين محمدا

اي نار كبير فالمستثنى مفعول به وما بعد ليس يكون منصوبا على انه خبرها
واسمها مضمر فيها وسياتي انها ترفع الاسم وتنصب الخبر فكانك قلت جا
القوم ليس الجائي احمد ومثل ذلك قول الشاعر الا كل شي ما خلا الله باطل
بنصب الجلالة تنبيه ذكر الناظم حكم المستثنى بعدا وخلا في حال
اقترانهما بما ولم يذكر حكمه فيما اذا تجردا عنها والحال اذا تجردا عنها
انهما للاستثنا ايضا ولكن في اعرابهما وجهان احدهما ان تنصب
ما بعدهما كما اذا اقترنا بما والثاني ان تجر ما بعدهما على انهما حرفا جر
ومثلهما في هذا الحكم حاشا باثبات الالف وحذفها ولم يذكرها الناظم
تبعا لسيبويه واكثر البصريين في انها ليست من ادوات الاستثنا
ومذهب الكوفيين ورجحه ابن مالك واتباعه انها من ادوات
الاستثنا وان حكمها حكم عدا وخلا ولم يذكر الناظم لا يكون
ايضا وهي من الادوات والمستثنى بها منصوب كالمستثنى بليس
فافهم ذلك ولما كانت غير تاتي للاستثنا ولها فيه حكم خاص ذكرها
في اخر الباب فقال ٥ وغير ان جيت بها مستثنيه ٥
جرت على الاضافة المستوليه ٥ وزادها بحكم في اعرابها ٥
مثل اسم الا حين يستثنى بها ٥ اعلم ان لفظة غير من الاسما الملازمه
للاضافة ولكنها لا تتعرف بها والاصل في وضعها ان تكون صفة
اذ هي بمعنى المغاير فاذا قلت مررت برجل غير زيد فتكون غير بمعنى
المغاير وقد تخرج عن الصفة فتتضمن معنى الا الاستثنائية حملا لها
عليها فيكون الاستثنا بها مجرورا لاضافتها اليه ولا تخرج عن الجر
لملازمتها الاضافة المستولية عليها كما قال وتعرب اوتها اعراب
ما بعد الا فاذا كان الكلام تاما موجبا واستثنيت منه بها وجب
نصب الرا فتقول قام القوم غير زيد وان كان الكلام غير موجب وهو
تام اعربت الرا على الابدال مما قبلها فتقول ما جا احد غير زيد برفع
ونصبها والرفع اجود كما تقدم الكلام على الا وان كان غير تام اعربت
الرا بحسب العوامل وجها واحدا فتقول ما قام غير زيد برفع الرا
وقس النصب والجر على الرفع واذا قدمتها على المستثنى منه نصبت

الرا ايضا

٨٨

الرا ايضا فتقول في الموجب جا غير زيد القوم وما جا غير زيد احد
بنصب الرا في الموضعين تنبيه اعلم ان الحاصل من كلامهم
ان لغير ثلاثة معان احدها ان توصف النكرة بها وتعرب باعراب
موصوفها رفعا ونصبا وجرا مثال الرفع قوله تعالى ام لهم اله غير الله
والثاني ان تاتي بدلا مما قبلها فتعرب اعرابه وعلى هذا حملت في قوله
تعالى غير المغضوب عليهم اذ هي بدل من قوله تعالى الذين انعمت عليهم
وانما لم تجعل صفة للذين لانها نكرة لا تتعرف بالاضافة والذين
معرفة والمعرفة لا توصف بالنكرة وسياتي تفصيل البدل في باب
التوابع ان شا الله تعالى والثالث ان تاتي للاستثنا وقد تقدم
الكلام في ذلك قريبا ومما لم يذكره الناظم من ادوات الاستثنا
بلغايتها وحكمها في الاستثنا حكم غير وهي بمعنى الا انه لا يظهر
في اخرها لكونها مقصورة ولها تقدر على الاخر تقديرا وقد ذكرنا
ان ادوات الاستثنا ثمان ذكر الناظم منها خمسا وترك ثلاثا وهي
لا يكون وحاشا وسوى فافهم ذلك والله اعلم الاعراب
قوله وكلما استثنيته من موجب الى اخره الواو ابتدائية
وكلما مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وتقدم الكلام في كل
اذا وليتها ما واستثنيته فعل وفاعل ومفعول والجملة اما
صلة ان كانت موصولة والا فصفة ان كانت نكرة ومن موجب
جار ومجرور يتعلق باستثنى ومن بيانية ومجرورها اسم مفعول
وتم الكلام فعل وفاعل ومحل الجملة الجر صفة لموجب وعند ٥
مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بتم ويوجد في بعض
النسخ دونه بدل عنده ودون ظرف ايضا فلتنتصب الفا كالجواب لكل
ولتنتصب جازم ومجزوم اذ اللام لام الامر والمجزوم فعل مبني لما لم يسم فاعله
وكسرت البا لاجل القافية والنائب عن الفاعل ضمير يعود على ما والجملة
خبر المبتدا وتقول فعل وفاعل وجا القوم فعل وفاعل وهو مقول
القول والا سعيدا الا حرف استثنا وسعيد مستثنى واجب النصب ومثله
وفاقت المثنوه الا هذا والواو ابتدائية وان شرطية وتكن فعل الشرط

واسمها محذوف وفيها جار ومجرور خبر يكن وسوى الايجاب مضاف
ومضاف اليه والمضاف صفة ما المجرور بتي اذ هي اسم نكره او صلتها على انها
موصوله وفاوله الفا رابطه وبعدها فعل وفاعل ومفعول اول والابدال
مفعول ثان وفي الاعراب جار ومجرور يتعلق بالابدال وتقول فعل وفاعل
وما نافيه والمخرج مبتدا الا لغا ما اذ الاستثنا مفرغ وخبر المبتدا الكريم اذا النقرب
المجمع المخرج الكرم ووهل الواو عاطفة وهل حرف استفهام ومحل الامن مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وخبره الجزم كخبر المخرج وان تقل الواو ابتدائيه
وان بعدها شرطيه وتقل فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب ولا نافيه للجنس
ورب اسمها وخبرها محذوف تقديره في الوجود او لنا والا حرف استثنا والله
مرفوع على انه بدل من محل الخبر المرفوع على اختيار الشيخ ابي حيان ورافعه
الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل وما مفعول به وهي موصوله وجرى
فعل وهو صلة ما وفاعله ضمير يعود على ما ومجراه مضاف ومضاف
اليه والمضاف مصدر ميمي وما نصب الواو ابتدائيه وبعدها فعل وفاعل
واذ ظرف وما زايد وقدم فعل ما لم يسم فاعله والمستثنى اما نايب عن الفاعل
لقربه من الفعل الذي لم يسم فاعله او مفعول لانصب ويقدر النايب
ضميرا يعود اليه والاول مذهب اهل البصره والثاني مذهب اهل الكوفه
وتقول فعل وفاعل وهل حرف استفهام والا حرف استثنا والعراق
مستثنى واجب النصب لتقدمه على المستثنى منه الذي هو مغني وهو
مبتدا حذف خبره وتقديره لنا وان يكن الواو ابتدائيه وبعدها ان
الشرطيه ويكن فعل الشرط واسمها ضمير المخاطب ومستثنيا خبرها وبما
عدا جار ومجرور يتعلق بمستثنيا اذ هو اسم فاعل او وما خلا او وليس
معطوفا على ما عدا واو للتنويع وفانصب الفا رابطة الجواب وبعدها
فعل وفاعل والمفعول محذوف تقديره المستثنى بعدها ابدا ظرف يتعلق
بانصب وتقول فعل وفاعل وجاوا فعل وفاعله الضمير الذي للجماعه العايد
على غير مذكور وما عدا اداة استثنا ومحمدا مستثنى واجب النصب وما
خلا عاطف ومعطوف وعمرا مثل محمدا وليس الواو عاطفه وليس معطوفه
على ما خلا واسمها محذوف واحمد مستثنى لكنه خبرها والالف في قوله احمد الالاطلاق

درع

ودرع الواو ابتدائيه وبعدها مبتدا وحذف التنوين من اخر عمرو لاجل الوزن
وان شرطيه وجيت فعل الشرط وفاعل وهو فعل الشرط وبها جار ومجرور
يتعلق بجيت ومستثنيه حال من المبتدا او من الضمير وجرت فعل وفاعله
ضمير يعود على غير والتا للتانيث المجازي ومحل جملة الفعل وفاعله الرفع خبرا
للمبتدا وهي جواب الشرط وعلى الاضافة جار ومجرور يتعلق بجرت والمستوليه
صفة الاضافة وال في الاضافة للعهد الذهني وفي المستوليه موصوله
وترى بها الواو ابتدائيه وما بعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
ويحكم فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وفي اعرابها جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه والجار والمجرور نايب عن الفاعل ومحل الجمله الرفع خبرا
للمبتدا ومثل اسم الاضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه ط
والمضاف الاول منصوب على انه صفة مصدر محذوف وحين ظرف
اضيف الى جمله استثنى وهو فعل مبني لما لم يسم فاعله وبها جار ومجرور نايب
عن الفاعل ولما تم الناظم الكلام على الاستثنا اتبعه بالكلام على لا النافيه للجنس فقال

باب لا النافيه للجنس

وانصب بلا في النفي كل نكره
كقولهم لا شك فيما ذكره

اعلم ان لا لها ثلاثة معان احدها ان تكون
نافيه والثاني ان تاتي ناهيه والثالثة ان تكون زايده فاذا جات ناهيه اختصت
بالدخول على الفعل المضارع وجزمته وذلك نحو قوله عز وجل لا تحزن ان الله
معنا وقد تاتي بمعنى الدعا فتجزمه ايضا نحو ربنا لا تواخذنا ربنا لا تزغ قلوبنا
ولكنا ربنا لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ومثله قولك لا يفضض الله فاك
ولا تشلل عشرك واذا جات زايده فقد تاتي لتاكيد النفي السابق لها كقولك
ما زيد فاتها ولا عمرو قاعدا وقد تاتي للتوسع في الكلام الفصيح كقوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك بدليل قوله تعالى في السورة الاخرى ما منعك
ان تسجد من غير لا فاذا جات لخصوص النفي وهو المعنى الثالث من معانيها
فقد تاتي عاطفه كقولك جاني زيد لا عمرو وشرطها ان تتقدمها ايجاب فان
سبقها نفي كقولك ما جاني زيد ولا عمرو فالواو هي العاطفه وزيدت لا لتاكيد
النفي وقد تعترض بين الجار والمجرور نحو ضربت الغلام بلا ذنب وبين المبتدا
وخبره نحو زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال وصاحبها نحو قدم الامير لا ضاحكا

ولا عاسا واذا تجردت للنفي فتنقسم الى ستة اقسام احدها ان تدخل على الفعل
الماضي فلا تغير لفظه لانه مبني وانما ينقل معناه من المضي الى الاستقبال نحو
قوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي المعنى فلم يصدق ولم يصل بعد الثاني ان تدخل
على الفعل المضارع ولا تغير حكمه الذي كان قبل دخولها من الرفع وغيره بل
هو بعد دخولها عليه كهو قبل دخولها عليه نحو قوله تعالى لا تاخذه سنة
الثالث ان تدخل على الاسم المعرف المفرد كالمبتدا فلا تؤثر في لفظه لكن
تحول معناه من الاثبات الى النفي والرابع دخولها على الاسم النكرة فان كان
مضافا الى نكرة اخرى نصبته على انه اسمها نحو لا صاحب مال يسعف او يسعف
ولا ذا حلم يوجد او موجود ولا ذا علم بغيا ومفيد او ولا طالب علم يستفيد او
مستفيد والخامس ان تدخل على الاسم النكرة المشبه بالمضاف فتنصبه مع
ثبوت تنوينه نحو لا حسنا وجهه بالبلد ولا منفقا ماله في الخير يعرف ولا
طالعا جبلا حاضر والسادس وهو المقصود من هذا الباب ان تدخل على الاسم
النكرة المفرد فتنصبه بلا تنوين نحو قوله تعالى لا اكراه في الدين لا ريب فيه
واختلفوا في الفتحة اللاحقة له فعند بعضهم انها فتحة بنا لا فتحة اعراب
وهذا مذهب الكوفيين وميل الناظر الى انها فتحة اعراب ومذهب البصريين ان
المفرد مركب معها تركيب خمسة عشر في العدد وقيل تضمن معنى من وشمل المفرد
جمع التكسير وان المضاف وشبهه منصوب ورجحه ابن مالك واتباعه
وان المثنى والمجموع المذكر جمع سلامة نحو لا رجلين في الدار ولا زيدين بالبلد
مبني وانما بني على ما ينصب به لكون البنا على ما يستحقه ذلك الاسم النكرة في
الاصل قبل البنا وانما لم يبن المضاف وشبهه لان الاضافة ترجح جانب الاسمية
فيرد الاسم بسببها الى ما يستحقه في الاصل من الاعراب وعند الكوفيين ان الاسم
لا منصوب بها كما ينصب اسم ان المشددة بها مفردا او غيره وهذا له وجه وهو
ان اكثر المصنفين يذكرون بابها عقب باب ان ويقولون انها مشبهة بها لكن
الراجح التفصيل المذكور واما جمع المونث السالم فيبنى على الكسر بلا تنوين وعلى
الفتح ايضا كذلك وعلى ذلك قال الشاعر ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب يروى بكسر التا من لذات وبفتحها ولا بد لاسم لا
من خبر والغالب ان يكون جارا ومجرورا وقد يحذف اتساعا كقولهم لا ضير

لاباس

لا باس اي عليك وكذلك قول المتلفظ بالشهادة لا اله الا الله اي الوجود او لنا
ولما كان من شرط انتصاب الاسم النكرة بلا اتصاله بها فان لم يفصل بها
بينهما فاصل نبه على ذلك بقوله وان بدا بينهما معترض
فارفع وقل لا لابيك مبغض يعني اذا فصل بينها بين لا واسمها
فاصل الغي عملها وارتفع الاسم بالابتدا وذلك كقولك لا لابيك مبغض
فتقول في اعرابه لا نافية ولا عمل لها ولابيك جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه والجار خبر مقدم ومبغض مبتدا موخر ومثل ذلك قول الله عز وجل لا فيها
فايده اعلم انك اذ وصفت اسم لا باسم اخر نكرة مفرد جاز لك في الصفة
ثلاثة اوجه الاول نصبها مع التنوين نحو لا رجل عالما حاضر والثاني
رفعها مع التنوين نحو لا رجل فاضل بالبلد والثالث بلا تنوين نحو لا رجل
ظريف عندنا واذا عطفت اسما نكرة على اسم لا فلك فيه وجهان الرفع
والنصب مع التنوين فيهما قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدا وتازرا ويروي وابن برفع ابنا وهذا كله حيث
لم تتكرر لا مع النكرة واما اذا تكررت فلها احكام نبه عليها الناظر بقوله
وارفع اذا كررت نفيا وانصب او غاير الاعراب فيه تصب
تقول لا بيع ولا خلال فيه ولا عيب ولا اخلال
اعلم ان لا اذا تكررت مع معمولها نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك في اعرابها
خمسة اوجه الاول ان ترفعهما وتنونهما معا فتقول لا حول ولا قوة الا
بالله على ان لا ملغاة والاسم بعدها مبتدا او على انها عاملة عمل ليس والخبر
محذوف في الحالتين وهذا هو المراد بقوله وارفع اذا كررت نفيا الوجه الثاني
ان تفتحهما معا بلا تنوين فتقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المراد
بقوله وانصب فاقام قوله وانصب مقام افتح لاجل القافية وبهذين الوجهين
جات القراتان المشهورتان من السبعة قال الله تعالى لا لغو فيها ولا
تاثيم قرا عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع برفع الواو والميم
من تاثيم وتنوينهما وقرا ابو عمرو وابن كثير بفتحهما وقوله او غاير الاعراب
فيه تصب فيه وجهان احدهما وهو الثالث من الخمسة الاوجه ان ترفع
الاول منونا وتفتح الثاني فتقول لا حول ولا قوة وشاهده قول الشاعر

فلا لغوٌ ولا تأثيم فيها ۞ وما فاهوا به ابدا مقيم ۞ الثاني وهو الرابع
من الاوجه الخمسه عكس الثالث بان تفتح الاول وترفع منونا فتقول
لا حولَ ولا قوةٌ الا بالله وشاهده قول الشاعر هذا لعمرك الصغار بعينه
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وانما لم ينون قوله اب لاجل القافيه فهذا
معنى البيتين مجرورا وان كانت عبارة الناظم بها غير مجروره واما قوله
وان تشا فيفيه فانصبهما جميعا ولا تخف ردا ولا تقريعا
فبين به الوجه الخامس وهو ان تفتح الاول وتنصب الثاني
فتقول لا حول ولا قوةً الا بالله وشاهده قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلةً
اتسع الخرق على الراقع ومعنى قوله انصبهما جميعا افتح الاول وانصب الثاني
منونا فاستعمل النصب في الاول بدل الفتح ولانه ممن لا يقول بالفتح في اسم لا
وانما يقول بالنصب كما قال في اول الباب وانصب بلا في النفي كل نكره والتقريع
بالقاف التوبيخ وقد استوفينا الكلام على هذه الخمسة الاوجه منتهيا
غاية التنقيح ليغتبط به من له ذوق سليم وفهم صحيح تنبيه لم يتعرض
الناظم لذكر لا التي تعمل عمل ليس كما يذكرها بعض المصنفين ولعل عدم ذكره
لها لكونها لا تاتي في النثر وانما تاتي في النظم اذ هذا احد شروط عملها فاعلم
انها اذا اريد اعمالها عمل ليس يشترط لذلك اربعة شروط احدها ان يتقدم اسمها
على خبرها الثاني ان لا يقترن خبرها بالا الثالث ان يكون اسمها وخبرها نكرتين
الرابع ان يكون ذلك في الشعر فمثال اعمالها في الشعر عند اجتماع الشروط
الاربعه قول الشاعر تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا فتقول في اعراب البيت تعز فعل وفاعل وفلا الفاء سببيه
ولا نافية عاملة عمل ليس وشي اسمها وعلى الارض جار ومجرور يتعلق
بباقيا وهو خبرها واعراب النصف الثاني كاعراب النصف الاول ولا يجوز
ان تستعمل في النثر فلا تقول لا احد افضل منك وقد يحذف خبرها نحو
قول الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح برفع براح
على انه اسمها وخبرها محذوف تقديره لي عنها وخرج بقولنا نكرتين نحو
لا زيد قايم ولا عمرو قاعد وليست عاملة عمل ليس لكون زيد معرفه واما قول
المتنبي اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

فقد تكل

فقد تكلموا فيه واعلم ان تاء التانيث الساكنه قد تزاد بعد لا ولكنها تفتح وذلك
اما لتانيث اللفظه او للمبالغه فتعمل عمل ليس ايضا وشرط عملها ان يكون اسمها
وخبرها لفظ الحين وان يحذف اما اسمها او خبرها والغالب ان يكون المحذوف
اسمها وخبرها ذلك نحو قوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله
اعلم فنادى بعضهم بعضا ليس الحين حين فرار فحذف الحين الذي هو
الاسم وبقي الخبر الذي هو حين المضاف الى مناص اي فرار وهو الهرب
وقرئ شذوذا ولات حينُ برفع النون على انه اسمها وان المحذوف الخبر والله اعلم
قوله وانصب بلا في النفي كل نكره الى اخره الواو ابتدائيه انصب فعل وفاعل وبلا
جار ومجرور يتعلق بانصب وفي النفي جار ومجرور يتعلق بانصب وكل نكره مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول انصب وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه والجار خبر مبتدا محذوف ولا شك لا واسمها وفيها جار ومجرور وما موصوله
والجار ومجروره خبر لا وذكر صلة الموصول وعايده اذ هو فعل وفاعل ومفعول
والفاعل ضمير محذوف عايد على غير مذكور وان الواو ابتدائيه وان شرطيه
وبدا فعل الشرط وهو ماض وبينهما مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف
يتعلق ببدا ومعترض فاعله وفارفع الفاء رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل
والمفعول محذوف تقديره الاسم وثم عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل
ولا نافيه ولابيك جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مقدم
وبغض مبتدا موخر والرفع الواو ابتدائيه وبعده فعل وفاعل والمفعول
محذوف واذا ظرف يتعلق بعربت وكررت نفيا فعل وفاعل ومفعول
وانصب عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل والمفعول واو غاير عاطف
ومعطوف وهو فعل وفاعل والاعراب مفعول وكسرت الراء من غاير لالتقا
الساكنين وفيه جار ومجرور يتعلق بغاير وتنصب فعل وفاعل وجزم
الفعل لانه جواب الامر وكسرها انصب وتنصب لاجل القافيه وتقول فعل
وفاعل ولا نافيه ملغاه وبيع مبتدا وخبره محذوف وولا الواو عاطفه ولا
موكده للنفي وخلال مبتدا ايضا والجار والمجرور خبر خلال وولا عتب الواو عاطفه
ولا نافيه ملغاه وعتب مبتدا وخبره محذوف وولا خلال مثل ولا عتب وان
تشا الواو ابتدائيه وان شرطيه وتشا فعل الشرط وهو فعل وفاعل ومفعول

وفا نصبهما الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل ومفعول وجميعا منصوب على الحال من المفعول وولا الواو ابتدائية ولا ناهية وتخف مجزوم بها وهو فعل وفاعل وبرد امفعول تخف وولا الواو عاطفة ولا مؤكدة للنفي وتعريبا معطوف على بردا ولما كان الاسم المتعجب منه ينصب نصب المفعول ذكره في المنصوبات فقال **باب التعجب**

وتنصب الاسما في التعجب نصب المفاعيل ولا تستعجب
تقول ما احسن زيدا اذ خطا وما احد سيفه حين سطا

اعلم ان التعجب من معاني الكلام وهو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر خفي سببه وخرج عن نظايره ولهذا يقال اذا ظهر السبب بطل التعجب وله الفاظ كثيرة تدل عليه منها ما هو بالقرينة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ونحو قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ميتة الادمي الطاهرة ام نجسة فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا واتى في الحديث بذكر المسلم جريا على الغالب والا فالمقرر في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ان ميتة الادمي طاهرة مسلما كان او كافرا ومن صيغ التعجب ايضا قولهم لله دره فارسا ونحو قول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذارع ومن صيغه ايضا ما هو بالوضع له نحو ما افعله وافعل به وعلى هاتين الصيغتين اقتصر النحويون في هذا الباب وجعلوه لهما والناظم اتى بالصيغة الاولى وترك الثانية احالة على تصرف المدرس او الشارح فمثال الصيغة الاولى قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار وفي الصيغة الثانية قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا ونقول على هذا ما احسن زيدا واحسن بزيد واعراب الصيغة الاولى ما اسم تعجب مبتدا وتسمى تعجبية واحسن فعل ماض موضوع للتعجب غير متصرف هنا واصل حسن بفتح الحا وضم السين المهملتين فنقل بهمزة النقل الى احسن وفاعله ضمير يعود على ما وزيدا منصوب على انه متعجب منه مفعول لاحسن والجملة خبر المبتدا واعلم انه قد اختلف النحاة في معنى ما هذه على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي وهي على هذا مبتدا وما بعدها خبرها وجاز الابتدا بها وان كانت نكرة لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر

عجب

عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب اولانها في قوة الجملة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن زيدا فتشبه بسبين حسن كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب ويعنون بذا ناب الكلب واهره اذا بعثه على الهرير وهو دون النباح والمذهب الثاني انها على ثلاثة اوجه احدها انها نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني انها نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث انها معرفة موصولة وصلتها الجملة التي بعدها والخبر محذوف على هذين الوجهين والمعنى عليهما شي حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شي عظيم فعظيم في المثال الاول هو الخبر وشي في المثال الثاني هو الخبر وعظيم صفة وهذا قول الاخفش وزعم الكوفيون ان لفظ افعل في صيغة التعجب اسم لا فعل بدليل التصغير فيه فيقال ما احيسن زيدا وما احيسنه وما املحه وما اميلحه وقال البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لبنايه على الفتح ولو كان اسما لرفع على انه خبر ولانه ايضا تلزمه نون الوقاية حتما مع يا المتكلم كما تلزم غيره من الافعال فتقول ما افقرني الى عفو الله تعالى وما احوجني الى مغفرته كما تقول اضافني زيد وانسني واكرمني ولا تقول ما افقري ولا احوجي كما لا يقال اضافي ولا اكرامي واما الجواب عن شبهة التصغير فانه شاذ ووجهه انه اشبه الاسما عموما بجموده ولانه لا مصدر ولانه اشبه افعل التفضيل خصوصا لكونه موازنا له وبدلالته على الزيادة في وبكونهما لا يبنيان من كل فعل وانما يبنيان من فعل تكملت فيه شروط سيأتي ذكرها قريبا ان شا الله تعالى وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع بالفاعلية عايد على ما وهو الذي دل على انها اسم واما الصيغة الثانية التي لم يذكرها الناظم وذكرها غيره وهي افعل به بقطع الهمزة وسكون الفا واللام وكسر العين المهملة بينهما فافعل فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب ولكنه خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد اي احسن زيد اي صار ذا حسن لا من الاحسان كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان بمعنى استغنى وازب افتقر واغد البعير بالغين المعجمة وتشديد الدال المهملة اي صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة اي غنى وذا متربة اي اي فقر وفاقه وذا غدة فضمن لفظ احسن معنى التعجب وحولت صيغته افعل

بكسر العين المهمله بلفظ الامر فصار احسن زيد بكسر السين وسكون
النون وزيد بالرفع فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغه فعل
الامر لئلا يشتبه بالمنادى فزيد فيه البا الموحده لاصلاح اللفظ فصار
احسن بزيد كما تقول امرر بزيد فهذه الباء تشبه البا في قوله تعالى وكفى
بالله شهيدا في انها زيدت بعد الفاعل ولكن تخالفها بانها لازمه
في صيغه التعجب والبا الزايده في الفاعل جايزة الحذف قال سحيم
الرياحي عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
فحذف البا من الشيب لانه يصح ان يقال كفى اذا تقرر هذا فاعلم ان لفظ
افعل في التعجب على طريقه واحده سوا كان المتعجب منه مفردا مذكرا
او مونثا او مثنى او مجموعا تقول ما احسن زيدا وما احسن هندا وما
احسن الزيدين وما احسن الزيدين وما احسن الرجال وما احسن
الهندات وكذا الكلام في احسن بزيد وبهند وبالزيدين وبالزيدين
وبالهندات وبالرجال وبالهنود ثم ان الناظم رحمه الله تعالى نبه بهذه
الابيات الثلثه الاتيه على انه يشترط في الفعل الذي تبنى منه
صيغه التعجب شروطا سنذكرها بعد ذكر الابيات فقال

وان تعجبت من الالوان ... او عاهة تحدث في الابدان
فابن له فعلا من الثلاثي ... ثم ائت بالالوان والاحداث
تقول ما انقى بياض العاج ... وما اشد ظلمة الدياجي

اعلم ان فعل التعجب لا يبنى الا من فعل متصرف ثلاثي لازم مجرد تام
مثبت متفاوت في المعنى مبني للفاعل غير دال على لون او عيب
فخرج بفعل غيره وبمتصرف غيره كالجامد وبالثلاثي الرباعي وما
زاد عليه كاكرم وخرج وانطلق واستخرج وبلازم المتعدي
كضرب وقتل وقطع فلا يقال ما اضرب زيدا ولا ما اقتله وعن
ابي الحسن جواز بنايه من الثلاثي المزيد بشرط حذف زوائده
وعن سيبويه جواز بنايه من نحو اكرم واعطى وخرج بمثبت
المنفي فلا يبنى منه فلا يقال ما لا احسن زيد وخرج بما يتفاوت
في المعنى ما لا يقبل معناه التفاوت نحو مات وفني لان الحقيقه

فيها

فيها واحده وخرج بمبني للفاعل ما يبنى لما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد
وقتل وخرج بغير دال على لون او عيب ما دل على احدهما وذلك نحو ما
يكون اسم فاعله افعل كابيض واسود واحمر واعمى واعور واعرج
وشبهها فلا يقال ما ابيض زيدا ولا ما احمره ولا ما اسوده من السواد
لا من السودد فانه يقال فيه ما اسود زيدا ولا يقال ما اعمى زيدا ولا ما اعوره
ولا ما اعرجه فاذا اجتمعت الشروط بني فعل التعجب واذا اختلف شي منها
لا يبنى الا انك اذا اردت التعجب مما الفعل فيه ثلاثي متعد او رباعي او
خماسي لازم او سداسي فلا يبنى منه بل الفعل بل ياتي بفعل ثلاثي لازم
مناسب ذلك الفعل وتجعل مصدر ذلك الفعل هو المتعجب منه فتقول
مثلا ما اشد ضرب زيد لعمرو وما اوسع اكرام خالد لبكر وما اسرع
انطلاق زيد وما استخراج لخالد لانك في هذه المسالة تاتي بفعل مناسب
للافعال المذكوره وتبني الصيغه ثم تسلط الفعل على مصدر ذلك
الفعل الذي لا يتاتى منه التعجب كالضرب والاكرام والانطلاق والاستخراج
فيكون تعجبك من المصدر الذي تضيفه الى الشخص المقصود بالتعجب وقد
ذكر الناظم مثال التعجب من الالوان بقوله ما انقى بياض العاج وما اشد ظلمة
الدياجي فنبه بالمثال الثاني على انك اذا اردت التعجب من الظلمة فلا تقول
ما اظلم الليل بل تقول ما اشد ظلام الليل وظلمته ولم يذكر مثالا للعاهة
كالعمى والعور والعرج ومثال ذلك ان تقول عند التعجب من العمى وشبهه
ما اقبح اقبح عمى زيد وما اوحش عوره وما اشد عرجه واما اذا تعجبت من
ظلم رجل او من كثرة بيض الدجاجه فانك تقول ما اظلم زيدا وما ابيض
الدجاجه لان فعل البيض والظلم ثلاثي متصرف لازم مجتمعه فيه الشروط
فافهم ذلك وقس عليه نظايره والله الموفق تنبيه لم يتعرض الناظم
لذكر افعل التفضيل وهي شبيهه بافعل الذي للتعجب لكن افعل التفضيل اسم
بلا خلاف وافعل التعجب فعل على الاصح واما شبهه به فانه يصاغ مما يصاغ
منه فعل التعجب يقال فيه زيد اعلم او اعرف من عمرو كما يقال ما اعلم زيدا وما
اعرفه واشد بناه مما لا فعل له كزيد احنك من عمرو ومما هو زايد على الثلاثي
نحو كلام اخصر من كلام عمرو اذا اخصر مصوغ من الاختصار وهو خماسي ثم

ما توصل الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه توصل به الى صيغة افعل
التفضيل وجيء بعده بمصدر ذلك الفعل فجعل تمييزا فيقال في ذلك مما
فعله سداسي زيد اشد استخراجا من عمرو وفي الخماسي وهو اسرع انطلاقا
من عمرو واذا تقرر هذا فاعلم ان لافعل التفضيل ثلاث حالات احداها
ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا
مذكرا في جميع الاحوال نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله
الثاني من الحكمين ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول نحو قوله مما بعد
قوله الى ابينا وقد تحذف من ومجرورها نحو وللاخرة خير وابقى وقد
جا الاثبات والحذف في قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا
واكثر ما يحذف اذا كان افعل خبرا ويقل اذا كان حالا كقول الشاعر
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا   فاجملا حال من فاعل دنوت وتقديره
اجمل من البدر وتجب تقديم من ومجرورها عليه اذا كان استفهاما نحو
ما انت ممن افضل او مضافا الى استفهام نحو من غلام من افضل وقد
يتقدم في الاستفهام لضرورة الشعر نحو قول الشاعر واسميا
من تلك الصنعة املح الحالة الثانية ان يكون معرفا بال فتاتي وصفا
ويجب له ايضا حكمان احدهما مطابقته لموصوفه نحو هذا زيد الافضل
ورايت هندا الفضلى ومررت بالزيدين الافضلين وبالزيدين الا
الافضلين وبالهندين الفضليين وبالهندات الفضليات والثاني ان
لا يؤتى معه بمن الحالة الثالثة ان يكون مضافا الى معرفة او نكرة
فان اضيف الى نكرة لزمه امران وهما التنكير والتوحيد كما يلزمان
المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه مطابقته لما هو
متقدم على افعل التفضيل نحو زيد افضل رجل وهند افضل امراة و
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال والهندات نسا واما
قوله تعالى اول كافر به باضافة اول وهو افعل تفضيل الى كافر وهو
مفرد وما قبل افعل التفضيل ضمير الجماعة في محلهم فالتقدير في ذلك
والله اعلم اول فريق كافر به لحذف فريق المطابق للجمع واقيمت صفته

مقامه

مقامه اذ لفظة فريق اسم جنس فيطابق الواو التي هي ضمير الجماعة واما
اذا كان افعل التفضيل مضافا الى معرفة فان اول بما لا تفضيل فيه وجبت
مطابقته لما قبله كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان تثنية اعدل
وهو اسم تفضيل لكنه موول بعادلا بني ويعني بالاشج ابا حفص عمر بن
عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاكبر بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي الخليفة الصالح المشهور الولي الذي يضرب بالزهد
مذكور وكان يلقب بالاشج وباشج بني امية وسبب تلقيبه بذلك انه دخل
وهو صغير الى اصطبل جده عبد الملك بن مروان في ايام خلافته فرمحه
فرس منها في جبينه فشجه شجة منكرة فلما راه ابوه استبشر بها وفرح وقال
له حينئذ لعمري لئن كنت اشج بني امية لهذا عجب وذلك انهم كانوا يجدون
في ملاحمهم ان اشج بني امية غير تسمية له اعدلهم واما الناقص فهو لقب
ليزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ولقب به لما ولي الخلافة
ونقص الجند من عطياتهم التي كانت مثبتة لهم خصوصا ما كان قرره لهم
من الزيادات ابن عمه المتولي قبله وهو الوليد الجبار العنيد بن يزيد بن
عبد الملك المذكور وكان اعني يزيد بن الوليد عادلا ايضا لكنه لم يطل مدته
وانما مكث في الخلافة نحو ستة اشهر توفي واما الجبار العنيد بن يزيد بن
عبد الملك المذكور فمكث قريبا من سنتين وكان قبيح الافعال سيء العقيدة
متلاعبا بالدين فقام عليه الناقص المذكور وقتله والله اعلم وان كان
اسم التفضيل مضافا الى معرفة وهو على اصله من افادة المفاضلة جازت
المطابقة ولم تجب كقوله تعالى اكابر مجرميها على تقدير اضافة اكابر مجرميها
واما اذا قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اول لزمت المطابقة
في المجرد اذا تقرر ذلك فاعلم ان افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر في
كل لغة نحو زيد افضل من عمرو فيقدر الضمير بهو ويكون بعد افضل
وقيل وكما يرفع ايضا الضمير المنفصل يرفع الاسم الظاهر في لغة قليلة
نحو مررت برجل افضل منه ابوه وانت فافضل صفة رجل وابوه مضاف
ومضاف اليه والمضاف مرفوع على انه فاعل لافضل الذي هو اسم تفضيل
ووانت عاطف ومعطوف ويطرد ذلك اذا حل محله الفعل وذلك اذا سبقه

نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ويشترط ان يقع بعد الكحل
الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر وهكذا المثال
فان الكحل فيه هو الظاهر والضمير الذي هو في عينه المقدم عليه يعود
الى الموصوف وهو رجلا والضمير الذي بعده المجرور بمن يعود الى الكحل
الذي هو مرفوع وهو احسن وقد يحذف الضمير الثاني فتدخل من اما
على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فيقال من كحل عين زيد
وهو الظاهر او من عين زيد وهو المحل او من زيد وهو ذو المحل فيحذف
في الكلام في الصورة الثانية مضاف وفي الصورة الثالثة مضافان
وقد لا يوتى بعد الظاهر المرفوع بشي فيقال ما رايت كعين احسن فيها
الكحل برفع اللام ويكون احسن في هذا المثال منصوبا على الحال وقد
قالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل
من حسنه اي الجميل بزيد ثم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم
حذفوا المضاف الذي هو الجميل وادخلوا من على زيد فافهم ذلك والله
الموفق الاعراب قوله وتنصب الاسما الى اخره الواو ابتدائية وتنصب
الاسما فعل وفاعل ومفعول وفي التعجب جار ومجرور يتعلق بتنصب او
انه منصوب على الحال وال في التعجب للعهد الذهني ونصب المفاعيل مضاف
ومضاف اليه والمضاف منصوب على انه صفة مصدر محذوف واذ التقدير
نصبا مثل نصب المفاعيل فحذف فنصبنا الاول فهو مثل فانتصب نصب
المضاف الى المفاعيل ولا الواو ابتدائية ولا ناهية وتستنجح مجزوم
بها وهو فعل وفاعل وكسرت باوه لاجل القافية ويتعلق الفعل محذوف
وتقديره من ذلك وتقول فعل وفاعل وما احسن زيدا ما تعجبية وهي
مبتدا واحسن فعل التعجب وفاعله ضمير يعود على ما وزيدا منعجب منه
فهو منصوب وجملة فعل التعجب وما بعده خبر المبتدا الذي هو ما واذ
ظرف وحطا فعل وفاعله ضمير يعود على زيدا وما الواو عاطفة وما
تعجبية واحد فعل تعجب وسيفه مضاف ومضاف اليه والمضاف
منصوب على التعجب وحين ظرف وسطا فعل وفاعله ضمير يعود على زيدا

ووان الواو ابتدائية وان شرطية وتعجبت فعل الشرط وفاعله ضمير
المخاطب ومن الالوان جار ومجرور يتعلق بتعجبت وهي بيانية والواو
عاطفة عاطف ومعطوف وتحدث فعل وفاعله ضمير يعود على عاطفة
ومحل الجملة الجر صفة لعاطفة وفي الالوان جار ومجرور يتعلق بتحدث
وفابن الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل ولم جار ومجرور يتعلق
بفعلا وثم عاطفة وايت معطوف بها وهو فعل وفاعل وبالالوان
جار ومجرور يتعلق بايت والاحداث عاطف ومعطوف وفي بعض
النسخ ثم ايت باللون وبالاحداث والمعنى واحد وتقول فعل وفاعل وما
تعجبية وانقى فعل تعجب وبياض الحاج مضاف ومضاف اليه والمضاف
منصوب على التعجب وما الواو عاطفة وما معطوف بها وهي تعجبية
واشد فعل تعجب وظلمة الدياجي مضاف ومضاف اليه والمضاف منصوب
على التعجب والمضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على اليا الساكنة منع من
ظهورها الاستثقال لكونه منقوصا ولما كان كل من الاغرا والتحذير
منصوبا بفعل محذوف وهو متغاير ان ذكرهما في باب واحد فقال باب الاغراء والتحذير

والنصب في الاغرا غير ملتبس ... وهو بفعل مضمر فافهم وقس
تقول للطالب خلا ابدا ... دونك زيدا وعليك عمروا
وتنصب الاسم الذي تكرره ... عن عوض الفعل الذي لا تظهره
مثل مقال الخاطب الاواه ... الله الله عباد الله

اعلم ان الاغرا تنبيه المخاطب على امر محبوب ليلزمه ويكون الاسم المغرى
به منصوبا لانه مفعول لفعل محذوف ويقع بالفاظ موضوعة له
نايبة عن الفعل المحذوف وهي ثلاثة الفاظ يضاف كل منها الى ضمير المخاطب
وهي دونك وعليك كما ذكرهما وثالثها عندك فاذا قلت مثلا دونك زيدا
بلفظة دونك اغرا وزيدا منصوب على الاغرا ومعنى دلك دونك خذ ومثله
قولك وعليك بشرا فعليك لفظة اغرا ومعناها الزم وبشرا منصوب
على الاغرا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فعليكم لفظة
اغرا بتقدير الزموا انفسكم ولهذا قال بعده لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
ومثل ذلك عندك بكرا اي خذه والغالب على هذه الثلاثة الالفاظ ان

١

ان تستعمل في ضمير المخاطب كما تقدم في المثل السابقة الا ان لفظة على
من بينها تختص بشيئين احدهما ان تدخل على ضمير الغايبين والثاني الحاق
البا بمنصوبها وعلى ذلك ينزل الخبر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قوله من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجا فلفظة فعليه للاغرا والصوم بعدها مغري به ودخلت عليه
البا مجرورها والضمير في عليه ضمير غيبة والوجا بكسر الواو وفتح الجيم
والمد رض الخصيتين حتى تدق من غير اخراجهما فكني بالصوم عن
ذلك لانه يضعف الهمة وقد ينصب اللفظ على الاغرا من غير ذكر عامله
الموضوع له اما بتكريره او غير تكرير نحو قول القايل الصلوة الصلوة يعني
الزموا الصلوه وكذا قول من يدعوا الى القيام الى الصلوة الصلوه جامعة
فلفظ الصلوة منصوب على الاغرا بتقدير الزموا وجامعة منصوب
على الحال منها ولك ان ترفعهما معا على المبتدا والخبر ولك ان ترفع لفظ
الصلوه على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا حذف خبره وتنصب جامعة على
الحال ولك ان تنصب لفظ الصلوة على الاغرا وترفع جامعة خبر المبتدا
محذوف واذا كررت المغري به فيجب اضمار العامل وان لم تكرره جاز
اضماره واظهاره فتقول الصلوة او الزم الصلوة واما التحذير فهو تنبيه
المخاطب على امر مكروه ليجتنبه فان ذكر المحذور منه مع لفظة اياك فالعامل
محذوف لزوما سوا عطفت على لفظة اياك ام كررتها او لم تعطف
ولم تكرر نحو اياك والاسد وكذا اذا قلت اياك بلا واو فتنصب الاسد
على ان الاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله والمضاف
والمضاف اليه الاول فانفصل الضمير الذي كان متصلا وابدل بدله لفظة
اياك وقيل التقدير احذر من الاسد واذا ذكرت المحذر منه بغير اياك فان
كررت او عطفت نحو الاسد ونحو ناقة الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز
الاظهار كقولك لمن يبني في الطريق خل الطريق ومن التحذير قول
الخطيب الله الله لكن ان قدرت احذروا كان النصب على التحذير
وان قدرت اتقوا كان النصب على الاغرا واما قول الله تعالى كتاب
الله عليكم فليس من هذا الباب وانما هو مما انتصب على المصدر المحذوف

فعله

فعله اذ التقدير كتب ذلك عليكم كتابا ويدل عليه قوله تعالى حرمت
عليكم ومثل ذلك صنع الله الذي اتقن كل شي فافهم ذلك والخل بكسر
الخا المعجمه وتشديد اللام الصديق واشتقاقه من الخلة بضم الخا والبر
بفتح الموحده وتشديد الرا المحسن والخاطب الخطيب وشمل الخطيب
الجمعه وغيره والاواه الكثير التاوه خوفا من الله عز وجل والله اعلم
الاعراب قوله والنصب في الاغرا الى اخره الواو استنابيه وما بعدها
مبتدا وفي الاغرا جار ومجرور متعلق بالنصب او بملتبس لانه اسم فاعل
وغير ملتبس مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا والمضاف اليه
اسم فاعل وفيه ضمير مرفوع بالفاعليه له يعود على النصب وهو
الواو استنابيه وما بعدها مبتدا ونفعل جار ومجرور وهو الخبر ومضى
صفة فعل وهو اسم مفعول وفيه ضمير مرفوع بالنيابه عن الفاعل
يعود على فعل وفاعل والف الجمع العطف وبعده فعل وفاعل ومن
عاطف ومعطوف ومفعول افهم محذوف تقديره ذلك وكذا
مفعول قس محذوف ايضا وهو ضمير يعود على ذلك تقديره وقسه ونقول
فعل وفاعل وللطالب جار ومجرور وهو اسم فاعل وخلا معموله وبالصفة
خلاو دونك لفظة اغرا وزيدا منصوب على الاغرا وسكنه وعليك
عمرا ولكن دونك بمعنى خذ وعليك بمعنى الزم وتنصب الواو استنابية
وتنصب فعل وفاعل والاسم مفعول والذي موصول وهو صفة الاسم
فاعرابه محلي وتكرره فعل وفاعل ومفعول وهو الصله والعايد وكمحذ
عوض الفعل جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بتنصب
والذي صفة الفعل ولانا فيه وتظهره فعل وفاعل ومفعول وهو
الصله والعايد ومثل ذلك مقال الخاطب مضاف ومضاف اليه
ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول خبر مبتدا محذوف والاواه
صفة الخاطب والله الله كرر على التحذير او الاغرا وعباد الله
مضاف ومضاف اليه وهو منادى مضاف وحذف حرف النداوهو
يا من اوله ولما كان اسم ان واخواتها معدودا من المنصوبات
بوب لان ان واخواتها عقب باب الاغرا والتحذير فقال

باب ان واخواتها

وستة تنصب الاسماء بها كما ترفع الاسماء
وهي اذا رويت او امليتا ان وان يا فتى وليتا
ثم كان ثم لكن ولعل واللغة المشهورة الفصحى لعل

اعلم ان هذا الباب هو الثاني من نواسخ المبتدا والخبر وهو هذه
الستة الاحرف فان كل حرف منها اذا دخل على المبتدا والخبر نسخ حكمها
وهو انه ينصب المبتدا بعد ان كان مرفوعا ويرفع الخبر بعد نسخ
رفعه الاول فالاول وهو نصب الاسم متفق عليه والثاني وهو
رفع الخبر مذهب الكوفيين واما الكوفيون فالخبر عندهم مرفوع بذلك
الرفع السابق ومعناه أن ان عندهم انما تعمل في المبتدا دون الخبر
والاصح مذهب الكوفيو البصريين فالاول والثاني من هذه الاحرف
الستة ان وان بكسر الهمزة وفتحها مع تشديد النون المفتوحة فيهما
ومعناهما التوكيد فتقول زيد قايم فاذا اردت توكيد الخبر وتقريره
قلت ان زيدا قايم بنصب زيدا بعد ان كان مرفوعا ورفع قايم وكذلك
ان المفتوحة الهمزة الا انها لا بد ان يسبقها كلام كبلغني او اعجبني ونحو ذلك
والثالث لكن بفتح النون وتشديدها ومعناها الاستدراك وهو تعقيب
الكلام برفع ما توهم اثباته او نفيه نحو زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح
فتقول لكنه غير عامل بعلمه وتقول اما زيد شجاعا فيوهم ذلك انه ليس
بكريم فتقول لكنه كريم والرابع كان بفتح الهمزة والنون مع تشديدها
وياتي في الغالب للتشبيه نحو كان زيد اسد اذا اردت بالتشبيه شجاعته
فان اردت به الحسن قلت كان زيدا قمر وقد تاتي للظن نحو كان زيدا
كاذب والخامس ليت ومعناها التمني لكنه على نوعين احدهما طلب
ما لا طمع في حصوله كقول الشيخ الكبير ليت الشباب عايد ومن هذا قول
الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب والنوع الثاني
طلب ما فيه عسر ويمكن حصوله نحو قول من لا مال له ليت لي مالا فاحج به
واتصدق منه فحصول المال ممكن في الجملة بخلاف عود الشباب
والسادس لعل وهي للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله
نحو لعل الله يرحمني ولعل زيدا المنافر لي يعطف علي وتاتي ايضا للاشفاق

وهو

٩٧

وهو توقع المكروه بشخص نحو لعل زيدا هالك ومنه قول الله عز وجل
فلعلك باخع نفسك وتاتي للتعليل ذكره الاخفش نحو افرغ من عملك
لعلنا نتغدى اي لكي نتغدى قبل ومنه قول الله عز وجل فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر وتاتي للاستفهام على قول الكوفيين نحو قوله تعالى وما
يدريك لعله يزكى فهذه الستة الاحرف المذكورة تنصب المبتدا ويسمى
اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ومثال ذلك ان زيدا قايم واعجبني انك عايد
ولكن عمرا متساهل وكان بكرا قمر وليت بشرا قادم ولعل خالدا واصل
وكما جاز ان يكون خبر المبتدا جاز ان يكون خبر ان واخواتها واذا وقع
خبرها ظرفا بقي منصوبا كما كان ويقدر عليه الرفع خلفك زيدا وان عندك
بكرا وانما عملت هذه الستة الاحرف هذا العمل لشبهها بالافعال الماضيه
في البنا على الفتح وفي اتصال ضمير المتكلم او المخاطب او الغايب بها كما يتصل
بالفعل الماضي المتعدي الى المفعول نحو انني وانك وانه كما تقول حدثني
وحدثك وحدثه الا انها ولو كان منصوبها ظاهرا اجرى مجرى الفعل
الذي توسط مفعوله بينه وبين فاعله وقد افاد الناظم ان في لعل لغتين
احدهما وهي الاصل عل بفتح العين وتشديد اللام مع فتحها والثانيه لعل
بزيادة لام مفتوحة في اولها فهي فرع الاولى لكنها بالزياده صارت
اكثر استعمالا من الاصل حتى بقيت هي اللغة الفصيحه كما قال الناظم
فايده اعلم انهم ذكروا لان المكسورة الهمزة التي هي ام هذا الباب
فوايد منها انها تربط الجمله الثانيه بالاولى وبسببها تحصل التاليف
بينهما حتى كان الكلامين افرغا افراغا واحدا وان اسقطتها كان الثاني
نابيا عن الاول وذلك كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم ونحوه من الايات ومنها انك ترى الضمير الشان والقصة
والجملة الشرطية ان مع الحسن واللطف ما لا تراه عند عدم دخولها عليها
كقوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ومنها انها
قد تغني عن الخبر كما اذا قيل لك الناس ال علكم فهل لكم من احد فتقول
ان زيدا وان عمرا اي لنا زيدا وان لنا عمرا وحكى الشيخ عبد القاهر
الجرجاني قال ركب الكندي المتفلسف الى ابي العباس المبرد فقال له

اني اجد في كلام العرب حشوا فقال له ابو العباس في اي موضع وجدت
ذلك قال العرب تقول عبد الله قايم ثم يقولون ان عبد الله قايم ثم
يقولون ان عبد الله لقايم فالالفاظ مكررة والمعنى واحد فقال ابو
العباس بل المعاني مختلفة لاختلاف الالفاظ فقولهم عبد الله قايم
اخبار عن قيامه وقولهم ان عبد الله قايم اخبار عن سوال سايل سال
عنه وقولهم ان عبد الله لقايم جواب عن انكار منكر قيامه قال فما
احار المتفلسف جوابا وقد بسطت هذه الفايدة بازيد من هذا في شرحي
الذي الفته على قصيدة البوصيري المسماة بذخر المعاد وسميته اعداد
فليعلم ذلك ولما كان لكل نوع من العوامل كلمة تتقدم على اخواتها
وتختص بخصايص وتسمى ام ذلك الباب الذي هي فيه اشار الناظم الى
ان إنّ المكسورة الهمزة المفتوحة النون المشددة هي ام هذا الباب
بقوله وان بالكسر ام الاحرف   تاتي مع القول وبعد الحلف
فنبه بهذا على انها ام الباب وانها تاتي مع معموليها محكية بالقول
نحو قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم قال اني عبد الله ولما قوله عز
وجل ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فليست هذه محكية بالقول
بل هي في ابتدا الكلام مثل قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر كما سياتي
وكذا اذا وقعت جوابا للقسم وهذا هو المراد بقوله وبعد الحلف اذ الحلف
القسم وهو اليمين نحو قوله والعصر ان الانسان لفي خسر يس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
وكذا اذا وقعت في ابتدا الكلام نحو قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي انا انزلناه في ليلة القدر وكذا اذا وقعت بعد الا المفتوحة الهمزة
المخففة اللام نحو الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكذا اذا جات
صلة لموصول نحو جا الذي انه فاضل ومنه قوله عز وجل وآتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة اولي القوة وكذا اذا وقعت صفة نحو
مررت برجل انه فاضل او حالا نحو جا زيد انه فاضل ومثله قوله عز
وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
وكذا اذا اضيف اليها ما يختص بالاضافة الى الجمل نحو جيتك اذ ان زيدا

امير ونحو جلست حيث ان زيدا جالس او وقعت خبرا عن اسم ذات نحو
زيد انه فاضل فهذه تسعة مواطن لا تكون فيها الا مكسورة الهمزة و
سياتي في النظم ان اللام تختص بمعمولها فيكون زايدا على التسعة
والحاصل ان لها ثلاثة احوال احدها وجوب الكسر ان لم يسد المصدر مسدها
ومسد معموليها والثاني وجوب الفتح ان سد المصدر مسدها ومسد
معموليها والثالث جواز الوجهين لا صح الاعتبارين فوجوب الكسر هو ما تقدم
من الامثلة السابقة واما وجوب الفتح فهو حيث سد المصدر مسدها
ومسد معموليها وذلك في تسعة مواطن وقوعها فاعلا نحو اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب اي انزالنا او مفعولا غير محكية نحو ولا تخافون انكم
اشركتم اي اشراككم او نايبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر
اي استماع نفر من الجن او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
اي رويتك فلولا انه كان من المسبحين اي تسبيحه او خبرا عن اسم معنى غير
قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولك قولي انك
فاضل فانه بالكسر او مجرورة بحرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة
نحو مثل ما انكم تنطقون او معطوفا على شي منصوب تقدم نحو اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فهي معطوفة على منصوب وهو نعمتي
الذي هو مفعول اذكروا او بدلا من شي من ذلك ايضا نحو واذ يعدكم الله
احدى الطايفتين انها لكم فانها بدل من احدى الذي هو مفعول يعد
فهذه تسعة مواطن ايضا يتعين فيها فتح ان واما الحالة الثالثة وهي جواز
الفتح والكسر فهو في تسعة مواطن ايضا منها ان تقع بعد فا الجزا نحو من
يعمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالكسر على
معنى فهو غفور وبالفتح على معنى فالرحمة والمغفرة حاصلان او فالحاصل
الغفران والرحمة وبعد اذا الفجايية كقول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم بالكسر على معنى اذ هو عبد القفا وبالفتح
على معنى فاذا العبودية حاصلة وفي موضع التعليل نحو قوله تعالى انا كنا
من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكساي بالفتح على تقدير
لام العلة اي لانه وقرا الباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل وصل عليهم

ان صلواتك سكن لهم ومثله قول الملبي لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة لك والملك بالكسر والفتح واما قوله تعالى انا كنا من قبل
ندعوه انه فانه فيه مكسورة لا غير لكونها في ابتدا الكلام وان تقع بعد
فعل قسم ولا لام بعدها كقول الشاعر او تحلفي بربك العلي اني
ابو ذيالك الصبي . فالكسر على جواب القسم والبصريون يوجبونه
والفتح بتقدير على قبل اني ولو اضمر فعل القسم او ذكرت اللام مع اظهاره
تعين الكسر نحو والله ان زيدا قايم وحلفت ان زيدا لقايم وان تقع
خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقايل واحد نحو قولي اني احمد الله تعالى
فان انتفى القول الاول وجب الفتح نحو علمي ان احمد الله تعالى فلما انتفى
او انتفى القول الثاني واختلف القايل وجب الكسر نحو قولي اني
مومن وقولي ان زيدا يحمد الله تعالى وان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح
للعطف عليه نحو قوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا
تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستيناف او على
العطف على جملة ان الاولى وقرا الباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع فيها
وان تقع بعد حتى الابتدايية او الجارة الا ان الابتدايية تختص بالكسر
وذلك نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والجارة بالفتح نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل وان تقع بعد اما المفتوحة الهمزة الخفيفة الميم نحو اما
انك فاضل بالكسر على انها حرف استفتاح بمعنى الاستفتاحية والفتح
على معنى حقا وهو قليل وبعد لا جرم ولكن الغالب الفتح نحو لا جرم ان الله
يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وما بعدها فاعل اي
وجب ان الله يعلم ولا التي قبل جرم صلة وعند الفرا بمنزلة رجل
ومعناه لا بد فهي اسم ومن بعدها مقدرة واما الكسر فهو على ما
حكاه الفرا من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك
واما قول الناظم واللام تختص بمعمولاتها
ليستبين فضلها في ذاتها مثاله ان الامير عادل
وقد سمعت ان زيدا راجل وقيل ان خالدا لقادم
وان هندا لابوها عالم فيعني به التمثيل لان المكسورة الهمزة

والمفتوحة

والمفتوحة وكل الفرق بينهما الى نظر المدرس او الشارح واشار به
ايضا الى ان اللام من خواص ان المكسورة الهمزة وانها انما تدخل على معمولاتها
لا على غيرها فقط وعلله بان بذلك يظهر فضلها على اخواتها لزيادتها عليهن بهذا
الاختصاص وقوله بمعمولاتها عبارة وافية لان لفظة معمولاتها تشمل اسمها
وخبرها ومعمول خبرها وهذه اللام هي لام الابتدا اذا تقرر ذلك فلا يخلو ان
تدخل على الخبر او على غيره فان دخلت على الخبر او على غيره فان دخلت على الخبر فلا
يخلو ان يكون اسما او غير اسم فان كان اسما فيشترط فيه تاخره عن اسمها نحو
ان الله لذو فضل على الناس ان ربي لسميع الدعا وان كان غير اسم وكان
فعلا فيشترط ان يكون مضارعا مثبتا متاخرا عن الاسم نحو وان ربك ليعلم
ما تكن صدورهم وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وانك لتهدي الى صراط
مستقيم بخلاف المضارع المنفي نحو ان الله لا يظلم الناس شيا فلا تدخل
عليه وبخلاف الماضي اذا لم يقترن بقد نحو ان الله اصطفى ادم واجاز
الاخفش والفرا وتبعهما ابن مالك دخولها على الماضي الجامد نحو ان زيدا
لنعم الرجل وان عمرا لعسى ان يقوم والعلة في ذلك ان الفعل الجامد
كالاسم واجاز الجمهور دخولها على الفعل الماضي المتصرف اذا اقترن بقد
نحو ان زيدا لقد قام لشبهه عند اقترانه بقد بالمضارع لقرب زمنه من
الحال وان كان الخبر جارا او مجرورا فيشترط ايضا تاخره عن الاسم نحو قوله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم وان كان جملة اسمية دخلت اللام على اولها
نحو قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ومثله قول الناظم
وان هندا لابوها عالم واما دخولها على معمول الخبر فيشترط فيه ان
يتقدم على الخبر وكون الخبر غير حال وكونها صالحا لدخولها عليه نحو ان
زيدا لعمرا ضارب بخلاف نحو ان زيدا جالس في الدار فلا تقول لفي الدار
وبخلاف نحو ان زيدا راكبا منطلق فلا تقول لراكبا وبخلاف ان زيدا عمرا ضرب
فلا تقول لعمرا لانها لا يصلح دخولها على الماضي من غير اقترانه بقد كما تقدم
مثاله واما دخولها على الاسم فيشترط فيه شرط واحد وهو ان يتقدمه الخبر
نحو ان في ذلك لعبرة ان في ذلك لايات ان في ذلك لذكرى وكذا الحكم
اذا تقدم معمول الخبر على الاسم وتاخر الخبر عنه نحو ان في الدار لزيدا جالس

وقد تدخل اللام ايضا على ضمير الفصل الذي تسميه الكوفيون عمادا
نحو ان هذا لهو القصص الحق بشرط ان يقول المعرب ان هو ضمير فصل
واما اذا قال ان هو مبتدا ثان فيكون من قبيل دخولها على الجملة الاسمية
اذا كانت خبرها وقد تقدم ذلك واما قوله **ولا تقدم خبر الحروف**
الامع المجرور والظروف كقولهم ان لزيد مالا
وان عند عامر جمالا فاشار به الى ان الاصل في هذا
الباب ان يتقدم ان ويكون بعدها اسمها وبعده خبرها كقولك ان زيدا
قايم فلا يجوز ان تقول ان قايم زيدا ولا ان تقدم الخبر عليها من باب
اولى فلا تقول قايم ان زيدا ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او
جارا ومجرورا فانه يتقدم الخبر على الاسم وتحت هذا قسمان احدهما جواز
تقديمه على الاسم وتاخيره عنه وذلك نحو قولك ليت في الدار زيدا ولعل
عندك خبرا والثاني وجوب تاخير الاسم عن الخبر وذلك اذا كان الاسم معه
مضاف الى ضمير يعود على المجرور بحرف الجر او باضافة الظرف اليه نحو
ان في الدار صاحبها وان عندك عمرو غلامه فلا يجوز في نحو هذا تاخير الخبر
عن الاسم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وكذا لا يجوز تقديم
معمول الخبر على الاسم الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا لفي
طعامك اكل ويشترط ايضا ان لا يكون اسم ان ضميرا فان كان ضميرا
وجب اتصاله بان وتاخر الخبر عنه نحو وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار ومثله انه لفي الدار مقيما وانه عندي لمحفوظا والعلة في وجوب
تقديم الخبر اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا انهم توسعوا في الظروف
والجار والمجرور بما لم يتوسعوا في غيرهما حتى فصلوا بين فعل التعجب ومنصوبه
بالظرف فقالوا ما احسن اليوم زيدا وبالجار والمجرور فقالوا ما احسن في الدار
عمرا واما قوله **وان ترد ما بعد هذه الاحرف فالرفع والنصب اجزا** فارغ صح
والنصب في ليت وعل اظهر وفي كان فاستمع ما يوثر
فاشار به الى انه ما الحرفية قد تتصل بان واخواتها فمتى اتصلت بشي منها
جاز في ذلك وجهان احدهما الرفع على ان ما كفت ما اتصلت به من عمله فيرفع
ما بعدها على انه مبتدا نحو قوله تعالى انما الله اله واحد ومثله قوله تعالى

قل انما

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وكذلك كان ولكن وليت ولعل
الا ان الغالب في هذه الاربعة الاحرف اذا اتصلت بها ما الكافة ان تقع بعدها
فعل كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ونحو قول الشاعر في لكنما ولكنما
اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي ومثل قول الاخر فوالله ما
فارقتكم عن ملالة ولكنما يقضى فسوف يكون وقول الفرزدق في لعل
اعد نظرة يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وسياق
الكلام على ليت والوجه الثاني ان تجعل ما زائدة فلا تكف بل تبقى الحكم بعد
دخولها كما كان قبله نحو انما زيدا قايم بنصب زيدا ورجح الناظم ان الرفع في
ان وان ولكن اجود من النصب والعكس في ليت ولعل وكان وعلل ذلك بانه
انما اختير الرفع في الثلاثة الاول لان معنى الابتدا فيها لا يتغير بخلاف الثلاثة
الاخر فان معناه فيها يتغير فيستحيل الكلام ولم يظهر لي وجه ذلك واقتضى
كلامه ان ذلك جايز في الجميع اذ نصبته ان ذلك مسموع عن العرب وليس كذلك
فانه لم يظهر سمع النصب عنهم الا في ليتما وعليه يروى قول النابغة الذبياني
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يروى برفع
الميم من الحمام ونصبه واما البواقي فلم يسمع فيها النصب عن العرب
ولكن قد سبق الناظم الى التفصيل الذي ذكره ابن السراج والزجاج وتبعهم
ابن مالك قياسا على ليتما وقولنا ما الحرفية احترازا عن ما الاسمية وهو
الموصول نحو قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما في هذا الموضع موصول
وهي اسم ان فمحلها النصب وصنعوا فعل وفاعل والفعل صلة ما والعايد
محذوف تقديره صنعوه وكيد ساحر مضاف ومضاف اليه والمضاف
خبر ان ومثل ذلك قوله تعالى في سورة لقمن ذلك بان الله هو الحق وان ما
يدعون من دونه هو الباطل فما اسم ان وتدعون صلة والعايد محذوف
تقديره تدعونه والباطل خبر ان اذ التقدير الذي صنعوه كيد ساحر وان
الذي تدعونه الباطل فافهم ذلك والله الموفق تنبيه تخفف من
هذه الستة الاحرف اربعة ولكل منها احكام تختص بها فاحد الاربع
ان المكسورة المهموزة فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع
لدينا محضرون ان كل نفس لما عليها حافظ ويجوز اعمالها استصحابا للاصل

للفاصل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة من قرا بتخفيف ان
وتلزم لام الابتدا بعد المهملة فارقة بين النفي والاثبات ولهذا تسمى
الفارقة وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم او معنوية
كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ثم انه ان وليها فعل فالاكثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين والاكثر منه كونه ما
ماضيا ناسخا ايضا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ويندر كونه ماضيا غير ناسخ كقول القائل
شلت يمينك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد واندر
منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا نحو ان يزينك لنفسك وان يشينك عليك
لكنه الثاني من الاربعة ان المفتوحة الهمزة فتخفف ويبقى عملها ولكن
يجب ان يكون اسمها ضميرا محذوفا ويجب ان يكون خبرها جملة فان
كانت اسمية او فعلية وفاعلها جامد او غير جامد لكنه دعا لم يحتج
لفاصل مثال الاسمية واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ومثال
التي فعلها غير جامد وهو دعا ان غضب الله عليها في قراءة نافع وحده
ومثال التي فعلها جامد وان ليس للانسان الا ما سعى ويجب الفصل
بقد في غير هذه الامثلة الثلاثة وذلك نحو ونعلم ان قد صدقتنا
او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او بنفي بلا او بلن او بلم
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب
ان لم يره احد او بلو نحو ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ويندر ترك ذلك
كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول
الثالث من الاربعة كان فتخفف ويبقى عملها ويجوز ثبوت اسمها وافراد
خبرها ويجوز حينئذ الرفع والنصب والجر نحو قول الشاعر كان ظبية
تعطو الى وارق السلم برفع ظبية ونصبها وجرها فالرفع على
انها خبر والاسم ضمير محذوف اي كانها ظبية والنصب على انها الاسم
والخبر محذوف اي كان مكانها ظبية ومحل الجملة تعطو في الموضعين
الرفع على الوصف لظبية واما جر ظبية فعلى حذف الجار وابقاء عمله

اي كظبية فحذف الكاف وابقى اثرها في الاسم واما اذا حذف الاسم
وكان الخبر جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل نحو قول الشاعر وصدر
مشرق النحر كان ثدياه حقان وان كان فعلية فصل بلم او بقد نحو
قوله تعالى كان لم تغن بالامس وكقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والفصل بقد نحو قول
الشاعر لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما
الرابع من الاربعة لكن اذا خففت اهملت وجوبا نحو ولكن الله قتلهم
في قراءة من قرا بالتخفيف وهي قراءة حمزة والكسائي واجاز يونس و
والاخفش اعمالها تنبيه ثان يحمل عمل ان شيان احدهما لا النافية
للجنس وقد تقدم الكلام عليها مستوفى والثاني عسى في لغية فتكون
بمعنى لعل لفظا وشرط اسمها ان يكون ضميرا نحو قول الشاعر فقلت عساها
نار كاس وعلها تشكى فابق نحوها فاعودها وكقول الاخر ولي
نفس تنازعني اذا ما اقول لها لعلي او عساني ولكن بهذا القول ينقل
معناها من الفعلية الى الحرفية وفاقا للسيرافي كما نقله عن سيبويه و
وخلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليتهما وللابن السراج في اطلاق
القول بحرفيتهما فافهم ذلك **الاعراب** قوله وستة تنتصب الاسما
الى اخره الواو ابتدائية وستة مبتدا وسوغ الابتدا بها وهي نكرة تقديرها
جار ومجرور محذوف صفة لها تقديره من الحروف وتنتصب الاسما فعل وفاعل
والجملة خبر المبتدا وبها جار ومجرور متعلق بتنتصب والضمير يعود على
ستة وكما الكاف جارة وما كفتها عن العمل وترتفع الانبا فعل وفاعل
متعلق بترتفع محذوف تقديره بها ايضا كما دل عليه بها الاول وهي الواو
ابتدائية وما بعدها مبتدا واذا ظرف ورويت فعل وفاعل والواو عاطفة
او املينا معطوف بها على رويت وهو فعل وفاعل وان خبر المبتدا وان
عاطف ومعطوف ويا فتى منادى نكرة غير مقصودة فهو منصوب منون
لانه لم يقصد شيئا بعينه ووليتا عاطف ومعطوف والالف في املينا
وليتا الف الاطلاق وثم كان عاطف ومعطوف ومثله ثم لكن وكذا
دعل وو اللغة الواو ابتدائية وما بعدها مبتدا والمشهورة والفصحا

صفتان للغة ولعل خبر المبتدا والصفة الثانية مقصورة وو ان
الواو ابتدائية وما بعدها مبتدا وبالكسرة جار ومجرور محله النصب
على الحال من المبتدا وام الاحرف مضاف ومضاف اليه والمضاف
خبر المبتدا وتاتي فعل مضارع معتل اللام بالياء مجزوم الف الفاعل فاعله ضمير
يعود على ان ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا المحذوف ومع القول مضاف
ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بتاتي وو بعد الحلف الواو
عاطفة وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف ايضا ويتعلق
بتاتي وو اللام الواو ابتدائية وبعدها مبتدا وتختص فعل وفاعله ضمير
يعود على اللام ومحل الجملة الرفع خبر المبتدا ومعمولا نها جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بيختص وليستبين ناصب
ومنصوب والاصح ان يستبين منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام كي
وفصلها مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل يستبين وفي ذاتها جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بيستبين والضمير في
فصلها وذاتها ومعمولاتها يعود على ان ومثاله مضاف ومضاف اليه
والمضاف مبتدا والمضاف اليه يعود على غير مذكور وان الامير عادل ان
واسمها وخبرها وان هنا مكسورة الهمزة لانها في ابتداء الكلام ومحل جملة
ان واسمها وخبرها الرفع خبر المبتدا الذي هو مثال المضاف الى الضمير
ووقد الواو عاطفة وقد للتحقيق وسمعت فعل وفاعل وان زيدا راحل
ان واسمها وخبرها وان مفتوحة الهمزة اذ هي ومعمولاها في محل المفعول
لسمعت ووقيل الواو عاطفة وقيل فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وان
خالدا ان واسمها ولقادم خبرها واللام فيه لكون ذلك من خواصها وو ان
هذا الواو عاطفة وما بعدها ان واسمها ولابوها مضاف ومضاف
اليه والمضاف مبتدا وعالم خبره والمبتدا وخبره خبر ان واللام دخلت عليه
وان في الموضعين مكسورة الهمزة لانها محكية بالقول وجملة ان وما
بعدها مرفوعة بالنيابة عن الفاعل وولا تقدم الواو ابتدائية ولا ناهية
وتقدم مجزوم بها وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب وخبر الحروف مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول تقدم والاحرف استثنا ومع المجرور

مضاف

مضاف ومضاف اليه والمضاف مستثنى وهو ظرف والظروف عاطف
ومعطوف وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتدا
محذوف وان لزيد مكلا ان وخبرها واسمها وان هنا مكسورة لكونها محكية
بالقول وو ان عند عامر جالا الواو عاطف وبعدها ان وعند عامر مضاف
ومضاف اليه والمضاف خبر مقدم وجالا اسمها مؤخر ويقرا بكسر الجيم وفتحها
والواو قبل ان الشرطية ابتدائية وترد فعل الشرط فهو مجزوم وتلك في
لفظة ترد اربعة اوجه احدها ان تفتح التا المثناة الفوقية وتكسر الزاي
وتجعل الفعل لازما فيكون محلها الرفع على الفاعلية الثاني ان تجعله متعديا
وفاعله ضمير المخاطب فيكون محلها النصب على المفعولية الثالث ان تضم
التا وتفتح الزاي على ان الفعل فعل ما لم يسم فاعله فيكون محلها الرفع على
بالنيابة عن الفاعل الرابع ان تفتح التا ويكون بدل الزاي را من الورود
فيكون محلها الرفع على انها هي الفاعل وبعد هذي مضاف ومضاف
اليه والمضاف ظرف يتعلق بترد والاحرف صفة لهذي وهو اسم
اشارة للمونث وفالزم الفا رابطة الجواب والرفع مبتدا وو النصب
عاطف ومعطوف واجيز افعل مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل
الالف التي هي ضمير الاثنين والجملة خبر المبتدا وما عطف عليه وفاعرف
الفا عاطفة واعرف فعل وفاعل وكسر الفا لاجل القافية ووالنصب
الواو ابتدائية وما بعدها مبتدا وفي ليت جار ومجرور يتعلق بالظرف
وهو خبر المبتدا وعل معطوف على ليت وكذا في كان وفاستمع الفا
عاطفة وبعدها فعل وفاعل وما مفعول وهي موصول له ويوثر صلة
وهو فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما ولما
فرغ الكلام على ان واخواتها شرع في الكلام على كان واخواتها فقال

باب كان واخواتها

وعكس ان يا اخي في العمل
كان وما انفك الفتى ولم يزل ... وهكذا اصبح ثم امسى
وظل ثم بات ثم اضحى ... وصار ثم ليس ثم ما برح
ومافتى فافهم بياني المتضح ... واختها ما دام فاحفظنها
واحذر هديت ان تزيغ عنها ... تقول قد كان الامير راكبا

ولم يزل ابو علي غاليا   واصبح البرد شديدا فاعلم
وبات زيد ساهرا لم ينم

اعلم ان هذا هو القسم الثالث
من نواسخ المبتدا والخبر وهو كان واخواتها المذكورة في هذا النظم
وعدتها ثلاثة عشر فعلا وحكمها انها اذا دخلت على المبتدا وخبره
رفعت المبتدا بعد نسخ الرفع السابق ويسمى المرفوع اسمها حقيقة
وفاعلها مجازا ونصبت و يسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا وهذا
عكس عمل ان واخواتها كما قال الناظم ونسخها الرفع المبتدا السابق
هو مذهب البصريين كما تقدم في خبر ان واخواتها والكوفيون
لا يجعلون عملها الا في الخبر خاصة ويقولون الرفع موجود قبل
دخولها ولم يتغير عما كان بدخولها عليه والصحيح مذهب البصريين
لاتصاله بها اذا كان ضميرا والضمير لا يستقر الا متصلا الا بعامله
وهي هو ايضا لفظي وعامل المبتدا معنوي وايضا كل فعل يرفع وقد
ينصب وقد لا ينصب ولعا انه لا ينصب ولا يرفع فلا وانها رفع الاسم
بها ونصب الخبر تشبيها بالفاعل والمفعول مثال ذلك قولك كان
زيد قايما وصار الطين خزفا فزيد اسم كان وقايما خبرها والطين اسم
صار وخزفا خبرها وقول الناظم كان الامير راكبا مثل كان زيد قايما
وكذلك قولك عمرو صالحا واسى الامير مستبشرا وظل البخيل سخيا
وبات الفقير غنيا وليس الجهل نافعا وما زال العلم هاديا وما برح الفاسق
نادما وما انفك العادل منصورا وما فتى الظالم مخزولا وما دام العالم
مرتفعا وكلما جاز ان يكون خبرا للمبتدا جاز ان يكون لكان واخواتها
الا ان الظرف اذا كان خبرا لها كان منصوبا بالظرفيه ويحكم عليه
بالنصب وذلك كان زيد خلف عمرو واسى بكر عند خالد ثم انه اذا
اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة وجب جعل المعرفة الاسم
والنكرة للخبر فيقال كان زيد واقفا ولا يقال كان واقف زيدا وان اجتمع
معرفتان كنت بالخيار في جعل ايهما شيت الاسم والاخر الخبر فتقول
كان زيد اخاك وكان اخوك زيدا وكذا الحكم اذا اجتمع معمول
بمعرفة كان المصدر به ومنصوبها مثل قوله تعالى ليس البر ان تولوا

ان تولوا وجوهكم

ان تولوا وجوهكم قرا حمزه وحفص ليس البر بنصب البر على انه خبر مقدم
لليس والناصب والمنصوب وهو قوله تعالى ان تولوا وجوهكم اسم لها
وهو مؤول بتوليتكم وقرا الباقون بالعكس على ان البر اسم ليس وجملة ان
تولوا خبرها تنبيه اعلم ان هذه الافعال في العمل على ثلاثة اقسام
احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية افعال كان واصبح وامسى واضحى
وظل وبات وصار وليس ثانيها ما يعمل بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعا
وهو اربعة افعال زال ماضي يزال وبرح وفتى وانفك مثالها بعد النفي
ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومثله لا نفتو كريما لاحد
لا انفك محبا لك ومثالها بعد النهي قول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين وبعد الدعا قوله الا يا اسلمي يا دار مي
على البلا ولا زال منهلا بجرعايك القطر وتقييدنا زال بماضي يزال
احترازا من زال ماضي يزيل كبيع فانه بمعنى ميز ويقو متعد الى المفعول
تقول زال الضان عن المعز اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل بفتح
بفتح الزاي كالبيع ومن ماضي يزول ايضا فانه فعل لازم مصدره
الزوال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان
امسكهما من احد من بعده ثالثها ما يعمل بشرط تقدم ما الظرفيه المصدريه
عليه وهو فعل واحد تمام الثلثه عشر وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة
دوامي حيا وسميت ظرفيه مصدريه لنيابتها عن الظرف وهو مدة وعن
المصدر به وهو دام فايده اعلم ايضا ان هذه الافعال في التصرف على
ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال يعني لا يوجد له في هذا العمل مضارع
ولا امر وهو فعلان ليس باتفاق ودام عند الفرا وكثير من المتاخرين
وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو اربعة افعال زال وبرح وفتى وانفك
فانها يستعمل منها المضارع ولا يستعمل منها الامر ولا المصدر ومثلها
دام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا ولكنهم لم يستعملوا فيها
علمت وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو الثمانيه الافعال الباقيه من الثلاثة
عشر المذكورة فللتصاريف فيها ما لماضيها من العمل فمثال المضارع
ولم اك بغيا وهنا فايده وهي ان بغيا اصله بغوي بفتح اليا الموحده

وضم الغين المعجمه واسكان الواو فقلبت الواو ياء وادغمت في اليا التي
بعد الواو ثم كسرت الغين لاجل المناسبة ولم تلحقه تا التانيث اما
للمبالغة او لان لفظ فعول يستوي فيه لفظ المذكر والمونث
كفعيل ومثال الامر قل كونوا حجارة او حديدا ومثال المصدر قول
الشاعر ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليه يسير
فان لفظ اياه ضمير نصب خفظ ومثال اسم الفاعل قول الشاعر
وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
ويقاس باقي التابعه في التصريف على هذا واما قول الناظم
ومن يرد ان يجعل الاخبارا مقدمات فليقل ما اختارا
مثاله قد كان سمحا وابل وواقفا بالباب اضحى السايل
فاشار به الى مسيلتين احداهما جواز توسط اخبار غالب هذه
الافعال بينها وبين الاسما نحو قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
فحقا خبر مقدم لكان ونصر المضاف الى المومنين اسمها وهو متاخر ومن
توسط الخبر ايضا قول الناظم قد كان سمحا وابل ولم يجز ابن درستويه
توسط خبر ليس ولا ابن معط توسط خبر دام ويرد عليه قول الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
وانما جاز توسط الخبر في هذا بين العامل والاسم وان كان الاصل
تاخيره عن الاسم تشبيها بتوسط المفعول بين الفعل والفاعل
وقد يجب توسط الخبر نحو يعجبني ان يكون في الدار صاحبها وقد
يجب تاخيره عن الاسم اما عند الالتباس نحو صار عدوي صديقي
فيجب ان يكون عدوي اسم صار وصديقي خبرها واما ان يمنع مانع
نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المسيلة الثانيه
يجوز تقديم الخبر على العامل والاسم معا كما يجوز تقديم المفعول
على الفعل والفاعل وذلك نحو قوله وواقفا بالباب اضحى السايل
وقد يجب تقديمه اذا كان اسم استفهام نحو اين كان زيد وكم كان
مالك ويستثنى من اطلاق الناظم خبر ليس فانه لا يصح تقديمه عليها
في الاصح لعدم السماع وقياسا على عسى بجامع ~~الجمود وكذا خبر دام~~

~~ولا يجوز تقديمه عليها في الاصح لعدم السماع وقياسا على عسى بجامع~~ ~~بجامع~~
الجمود وكذا خبر دام ولا يجوز تقديمه عليها مع ما باتفاق ولا ~~توسطه~~
توسطه بين ما ودام لعدم تصرفها ولئلا يلزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته واما الاربعة الافعال التي تقترن بالنفي وشبهه
وهي زال وفتي وبرح وانفك فيجوز توسط خبرها بينها وبين ما نحو
ما مقيما زال بكر ويمتنع تقديمه على ما وكذا حكم البواقي حتى لو
اتيت بما قبل كان المنفيه بها جاز توسط الخبر بينها وبين ما
فتقول ما قايما كان زيد ويمتنع تقديمه على ما عند البصريين والفرا
واجازه الكوفيون وانشدوا عليه قول القايل اعلموا اني لكم حافظ
شاهدا ما كنت او غايبا تنبيه اعلم انه يجوز باتفاق ان يلي
هذه الافعال معمول خبرها ان كان خبرها ان كان ظرفا او جارا او مجرورا
نحو كان عندي زيد جالسا وظل في المسجد عمرو معتكفا فان لم يكن
المعمول ظرفا ولا جارا او مجرورا فجمهور البصريين يمنعون ذلك مطلقا
والكوفيون يجيزونه مطلقا وفصل ابن السراج وابن عصفور
ومن تبعهما فاجازوه ان وليها معمول الخبر وتبعه الخبر وتاخر
الاسم عنهما نحو كان طعامك اكلا زيد ومنعوه ان تقدم المعمول
وحده وتاخر الخبر الذي هو العامل عن الاسم نحو كان عمرا زيد ضاربا
والله اعلم ثم اشار الناظم الى ان كان وبعض اخواتها انما تعمل هذا
العمل اذا كانت ناقصه واما اذا كانت تامه فلها حكم فيه بقوله
وان تقل يا قوم قد كان المطر فلست تحتاج لها الى خبر
وهكذا يصنع كل من نفث بها اذا جاءت ومعناها حدث
اعلم ان كان تاتي على اربعة اوجه احدها ان تكون ناقصة وهو
ما تقدم من قوله كان الامير راكبا ونحو المفتقره والزمانيه والوجه
الثاني ان تكون تامه وهو الذي ذكره في هذين البيتين نحو قوله كان
اي حدث او وقع او حصل او وجد فيكون حينيذ فعلا لازما تحصل
الفايدة بذكره مع فاعله قال الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة اي حصل ذو عسرة او وجد وليس هذا الحكم خاصا بكان وحدها

بل يشاركها فيه بعض اخواتها نحو فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اي حين تدخلون في الصباح وفي المسا ونحو
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت ونحن اصبحنا اي
دخلنا في الضحى ونحو قول الشاعر وبات وباتت له ليلة وقالوا بات
فلان بالقوم اي نزل بهم ليلا وظل اليوم اي دام ظله ويستثنى من
اخواتها ثلاثة افعال فلا تستعمل الا ناقصة بمعنى لا بد لها من اسم وخبر
وهي ليس وزال وفتى وما اوهم خلاف ذلك فموول والوجه الثالث
ان تاتي زايدة وهي التي يوتى بها للاسناد وشرط زيادتها ان تكون
بلفظ الماضي وان تقع بين شيين متلازمين ليسا جارا ومجرورا
نحو لم يوجد كان مثلك واكثر ما تاتي بين ما التي للتعجب وفعل التعجب
نحو ما كان احسن زيدا ومن ذلك قول الامام ابي الفرج الجوزي في
وداع شهر رمضان ما كان اشرف زمانه بين صوم وسهر وما كان
اوعى اوقاته من آفات الكدر وما كان ارق القلوب عند اشتغالها
بالايات والسور ومن زيادتها في غير ذلك قوله تعالى كيف نكلم من
كان في المهد صبيا اي نكلم من في المهد فمن موصولة وهي مفعول نكلم
وكان في المهد والجار والمجرور صلتها وصبيا منصوب على الحال من
المفعول والوجه الرابع ان تاتي بمعنى صار فيكون حكمها كما كان قبل
التحويل نحو قوله وكنتم ازواجا ثلثة اي صرتم ومثله ايضا فكانت
هباء منبثا اي صارت كذا ذكر الناظم في شرحه ان هذا المعنى خاص
بكان واقتصر عليها وقد استدركوا عليه اربعة افعال من اخواتها
تاتي بهذا المعنى وهي امسى واصبح واضحى وظل فمثال امسى قول الشاعر
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
ومثال اصبح قوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا ومثال اضحى قول الشاعر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا ومثال
ظل قوله تعالى ظل وجهه مسودا تنبيه اعلم ان كان تختص — قدم
بامور دون اخواتها منها انها تحذف ويبقى عملها ويأتي حذفها على
اربعة اوجه احدها وهو الاكثر ان تحذف معها اسمها ايضا ويبقى

خبرها

خبرها منصوبا ويكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان
سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا وان كنت ماشيا
ونحو قول الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي ان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومن ذلك في قولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اربعة اوجه احدها ان تنصب
خيرا الاول على انه خبر لكان المحذوفة هي واسمها اي ان كان عملهم
خيرا وترفع فخير على انه خبر مبتدا محذوف وتقديره فجزاؤهم خير
وثانيها ان تنصبهما معا فتقول ان خيرا فخيرا على تقدير ان كان عملهم خيرا
كان جزاؤهم خيرا وثالثها ان ترفع الاول وتنصب الثاني فتقول ان خير فخيرا
تقديره ان كان في عملهم خير كان جزاؤهم خيرا ورابعها ان ترفعهما معا
فتقول ان خير فخير بتقدير ان كان في عملهم خير كان جزاؤهم خير ومثال الحذف
بعد لو نحو التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان الملتمس خاتما ومثله
قول الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان ذو البغي ملكا الوجه الثاني ان تحذف هي مع خبرها ويبقى
اسمها مرفوعا وهذا ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر في قوله الا طعام
ولو تمر بالرفع الوجه الثالث ان تحذف كان وحدها ويبقى اسمها
مرفوعا وخبرها منصوبا ويكثر ذلك بعد ان المصدرية نحو قولك
اما انت منطلقا انطلقت بفتح الهمزة من اما وتشديد الميم اذ
الاصل لان كنت منطلقا انطلقت بلام التعليل قبل ان المصدرية
ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت كان
كذلك ولما انفصل الضمير فصار انت بعد ان كان التا ثم زيدت
ما للتعويض ثم ادغمت نون ان في ميم ما لتقارب المخرج فقيل اما انت
منطلقا وعلى ذلك يروى قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع الوجه الرابع ان تحذف مع معموليها
وذلك بعد ان الشرطية نحو قولهم افعل هذا اما لا بكسر همزة اما المدغمة
في النون وتشديد الميم اي افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره فما
عوض ولا نافية للخبر فائدة من خصائص يكون مضارع كان اذا

دخل عليه جازم فسكنت النون منه والتقت النون الساكنة التي
قبلها فبقي يكون فتحذف الواو لالتقا الساكنين فبقي يكن فيجوز حينئذ
حذف هذه النون الساكنة للتخفيف نحو قوله تعالى ولا تك في
ضيق مما يمكرون ولم اك بغيا وانما يجوز حذفها بشرط ان يكون
ما بعدها متحركا نحو القاضي في والباقي من بغيا فان كان ساكنا فلا يحذف
في حالة الاختيار واما قول الشاعر فان لم تك المراه ابدت وسامة
فقد ابدت المراه جبهة ضيغم فحذف النون من تكن بعد ان وليها
اللام الساكنة من المراة فتمسك به يونس وخالفه الجمهور وحملوه
على الضرورة كقول الاخر ولك اسقني ان كان ماوك ذا فضل
اي ولكن اسقني فحذف النون من لكن واما قول الناظم

وبالباء اختص بليس مع الخبر كقولهم ليس الفتى بالمختبر

فاشار به الى ان ليس لها حكم اخر وهو ان البا تدخل في خبرها فتجره
بعد ان كان منصوبا نحو قوله تعالى الست بربكم اليس بكاف عبده ومن
هذا قول الناظم ليس الفتى بالمختبر وانما اختصت بدخول البا في خبرها
لرفع توهم الاثبات عند البصريين والنفي عند الكوفيين وكذا تدخل البا والتوكيد
في خبر ما النافية كما سياتي قريبا وكذلك تدخل في خبر مضارع كان
المجزوم بلم نحو لم يكن زيد بكاذب قال الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل تنبيه
مما الحق بكان في العمل افعال المقاربة وهي عسى وكاد واخواتهما وهي
كثيرة ولكنا سنتكلم منها على ثلاثة افعال وهي عسى وكاد واوشك
لكثرة دور هذه الثلاثة الافعال في الكلام وتركنا الباقي ايثارا
للاختصار فاما عسى فانها تدل على الرجا والغالب على خبرها
ان يكون فعلا مقترنا بان المصدرية نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقد
تجرد عن ان بقلة نحو قول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه
يكون وراه فرج قريب واما كاد فمعناها الدلالة على قرب
الخبر ويكون فعلا والغالب عليه تجرده من ان نحو وما كادوا
يفعلون وقد يقترن بان بقلة نحو قول الشاعر كادت النفس

ان تذوب

١٠٦

ان تذوب عليه مذ ثوى بين ريطة وبرود واما اوشك
فهي ايضا للدلالة على قرب الخبر والغالب اقتران خبرها بان كعسى
نحو قول الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا وقد يتجرد خبرها عن ان بقلة نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها واعلم
ان عسى جامدة وكاد واوشك متصرفتان فمضارع كاد يكاد
ومضارع اوشك والله اعلم تنبيه اخر من خواص
ليس انها فعل لا نظير له في الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي وسطه
ساكن الاهي وتدخل ايضا البا في خبرها كما تقدم اذا تقرر نفيا
وعطف على خبرها المجرور بالبا اسما اخر نحو ليس زيد بقايم ولا قاعد
جاز لك جر قاعد باعتبار اللفظ ونصبه باعتبار المحل وعليه
قول الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
يروى بجر دال الحديد ونصبه والله اعلم الاعراب قوله
وعكس ان يا اخي في العمل الى اخره الواو ابتدائية وعكس ان
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ويا اخي منادى مضاف
الى يا المتكلم فيقدر على اخره فتحة منع من ظهورها استغال
الاخر بحركة المناسبة والمنادى مصغر وتصغيره للتحنين وفي
العمل جار ومجرور متعلق بعكس لانه مصدر وكان خبر المبتدا
ولك ان تجعل لفظة كان مبتدا موخرا ولفظة عكس المضاف
الى ان خبرا مقدما وما انفك عاطف ومعطوف والفتى اسم انفك
خبرها محذوف وولم يزل عاطف ومعطوف ووهكذا الواو
ابتدائية وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور خبر مقدم واصبح
مبتدا موخر وثم امسى عاطف ومعطوف ووظل وما بعدها الى
قوله وما فتي معطوفات على اصبح وعافقه الفا عاطفة وبعدها
فعل وفاعل وبياني مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول افقه
لكنه لم يظهر فيه النصب لكون الاضافة الى يا المتكلم والمتضح
صفة المضاف فهو منصوب بفتحة ظاهرة على الحاء لكنه موقوف

عليه بالسكون والواو فيها الواو ابتدائيه واختها مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وما دام خبره وفاحفظنها الفا
عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول ونون التوكيد المخففه
قبل المفعول وواحدر عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل وهذبت
فعل مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل التا التي هي ضمير المخاطب
والجمله دعايبه فلا محل لها من الاعراب وان تزيغ ناصب ومنصوب
وهو فعل وفاعل ومحل الناصب والمنصوب النصب على المفعولية لاحذر
وعنها جار ومجرور يتعلق بتزيغ والضمير المجرور بعن يعود على ما دام او
على كان وما بعدها وتقول فعل وفاعل وقد حرف تحقيق وكان الامير ايا
كان واسمها وخبرها ولم يزل الواو عاطفه وبعدها جازم ومجزوم وابو
علي مضاف ومضاف اليه والمضاف اسم يزل وغاييا خبرها وهو بالغين
المعجمه وبعد الالف يا مثناه تحتيه بعدها با موحده اسم فاعل من
الغيبه ولكن ان تقرا عاتبا بالعين المهمله وبعد الالف تا مثناه فوقيه
على انه اسم فاعل من عتب الذي مصدره العتب او العتاب ويبعد
ان يقرا عاييا بالعين المهمله وبعد الالف يا مثناه تحتيه على انه اسم
فاعل من العيب اذا اسم الفاعل من هذا النوع اكثر ما ياتي على وزن افعل
كاعيب وواصبح الواو عاطفه وما بعدها معطوف والبر اسم اصبح
وشديدا خبرها وفاعلم الفا سببيه وبعدها فعل وفاعل والمفعول
محذوف تقديره وذلك وكسر الميم لاجل القافيه ووبات زيد ساهر
الواو عاطفه وبعدها بات واسمها وخبرها ولم ينم جازم ومجزوم
في محل النصب صفة لساهر وكسرت الميم لاجل القافيه ومن يرد
ان يجعل الواو عاطفه ابتداييه ومن شرطيه ويرد مجزوم وفاعله
ضمير يعود على من وان يجعل ناصب ومنصوب في محل النصب على
ليرد وفاعل يجعل ضمير يعود على من والاخيرا مفعول اول ليجعل
والالف للاطلاق وسقر مات مفعول ثان وعلامة نصبه الكسره
لانه جمع مونث سالم وفليقل الفا رابطة الجواب وليقل جازم
ومجزوم اذ اللام لام الامر وفاعل يقل ضمير يعود على من ايضا وما

مفعول يقل وهي موصوله والصله اختيارا وفاعله ضمير يعود على
من ايضا ومفعوله ضمير يعود على ما والالف اختيارا للاطلاق وشاله
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وقد حرف تحقيق وكان نحا
وايل كان واسمها وخبرها ومحل الجمله الرفع خبر المبتدا ووقفا خبر
مقدما لاضحى وبالباب جار ومجرور يتعلق بوافقا واضحى السايل
اضحى واسمها وارد بوايل رجلا مشهورا من العرب ابو ثلثه نفر
كل واحد منهم ابو قبيله مشهوره من قبايل ربيعه ونزار بن معد
بن عدنان وهم بكر وتغلب وعنز بفتح العين المهمله واسكان
النون واخره زاي وهي قبيله صغيره واما بكر وتغلب فهما مشهورتان
ونسلهما كثير جدا وذريه بكر اكثر من ذريه تغلب وابيهم وايل
كما ذكرنا وهو ابن قاسط بن هنب بن قصي بن دعمي بن جديله بن اسد
بن ربيعه المذكور وهو ابن نزار بن معد بن عدنان وقوله وان تقل
ياقوم قد كان المطر الواو ابتداييه وان شرطيه وتقل الشرط وفاعله
ضمير المخاطب وياقوم منادى مضاف الى يا المتكلم المحذوفة وقد
حرف تحقيق وكان المطر فعل وفاعل لان كان تامه وفلست الفا رابطة
الجواب وليس واسمها ومحتاج فعل وفاعله ضمير المخاطب ومحل الجمله
النصب خبر الليس وبها لها جار ومجرور يتعلق بمحتاج ايضا ووهكذا
الواو عاطفه وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور يتعلق بتصنع وهو
فعل مضارع وفاعله كل المضاف الى من الموصوله ونفث صله وفاعله
ضمير يعود على من وبها جار ومجرور يتعلق بنفث ومعناها الواو
ابتداييه وما بعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ولم
يظهر الرفع فيه لكونه مقصورا فتقدر على اخره ضمة منع من ظهورها
التعذر وحدث فعل وفاعله محذوف والجمله خبر المبتدا ووالبا مبتدا
والواو قبلها ابتداييه ومختص فعل وفاعله ضمير يعود على البا والجمله
خبر المبتدا وبلبس جار ومجرور يتعلق بمختص ايضا وفي الخبر جار
ومجرور يتعلق بمختص ايضا وكقولهم جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه والجار والمجرور خبر مبتدا محذوف وللبس الفني لبيس

واسمها وبالمحتف خبرها ولما كانت ما النافيه تعمل عمل ليس في لغة
اهل الحجاز افرد الناظم لها بابا وجعله عقب باب كان واخواتها
كغيره من المصنفين فقال **باب ما النافيه**

وما التي تنفي كليس الناصبه في قول سكان الحجاز قاطبه
كقولهم ما عامر موافقا كقولهم ليس سعيد صادقا

اعلم ان ما تاتي على جهتين اسميه وحرفيه فالاسميه ترد لمعان منها
ان تاتي موصوله نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق واستفهاميه
نحو ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فما خطبكم ايها المرسلون
وتعجبيه نحو ما احسن زيدا ونكره موصوفه نحو ربما تكره
النفوس من الامر اي رب شي او امر وشرطيه نحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومصدريه نحو عزيز عليه ما عنتم اي عزيز عليه
عنتكم والحرفيه ترد لمعان ايضا منها ان تاتي كافة عن عمل الرفع
فتتصل حينيذ بثلاثة افعال فقط وهي قل وكثر وطال وتاتي
بعدها جملة فعليه وتاتي ايضا كافة عن عمل النصب
ايضا وهي الداخلة على ان واخواتها وتاتي بعدها جملة
اسميه نحو انما الله اله واحد وفعليه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وتاتي كافة عن
عمل الجر ايضا نحو المتصله برب نحو ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وتاتي زايده
فلا تكفها ما يتصل به من عمله نحو فبما رحمة من
الله لنت لهم فبما نقضهم ميثاقهم وتدخل على بعض
الظروف والاسما نحو حيث واذ واين وايان فتجعلها
شرطيه ولولا دخولها عليها لم يكن من ادوات الشرط
والجزا وتاتي نافيه فتعمل عمل ليس عند الحجازيين وهي
المبوب لها هذا الباب اذا تقرر هذا فالعرب في ما
هذه على قسمين قسم لا يعملونها وهم بنو تميم بن مر
بضم الميم وتشديد الرا بن اد بضم الهمزة وتشديد الدال

المهملة بن طابخة من طبخ اللحم وغيره بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان فانهم يلغونها فيجعلونها
بمنزلة هل اذا دخلت على المبتدا والخبر لا تغير
لفظها فيقولون ما زيد قايم كما يقال هل
زيد قايم قال شاعرهم ومهفهف الاعطاف
قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام وانما
اهملوها لان القياس ان لا تعمل اذ الاصل في
كل حرف لا يختص ان لا يعمل وهي من هذا القبيل
اي غير مختصه والقسم الثاني من العرب يعملونها
عمل ليس حملا لها عليها لمشابهتها لها في النفي
وفي دخولها على المبتدا والخبر وتخليص المحتمل
للحال وهم اهل الحجاز نحو قريش ومن يليهم
كبني كنانه وبني خزيمه وبني اسد بن خزيمه وبني
مدركه وبني هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر
وبلغتهم جا التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم فما منكم من احد عنه حاجزين وليس
في القران غير هذه الثلاثه المواضع ولما كان عملها
على خلاف القياس اشترط لعملها اربعه شروط فلا
ينتصب الخبر الا اذا اجتمعت ولم يذكرها الناظم احاله على
تصرف المدرس او الشارح فالاول من الشروط ان ياتي
الاسم بعدها ويكون الخبر بعده فلو توسط الخبر بينها
وبين الاسم بطل العمل وبقي الخبر مرفوعا نحو ما مسي من
اعتب وكذا اذا توسط معمول الخبر وكان غير ظرف
ولا جار ولا مجرور وتبعه الاسم وتبع الاسم الخبر
نحو ما طعامك زيد اكل واما اذا كان الخبر ظرفا او جارا
ومجرورا فلا يبطل العمل للتوسع فيهما نحو ما عندي زيد مقيما
وما بي عمرو معينا الثاني من الشروط ان لا تقترن بان المكسوره

الهمزة المخففة النون التي للنفي وما اقترنت بها بطل العمل نحو
ما ان زيد قايم الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فان انتقض النفي
بطل العمل نحو وما محمد الا رسول تبخلت وما امرنا الا واحدة
وان نقض النفي بغير الا من ادوات الاستثنا كلفظة غير مثلا
نفي العمل لكن انما يظهر المحل النصب في غير واما الاسم الذي
بعدها فيكون مجرورا باضافتها اليه نحو ما زيد غير منصف اذا
علمت ذلك واثبت بها فقلت ما زيد قايما نصب قايما لاستكمال
الشروط ثم اذا اردت ان تعطف على خبرها المنصوب اسما اخر
وكان العطف بلكن او بل تعين في المعطوف الرفع على انه
خبر مبتدا محذوف نحو ما زيد قايما لكن قاعد او بل قاعد
واما اذا كان العطف بغيرهما فيجوز في المعطوف الامران
الا ان النصب اجود ثم ان البا تدخل على خبرها فتجره بعد نصبه
كما تدخل على خبر ليس وذلك نحو قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد
وما ربك بغافل عما تعملون كما في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اليس الله
بقادر على ان يحيي الموتى ولا تختص بدخول البا بخبر ما الحجازية المنصوب
بل تدخل على خبر ما التميمية المرفوع فتجره اصطلاحا للفارسي والزمخشري
لوجود ذلك في كلام بني تميم نظما ونثرا وان لم تستحضر عليه شاهدا
ولا ان البا انما دخلت على الخبر لكونه منفيا لا لكونه منصوبا فافهم
ذلك قوله وما التي تنفي الى اخره الواو ابتدائية وما مبتدا
والتي صفة ما وتنفي صلة وفاعله ضمير يعود على التي وكليس جار ومجرور
خبر المبتدا او الناصبة صفة ليس وفي قول سكان الحجاز جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف وبتعلق بتنفي وزيد
وناطبه حال من فاعل المصدر الذي هو قول وفقولهم الفا سببية
وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وما عامر
موافقا ما واسمها وخبرها والجملة مقول القول وكقولهم جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه والجار والمجرور خبر المبتدا وليس عمرو صادقا
ليس واسمها وخبرها والجملة مقول القول ايضا ولما فرغ الناظم من
الكلام على ما اتبعه بذكر الندا لان المنادى منصوب الظاهر

وغير منصوب

وغير منصوبه لكنه المحل فقال

باب النداء

وناد من تدعو ابيا او بيا || او همزة او اي وان شئت هيا

اعلم ان الندا من معاني
الكلام وفيه لغتان كسر النون وفتحها ومعناه في اللغة الدعا وفي
الاصطلاح الدعا بحروف مخصوصة وهي المذكورة في البيت وهي
خمسة احدها يا وهي ام هذا الباب وينادى بها القريب والمتوسط
والبعيد وتستعمل في كل ندا وفي الاستغاثة وفي ندا اسم الله تعالى
ولا تقدر عند الحذف غيرها واما الهمزة فاختار سيبويه رواية
عن العرب انها للقريب المصغي وان ما سواها للندا البعيد مسافة
او حكما وقيل ان اي لندا المتوسط وقيل لندا القريب واما ايا وهيا
فهما للندا البعيد اذا تقرر هذا فاعلم ان المنادى نكرة ومعرفة فالمعرفة
ثلثة اقسام معرف بال ومعرف بالعلمية ومعرف بالاضافة
وسياتي بيان كل منها ان شا الله تعالى واما النكرة فتنقسم الى قسمين
نكرة مقصودة وسياتي بيانها والكلام عليها فيما بعد ان شا الله
تعالى ونكرة غير مقصودة اشار اليها بقوله

وانصب ونون اذ تناد النكره || كقولهم يا نهما دع الشره

اعلم انه اذا كان الاسم نكرة غير مقصودة يعني غير معين وناديته
وجب ان تنصبه منونا لقوله في النظم يا نهما ومثله قول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي وقول الخطيب يا غافلا والموت يطلبه يا رافلا
في ثياب الغرور والنهم بفتح الهاء والشره بفتح الرا ايضا بمعنى واحد
وهو الرغبة في كثرة الاكل والاسم منهما بكسر الهاء والرا واما النكرة
المقصودة وهي الاسم المعين فاذا نودي وجب ان يبنى اخره على ما
يرفع به فتقول يا رجل اقبل ويا غلام انصرف لانه يصير بالندا معرفة
بعد ان كان قبله نكرة وكذا الاسم المعرف بالالف واللام نحو القاري
اذا دخلت يا عليه وجب ان تحذف ال فتقول يا قاري قال الشاعر

قالت هريرة لما جيت زايرها || ويلي عليك وويلي منك يا رجل

وان انتفت ال او كان المنادى علما مفردا فلهما حكم اخر ذكره بقوله

وان يكن معرفة مشتهره || فلا تنونه وضم اخره

تقول يا سعد ويا سعيد ومثله يا ايها العميد ش
اعلم ان المنادى اذا كان مفردا اي غير مضاف ولا شبهه وكان
معرفا اما بالعلمية او بال فيجب في العلم ان تبنيه على ما يرفع به اما
ظاهرا او مقدرا فمثال الظاهر قولك يا زيد ويا عمرو ومثله قول
الناظم يا سعد ويا سعيد وكذا اذا كان معرفا بالالف واللام كالرجل
والغلام فيحذف منه الة التعريف ثم تناديه فتقول يا رجل ويا
غلام بضم اللام والميم من رجل وغلام وقد تقدم حكم النكرة المق
المقصوده ولك فيما فيه الالف واللام وجه اخر وهو انك اذا
اردت نداه مع بقا ال فيه فتاتي بلفظة اي وتجعل بعدها
لفظة ها التي للتنبيه وتدخل حرف الندا على اي وتجعل الاسم
الذي فيه ال صفة للمنادى فتقول يا ايها الرجل ويا ايها الغلام
ويا ايها القوم ويا ايها الناس ويا ايها الرجلان ويا ايها المسلمون
قال الله تعالى قل يا ايها الكفرون فالحكم في ذلك لا يختلف الا اذا
كان المنادى الاسم الجليل وهو اسم الجلالة فانك تدخل لفظة
يا عليه وتقطع الهمزة فتقول يا الله وهو الاكثر وقد توصل ها
وتلتحق بذلك الذي والتي لملازمة الالف واللام لهما والله
اعلم ومثال المقدر يا موسى يا عيسى يا فتى ومثله يا والي
ويا مستولي ويا مرتضي وكذا اذا كان مبنيا على الكسر نحو يا حذام
ويا قطام بكسر الميم مع تقدير الضمة عليهما واذا اضطر الشاعر
الى تنوين المنادى المفرد العلم نونه كقول الشاعر
سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام
فرفع الاول ولم ينونه لاجل ضرورة الوزن وضم اخر الثاني لعدم
الضرورة فيه لان مطرا علم على رجل ومحل بنا المنادى على ما يرفع
به اذا كان مفردا كما تقدم وكذا اذا كان جمعا مكسرا او جمع مونث
سالما وخرج بقولنا مفردا المضاف لا المثنى ولا المجموع جمع
سلامة فانهما داخلان في الحكم نحو يا غلامان ويا مسلمون
اذ المثنى يرفع بالالف والجمع للمذكر السالم يرفع بالواو تنبيه اذا

وصف

وصف المفرد العلم في حال الندا بابن واضيف ابن الى علم اخر جاز
في المنادى الفتح وهو الاكثر ونصب الصفة التي هي ابن نحو يا زيد
بن عمرو بفتح الدال ولك ضمها نحو يا زيدُ بن عمرو واما ابن فانه منصوب
في الحالتين لانه من قبيل المنادى المضاف كما سياتي ذكره ان شا الله
تعالى ومن هذا قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك فتقدر على اخر عيسى فتحة او ضمة واذا كررت المنادى
العلم ووصفت الثاني الى اسم اخر جاز لك في الاول الوجهان لكن
الاكثر هنا الضم واما الثاني فانما يكون منصوبا فايده قد ذكرنا
انك اذا دخلت يا على اسم الجلالة قطعت الهمزة او وصلتها فقلت
يا الله ويجوز لك ان تحذف حرف الندا وتعوض عنها ميما بعدها
فتقول اللهم اغفر لي وتب علي ولا تجمع بين لفظة يا والميم اذ الجمع
بين العوض والمعوض عنه ممتنع فلا يقال يا اللهم الا في ضرورة
الشعر نحو قول الشاعر اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
تنبيه اذا وصف المنادى المفرد العلم بصفة او عطف عليه اسم
اخر فان كان الوصف او المعطوف مضافا وجب نصبه نحو يا علي زين
العابدين ويا صاحب عمرو قال الله تعالى في الوصف قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة وان كان الوصف او
المعطوف معرفا بالالف واللام جاز فيه الرفع لاتباع اللفظ والنصب
لاتباع المحل نحو يا زيد الفاضلُ والفاضلَ ويا زيد اقبل الي اخوه والرجلُ
والرجلَ ومثله ما اذا كان المنادى نكرة مقصودة نحو قوله تعالى يا
جبال اوبي معه والطير قرئ برفع الراء ونصبها ثم ذكر الناظم ان حكم
المنادى اذا كان مضافا ان ينصب فقال ص
وتنصب المضاف في الندا كقولهم يا صاحب الردا ش
يعني اذا ناديت اسما مضافا الى اسم اخر وجب نصب المضاف فتقول
يا غلام زيد كما قال يا صاحب الردا وكذا اذا كان المنادى المضاف مثنى
او مجموعا جمع سلامة وهو مذكر فتقول يا صاحبي زيد ويا اخوينا قال
طالب بن ابي طالب فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تبعثا حربا

وتقول في الجمع المذكر السالم يا مقيمي الصلاة ويا موتي الزكاة باسكان
اليا ويا ملازمي طلب العلم ويا طالبي وجه الله ويا مجاوري
بيت الله واذا وصفت هذا المنادى نصبت الصفة وجها
واحدا فتقول يا غلامي زيد العلماء قلينو يا مجاوري بيت الله
الفايزين ويا غلام زيد الحسن الوجه ويا صاحب الدار العالم
واذا ناديت جمعا مونثا سالما قلت يا صالحات زيد ويا مسلمات البلد
بكسر التا فيهما تنبيه لم يذكر الناظم حكم المشبه بالمضاف في
الندا وحكمه ان يكون منصوبا ومعنى المشبه بالمضاف ما اتصل
به شي من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا
بالعباد ومن هذا القبيل عند ابن هشام الانصاري قولهم يا حليما
لا يعجل ويا جوادا لا يبخل والحاصل ان المنادى باعتبار حكمه ينقسم
الى خمسة اقسام وهي المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف فالاولان يبنيان على ما يرفعان به
من حركة او حرف والثلثة الاخيرة تنصب لا غير والمراد بالمفرد
العلم هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف ولا نكرة غير مقصودة
ثم اعلم ان قولنا المنادى المضاف يدخل فيه ما اضيف الى ضمير الغايب
والى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم فاما المضاف الى ضمير الغايب
فلم اعلم له مثالا واما المضاف الى ضمير المخاطب فيمتنع نداوه فلا
يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب
من حيث انه منادى وغير المخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب
لوجوب تغايرهما ولما المضاف الى يا المتكلم فقد بين حكمه بقوله

٥ وجايز عند ذوي الافهام ٥ قولك يا غلام يا غلامي ٥
٥ وجوزوا فتحة هذي اليا ٥ والوقف بعد فتحها بالهاء ٥
٥ والها في الوقف على غلاميه ٥ كالها في الوقف على سلطانيه ٥
٥ وقال قوم فيه يا غلاما ٥ كقولهم يا حسرتا على ما ٥

اعلم انه اذا نودي الاسم الصحيح الاخر وكان مضافا الى يا المتكلم
فهو منصوب بفتحة مقدرة على الاخر منع من ظهورها اشتغال الاخر
بحركة

بحركة
المناسبة فنبه الناظم على ان فيه اوجها منها ان يقول يا غلام
بكسر الميم دلالة على حذف اليا ويا غلامي باثبات اليا ساكنة ويا
غلامي باثبات اليا مفتوحة وبفتح اليا وبعدها هاء ساكنة ويا غلاما
بفتح الميم وبعدها الف مثل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويا اسفا
على يوسف والحاصل انهم ذكروا ان في هذا في ست لغات احداها ابقا
الميم مكسورة نحو قوله تعالى يا عباد فاتقون والثانية كسر الميم وابقاء
اليا ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم والثالثة ابقا اليا ولكنها
مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله وقد يوتى بعدها بها السكت فيقال يا غلاميه والاتيان بعد اليا
بالها هي الرابعة والخامسة ان تبدل بدل اليا الف بعد فتح الميم التي كانت
مكسورة فتقول يا غلاما كما في قوله تعالى يا اسفا على يوسف والسادسة
ضم الاخر بعد حذف اليا اكتفا بنية الاضافة نحو يا غلام ثم اعلم
ان جواز هذه اللغات مشروط بان الاضافة فيه للتخصيص كما في
التسهيل والجامع احترازا مما الاضافة فيه للتخفيف نحو يا مكرمي
ويا ضاربي فليس فيه الا لغتان اثبات اليا مفتوحة مشددة وساكنة
وشكله في وجوب اثبات اليا الا انها مفتوحة فقط ما اذا اضيف
المقصور الى يا المتكلم نحو يا فتاي بتخفيف اليا ويا قاضي بتشديدها
ولا يجوز حذفها للالتباس ولا يجوز اسكانها لئلا يلتقي ساكنان ولا
يجوز تحريكها بالضم ولا بالكسر لاستثقالهما عليها تنبيه اعلم
انك اذا ناديت الاب او الام كان تقول يا اب ويا ابي وكذا يا ام جاز لك
فيه الست اللغات المذكورة وجاز لك ان تاتي بعد اليا او الميم بتاء
عوضا عن يا المتكلم وتفتحها وتكسرها فتقول يا ابت ويا ابت والكسر
اكثر في كلامهم لكن الفتح اقيس وسمع ضمها تشبيها بتحويه وهبه
وهو شاذ وقد قرئ بهن ولا يجوز الجمع بين يا المتكلم والتا الا في ضرورة
الشعر فهذه اللغات كلها جايزة في الاب والام اذا اضيف احدهما الى
يا المتكلم وتقول فيما اذا نودي المضاف الى مضاف يا المتكلم نحو يا ابن
ام ويا ابنت عم بفتح الميم منهما على انهما ركبا وجعلا اسما واحدا مبنيا على الفتح

ويكسرها وهو الاكثر على حذف اليا والاجتزا بالكسرة وقد قرئ بالوجهين
في السبعة وانما جاز فيهما الوجهان لكثرة استعمالهما في الندا فخففا
بالحذف بخلاف غيرهما مما هو في معناهما فحكم اليه فيه كحكمها في غير
الندا نحو يا ابن اخي ويا ابن صاحبي وقد يلحق الالف والتا للاولين
ولكن لحاقهما لهما قبيح نحو يا ابتى ويا ابتي لما في ذلك من الجمع بين
العوض والمعوض عنه وسبيل ذلك الشعر ومنه قول الشاعر
يا ابتا علك او عساكا وقوله يا ابتا لا زلت فينا قايما علك
ومثال المضاف الى مضاف الى اليا قول الشاعر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
وقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي واما قول الناظم
وحذف يا يجوز في الندا كقولهم رب استجب دعا
وان تقل يا هذه او يا ذا فحذف يا ممتنع يا هذا
فاشار الى انه يجوز حذف يا خاصة وابقا المنادى على ما كان عليه
قبل حذفها وذلك نحو قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ونحو قوله
تعالى ربنا افرغ علينا صبرا واشار الى ان حذفها يمتنع اذا كان المنادى
اسم اشارة نحو يا هذا وقد ذكروا انه يمتنع حذفها في ثمان مسايل منها اسم
الجلالة اذا لم تلحقه الميم نحو يا الله ومنها النكرة مقصودة كانت
نحو يا رجل لمعين او غير مقصودة نحو يا رجلا خذ بيدي ومنها اسم
الاشارة كما ذكره الناظم ومثله يا هولاء ولكن جوز الكوفيون حذف
يا مع النكرة المقصودة لحديث ثوبي حجر ذكر في قصة موسى على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ولقوله اشتدي ازمة تنفرجي ومع
اسم الاشارة نحو قول الشاعر بمثلك هذا لوعة وغرام اي
يا هذا ومنه قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم والمانعون جعلوا
ذلك على الشذوذ والضرورة والاية فانهم جعلوا انتم على الابتداء
وهولاء خبره واما الحديث فلكونه بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم
واما حذف المنادى وابقا حرف الندا فلم يتعرض الناظم لذكره وقد
اختلفوا فيه فجزم ابن مالك بجوازه قبل الامر والدعا وخرج عليه
قوله تعالى الا يا اسجدوا في قراة الكسائي بتخفيف الا ويا حرف ندا

واسجدوا

واسجدوا فعل امر وفاعله والتقدير يا هولاء اسجدوا وقول الشاعر
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
برفع لعنة على انه مبتدا والخبر قوله على سمعان والتقدير يا قوم تنبيه
من لواحق الندا الاستغاثة والندبة فلهذا ذكرهما الناظم ولا باس
بذكرهما لتتم به الفايدة فاعلم ان معنى الاستغاثة طلب النصر فاذا
كان المنادى مستغاثا به وهو الذي يطلب منه النصر كان مجرورا
بلام مفتوحة واقعة بعد حرف الندا نحو يا لله ويا لزيد اذا طلبت
النصر من الله او من زيد وان كان المنادى مستغاثا له وهو الذي
يطلب له النصر كانت اللام مكسورة وهو ايضا مجرور بها نحو يا لزيد
لعمرو اذا طلبت النصر لاحدهما فاذا اجتمع المستغاث به والمستغاث
له في الندا قلت يا لزيد لعمرو ويا لله للمسلمين بفتح اللام في الاول وكسرها
في الثاني واذا عطفت اسما على المستغاث به من غير اعادة حرف الندا
كسرت اللام من المعطوف بعد فتحها من المعطوف عليه نحو يا لزيد ولعمرو
وكذلك اذا اجتمع معها المستغاث له نحو يا لله ولرسوله للمسلمين
بفتح اللام من الجلالة وكسرها من رسوله وللمسلمين وعلى ذلك قول الشاعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
فان اعدت حرف الندا في المعطوف فتحت اللام منه فقلت يا لله
ويا للرسول للمسلمين واما الندبة فانما يستعمل لها في وجع او مصيبة
نحو قول المصدوع وا راساه ونحو قول الفاقد وا زيداه ونحو قول
الفاقد الحزين وا ولداه وا ابناه وا عبداه والحروف التي ينادى بها
المندوب اثنان وهما يا ووا وهو الغالب في هذا الباب وحكمه
حكم المنادى الذي ليس بمندوب في بنايه ان كان مفردا وفي نصبه
ان كان مضافا والاكثر ان يلحق اخر الاسم المندوب الف نحو وا زيدا
وا عبد الكريما وا عبد الملكا ويا غلاميا بكسر الميم قبل اليا المفتوحة
التي بعدها الالف وان كان المندوب اسما مقصورا حذفت الفه لاجل
دخول الف الندبة عليه فتقول وا موسا وا عيسا وترسم اخر الاسمين
بالالف لا اليا كما كانا بها قبل دخولها ولك ان تزيد بعد الالف ها فتقول

قبل

واعيناه واعبد الكريماه ولا يندب الاسم النكرة ولا اسم الاشارة ولا
اسم الموصول الا من اذا كانت موصولة فيجوز الندبة فيها نحو
قولهم وامن نصر محمداه وامن حفر بير زمزماه ويلحق اخر مفعول
الموصول او الاسم الذي اضيف اليه مفعول لها ولك اثبات هذه
الها حال الوصل وكذا في حال الوقف نحو قولك واجبلاه واكهفاه
وواجبل وواكهفا فافهم هذا وقس عليه ما اشبهه الاعراب
قوله ونادمن تدعو بيا الى اخره الواو ابتدائية وبعدها فعل
وفاعل ومن مفعول وهي موصولة وتدعو صلة وفاعله ضمير
يعود على المخاطب والعايد محذوف تقديره تدعوه وبيا جار ومجرور
يتعلق بتدعو واو بيا واو همزة معطوفان على بيا وان الواو ابتدائية
وان شرطية وشيت فعل وفاعل وهيا مفعول شيت وجواب الشرط
محذوف دل عليه سياق الكلام ولك ان تجعل هيا منزوع الخافض
بعد حذف العامل بتقدير وان شيت ناديته بهيا فتكون الواو عاطفة
وانصب الواو ابتدائية وبعدها فعل وفاعل ونون عاطفة ومعطوف
وهو فعل وفاعل واذ ظرف وتنادى فعل وفاعل ونون عاطف
~~ومعطوف وهو فعل وفاعل واذ ظرف~~ والنكرة مفعول وتنازعه
الثلاثة الافعال لكنه مفعول تنادى وتقديرا لا نصب ولتبون مفعول
وهما ضميران يعودان على النكرة وان تقدمها لفظا فهما متاخران
رتبة وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتداء
محذوف ويا نهما منادى نكرة غير مقصودة ودع الشرة فعل وفاعل
ومفعول وان الواو ابتدائية وان شرطية ويكن فعل الشرط
واسمها يعود على المنادى المفهوم من سياق الكلام ومعرفة خبر يكن
ومنتهى صفة معرفة وفلا الفا رابطة للجواب ولا ناهية وتنوته
مجزوم بها وهو فعل وفاعل ومفعول وضم الواو عاطفة وضم فعل
امر وفاعل واخره مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول ضم
وتقول فعل وفاعل ويا سعد منادى مفرد علم ومثله ايا سعيد ومثله
الواو عاطفة ومثله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدأ ويا ايها

نعل و

ياحرف

يا حرف نداء اي منادى وها صلة اي والعميد صفة المنادى وهو
المقصود بالنداء ومحل الجملة الرفع خبر للمبتدا وتنصب المضاف
الواو ابتدائية وبعدها فعل وفاعل ومفعول وفي الندا جار ومجرور
يتعلق بتنصب كقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار
خبر مبتدا محذوف ويا صاحب الردا منادى مضاف وجايز الواو ابتدائية
وجايز خبر مقدم وعند ذوى الافهام مضاف ومضاف اليه ومضاف
ومضاف اليه والمضاف الاول ظرف يتعلق بقولك او بجايز وقولك
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدأ موخر ويا غلام منادى مضاف
الى يا المتكلم حذفت اليا من اخره ومثله يا غلامي لكن اليا ثابتة في
اخره وهما مقول القول وجوز الواو ابتدائية وبعدها فعل
وفاعل والضمير عايد على غير مذكور ويعنى به العرب او النحاة وفتحه
هذي مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول جوز ويا الياء صفة
هذي ولدى الوقف الواو عاطفة او ابتدائية فان كانت عاطفة فالوقف
منصوب لانه معطوف على فتحة والا فهو مبتدا وبعد فتحها مضاف
ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف
الاول ظرف يتعلق بالوقف وبالها جار ومجرور يتعلق بالوقف ان كان
معطوفا والا فهو الخبر والها الواو ابتدائية وما بعدها مبتدأ وفي
الوقف جار ومجرور محله النصب على الحال وعلى غلاميه جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه وها السكت ويتعلق الجار والمجرور بالوقف
وكالها جار ومجرور وهو الخبر وفي الوقف جار ومجرور وعلى سلطانيه
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق بالوقف وقال قوم الواو
ابتدائية وما بعدها فعل وفاعل وفيه جار جار ومجرور يتعلق بقال ويا
غلاما منادى مضاف الى ضمير المتكلم لكن ابدل بدل اليا الفا بعد فتح الميم
وكلا الكاف جار ومكانيها عن العمل وتلوا فعل وفاعل ويا حسرتي منادى
مضاف مفعول لتلوا وعلى ما جار ومجرور يتعلق بياحسرتا وحذف يا
الواو ابتدائية وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدأ ويجوز
فعل وفاعله ضمير يعود على حذف والجملة خبر المبتدا وفي الندا او في الندا جار ومجرور

تعلق بيجوز وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر
مبتدا محذوف ورب منادى مضاف الى يا المتكلم وحذف حرف
الندا من اوله واليا من اخره واستجب فعل وفاعل ودعا على مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول استجب والجملة دعائية وان
تقل الواو ابتدائية وان شرطية وتقل فعل الشرط وفاعله ضمير
المخاطب ويا هذه منادى واو عاطفة ويا ذا منادى ونحذف
يا الفا رابطة الجواب وحذف مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
ومتنح خبره وهو اسم فاعل ففيه ضمير مرفوع بالفاعلية يعود على
حذف ويا هذا لمنادى ولما كان الترخيم انما يستعمل في الكلام الفصيح
في الندا بوب له عقب باب الندا فقال **باب الترخيم**

۞ وان تشا الترخيم في حال الندا ۞ فاخصص به المعرفة المنفردا ۞
۞ واحذف اذا رخمت اخر اسمه ۞ ولا تغير ما بقي من رسمه ۞
۞ تقول يا طلح ويا عام اسمعا ۞ كما تقول في سعاد يا سعا ۞

اعلم ان الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت
رخيم اي رقيق قال الشاعر ۞ لها بشر مثل الحرير ومنطق ۞
۞ رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر ۞ اي رقيق الحواشي واما في
الاصطلاح فهو حذف اخر الكلمة على وجه مخصوص وهو على
انواع ترخيم الندا وهو المراد بهذا الباب وترخيم الضرورة يضطر
اليه الشاعر لاقامة الوزن نحو قول الشاعر
۞ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره ۞ ظريف ابن مال ساعة الجوع والخصر ۞
فحذف الكاف من مالك وقال مال وهو غير منادى بل هو مضاف اليه
وتسمية الترخيم فذبه لانه قرئ به شاذا روى انه قيل لابن عباس
رضي الله عنهما ان ابن مسعود رضي الله عنه قرا ونادوا يا مال ليقض
علينا ربك فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكر ذلك الزمخشري
وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم لهم مع اشتغالهم بشدة
العذاب ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم
اذا تقرر هذا فليس كل اسم منادى يرخم انما يرخم ما اجتمعت فيه شروط

ان يكون

ان يكون معرفة علما مفردا مجاوزا ثلاثة احرف نحو عامر وجعفر وحارث
وسعاد وزينب فيقول يا عام ويا جعف ويا حار ويا سعا ويا زين
بابقا كسرة الميم والراء وفتحة الفاء والنون فلا ترخم نحو انسان اريد به
معين لانه ليس علما ولا نحو عبد الله وتابط شرا لانهما وان كانا علمين
فليسا مفردين ولا نحو زيد وعمرو لانهما وان كانا علمين فليس كل منهما مجاوزا
ثلاثة احرف وكذا الحكم في حسن وحكم لكونهما ثلاثيين هذا اذا كان
الاسم الثلاثي غير مختوم بتا التانيث وهو مذكر واما اذا كان
مختوما بها فيرخم مطلقا سوا كان علما او لا وسوا كان ثلاثيا او
رباعيا فمن الاعلام المختومة بتا التانيث قول الناظم يا طلح ومن
غيرها ثبة اسم للجماعة غير علم وهو ثلاثي مفرد ثبات وهبة علم على
شخص نحو يا ثب ويا هب كما سياتي ذكر هبة في كلام الناظم واما
قوله ولا تغير ما بقي من رسمه فمعناه انك اذا رخمت الاسم فحذفت
اخره لك فيما بقي بعد الحذف وجهان احدهما ان تبقى حركة الحرف
الذي هو متصل بالاخر على ما كانت عليه قبل الحذف فلا تغيرها عن
حالها حتى كان المحذوف منطوق به ومثال ذلك ظاهر وهذا هو الاكثر
في كلامهم وقوله بقي لك القراءة بفتح الموحدة وكسر القاف
وتسكين اليا لاجل ضرورة الوزن وبقا بفتح البا والقاف وابدال
اليا الفا وهما لغتان كما ذكر ذلك في القاموس والوجه الثاني ذكره
بقوله ۞ وقد اجيز الضم في الترخيم ۞ فقيل يا عام بضم الميم ۞
اي وتجوز ان تتصرف بعد الحذف فيما كان متصلا به مع قطع النظر
عن المحذوف فيجعل ما بقي كانه اسم تام نودي فتضم اخره نحو يا طلح ويا
عام ويا جعف ويا زين بضم الحاء والميم والفاء والنون ثم اشار الى
حكم اخر وهو انه قد يحذف من بعض الاسما في الترخيم حرفان من اخر الاسم
فقال ۞ والحرفين بلا غفول ۞ من وزن فعلان وعن مفعول ۞
۞ تقول في مروان يا مرو اجلس ۞ ومثله يا منص فافهم وقس ۞
اعلم ان الحذف في الترخيم على ثلاثة اقسام احدها وهو الغالب ان
يحذف من الاخر حرف واحد كما تقدم في الامثلة السابقة الوجه الثاني

ان يحذف من اخر الاسم حرفان وذلك بان يجتمع فيه اربعة شروط
احدها ان يكون الحرفان زايدين ثانيها ان يكون رابع الاسم معتلا
وهو المراد في عبارة من عبر عرف اللين ثالثها ان يكون ساكنا قبله
حركة مجانسة له رابعها ان يكون قبل المحذوف ثلثة احرف
فاكثر فمتى اجتمعت الشروط في اسم بهذه الصفة حذف للترخيم
حرفان من اخره سوا كان على وزن فعلان او مفعول كما قال
الناظم فمثال ما هو على وزن فعلان مثلث الفا سلمان ومروان
وعثمان وكرمان لو سمي به فتقول في ترخيمها يا سلم ويا مرو
ويا عثم ويا كرم بحذف الالف والنون من الاربعة الاسما قال
الشاعر في مروان ٥ يا مرو ان مطيتي محبوسه ٥ ترجو الحبا
وربها لم ييأس ٥ وتقول فيما هو على وزن مفعول نحو منصور
ومحمود ومذكور ومشهور يا منص يا محم ويا مذك ويا مشه
وكذا الحكم فيما هو من الاسما على غير فعلان ولا مفعول كمسكين
فتقول يا مسك ويأتي في ذلك الوجهان السابقان وهما ابقا
الحركة بعد الحذف على ما كانت قبله مع نية بقا المحذوف
وابدال ضمة بدلها مع عدم نية بقائه فتقول يا سلم ويا مرو
ويا كرم ويا عثم بضمة ظاهرة على الواو والميم في الاسما الثلاثة
وفي يا منص تنوي ضمة جديدة على الصاد عوض ضمته الاصلية ونضم
الكاف من قولك يا مسك ترخيم سكين وكذا الحكم في نحو مفتاح
ومفتاح ومرجان اعلاما فيحذف من اخر كل منها حرفين واذا سميت امرأة
بمرجانه فلا تحذف من الاخر الا تا التانيث فقط لختم الاسم
بها فتقول اقبلي يا مرجان بفتح النون وضمها وقد قدمنا ان
تا التانيث تحذف في الترخيم سوا كان الاسم ثلاثيا ام سداسيا
ام ما بينهما فافهم ذلك تنبيه اعلم انه اذا كان الاسم زايدا
على اربعة احرف ورابعه الف منقلبة عن يا نحو مختار ومنقاد
علمين فانما يحذف منه في الترخيم الحرف الاخير فقط وهو
الرا والدال فيقال يا مختا ويا منقا لان اصله مختير بكسر اليا المثناه

التحتيه

115

التحتيه اسم فاعل وبفتحها اسم مفعول النوع الثالث ان يحذف
من المرخم كلمة براسها وذلك فيما اذا كان الاسم مركبا تركيبا
مزجيا نحو معدي كرب فتقول يا معدي بحذف لفظة كرب
كلها وتقدير الضمة على اليا الساكنة من معدي على الوجه الثاني
وهو قطع النظر عن المحذوف واذا لم نقطع النظر عن المحذوف
فلا تقدير وكذا الحكم لو سمي رجل بحضرموت او بعلبك فاذا رخم
حذف من اخره لفظة موت وبك ولك ابقا الرا واللام على
فتحهما ولك ان تضمهما كما ذكرت لك وكذا الحكم في ترخيم سيبويه
ونفطويه واما قول الناظم ٥ ولا ترخم هندا في الندا ٥
٥ ولا ثلاثيا خلا من ها ٥ فمعناه ان من شرط المرخم
في الندا ان يكون علما مفردا زايدا على ثلاثة احرف ووسطه ساكن
فلا يرخم سوا كان على المذكر نحو زيد وعمرو وبكر ام لمؤنث نحو
هند ودعد وجمل فلا يقال يا زي ولا يا عم ولا يا بك ولا يا هن ولا يا دع
ولا يا جم لان الحذف يجحف به وكذا اذا كان محرك الوسط كحسن
وحكم فلا يقال يا حس ويا حك وهذا الكلام انما هو في الاسم الثلاثي
اذا لم يختم بتا التانيث كما تقدم ذكره واما اذا ختم بها فان الحذف
يأتي فيه واليه اشار بقوله وان يكن آخره ها فقل
في يا هبة يا هب من هذا الرجل يعني ان محل عدم ترخيم الثلاثي
اذا لم يكن مختوما بالها فان ختم بها جاز ترخيمه مطلقا سوا كان علما
نحو هبة فانك تقول في ترخيمه يا هب او كان غير علم نحو ثبة فيقال
فيه يا ثب وكذا اذا زاد الاسم على ثلاثة احرف نحو رحمة علما
على امرأة او على اربعة نحو فاطمة وعايشة فيقال يا رحم
ويا عايش ويا فاطم بفتح الميمين والشين او بضمها وهذا قد علم من
ترخيم طلحة كما سبق فافهم ذلك واما قول الناظم
٥ ولا تقل لصاحب يا صاح ٥ شذ لمعنى ~~به~~ يا صاح ٥ في ~~اصطلاح~~ اصطلاح
فهو جواب عن سوال مقدر تقديره قد علم من هذا التقرير ان
لا يرخم الا العلم او غيره المختوم بها فلم رخم لفظ صاح في الندا وهو

وغيرهم صحيح

قوله وكذا اذا كان محرك الوسط [illegible] اجاز بعضهم ترخيم ما وسطه متحرك نحو [illegible] [illegible] [illegible] فيقال يا حس [illegible] [illegible] ويا حك [illegible]

اماصاحب فهو نكرة او مضاف الى يا المتكلم وكلاهما لا يرخم
فالجواب ان ترخيمه شاذ لخروجه عن القاعدة وانما رخموه
عن القا لكثرة دورة في الكلام فعومل معامل ما اجتمعت
فيه الشروط وهذا هو المراد بقوله شذ لمعنى فيه فافهم بلى
باصطلاح فافهم ذلك والله الموفق **الاعراب** قوله
وان تشا الترخيم الى اخره الواو ابتدايه وان شرطيه وتشا
فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب والترخيم مفعول تشا وفي
حال الناجار ومجرور ومضاف ومضاف اليه في محل النصب
على الحال وال في الترخيم للعهد الذهني وفاخصص الفا رابطه
الجواب وبعدها فعل وفاعل وبها جار ومجرور متعلق يتعلق باخصص
والمعرفه مفعول اخصص والمنفرد اصفه المعرفه والالف في المنفردا
للاطلاق واحذف الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل واذا
ظرف يتعلق برخمته وهو فعل وفاعل واخر اسمه مضاف ومضاف
اليه والمضاف الاول مفعول احذف وليس مفعولا لرخمته بل
مفعوله ضمير يعود على المعرفه لانا اذا جعلناه من باب التنازع
لا يصح لفساد المعنى لانك اذا جعلت اخر مفعول رخمت لقربه منه
على تقدير التنازع وجعلت مفعول احذف ضميرا يعود عليه يكون
تقدير الكلام واحذفه اذا رخمت اخر اسمه فياتي الحذف لكل الاسم
فلا ينفصم يستقيم المعنى لهذا فافهم ذلك وحققه فانه مهم وقوله
ولا تغير ما بقي من رسمه الواو عاطفه ولا ناهيه وتغير مجزوم بها وفاعله
ضمير المخاطب وما مفعوله وهي موصوله وبقي صلتها وفاعله ضمير
يعود على ما وسكن اليا من بقي لاجل الوزن والالف مفتوحه وقد
قدمنا ان فيها لغة ثانيه وهي بقا بالالف ومن رسمه جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار ببقي وتقول فعل وفاعل
ويا طلح منادى مرخم ويا عام معطوف على يا طلح واسمعا فعل وفاعله
الالف التي هي ضمير الاثنين وكما الكاف جاره وما كفتها عن العمل
او ان ما مصدريه وتقول فعل وفاعل وفي سعاد جار ومجرور

ومضاف ومضاف اليه

وهو مقول

وهو مقول القول ويا سعا منادى مرخم وعلامة الجر في سعاد
الفتحة الظاهرة على الدال نيابة عن الكسرة لكونه لا ينصرف للعلميه
والتانيث المعنوي وقد اجيز الضم الواو ابتدايه وقد حرف
تحقيق واجيز فعل ما لم يسم فاعله والضم نايب عن الفاعل وفي الترخيم
جار ومجرور متعلق باجيز وقيل الفا عاطفه وقيل فعل ما لم يسم
فاعله ويا عام منادى مرخم وضمت الميم على الوجه الثاني وبضم
الميم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بقيل
والتق الواو ابتدايه وبعدها فعل وفاعل وحرفين مفعول التق
وعلامة نصبه اليا نيابة عن الفتحة لانه مثنى وبلا غفول جار
ومجرور ولا نافيه توسطت بينهما والجار ومجروره في محل الحال
ومن وزن فعلان جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق
الجار بالتق ومن مفعول جار ومجرور والواو عاطفه وتقول
فعل وفاعل وفي مروان جار ومجرور ومروان لا ينصرف للعلميه
والزياده فهو مجرور بفتحة ظاهرة على النون نايبه عن الكسرة ويا
مرو منادى مرخم من مروان واجلس فعل وفاعل ومثله الواو
عاطفه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وخبره محذوف
ويا منص منادى مرخم من منصور وفافهم الفا لمجرد العطف وبعدها
فعل وفاعل والمفعول محذوف دل عليه سياق الكلام وتقديره ذلك
وقس عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل ومفعوله ايضا محذوف
وتقديره غيره عليه وكسر السين من قوله اجلس وقس لاجل القافيه
ولا ترخم الواو ابتدايه ولا ناهيه وترخم مجزوم بها وهو فعل
وفاعل وهند مفعول ولم يصرفه للوجه القايل فيه بعدم الصرف
وفي النسخ جار ومجرور يتعلق بترخم ولا الواو عاطفه ولا نافيه
وثلاثيا معطوف على هند ومن الاسما جار ومجرور ومن بيانيه
ويوجد في بعض النسخ خلا من ها بدخول قوله من الاسماء وخلا فعل
وفاعله ضمير يعود على ثلاثيا ومن ها جار ومجرور يتعلق بخلا وال
في الاسما للجنس وان يكن الواو ابتدايه وان شرطيه ويكن مجزوم بها

واخره مضاف ومضاف اليه والمضاف لها اسم يكن وهاخبرها وقفل
الفا رابطه للجواب وقل فعل وفاعله وفي بهبه جار ومجرور
ويا بهب منادى مرخم ومن استفهاميه وهي خبر مقدم او مبتدا
وبهذا ابتدا موخرا وخبره والرجل صفه هذا وصرف هبه وبهو لا
ينصرف لضرورة الشعر وقولهم الواو ابتدايه وبعدها مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وفي صاحب جار ومجرور تتعلق بقولهم
ويا صاح منادى مرخم وشك فعل وفاعل ضمير يعود على قولهم ومحل
الجمله الرفع خبر المبتدا ولمعنى جار ومجرور يتعلق بشذ واللام فيه
للتعليل ولم يظهر الجر في معنى لكونه مقصورا وفيه جار ومجرور
يتعلق بالمعنى وباصطلاح جار ومجرور يتعلق بشذ والبا سببيه
ولما تم الناظم الكلام على الترخيم اتبعه بالتصغير لكونه من
معاني الكلا ايضا فقال

باب التصغير

وان ترد تصغير الاسم المحتقر ۞ اما لهوان واما لصغره لاهوان
فضم مبداه لهذا الحادثه ۞ وزده يا لتكون ثالثه
تقول في فلس فليس يا فتى ۞ وهكذا كل ثلاثي اتى

اعلم ان التصغير يشابه جمع التكسير وغالب المصنفين يبوبون له
بعد باب جمع التكسير لقول سيبويه انهما من واد واحد ولعل الناظم
انما ذكره عقب الترخيم لمعنى لمحه وهو ان الترخيم يحدث في المرخم
نقصا والتصغير يحدث في المصغر زيادة فناسب بهذا الاعتبار
ذكره عقبه والله اعلم وللتصغير فوايد وعلامه وشروط اما
فوايده عند البصريين فهي التحقير والتقليل والتقريب فالتحقير اما
لذات الشي نحو رجيل في تصغير رجل بتقديم الجيم المضمومه على الحا
المهمله الساكنه فاذا قلت رجيل كانك قلت رجل حقير واما لشانه
نحو رجيل في تصغير رجل والتقليل اما للكميه التي نحو دريهمات
في تصغير دراهم اي قليله والتقريب اما للزمان الشي نحو بعيد
العصر وقبيل الفجر واما لمكانه نحو دون السما والمنزلته نحو صديقي
بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وكسر اليا المثناه التحتيه المشدده وكسر

القاف المتصله بيا المتكلم ومن هذا بني واخي بضم الموحده وفتح النون
وادغام اليا في اليا وبضم الهمزه ايضا وفتح الخا المعجمه وادغام
اليا في اليا وقال بعضهم ان مثل هذا انما هو للتحنن والترحم ولطف
المنزله وزعم الكوفيون ان من فوايده التعظيم ذكره على قول لبيد بن
ربيعة العامري الجعفري الصحابي رضي الله عنه ۞ وكل اناس سوف تدخل بينهم ۞
دويهية تصفر منها الانامل ۞ وعنى بالدويهية الموت واجيب بان
الداهيه اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير فيها
انما هو لقرب المده وبان المراد من البيت ايضا ان اصغر الاشيا
يفسد الامور العظام وما الطف قول الشيخ شرف الدين بن الفارض
رحمه الله تعالى في تصغير التحنن وقرب المنزله حيث يقول
۞ عودت حبيبي برب الطور ۞ من افة ما يجري من المقدور ۞
۞ ما قلت حبيبي من التحقير ۞ بل يعذب اسم الشخص في التصغير ۞
يعني على انه تحصل به عذوبة في الاسم يستحليها المحب واما علامه بيان يستحليها
التصغير فهي اليا ولهم عليها كلام طويل تركنا ذكره اختصارا اذ هو
مذكور في المطولات واما شروط المصغر فاربعة الاول ان يكون اسما
فلا يصغر الفعل ولا الحرف واما تصغير فعل التعجب في قولهم ما احيسن
الغزال فشاذ في كونه مقيسا خلاف الثاني ان يكون الاسم غير متوغل
في شبه الحرف بان لا ينقص عن ثلاثه احرف فلا تصغر المضمرات
ولا لفظه من ولا كم ولا كيف وان كان ثلاثيا لمشابهته الحرف وشذ
تصغير بعض اسما الاشاره والاسما الموصولات كما سياتي ذكرهما
فيما بعد ان شا الله تعالى الثالث من الشروط ان يكون قابلا فلا
يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسما المعظمه شرعا وفي تصغير ايام
الاسبوع واسما شهور السنه خلاف منع منه سيبويه واجازه
غيره الرابع من الشروط ان يكون خاليا من صيغ التصغير في حال تكبيره
فلا يصغر نحو كميت وكعيت اذا تقرر هذا فاعلم ان للتصغير ثلاثه اوزان
خاصه به احدها فعيل بضم الفا وفتح العين المهمله وثانيها فعيعل
وثالثها فعيعيل واول من وضع هذه الثلاثه الاوزان للتصغير الخليل

بن احمد رحمه الله تعالى فقيل له لم بنيت المصغر على هذه الثلثة الامثله
فقال وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار وذلك
انه لا بد لكل مصغر من ثلثة اعمال وهي ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب
يا ساكنة تكون ثالثة له وعلى ذلك يقتصر في الاسم الثلاثي فان
جاوز الثلاثي احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد يا التصغير فان
جاوز الرباعي احتيج الى يا ثانية ساكنة تكون بعد الحرف المكسور
الذي بعد اليا الاولى فاذا حققت هذا فلا يخلو الاسم الذي يراد
تصغيره ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان كان
ثلاثيا مفتوح الفا ساكن العين كفلس وكعب غيرت صيغته
الاصلية فيضم اوله بعد ان كان مفتوحا ويفتح ثانيه بعد ان
كان ساكنا ويزاد بعد الثاني يا ساكنة تصير ثالثة والثالث الاصلي
يصير رابعا فيقال فليس وقليب وكعيب وليس هذا الحكم خاصا
بكل ثلاثي مفتوح الاول ساكن الوسط بل هو مطرد في كل ثلاثي
مكسور الفا كحبر ومضمومها كقفل ومفتوح الاول والثاني كقمر
او مكسور الثاني ككتف او مضمومه كعضد او مضموم الاول
والثاني كعنق او مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد ورطب او
مكسور الاول مفتوح الثاني كعنب فجميع هذه الاوزان تصغر على
فعيل وهذا مراد الناظم بقوله وهكذا كل ثلاثي اي ثم اشار
الناظم الى حكم اخر وهو انه اذا كان الاسم مونثا عاريا عن تا التانيث
في اخره ولكنها مقدرة فيه واردت تصغيره فانه تلحقه التا التي
حذفت من المكبر لان التصغير يرد الاشيا الى اصولها فقال

٥ وان يكن مونثا اردته ٥ هاكما تلحق لو وصفته ٥
٥ وصغر النار وقل نويره ٥ كما تقول ناره منيره ٥

اي اذا صغرت الاسم الذي بهذه الصفة كنار وقدر الحقت باخره
تا التانيث فقلت نويره وقديره والعلة في ذلك ان مثل هذه الاسما
اذا صغر كان بمثابة الموصوف بالصغر فكما انك اذا وصفته مكبرا
الحقت تا التانيث في صفته فتقول مثلا نار منيره وقدر كبيره

اوصغيره



اوصغيره وكذا اذا جعلته مبتدا بعد اضافته الى اسم اخر اما ظاهر
او مضمر او لم تصفه ولكن ادخلت عليه ال اثبت في اخر الخبر بها
فقلت قدر زيد كبيره ونارك منيره والقدر كبيرة كما مثل الناظم اذ الخبر
وصف في المعنى وهذا الحكم جار في الثلاثي المونث العاري من تا
التانيث الا في تسعة الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها فمنها ذود
لجماعة الابل وناب للمسن منها وحرب وفرس وقوس ودرع للحديد
وغرب للدلو العظيمة ونعل وعرس فلا يلحقها تا التانيث اذا صغرت
وكان القياس الحاقها بها لانك اذا وصفت شيا منها انثت صفته
فتقول حرب عظيمة ودرع سابغة ولكنها سمعت هكذا فتقول في
تصغيرها ذويد ونييب وحريب وفريس وقويس ودريع وغريب ونعيل
وعريس مع ان بعضهم الحقها او بعضها بها وخرج بالثلاثي الرباعي
الذي تانيثه معنوي نحو زينب وعقرب فلا تلحقه التا في تصغيره
كتكبيره بل يقال فيه زيينب وعقيرب تنبيه محل ما ذكره الناظم
من لحاق التا باخر المونث الثلاثي مشروط بان لا يودي ذلك الى الا
الالتباس والا فلا تلحقه اذ احصل لبس وذلك كبعض عدد المونث نحو
خمس وست وسبع وتسع فلا يقال في تصغيرها خميسه وسديسه وسبيعه
بل يقال خميس وسديس ونحو ذلك لئلا يلتبس بعدد المذكر خمسه
وستة فانه يقال في تصغيره خميسه وسديسه ونحو ذلك وكذا
الحكم فيما هو اسم جنس جمعي لا يفرق بينه وبين مفرده الا بالتا نحو شجر
وبقر وتمر فلا يقال شجيره ونحوه لئلا يلتبس بتصغير المفرد بل يقال شجير
وتمير وبقير ثم اشار الناظم الى ان الاسم الثلاثي اذا كان ثانيه الفا
فله حكم يتبين من جمع تكسيره فقال ٥ وصغر الباب فقل بويب ٥
٥ والناب ان صغرته نييب ٥ لان بابا جمعه ابواب ٥
٥ والناب اصل جمعه انياب ٥ اعلم انه اذا كان ثاني الاسم
الثلاثي حرف علة فان كان واوا كثوب وحوض او يا كبيت واردت تصغيره
ابقيت الواو واليا على ما كانت عليه في حال تكبيره لانك في الواوي
تضم اول المصغر والضم يناسب الواو فتقول ثويب وحويض ولانك

تجمعه على ثواب واحواض وكذا تقول في الباي مع ابقا البا بيت
الا انك بالخيار في اوله ان شيت ضممته وان شيت كسرته وان
كان حرف العلة الفا فلا يخلوا ان يكون الالف منقلبة عن الواو
او عن اليا فان كانت منقلبة عن الواو كباب رددتها الى الاصل
فقلت بويب لان اصله بَوَبٌ بفتح الموحده والواو ولانك ايضا
تجمعه على ابواب وان كانت الالف منقلبة عن اليا كناب للسن
التي هي احد الاسنان رددتها الى الاصل فتقول نييب لان اصله
نيب بفتح النون واليا المثناه التحتيه ولانجمعه على انياب مع
ان القاعدة في علم التصريف ان الواو واليا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها
قلبت كل واحدة منهما الفا لمناسبة الفتح للالف فاذا صغر الاسم وضم
اوله زال السبب الموجب للقلب فيرد الاسم الى اصله وهو اما الواو
او اليا فعلى هذا تقول في تصغير مال وحال مويل وحويل كما تقول
في تصغير باب بويب وفي الجمع اموال واحوال وفي تصغير ناب
للضرس ونحوه نييب كما تقدم وفي الجمع انياب هذا اذا عرفت له
الاصل فان لم تعرفه رددت المصغر الى الواو فقط فتقول في عاج
لسن الفيل وفي صاب لنبت كريه عويج وصويب فافهم ذلك وقس
عليه غيره ولما اتم الناظم الكلام على ما يصغر على فعيل وهو الثلاثي
اتبعه بما يصغر على فعيعيل وفويعل مثله وهو الرباعي فقال فعيعل

ه وفاعل تصغيره فويعل ه كقولهم في راجل رويجل ه
يعني اذا كان الاسم زايدا على ثلاثة احرف وكان ثانيه حرف
زيادة كالالف من راجل وراكب وضارب وفارس وعامر وحاكم
وتاجر واردت تصغيره صغرته على فويعل بقلب الالف واوا اذ
فويعل على وزن فعيعل فقلت رويجل ورويكب وضويرب وفويرس
وعويمر وحويكم وتويجر واذا لم يكن فيه حرف زيادة
بل كانت حروفه اصولا نحو جعفر وعقرب ودرهم واردت تصغيره
صغرته على فعيعل فتقول عقيرب وجعيفر ودريهم وهذا لم
يذكره الناظم واما قول الناظم ه وان عجا فمن بعد ثانية الف ه

دالشيكي

ماليه تقولكم

فاقلبه يا ابدا ولا تقف ه تقول كم غزيل ذبحت ه
وكم دنينير به سمحت ه فمعناه انه اذا كان الاسم
رباعيا وثالثه الف نحو غزال واردت تصغيره فانك تقلب الفه يا
وتدغمها في يا التصغير فتقول غزيل على وزن فعيعل ولم يذكره الناظم
ما اذا كان الاسم الرباعي مشدد الوسط نحو سيّد ولين واردت
تصغيره فالحكم في ذلك ان يجتمع في تصغيره ثلاث يات تظهر
واحدة منها وتكون مفتوحة وهي الاولى وتدغم الثانية في الثالثة
فتكسرها فتقول سُيَيّد ولُيَيّن واذا كان ثالث الرباعي واوا ساكنة
كعمود وعجوز واردت تصغيره فانك تقلب الواو يا وتدغمها في
التصغير وتكسرها فتقول عميد وعجيز وان كانت الواو متحركة كجدول
واسود فلك ان تبقي الواو في التصغير على ما كانت عليه فتقول
جديول واسيود ولك ان تقلبها يا وتدغمها في يا التصغير وتكسرها
وتقول أُسَيّد وجديل وهذا اجود واما اذا كان ثاني الرباعي واوا فلا
يخلوا اما ان يكون اسما او وصفا فان كان اسما كجوهر ونوفل ابقيت
الواو على ما كانت عليه فقلت جويهر ونويفل وان كان وصفا نحو
موسر وموفق ابدلت الواو يا مفتوحة فقلت مُيَيْسِر ومييفق
لاشتقاقهما من ايسر وايقن واما اذا كان الاسم على خمسة احرف
والرابع الف منقلبة عن تشديد نحو دينار فاشار الى انه يصغر على
فعيعيل فيقال دنينير اذ اصل دينار دنّار بتشديد النون وكذا الحكم
في سربال ومفتاح ومصباح ومثقال فتقول في تصغير ذلك
سريبيل ومفيتيح ومصيبيح ومثيقيل تنبيه اذا كان رابع
الاسم الخماسي واوا نحو عصفور او يا نحو قنديل ومنديل واردت
تصغيره فانك تقلب الواو يا وتبقي يا قنديل ونحوه على ما هي عليه فتقول
عصيفير وقنيديل ومنيديل واما قول الناظم
ه وقل سريحين كسرحان الحما ه تقول في الجمع سراحين الحما ه
ه ولا تغير في عثمان الالف ه ولا سكران الذي لا ينصرف ه
ه وهكذا زعيفران فاعتبر ه به السدا سيات فافقه ما ذكر ه

الناظم

فاشار به الى حكمين احدهما اذا كان الاسم خماسيا وهو اسم جنس نحو
سرحان فانك تنظر الى جمعه فان كان يجمع بالياء فتقول سريحين
كما تقول في جمعه سراحين وان كان وصفا نحو سلطان وشيطان
مما يجمع على فعالين ويقبل مونثه التا فتصغره ايضا بالياء فتقول
سليطين وشييطين كما تقول في جمعه سلاطين وشياطين ايضا
وان كان مما لا يجمع على فعالين ولا يقبل مونثه التا نحو سكران
وغضبان فان الالف تبقى كما هي في المكبر فتقول سكيران
وغضيبان وان كان علما كعثمان ومروان ابقيت الالف ايضا
فتقول عثيمان ومريوان والحكم الثاني اذا كان الاسم سداسيا
نحو زعفران وثعلبان فتثبت فيه الالف ايضا اذا صغرته فتقول
زعيفران وثعيلبان وهذا الحكم ثابت لكل سداسي خامسه
الف وسادسه نون واليه اشار بقوله فاعتبر به السداسيات
ثم اشار الى حكم اخر باب في المصغر المحذوف من مكبره بعض
احرفه فقال ٥ واردد الى المحذوف ما منه حذف ٥ كان ح
من اصله حتى يعود منتصف ٥ كقولهم في شفة شفيهه ٥
والشاه ان صغرتها شويهه ٥ يعني انه قد يحذف من بعض
الاسماء الخ فان كان ثلاثيا بني على حرفين مذكرا نحو اب واخ
ودم او مونثا نحو يد وان كان رباعيا بني على ثلاثة احرف فتقول
في تصغير الثنائي أُبَيّ وأُخَيّ ودُمَيّ بابدال الواو يا وادغامها
في يا التصغير وتقول في تصغير يد يديه بضم اليا وفتح الدال
والياء المشدده لان اصلها يديه بفتح اليائين وسكون الدال بينهما
وكذا الحكم في الرباعي الذي حذف ثالثه كشفه فان اصلها شفهه
فاذا صغرته قلت شفيهه وكذا الحكم في شاه اذ اصله شاهه و
تصغيره شويهه بابدال الالف واوا وانما حصل رد المحذوف في
التصغير في جميع ما ذكر ليحصل به التمكن من بنا فعيل فيكون
على اربعة احرف وله تصغير صحيح اذ هو ثلاثي وان كان على اربعة
احرف لان تا التانيث لا تعتبر وانما الاعتبار في الوزن بالتذكير
واما اذا صغرت من الاسما ما حذف اوله كابن واسم فانك تقول

في تصغيره

١٢
في تصغيره بني وسمي ولا عبره بالهمزه التي في اوله لانها للوصل هذا
اذا اخذنا في اسم بقول الكوفيين واما قول البصريين فهو محذوف
الاخر الخ ولما كان في الاسماء اسما تكون في شي منها حرف او حرفان
من حروف الزياده فاذا صغر اقتضى التصغير حذفه عكس ما تقدم
اشار الى ذلك بقوله ٥ والق في التصغير ما يستثقل ٥
زايده او ما تراه يثقل ٥ والاحرف الاتي تزاد في الكلم ٥
يجمعها قولك يا هول استنم ٥ تقول في منطلق مطيلق ٥ مجموعها ح
فانهم وفي مرتزق مريزق ٥ وقيل في سفرجل سفيرج ٥
وفي فتى مستخرج مخيرج ٥ يعني ان العرب استثقلت
تصغير الاسما الخماسيه اذ لم يكن رابعها حرف علة وكذلك الاسما
السداسيه وموجب استثقالهم لذلك وقوع ثلاثة احرف بعد يا
التصغير وحرفين قبلها فيميل بذلك احد جانبي الكلمة على الجانب
الاخر وسبيل يا التصغير ان تكون متوسطه في الكلمة على السوا
فاذا تقرر هذا واردت تصغير اسم بغير الصفه وهو خماسي مجرد
من احرف الزياده نحو سفرجل فاللام فيه ثقيله فلا يتمكن بها
من النطق بها في التصغير لحرف منه الاخر وهو اللام ليعود رباعيا
فيتمكن من النطق به التصغير ويتوصل الى بنا فعيعل فيقال فيه
سفيرج وكذا الحكم فيما زيد فيه حرف ولم يكن قبل اخره حرف
مد نحو مدحرج فيحذف الزايد عند تصغيره فيقال دحيرج بحذف
الميم لان بقا اللام في سفرجل والميم في مدحرج تستثقل في التصغير
فان اشتمل الاسم على زايدتين ولاحداهما مزيه على الاخرى حذفت
الاخرى فتقول في منطلق ومرتزق مطيلق ومريزق لان في منطلق ح
زايدتين وهما الميم والنون فتحذف منه النون وتبقى الميم لتصديرها
ودلالتها على اسم الفاعل وتحذف من مرتزق التا وتبقى الميم لذلك
وان لم يكن لاحداهما مزيه على الاخرى فاحذف ايهما شئت فتقول
في تصغير حبنطا بضم الحا المهمله وفتح الموحده وسكون النون
وبعدها طا مهمله واخره الف لازمه اما حبيبط بحذف النون او حبينط

بحذف الالف واما اذا كان الاسم سداسيا واردت تصغيره
حذفت عنه حرفين من حروف الزياده ليتوصل بذلك الى الصيغه
فتجعل ايضا فتقول في نحو مستخرج مخيرج بحذف السين والتا
معا وعلى هذا فقس ولكن معرفة الزايد من الاصل تعكر على المنتح
في هذا الفن فضلا عن المبتدي خصوصا من لا المام له بفن التصريف
لتوقفها عليها فقد بين الناظم حروف الزياده وهي عشره بقوله
سايل وانتهم وفي بعض نسخ الملحه باهول استنمراي اسكن والمعنى
واحد فايده اعلم ان كلا من المصنفين عبر عن هذه الحروف
بعباره جمعها فيها فقال بعضهم امان وتسهيل وقال بعضهم
تسهيل وامان وقال بعضهم سالتمونيها وقال بعضهم الموت ينساه
بالتا المثناه فوق وتخفيف السين المهمله وبالياء المثناة التحتيه قبل
النون وبعضهم اسلمني وتاه والنسي هنان وبعضهم التناهي سمو وما
الطف جواب ابي عثمان المازني للمبرد لما ساله عنها فقال له
هويت السمان فشيبنني ٥ وما كنت قدما هويت السمانا
فراجعه في الجواب فقال له قد اجبتك عنها مرتين يعني ان مجموعها
قوله في اول البيت هويت السمان وقد كرره في البيت مرتين ومعنى
كون هذه الحروف زايده في الكلم ان كل حرف زايد على اصول الكلمه
لا يكون الا منها لا بمعنى انها زايده في كل كلمه لانها قد تكون اصولا فافهم
ذلك ثم اشار الناظم الى حكم اخر يختص بالمصغر الذي حذف
منه حرف او حرفان من احرف الزياده فقال
"وقد تزاد اليا للتعويض ٥ والجبر للمصغر المهيض"
"كقولهم ان المطيليق انى ٥ واخب السفيريج الى قصل الشتا"
يعني قد سبق قريبا ان الخماسي اذا لم يكن فيه شي من حروف الزياده
كسفرجل قد يحذف اخره لاجل الاستثقال وكذا اذا كان فيه شي
منها كمنطلق فيحذف ذلك الزايد ليكون تصغيره على وزن فعيعل
وكذا السداسي كمستخرج يحذف منه حرفان ليصغر ايضا على وزن
وزن فعيعل كما تقدم بيانه وقد يزاد فيه ياء اخرى غير يا التصغير عوضا

عن المحذوف

عن المحذوف فيصير تصغيره على فعيعيل وذلك نحو سفيريج ومطيليق
ومريزيق ومخيريج ولكن قوله قد تزاد اليا يشعر بان هذا قليل وان
الكثير عدم الاتيان بهذه اليا وهو كذلك ووصف المصغر بالمهيض
وهو المكسور اسم مفعول من هاض العظم اذا كسره ولم يبينه واراد
بذلك ان هذه اليا انما زيدت جبرا لما حصل للمصغر من الكسر بالحذف
فافهم ذلك ولما كان التصغير من خواص الاسما المتمكنه فلا يصغر
غيرها نبه على ان غيرها انما يصغر شذوذا فقال
"وشذ مما اصلوه ذيا ٥ تصغير ذا ومثله اللذيا"
يعني الاصل ان لا يصغر الا الاسم المتمكن ولكن خولف هذا الاصل
فصغر شذوذا اسما تحفظ ولا يقاس عليها فمنها اسما الاشاره
والاسما الموصوله وما ذاك الا انها تشبه الاسما المتمكنه في كونها
توصف ويوصف بها فاستبيح لذلك تصغيرها لكنه جا على وجه مخالف
لقاعدة التصغير وهو انهم تركوا اوايلها على ما كانت عليه من الفتح
قبل التصغير وزادوا في اواخرها الفا عوضا عما فاتها من ضم الاول
وقد سمع ذلك في خمسة الفاظ من اسما الاشاره وهي ذا وتا وذان
وتان واولا فقيل ذيا وتيا بتشديد اليا وذيان وتيان واوليا
بالقصر والمد وسمع ايضا في خمسة الفاظ من الاسما الموصوله وهي
الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي فقيل اللذيا واللتيا واللذيان
واللتيان واللذيون بضم ما قبل الواو رفعا وبكسره نصبا وجرا
نحو اللذيين واما قوله "وقولهم ايضا انيسيان ٥
شذ كما شذ مغيربان" فيعني به ايضا مما خرج عن قاعدة
التصغير فصغر شذوذا تصغير انسان على انيسيان بيا ثانيه
قبل الالف الثانيه وانما قيل قياسه انيسان او انيسين كسريحين
لان مونثه انسانه وكذا قولهم مغيربان في تصغير مغرب بفتح الميم
اذ القياس فيه مغيرب ومن ذلك تصغير ليله على ليليه بزياده يا قبل
الها وبعد اللام والقياس ليله وكذا تصغير رجل على رويجل والقياس
رجيل كما تقدم ومن الشاذ ايضا تصغير صبيه وغلمه الجمع صبي وغلام

على اصيبيه واغيلمه والقياس صبيبيه وغليمه بتشديد اليا فيهما
من غير زيادة الف في الاول ومن الشاذ ايضا نوع يسمى تصغير الترخيم
كقولهم في ازهر واسود وحارث وحماد زهير وسويد وحريث
وحميد والقياس ازيهر واسيود وحويرث وحميميد وما احسن
قول الشاعر في تصغير ذا حيث يقول

بذيالك الوادي اهيم ولم اقل ... بذيالك الوادي وذيال من زهد
ولكن اذا ما حب شي تولعت ... به احرف التصغير من شدة الوجد

ولهذا قال الناظم اشارة الى الشذوذ وليس هذا بنائل تحذا
فاتبع الاصل ودع ما شذا يعني ان هذه الالفاظ المذكورة
تحفظ لا يقاس عليها غيرها ومعنى تحذى يتبع والله اعلم الاعراب
قوله وان ترد تصغير الاسم الى اخره الواو ابتدائيه وان شرطيه
وترد فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وتصغير الاسم مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول ترد وللمحتقر اسم مفعول صفه للاسم
واما بكسر الهمزه وتشديد الميم تفصيليه ولاهوان جار ومجرور
متعلق بمحذوف مقدر بعد اما واما الثانيه عاطفه ولصغر جار
ومجرور معطوف على لاهوان وفصغر الفا رابطه للجواب وصغر فعل
امر وفاعله ضمير المخاطب ولا يتاتى في هذا الموضع ان يقال ان لفظه
صغر فعل ماض مبني للمجهول فاعله لعطف قوله زده عليه ومبداه
مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول صغر ولهذي جار ومجرور
واللام للتعليل والحا ذ تصفه لهذي وزده الواو عاطفه وما
بعدها فعل وفاعل ومفعول اول ويا مفعول ثان ولتكون ناصب
ومنصوب اذ اللام لام كي والفعل منصوب بان مضمره بعدها وجوبا
وانما يقال منصوب بها جوازا واسم يكون ضمير يعود على يا وثالثه
مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر يكون او ان ثالثه مونث وهي
الخبر وتقول فعل وتقول فعل وفاعل وفي فلس جار ومجرور
وفليس تصغير فلس وهو خبر مبتدا محذوف ويا فتى منادى وهو
نكره غير مقصوده او مقصوده وهكذا الواو عاطفه وها

ولهوان ٢

لهوان ٢

حرف

حرف تنبيه وكذا جار ومجرور خبر مقدم وكل ثلاثي مضاف ومضاف
اليه والمضاف مبتدا موخر واتى فعل وفاعله ضمير يعود على ثلاثي
ومحل الجمله الجر صفه لثلاثي وان يكن الواو ابتدائيه وان
شرطيه ويكن فعل الشرط واسمها ضمير يعود على المصغر ومونثا
خبر يكن وارد فته جواب الشرط وهو فعل وفاعل ومفعول اول
وبها مفعول ثان لاردف والكاف من كما جاره وما كفتها عن العمل ويلحق
فعل وفاعله ضمير يعود عليها ولو حرف امتناع لوجود ووصفته
فعل وفاعل ومفعول والضمير يعود على المونث وفصغر الفا عاطفه
وقل معطوف على صغر ونويره تصغير نار وهو خبر مبتدا محذوف
وكما الكاف جاره وما كفتها عن العمل وتقول فعل وفاعل ونار
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ومنير خبره وصغر الباب
الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول ونقل الفا عاطفه وبعدها
فعل وفاعل وبويب تصغير باب وهو خبر مبتدا محذوف والناب
الواو عاطفه والناب مبتدا محذوف وان شرطيه وصغرته فعل
وفاعل ومفعول والضمير المفعول يعود على الناب ونييب تصغير
ناب وهو خبر مبتدا محذوف وجواب الشرط محذوف دل عليه
سياق الكلام ولان با اللام للتعليل وان واسمها جمعه مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وابواب خبره ومحل جملة المبتدا وخبره
الرفع خبر لان والناب الواو ابتدائيه والناب مبتدا واصل جمعه
مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول مبتدا
ثان وانياب خبره وجمله المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول وفي فعل
الواو ابتدائيه وما بعدها مبتدا محذوف الثاني وخبره خبر المبتدا الاول
وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتدا
محذوف وان تجد الواو ابتدائيه وان شرطيه وتجد فعل الشرط
وفاعله ضمير المخاطب وما موصوله او نكره موصوفه ومحلها
النصب على المفعوليه لتجد وبعد ثانيه مضاف ومضاف اليه
ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول خبر مقدم وهو منصوب

٢ وتصغير مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا ثان وفي فعل خبر المبتدا الثاني وجملته خبر المبتدا الاول صح

٣ وبهذا جار ومجرور متعلق بخبر مبتدا محذوف

على الظرفية والف مبتدا موخر والجملة اما صلة او صفة والفا
الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل ومفعول اول ويا
مفعول ثان وابدا ظرف ولا الواو عاطفة ولا ناهية وتقف
مجزوم بها وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب وتقول فعل وفاعل
وكم عز بلى مضاف ومضاف اليه وكم خبريه ومحلها النصب على
انها مفعول مقدم لقوله دعت وهو فعل وفاعل وكم دينير
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وبه جار ومجرور متعلق
بسمحت وهو فعل وفاعل في محل الرفع على انه خبر المبتدا وقل
الواو عاطفة وقل معطوف بها وهو فعل وفاعل وسرحين
تصغير سرحان خبر مبتدا محذوف وكما الكاف جارة وما كفتها
عن العمل ونقول فعل وفاعل وفي الجميع جار ومجرور متعلق
بنقول وسرلحين الحما مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر مبتدا
محذوف ولا الواو عاطفة ابتدائية ولا ناهية وتغير مجزوم
بها وفاعله ضمير المخاطب وفي عثيمان جار ومجرور متعلق بتغير
والالف مفعول تغير ولا الواو عاطفة ولا موكدة للنفي بصلير
وسكيران معطوف بالواو على عثيمان والذي صفة سكران ولا
ينصرف لا نافية ويتصرف منفيها وفاعله ضمير يعود على الذي
والجملة صلة وعائد وفي تعكرا الواو عاطفة وها حرف تنبيه
وكذا جار ومجرور وهو خبر مقدم وزعيفران تصغير زعفران وهو
مبتدا موخر وفاعتبر الفا لمجرد العطف واعتبر فعل وفاعل
وبها جار ومجرور يتعلق باعتبر والسداسيات مفعول اعتبر
وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لكونه جمع بالف وتا مزيدتين
ووافقه عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل وما موصول مفعول
افقه وذكر فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود
على ما والجملة صلة وعائد ووارد دا الواو ابتدائية وبعدها
فعل وفاعل والى المحذوف جار ومجرور يتعلق باردد وما موصول
مفعول اردد وكان صلة واسمها ضمير يعود على ما وحذف فعل ما لم

يسم فا

١٢٧

بسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما والجملة منصوبة
خبر لكان ومن اصله جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه
ويتعلق الجار بحذف وحتى غاية ويعود فعل مضارع منصوب
بان مضمرة بعد حتى وجوبا وفاعله ضمير يعود على ما ومتصف حال
من فاعل يعود لكنه وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة فانهم
يقفون على المنصوب المنون بالسكون على اللغة المذكورة لاجل
القافية وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار
خبر مقدم مبتدا محذوف وفي شفة جار ومجرور يتعلق الجار
والمجرور بكقولهم وشفيهة تصغير شفة وهو خبر مبتدا محذوف
والشاه الواو ابتدائية وبعدها مبتدا وان شرطية وصغرتها
فعل الشرط وهو فعل وفاعل ومفعول وشويهة تصغير شاه وهو
خبر المبتدا والق الواو ابتدائية وبعدها فعل وفاعل وفي التصغير
جار ومجرور يتعلق بالق وما موصوله وهي مفعول ويستثقل فعل
ما لم يسم فاعله وزايده مضاف ومضاف اليه والمضاف نايب
عن الفاعل والجملة صلة ما وما عاطف ومعطوف وما ايضا
موصوله وتراه صلتها وهو فعل وفاعل ومفعول اول وثقل
فعل وفاعل ومحل الجملة النصب مفعولا ثانيا لتراه وفي بعض
النسخ في تصغير ما باضافة تصغير الى ما فيكون مفعول الق زايده
وفي بعض النسخ ايضا ينقل بالياء المثناة التحتية وسكون النون
وفتح القاف بدل يثقل فاذا كان ينقل كان مبنيا لما لم يسم فاعله وان
كان يثقل كان مبنيا للفاعل والاحرف الواو ابتدائية وبعدها
مبتدا واللاتي صفة الاحرف وتزداد صفة اللاتي وهو فعل ما لم
يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على اللاتي وفي المتكلم
جار ومجرور يتعلق بتزاد ومجموعها مضاف ومضاف اليه
والمضاف مبتدا ثان وقولك مضاف ومضاف اليه والمضاف
خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول ويا هول منادى
نكرة مقصودة واستنم فعل وفاعل وتقول فعل وفاعل وفي منطلق

لما يقفون على المجرور والمرفوع بجد وقف عليه بالسكون [illegible]

جار ومجرور يتعلق بتقول ومطيلق تصغير منطلق وهو
خبر مبتدإ محذوف وفانهما الفا المجرد العطف وبعدها فعل
وفاعل ومفعول فهم محذوف تقديره ذلك اوهذا وفي
مرتزق عاطف ومعطوف ومرتزق كمرتزق وهو خبر مبتدإ تصغير مخرج ٢
محذوف وقيل الواو عاطفه وبعدها فعل مالم يسم فاعله
وفي سفرجل وهو خبر مبتدإ محذوف او هو النايب عن
الفاعل وفي فتى عاطف ومعطوف جار ومجرور ولم يظهر
الجر في فتى لكونه مقصورا ومستخرج صفته ومخرج تصغير
مستخرج وهو خبر مبتدإ محذوف وقد الواو ابتداسه وقد
للتقليل ويراد فعل مالم يسم فاعله والبا نايب عن الفاعل والمد
وللتعويض جار ومجرور يتعلق بيراد واللام للتعليل والجبر
عاطف ومعطوف وللمصغر جار ومجرور يتعلق بالجبر والمد
والمعيض صفه المصغر وكقولهم جار ومجرور ومضاف
ومضاف اليه والجار خبر مبتدإ محذوف وان المطيلق ان
واسمها وان هنا مكسورة الهمزة لانها محكيه بالقول واتى فعل
وفاعل ضمير يعود على المطيلق ومحل الجملة خبر لان واخبا
عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعله ضمير يعود على المطيلق
وهمزة اخبا همزة قطع لانه رباعي كالهاكم التكاثر لكنه
لاجل الوزن والسفيرج مفعول اخبا والى فصل الشتا جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار باخبا وشذ
الواو ابتداسه وبعدها فعل وفاعل وما جار ومجرور يتعلق
بشذ وما موصوله واصلوه صلتها وعايدها وهو فعل وفاعل
ومفعول وذيا تصغير ذا وهو فاعل شذ وتصغير ذا مضاف
ومضاف اليه والمضاف اما مرفوع على انه خبر مبتدإ محذوف
او منصوب على الحال من فاعل شذ ومثله الواو عاطفه
وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف اما مبتدا وخبر مقدم
واللذيا تصغير الذي وهو اما خبر او مبتدا موخر وقولهم الواو

في محل النايب عن سفرجل
مستخرج تصغير

ابتدايه

ابتدايه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وايضا
مصدر وانيسيان تصغير انسان وهو خبر مبتدا محذوف وشذ
فعل وفاعله ضمير يعود على قولهم ومحل الجمله الرفع خبر للمبتدا وكما
الكاف جاره وما كفتها عن العمل وشذ مغيربان فعل وفاعل وهو
تصغير مغرب وليس نفز المثال الواو ابتداسه وبعدها ليس واسمها
وخبرها ودخلت عليه البا وتحذى بالحا المهمله بعد المثناة التحتيه
وبالذال المعجمه فعل مضارع معتل اللام مبني لما لم يسم فاعله والنايب
عن الفاعل ضمير يعود على مثال ومحل الجمله الجر صفه لمثال وفاتبع
الاصل الفا المجرد العطف وبعدها فعل وفاعل ومفعول وودع
ما الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول وله
والمفعول ما الموصوله وشذ فعل وفاعله ضمير يعود على ما والجمله
صله وعايد والالف للاطلاق ولما كان غالب المصنفين يبوبون
للنسب عقب التصغير تبعهم في ذلك فقال **باب النسب**

وكل منسوب الى اسم في العرب ٥ او بلدة يلحقه يا النسب
وحذف الها بلا توقف ٥ من كل منسوب اليه فاعرف
تقول قد جا الفتى البكري ٥ كما تقول الحسن البصري

مطلب الياء للنسب

اعلم انك اذا اردت ان تنسب اسما فاما ان تنسبه الى اب او قبيله
او بلده او حرفة فان اردت نسبته الى حرفة فلذلك وزن يخصه
كما سياتي ذكره في اخر الباب وان نسبته الى اب او قبيله
او بلد اتيت بالاسم الذي تريد نسبته اليه والحقت باخره بعد
كسره يا مشدده تسمى يا النسب واجريت حركات الاعراب عليها
فان كان ثلاثيا كزيد وبكر ومصر او رباعيا كاحمد وجعفر وعقيل وزبيد
قلت هذا زيدي وهذا بكري وهذا مصري واحمدي وجعفري وعقيلي
وزبيدي ورايت زيديا وبكريا ونحوه واحمديا وجعفريا وعقيليا
وزبيديا ومررت بزيدي وبكري واحمدي وعقيلي ونحو ذلك وان
كان ثاني الاسم الثلاثي المنسوب اليه كسره او كان الاسم رباعيا
وثالثه كسره فتحتها في النسب اليه فتقول اذا نسبت الى نمر قلت نمري

بفتح الميم بعد ان كانت قبل النسب مكسوره والى تغلب تغلبي بفتح
اللام والى المشرق والمغرب مشرقي ومغربي كراهية كسرتين
متتابعتين في الاسم ويوجد في بعض نسخ الملحه

وان يكن ما عادا ذا نفتى ... او وزن دنيا او على وزن متى

وهذا صحيح ويعني به ما اذا كان اخر الاسم المنسوب اليه هاء
واردت ان تنسب اليه اسما اخر وجب حذف الها فتقول في
النسب الى مكه مكي والى البصره بصري كما قال في النظم الحسن البصري
واما قوله وهذا احنفي فانه منسوب الى بني حنيفه قبيله معروفه
من قبايل ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان ولكن يحذف من
نحو هذا الاسم حرفان احدهما اليا الساكنه وثانيهما الها التي في
الاخر فتقول هذا رجل مدني بفتح الدال المهمله وحنفي وجهني
بفتح النون والها فيما اذا نسبت الى المدينه وحنيفه وجهينه على
ان اهل الحديث فرقوا بين المدني والمديني باثبات اليا فجعلوا
الاول منسوب الى المدينه الشريفه والثاني الى المداين بلد
بالعراق وشذ من المنسوب على وزن فعيله بضم الفا وفتح العين
العين قولهم رمح رديني منسوب الى ردينه كجهينه القبيله
المعروفه من قضاعه وردينه اسم امراه والقياس فيه ردني
كجهني بحذف اليا وضم الرا وفتح الدال المهمله ومن الشاذ ايضا
قولهم هذا درهم خليفتي باثبات اليا وتا التانيث واما اذا كان
ثاني الاسم المونث الاسم المنسوب اليه واو كجوزيه وطويله
فانك في النسب اليه تبقي اليا فتقول جوزي وطويلي الاول بضم
الفا والثاني مفتوحها وكذا ان كان في الاسم المونث المنسوب
اليه حرف مكرر كهريره فتقول اذا نسبت اليه هريري واذا
نسبت الى نمير وقشير وعقيل بضم اوايلها وهي اسم قبايل من
قبايل قيس بن عيلان بفتح العين المهمله من مضر بن نزار بن
معد بن عدنان فتقول نميري وقشيري وعقيلي باثبات اليا
اليا الذي هو ثالث الاسم واما اذا نسبت الى قريش او هذيل فالافصح

وان تكن في الفصل هاء فاحذفه ... كمكي ومكه وهذا حسن

ان تحذف

١٢٥

فالافصح ان تحذف اليا فتقول قرشي وهذلي ويجوز اثباتها
فتقول قريشي وهذيلي كنميري وعقيلي وهو اما قول الناظم

وان ما على وزن فتى ... او وزن دنيا او على وزن متى
فابدل الحرف الاخير واوا ... وعاص من مارى ودع من ناوى
تقول هذا علوي معرقي ... وكل هو دنيوي موبق

فمعناه اذا كان الاسم المنسوب اليه مقصورا كفتى وعلا واردت
ان تنسب اليه اسما اخر فانك تقلب الالف واوا وتتمكن من فتحها
كسرها لاجل مناسبة يا النسب فتقول هذا فتوي وكذا اذا كان
رباعيا وثانيه ساكن والفه اصليه كدنيا وحبلى وسكرى فانك
تقلب الالف واوا فتقول دنوي وحبلوي وسكروي تنبيه
مقتضى قوله دنيوي انه لا ينسب اليه على غير هذه الصوره وليس
كذلك بل فيه وجهان احدهما هذا وهو الاكثر والثاني ان تبقى
الالف بحالها وتاتي بعدها بواو فتقول دنياوي واخراوي وحبلاوي
وسكراوي ولك وجه ثالث في نحو حبلى وسكرى وهو ان تحذف الالف
وتكسر ما قبلها فتقول حبلي وسكري بضم الحا وفتح السين وان كانت الالف
للالحاق نحو ذفرى وعلقى او منقلبه عن اصل نحو مرمى لمحل الرمي
وملهى لمحل اللهو فلك ان تحذفها فتقول ذفري وعلقي ومرمي وملهي
ولك قلبها واوا فتقول ذفروي وعلقوي ومرموي وملهوي
والقلب هنا افصح من الحذف واما قوله تقول هذا علوي معرقي
فليس من الاوزان التي ذكرها وانما معناه اذا كان اخر الاسم المنسوب اليه
يا مشدده وهو مفتوح الاول كعلي وغني وعدي او مضمومه كقصي
وجري واردت النسبه اليه فانك تبدل اليا المشدده واوا وتتمكن
من كسرها فتقول علوي وغنوي وعدوي وقصوي وجروي وان
كان زايدا على ذلك نحو كرسي وبختي واردت النسبه اليه فانك تحذف
اليا وتجعل بدلها يا النسب فتقول كرسي وبختي كما هو قبل النسب لكنه
يوقع في التباس المنسوب بغيره الا اذا دلت على النسب قرينه فابدل
معنى قوله من ناوى من عارض وهو قريب من المماراه والمعرق

بختي

الاصيل اذ العراقه بالعين المهمله المفتوحه الاصاله في الشي وما
الطف قول ابي نواس على ذكر العراقه حيث يقول
الا كل حي هالك وابن هالك ۞ وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ۞ له عن عدو في ثياب صديق
والموبق بضم الميم وكسر الموحدة المهلك فاذا كان الاسم المقصور
زايدا على اربعة احرف نحو مصطفى ومسترعى واردت ان تنسب
اليه فانك تحذف الالف من اخره فتقول مصطفي ومسترعي بتشديد
اليا وقولهم مصطفوي غير صواب حتى قال بعضهم ان قول العوام المصطفويه
غير صواب فيكون صوابه على هذا المصطفية تنبيه لم يتعرض
الناظم لذكر الاسم الممدود اذا نسب اليه ولا لذكر الاسم المنقوص
والتنبيه على ذلك لازم فاذا كان الاسم المنسوب اليه ممدودا
فان كان منصرفا كسماء وكساء فلك في النسبة اليه وجهان احدهما
ابقا الهمزة على ما هي عليه والاتيان بيا النسب بعدها فتقول سمائي وكسائي
والوجه الثاني ابدال الهمزة واوا فتقول سماوي وكساوي وان كان غير
منصرف كصحرا وحسنا ابدلت الهمزة واوا فقلت صحراوي وحسناوي
وجها واحدا وشذ من هذا قولهم في النسب الى مدينة صنعا البلد
المعروفة باليمن والى بهرا القبيلة المعروفة من قضاعة صنعاني
وبهراني بابدال الهمزة نونا فاما اذا كان المنسوب اليه منقوصا
فهو على احوال اما ان يكون ثلاثيا كعم وشج او رباعيا كقاض وداع
ووال او خماسيا كمقتد ومهتد او سداسيا كمستنو ومستول
فان كان ثلاثيا ابدلت بدل اليا واوا وكسرتها مع فتح ما قبلها فتقول
عموي وشجوي كما يفعل في المقصور الثلاثي وان كان رباعيا فلك
فيه وجهان احدهما ان تحذف اليا وتاتي بيا النسبه فتقول قاضي
قاضي ووالي بتشديد اليا والثاني ان تبدل بدل اليا واوا
بعد فتح ما قبلها فتقول قاضوي ووالوي وكذا اذا نسبت الى معط
تقول معطي ومعطوي واما اذا كان خماسيا او سداسيا فانك
تحذف اليا من اخره وتاتي بيا النسب فتقول مقتدي ومهتدي

ومسترعي

ومسترعي ومستولي فافهم ذلك تنبيه اخر اذا كان الاسم على ثلاثة
احرف في الظاهر ووسطه يا مشددة نحو طيب وسيد وطي
اسم للقبيلة المعروفة من قبايل قحطان واردت ان تنسب اليه
فان التشديد محسوبة بحرف فقضيته ان تحذف احداهما
وتسكن الثانية عند الاتيان بيا النسبة فتقول طيبي وسيدي
وطيي بالهمز في هذا الاخير وشذ فيه طائي لكنه مسموع والعمل
عليه تتمة في حكم النسب الى الاسم المركب ولم يذكره الناظم
وغيره من اولي المصنفات المختصرة فنقول اعلم ان التركيب
هنا على اربعة اقسام اسنادي وشبيه به ومزجي واضافي
اما الاسنادي فنحو تابط شرا فاذا اردت ان تنسب اليه حذفت
الثاني ونسبت الى الاول فتقول هذا تابطي واما الشبيه به
نحو لولا وحيثما اذا سمي بهما فحكمه حكمه فتقول في النسب اليه رجل
لووي وحيثي وقياس النسب الى كنت لو سمي به ان يقال كوني
برد الواو لوجود الكسر بعدها لكنهم قالوا فيه كنتي وكنتني
بزيادة نون في الثانية وكلاهما شاذ واما المركب المزجي كبعلبك
ففي النسب اليه خمسة اوجه الاول مقيس اتفاقا وهو حذف الثاني
والنسب الى الاول فتقول لمن فيه بعلي وكذا الحكم في خمسة
عشر لو سمي به فيقال فيه خمسي الثاني ان تحذف الاول وتنسب الى
الثاني فتقول بكي وهذا الوجه ضعيف اذ لم يسمع النسب الى العجز
مقتصرا عليه الثالث ان تنسب اليهما معا بعد ان تفكك بينهما
فتقول بعلي بكي الرابع ان تنسب اليهما معا لكن مع بقا التركيب كما
كان قبل النسب فتقول بعلبكي وكذا الحكم في النسب الى حضرموت
الخامس ان تبني من جنس المركب اسما على وزن فعلل باثبات الجز الاول
واول الثاني وتحذف باقيه فتقول حضرمي وبعلبي واما المركب
الاضافي فعلى انواع منها ما كان مبدوا بابن كابن الزبير او باب
كابي بكر او بام كام كلثوم فاذا اردت ان تنسب الى مثل هذا حذفت
الاول وبعد نسبت الى الثاني فتقول زبيري وبكري وكلثومي وان لم يكن

مبدو ابواحد من هذه الثلاثة الالفاظ التي هي ابن واب وام
وذلك كعبد مناف وعبد الاشهل فاذا نسبت الى نحو هذين تحذف
الاول وتثبت الثاني كالمبدو بابن ونحوه تقول منافي واشهلي
وان نسبت الى عبد شمس وعبد الدار وعبد القيس وعبد المجد
فتنسب الى الاسمين معا لكن باثبات حرفين من الاول وحذف
اخره واثبات اول الثاني تقول في النسب الى عبد شمس عبشمي
وكذا حكم عبد الدار وعبد القيس وعبد المجد فتقول عبدري
وعبقسي وعبجدي واذا نسبت الى اسم جماعة كالانصار والاعراب
فتزيد يا النسب عليه نحو الانصاري والاعرابي واما اذا نسبت الى
الفرايض والبطايح فلك في ذلك وجهان احدهما ان تجعله كالانصاري
فتقول فرايضي وبطايحي والثاني ان تنسب الى المفرد فتقول فرضي
بفتح الفا والرا او بطحي بفتح الموحدة وكسر الطا ويا ساكنة بعدها
او بطحي بحذفها وفتح الطا وقد قدمنا ان قولهم في النسب الى
صنعاء وبهرا صنعاني وبهراني بزيادة نون وان هذا شاذ وكذا
حكم المنسوب الى البحرين بحراني والى الرقبة واللحية رقباني
ولحياني وكذا قولهم في النسب الى اليمن يمان والى الشام شام
بحذف اليا فيهما اذ الاصل فيهما يمني وشامي فافهم ذلك
والله الموفق ولما فرغ الناظم من الكلام على النسب الى القبايل
والبلدان شرع في ذكر الكلام على النسب الى الصنعة وهي الحرفة
فقال وانسب اخا الحرف كالبقال ... ومن يضاهيه الى فعال

يعني اذا اردت ان تنسب رجلا الى الحرفة اي حرفة كانت فصغ له
وصفا من مادة الحرفة التي تريد ان تنسبه اليها واجعله على وزن
فعال بتشديد العين المهملة فتقول فيمن يعاني نجارة الخشب نجار
ومن يتعاني بيع البز بزاز وبيع العطر عطار والخياطة خياط
والسمن سمان والزيت زيات والسليط سلاط والخبز خباز والخمر
خمار وشذ من ذلك قول الشاعر في صاحب النبل
وليس بذي سيف وليس بنبال ٥ وكذا قولهم سياف قالوا وجعل منه

وما ربك

١٢٧

وما ربك بظلام للعبيد وشذ ايضا قولهم فيمن يبيع اللولو
لولوي وانما قياسه لالاء لان بيعه من الحرف وقد يصاغ
من النسب الى الحرفة اسم على وزن فاعل او فعل بحذف الالف
فالاول كتامر ولابن لصاحب التمر واللبن والثاني كنهر لمن يعمل
في النهار قال الشاعر لست بليلي ولكني نهر ٥ وهذه
الابنية ليست مقيسة وان كانت كثيرة هذا مذهب سيبويه
والله اعلم الاعراب قوله وكل منسوب الى
اخره الواو ابتدايه وكل منسوب مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا والى اسم جار ومجرور يتعلق بمنسوب اذ هو اسم مفعول
وذي العرب جار ومجرور يتعلق بمنسوب ايضا او بمحذوف واو
بلد عاطف ومعطوف ويلحقه فعل ومفعول ويا النسب مضاف
ومضاف اليه والمضاف فاعل تلحق ومحل الجملة الرفع خبر للمبتدا
وشدد اليا الفا كالجواب للكل وبعدها فعل وفاعل ومفعول وبلا
توقف جار ومجرور ولا نافية ومحل الجار والمجرور النصب على
الحال من فاعل شدد وتقديره غير متوقف بنصب غير ومن كل
منسوب جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بشدد
اضيف اليه جار ومجرور يتعلق بمنسوب وفاعرف الفا عاطفة
وبعدها فعل وفاعل والمفعول محذوف وتقديره ذلك وكسر الفا
من فاعرف لاجل القافية وتقول فعل وفاعل وقد حرف تحقيق
وجا الفتى فعل وفاعل لم يظهر الاعراب في الفاعل لكونه مقصورا
فهو مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر
والبكري منسوب الى بكر القبيلة المقدم ذكرها او الى سيدنا ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وهو صفة الفتى فهو مرفوع بضمة مقدرة
ظاهرة على اليا المشددة وكما الكاف جارة وما كفتها عن العمل وتقول
فعل وفاعل والحسن خبر مبتدا محذوف تقديره هذا او فاعل بفعل
محذوف تقديره جاء البصري منسوب الى البصرة البلد المعروفة
وهي اسلامية بنيت في خلافة سيدنا امير المومنين ابي حفص عمر

بن الخطاب رضي الله عنه وبناها باذنه سعد بن ابي وقاص الزهري
احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم • وان يكن الواو
ابتدايه وان شرطيه ويكن فعل الشرط واسمها ضمير يعود على
المنسوب اليه وما جار ومجرور خبر يكن • وعلي ربن تني جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه والجار صله ما الموصوله • واو ورن دنيا
عاطف ومعطوف وهو مضاف ومضاف اليه • واو على وزن متى
عاطف ومعطوف وهو جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه •
ففا بدل الحرف الفا رابطه الجواب وبعدها فعل وفاعل ومفعول
اول • والاخر صفه الحرف وو وامفعول ثان لابدل • وعاصي
من الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول وهو من الموصوله •
وما بعدها فعل وفاعله ضمير يعود على من والجمله صله • ومثله
قوله ودع من ناوى • وتقول فعل وفاعل • وهذا ها حرف تنبيه •
وذا اسم اشاره وهو مبتدا • وعلوي خبر المبتدا وهو اما منسوب
الى علا مقصورا كفتى او الى علي بتشديد اليا كاسم امير المومنين
ابي الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه • ومعرق صفه علوي •
ودنيوي الواو ابتدايه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا • ودنيوي منسوب الى الدنيا وهو صفه لهو • وموبق خبر المبتدا
ومعرق وموبق اسما فاعل وفي كل منهما ضمير مرفوع بالفاعليه
له يعود على ما قبله • وانسب الواو ابتدايه وبعدها فعل وفاعل
واخا الحرفه مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول انسب •
وكالبقال جار ومجرور خبر مبتدا محذوف • ومن الواو عاطفه
ومن بعدها معطوف على اخا الحرفه ويضاهيه فعل وفاعل
ومفعول وهو صله الموصول الذي هو من والعايد • والى فعال
جار ومجرور يتعلق بانسب ويوجد في بعض النسخ على فعال
بدل الى فعال • ولما انهى الناظم الكلام على ذكر النسب اتبعه
بذكر التوابع وهي العطف وما بعده فقال باب التوابع
والعطف والتوكيد ايضا والبدل توابع يعربن اعراب الاول

وهكذا الو

١٢٨
وهكذا الصفة التي اتى الوصف اذا اضاهي الصفه
موصوفها منكرا او معرفه
التوابع جمع تابع وهو مشارك متبوعه المتقدم عليه في اعرابه
الحاصل له او المتجدد بشرط ان يكون غير خبر عنه فالتوابع اربعه
كما ذكرها الناظم • وعدها بعضهم خمسه لكون العطف على نوعين
عطف بيان وعطف نسق وسياتي بيان كل منهما ان شا الله تعالى •
والاولى ان يرتب كما في التسهيل فيبدا بالنعت الذي هو الصفه •
ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق لانها
اذا اجتمعت في التبعيه رتبت كذلك • والعامل في التابع منها عامل
المتبوع الا البدل فالعامل فيه مقدر • اذا تقرر هذا فاعلم ان
جميع التوابع تعرب باعراب ما قبلها • واشترط الناظم في الوصف
ان يكون مطابقا لموصوفه في التنكير والتعريف وسياتي تحرير
ذلك ان شا الله تعالى فيما بعد • وقد مثل العطف والتوكيد بقوله
تقول كل المزج والمجونا واقبل الحجاج اجمعونا
فمثال العطف قوله كل المزج والمجونا اذ المزج مفعول كل والمجون
معطوف على المزج وهو بضم الميم التي قبل الجيم وفايده العطف
الاختصار لانك لو قلت كل المزج كل المجون كان المعنى صحيحا ولكن
قامت الواو مقام لفظه كل الثانيه فاغنت عنها وبها صار
الكلام اخصر والمزج منصوب والمجون منصوب ايضا • ومثال
التوكيد قوله اقبل الحجاج اجمعونا فالحجاج فاعل اقبل وهو مرفوع
بضمه ظاهره على اخره واجمعون توكيد له وهو مرفوع بالواو ونيابه
عن الضمة لكونه ملحقا بالجمع المذكر السالم • ومثل البدل والنعت بقوله
وامرر بزيد رجل ظريف واعطف على سايلك الضعيف
ظريف
فاشار بالنصف الاول وهو قوله وامرر بزيد الى البدل لان بزيد
جار ومجرور وهو معروف بالعلميه ورجل بدل منه وهو نكره واشار
بقوله ظريف فهو صفه رجل لانه رجل نكره وظريف نكره واشار
الى ذكر الموصوف والصفه بقوله على سايلك الضعيف فان
سايلك وهو الموصوف مجرور بعلى وهو معرفه بالاضافة الى الكاف

التي هي ضمير المخاطب والضعيف الذي هو الوصف معرفة بالالف
واللام ونبه بهذا على انه لا يشترط اتحادهما في المعرف بكسر الرا
وانما يشترط اتحادهما في التعريف والتنكير اذ يجوز ان تصف
العلم بالمعرف بالالف واللام فتقول جا زيد العاقل او الفاضل
او الاحمق او الفاسق ويجوز ان تصف المعرف بالاضافة بالمعرف
بالعلمية نحو جا صديقك زيد صديقي او بالمعرف بالالف واللام نحو
جا غلام زيد الطويل او القصير ونحو ذلك فافهم ذلك والله الموفق
تنبيه اعلم ان الناظم قد اختصر احكام هذه التوابع الى الغاية
فلا باس بذكر جمل منها مبسوطة ليحصل بذلك الفايدة فنقول اما
العطف فهو ضربان عطف نسق وسياتي الكلام عليه فيما بعد ان
شا الله تعالى وعطف بيان وهو التابع الجامد المشبه للصفة في
توضيح متبوعه ان كان المتبوع معرفة وفي تخصيصه ان كان نكرة
وشرطه موافقة متبوعه في التعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع فهو بهذا الاعتبار كالنعت يوافق المتبوع في اربعة من عشرة
كما سياتي فالاول وهو المعرفة متفق عليه ومثاله اقسم بالله ابو حفص
عمر فابو حفص مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل اقسم وهو مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة لكونه احد الاسما الستة وعمر عطف بيان له
فهو مرفوع بالضمة الظاهرة على الراجح ومتبوعه بالفاعلية وعمر
معرفة بالعلمية ومتبوعه بالاضافة والثاني وهو تخصيص المتبوع
اثبته الكوفيون وبعض البصريين وجوزوا ان يكون منه قوله
تعالى او كفارة طعام مساكين في قراءة من قرا بتنوين كفارة ونحو قوله
تعالى من ما صديد فعليه طعام وصديد عطف عطفا بيان على
كفارة وما ومنه قولك خاتم حديد او فضة بتنوين خاتم واما التوكيد
فهو ضربان لفظي ومعنوي فاللفظي هو تكرير اللفظ ولا يخلو ان يكون
جملة او مفردا فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعطف نحو قوله تعالى
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ونحو اولى لك فاولى ثم اولى لك
فاولى وقد ياتي بدونه تكرير ويكون جايزا وواجبا فالجايز نحو قوله

١٢٩

عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات والواجب
عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وان كان مفردا فلا يخلوا
ان يكون ظاهرا او مضمرا اما منفصلا منصوبا او مرفوعا او متصلا
فالظاهر نحو قول من اطلع على نكاح فاسد هذا نكاح باطل باطل باطل
والضمير المنفصل المنصوب نحو قول الشاعر فاياك اياك المرا فانه
الى الشر دعا وللشر جالب والضمير المنفصل المرفوع نحوه
ان يكون يوكد به كل ضمير متصل سوا كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت والضمير المنفصل
يوكد بما يوصل به موكده بكسر الكاف نحو عجبت منك منك وقد
يقع التوكيد بالفعل او الحرف مثال الفعل قام قام زيد ومثال الحرف زينب
قول الشاعر لا لا ابوح بحب بثينة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
والحرف فهنا جوابي واما التوكيد المعنوي فله سبعة الفاظ الاول
والثاني النفس والعين ويوكد بهما لارتفاع الاحتمال فاذا قال القايل
مثلا جا الامير احتمل ان يكون الجاي هو او ثقله او خبره فاذا الحق
قوله باحدهما او بهما معا ارتفع ذلك الاحتمال ويجب ان يكون
الضمير الذي يضاف اليه احدهما مطابقا للموكد بفتح الكاف ويتعين
مطابقا لها في الافراد والجمع نحو جا زيد نفسه او عينه وجا الزيدون
انفسهم او اعينهم واما التثنية فيها جمع التوكيد المضاف الى ضمير
المثنى ويكون الجمع على افعل نحو جا الزيدان انفسهما او اعينهما ويجوز
ان يكونا بلفظ التثنية نحو جا الزيدان نفساهما او عيناهما ورجح
الافراد عند ابن مالك نحو جا الزيدان نفسهما او عينهما والثالث
والرابع كلا للمثنى المذكر وكلتا للمثنى المونث نحو جا الزيدان كلاهما
والمرتان كلتاهما والخامس كل ويشترط فيها اتصالها بضمير الموكد
ويوكد بها المفرد ان كان ذا اجزا نحو بعت العبد كله والجمع نحو جا
القوم كلهم ولا يوكد بها المثنى والسادس والسابع لفظة جميع
ولفظة عامة لكنهما لا يختصان بالتوكيد بل ياتيان له ولغيره
والتوكيد بهما غريب ويجب اتصال كل منهما بضمير الموكد نحو التوكيد بجميع

قول امراة فدائي خولان. جميعهم بهمدان. واما عامه فيوكد بها
المونث والمذكر والثاني لفظها كالثاني نافلة نحو اشتريت
العبد عامته وبعت الجارية عامتها كما قال الله تعالى ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة اذ كل من اسحق ويعقوب مذكر.
تتمة يجوز اذا اريد تقوية التوكيد بكل اتباعها باجمع لمذكر
وجمعه باجمعين ومونثه بجمعا وجمعه بجمع على وزن رطب
قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون وقد يوكد بهن وان لم
تتقدم كل نحو قوله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين
الاول منصوب والثاني مجرور ولا يجوز تثنية اجمع وجمعا عند البصريين
استغنا بكلا وكلتا كما استغني بتثنية سي بكسر السين المهملة
وتشديد المثناه التحتيه عن تثنية سوا واجاز الكوفيون والاخفش
تثنيتهما اذا كان الموكد معرفه نحو جا الزيدان اجمعان والهندان
جمعان واما اذا كان الموكد نكره فان لم تفد فلا يجوز التوكيد وكذا
ان افادت عند البصريين واجاز الكوفيون وابن مالك توكيد النكرة
ان افاد وهو الصحيح وحصول الفايدة بان يكون الموكد محدودا
والتوكيد من الالفاظ الاحاطه نحو اعتكفت اسبوعا كله وقول
الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه. تنبيه اذا اكد ضمير متصل
مرفوع بالنفس او العين وجب توكيده اولا بضمير منفصل نحو قوموا
انتم انفسكم بخلاف قام الرجال انفسهم فيمتنع الضمير وكذا اذا كان الضمير
متصلا وهو منصوب او مرفوع وهو لغايب ونحو بني انفسهم
وقاموا كلهم فلا يوتى بالضمير المنفصل وجوبا بل جوازا والله اعلم
واما البدل فهو التابع المقصود بلا واسطه تخرج بالفصل الاول
النعت وعطف البيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم
واما عطف النسق فعلى ثلاثه انواع احدها ما ليس مقصودا
بالحكم كجا زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو ولكن عمرو اما الاول فواضح
لان الحكم السابق منفي عنه واما الاخران فلان الحكم السابق هو نفي

المجي

المجي والمقصود انما هو الاول النوع الثاني ما قصد بالحكم هو
وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه المقصود
به وذلك كالمعطوف بالواو نحو جا زيد بل عمرو وهذا النوع
خارج بقولنا بلا واسطه وسلم الحد بعد ذلك للبدل اذا تقرر
هذا فالبدل ياتي على اربعة اقسام الاول بدل من كل وهو بدل
الشي مما هو طبق معناه نحو صراط الذين بعد قوله اهدنا الصراط
المستقيم الثاني بدل جز من كل قليلا كان ذلك الجز او مساويا او
اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه او ثلثة اربعه
ومثل له الناظم بقوله الاتي في بعض النسخ واهلنا اكثرهم غريب
فاكثرهم بدل من اهلنا اذ اكثر بعض اهل ولا بد في هذا من ضمير متصل
يرجع الى المبدل منه اما ظاهر كقوله اكثرهم وكقوله تعالى عموا
وصموا كثير منهم فكثير بدل من الضمير المرفوع في عموا وصموا وهو الكل
وكثير الكل لبعض او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا اي منهم فمن بدل من الناس والناس كل
ومن بعض ومحلها الجر بالبدلية والثالث بدل الاشتمال وهو بدل
شي من شي يشتمل عامله على معناه بطريق الاجمال كقولك اعجبني زيد
علمه او حسنه او كلامه ومثله سرق زيد ثوبه او فرسه او جمله
والامر هنا في الضمير كما مر بدل البعض من الكل ومثله في ذكر الضمير
المتصل قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
فقتال بدل اشتمال من الشهر ومثال المقدر فيه الضمير قوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي النار فيه فالضمير المجرور بفي
يعود على الى الاخدود وقيل الاصل ناره باضافة نار الى ضمير الاخدود
بجر المضاف ثم نابت ال عن الضمير الرابع البدل المباين وينقسم في
نفسه الى ثلثه اقسام الاول بدل الغلط الثاني بدل الاضراب
والثالث بدل النسيان وذلك نحو قولك تصدقت بدرهم بدينار
فهذا المثال محتمل لان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن
لك الاخبار بالتصدق بالدينار ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك
الى الدرهم فهذا بدل
الغلط ولان يكون قد
اردت الاخبار
بالتصدق صح

٢ بالدرهم فلما نطقت به تبينت فساد ذلك القصد فنطقت بالدينار
وهذا بدل النسيان على أن هذا يشكل على كثير من المعربين لا فرق
الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه بعض البيان وتوضيحه
أن بدل الغلط في اللسان وبدل النسيان في الجنان هذا وقد
عبر بعضهم عن القسم الأول من أقسام البدل الأربعة وهو بدل
كل من كل بأنه ما كان مدلوله مدلول الأول ومثل له بنحو جاء
زيد أخوك وعن القسم الثاني وهو بدل البعض من الكل
بأنه ما كان مدلوله جزء الأول كبعت العبد نصفه وأكلت الرغيف
السمكة رأسها وعن القسم الثالث وهو بدل الاشتمال بأنه
ما كان بين البدل والمبدل منه تعلق بغير الكلية والجزئية بحيث
تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة لذكره نحو سلب زيد
ثوبه برفع الثوب وعن القسم الرابع وهو بدل الغلط بأنه ما لم
جامعا للأمرين نحو جاء زيد حماره فافهم هذا فائدة حسنة إلا
أنه لم يتعرض لذكر بدل النسيان وبدل الإضراب تنبيه
لا يشترط في البدل موافقته للمبدل منه في التعريف والتنكير
وأما في الإظهار والإضمار ففيه خلاف سيأتي فيبدل المعرفة
من المعرفة كما تقدم في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
عليهم والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وإنك لتهدي إلى
صراط مستقيم صراط الله وتبدل النكرة من النكرة نحو قوله تعالى
إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا والنكرة من المعرفة نحو قوله
تعالى لنسفعا بالناصية ناصية ولا يبدل المضمر من المضمر وأما
نحو قمت أنت فليس من قبيل البدل وإنما لفظة أنت توكيد للضمير
المتصل بقمت بالاتفاق وكذلك رأيتك إياك عن الكوفيين وابن
مالك ولا يبدل مضمر من ظاهر وقولهم رأيت زيدا إياه ليس بمسموع
ويجوز إبدال الظاهر من المضمر إن كان الضمير الغائب مطلقا
نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا في أحد الأوجه في إعرابه
ويجوز إن كان الضمير الحاضر في بدل البعض من الكل نحو قوله تعالى

لقد كان

١٣١ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر فلمن بدل من الضمير في لكم لكنه بإعادة حرف الجر وهو
بعض من الضمير المجرور باللام ومثله قوله تعالى تكون لنا عيدا
لأولنا وآخرنا ولكن هذا بدل اشتمال ومثله قول الشاعر
بلغنا السماء مجدنا وسناءنا أو بدل كل مفيد للإحاطة ويمتنع
إن لم يفد الإحاطة ويبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة
فمثال الفعل من الفعل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف
له العذاب فيلق جواب الشرط ويضاعف بدل منه وكلاهما فعل
ومثال الجملة من الجملة أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين فأمدكم
الثاني بدل من أمدكم الأول وكلاهما جملة فعلية وقد تبدل الجمل
من المفرد كقول الشاعر إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام
أخرى كيف يلتقيان فأبدل كيف يلتقيان وهو
جملة فعلية من حاجة وأخرى وكلتاهما مفردة وفي هذا غموض
ولكن معناه أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر
هو البدل وأما النعت ويقال له الوصف والصفة فهو التابع
المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه وفائدته التوضيح
أو التخصيص أو المدح أو الذم أو الترحم أو التوكيد فالتوضيح يكون
للمعرفة نحو مررت بزيد الخياط أو الشاعر أو الكاتب والتخصيص
يكون للنكرة نحو مررت برجل كاتب أو شاعر والمدح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم والذم نحو أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم والترحم اللهم الطف بعبدك المسكين أو اللهم ارحم
الرجل الغريب والتوكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة ونحو
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة إذا تقرر هذا فاعلم أن النعت
يتبع منعوته بحسب الإعراب في ثلاثة أحوال وهي الرفع والنصب
والجر وبحسب الإفراد وغيره في ثلاثة أحوال أيضا وهي الإفراد
والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتأنيث في حالتين وبحسب
التعريف والتنكير في حالتين أيضا فهذه عشرة أحوال للاسم ولا يمكن

اجتماعها كلها في الاسم في حالة واحدة لما في بعضها من التضاد
الا ترى انه لا يمكن ان يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا او لا
مفردا مثنى مجموعا ولا معرفا منكرا ولا مذكرا مونثا وانما يجتمع
في الاسم في الحالة الواحدة اربعة امور من العشرة وهي من كل
قسم واحد مثاله جا زيد فيجتمع في زيد الافراد والتذكير والتعريف
والرفع فان حذفت لفظة زيد واتيت بدلها بلفظة رجل
انتفى التعريف وخلفه التنكير مع بقاء الثلاثة الامور وان
حذفت لفظة رجل واتيت بدلها باسم مونث كهند او فاطمة
انتفى التذكير وخلفه التانيث مع بقا الثلاثة الاوجه السابقة
وان حذفت لفظة هند واتيت بدلها باسم مثنى نحو قولك الزيدان
انتفى التانيث وخلفه التثنيه مع الثلثه الاوجه المذكورة وكذا
اذا حذفت لفظة التثنيه وجعلت بدلها لفظة الجمع نحو
قولك الزيدون او الرجال كان الحكم كذلك وتبقى الثلاثة
الامور فاذا قلت رايت زيدا سقط الرفع وخلفه النصب فاذا
قلت مررت بزيد سقط النصب كما سقط الرفع لدخوله وخلفه
الجر والثلثة الاوجه لا تفارقه مع وجود كل واحد من هذه
المذكورات واطبق المعربون على ان النعت يتبع منعوته في
اربعة من عشرة بمعنى انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون
عليها دايما وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة
دايما وهما واحد من اوجه الاعراب الثلاثه وواحد
من التعريف والتنكير فلا يجوز في شي من المنعوت ان يخالف
منعوته في الاعراب ولا في التعريف او التنكير واما حكمه بالنظر
الى الخمسة الباقية من العشرة وهي الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه يعطى فيها ما يعطاه الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها فتكمل حينيذ الموافقه في اربعة من
عشرة كما يقول المعربون فيتاتى لك حينيذ ان تقول مررت

برجل قايم وبرجلين قايمين وبرجال قيام او قايمين وبامراة
قايمة وبامراتين قايمتين وبنساء قايمات كما تقول في الفعل
مررت برجل قام وبرجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت
وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان رافع الاسم ظاهرا فان
تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الظاهر لا على حسب المنعوت
كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل
قايمة امه فتونث الصفه لتانيث مرفوعها وهو الام من
غير التفات الى تذكير الموصوف لانك تقول في الفعل مررت
برجل قامت امه فتقول في عكسه مررت بامراة قايم ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها فذكر
لفظ الظالم وهو صفه للقرية التي هي مونثه لاجل المرفوع به
المذكر وهو اهل المضاف الى ضمير القريه ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب توحيد الفعل وان كان فاعله
مثنى او مجموعا فتقول مررت برجلين قايم ابواهما وبرجال قايم
اباوهم كما تقول مررت برجلين قام ابواهما وبرجال قام اباوهم
وهذا على اللغة الفصحى المعتمدة واما على لغة اكلوني البراغيث
وهي ان تقول مررت برجلين قاما ابواهما وبرجال قاموا اباوهم
فتقول مررت برجلين قايمين ابواهما وبرجال قايمين اباوهم بتثنية
الوصف وجمعه جمع سلامة فهذا على اللغة الضعيفه المرجوحة
واما اذا كان الاسم المرفوع بالصفة جمعا جمع تكسير نحو مررت
برجال قيام اباوهم وبرجل قعود غلمانه فاجاز الجميع ذلك وراوه
احسن من الافراد الذي هو احسن عندهم من جمع التصحيح فافهم
ذلك وحققه فانه مهم تتمة الاشيا التي تنعت بها اربعة
احدها المشتق وهو اما اسم فاعل كضارب ومكرم ومنطلق
ومستغفر او اسم مفعول كمضروب ومكرم ومنتظر ومستخرج
بفتح الراء والطا والرا من الثلثة الاسماء او صفه مشبهه باسم
الفاعل كحسن وظريف او افعل تفضيل كاكرم واحسن واتم

جمعا اذا كانت الصفة جمع

واعلم الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذي
التي بمعنى صاحب واسماء النسب مثال ذلك مررت بزيد هذا ومعناه
الحاضر وبرجل ذي مال اي صاحب مال وبالرجل القرشي وبرجل
دمشقي اي المنسوب الى قريش ومنسوب الى دمشق الثالث
الجمل ويشترط في النعت بها ثلثة شروط احدها في المنعوت
وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله اذ التقدير والله اعلم يوما ترجعوا
فيه الى الله فتؤول الجملة بمفرد مشتق من لفظها ومعنى
لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية نحو قول الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني ○ اي على رجل من اللئام او اللؤما
سابٍ لي والثاني والثالث في الجملة نفسها وهما ان تكون الجملة
مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم في فيه
الذي بعد ترجعون او مقدر نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيا التقدير والله اعلم واتقوا يوما غير جازية
فيه نفس شيا والثاني ان تكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق نفس شيئا
وضده فلا يجوز ذلك في الانشائية نحو مررت بعبدٍ بعتكه ومثله
الامر نحو مررت برجل اضربه الرابع المصدر وهو قليل قالوا
رجل عدل او رضا او زورا او فطر وعند البصريين على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي هذا رجل ذو عدلٍ
او ذو رضا او ذو زور او ذو فطر ولهذا التزم افراده وتذكيره
وان كان المنعوت مثنى او جمعا ملتزمان فيه عند التصريح بالمضاف
واما الكوفيون فاولوه بالمشتق فقالوا عادل ومرضي وزائر ومفطر
ومفطر تنبيه اذا تعددت النعوت فان اتحد معنى
النعت فيها استغني بالتثنية او الجمع عن التفريق نحو جاء رجلان
فاضلان او رجال فضلاء وان اختلف المعنى وجب التفريق ويكون
العطف بالواو نحو قول الشاعر ○ بكيت وما بكا رجل حزين
على ربعين مسلوبٍ وبالِ ○ ونحو قولك مررت برجال

كاتب

١٢٢

كاتب وحاسب وفقيه واذا تعددت واتحد اللفظ فان اتحد
معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا نحو قولك جاء زيد واتى
عمرو الظريفان ونفذ ان زيد وذاك عمرو العاقلان ورايت بكرا وابصرت
خالدا الشاعرين ومررت بعمرو وجزت ببشر الصالحين تنبيه
اخر اذا تكررت النعوت وكان منعوتها واحدا فان تعين مسماه
بدونها جاز اتباعها له وقطعها عنه والجمع بين الاتباع والقطع
بشرط ان يتقدم المنعوت نحو قول الشاعر
لا يبعدن قومي الذين هم ○ سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك ○ والطيبون معاقد الازر
الشاهد في قوله النازلون والطيبون لكونهما نعتين لقومي فيجوز
رفع كل منهما على الاتباع او على الخبر لمبتدا محذوف ويجوز نصبهما
باضمار فعل تقديره امدح او اذكر او اعني ويجوز رفع الاول على الاتباع
او الخبر لمبتدا محذوف ونصب الثاني على اضمار الفعل ونصب الاول
على اضمار الفعل ورفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف فقط
وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزلها منزلة
الشي الواحد وذلك كقولك مررت بزيد الفقيه التاجر الكاتب
اذا كان هذا الموصوف الذي هو زيد يشاركه في اسمه ثلثة ويختص
احدهم بالفقه والثاني بالتجارة والثالث بالكتابة وكل يشاركه في
وصف دون الثالث واذا كان المنعوت نكرة وتعددت نعوته
تعين في الاول الاتباع وجاز في الباقي القطع نحو قول الشاعر
ويأوي الى نسوة عطل ○ وشعثا مراضيع مثل السعالي
ولكنه ادخل الواو على قوله شعثا وهو مقطوع لا نعت ولعله اراد
نعت شعثا الذي هو مراضيع وهو نعت اول ومثل السعالي نعت
ثاني نقطع عن النصب الى الرفع وحقيقة القطع ان تجعل المقطوع
خبر المبتدا محذوف او مفعولا لفعل مقدر وان كان النعت لمجرد
مدح او ذم او ترحم واردت قطعه فيجب حذف المبتدا ان رفعته
والفعل ان نصبته وذلك كقولك الحمد لله الحميد فان رفعت الحميد

فان رفعت الحميد قطعته عن التبعية وجعلته خبر المبتدا المحذوف
تقديره هو وان نصبته قدرت له فعلا يناسب المقام وذلك نحو
قوله تعالى وامراته حمالة الحطب بنصب حمالة في قراءة عاصم باضمار
اذم ومثال الترحم اللهم الطف بعبدك المسكين فالرفع بتقدير هو
وبالنصب بتقدير اعني وان كان بغيرذلك جاز الذكر والحذف تقول
مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة فلك ان تقول هو التاجر
بالرفع او اعني التاجر بالنصب فايده اعلم انه يجوز بكثرة
حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل
نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات او بعض
اسم متقدم مخفوض بمن او بفي فالمخفوض بمن نحو قولهم منا
ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظاعن ومنا فريق مقيم اذ فريق
بعض الضمير الذي هو نا الداخله عليه لفظة من والمجرور بفي
نحو قول الشاعر لو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم اصله لو قلت ما في قومها احد
يفضلها الذي هو صفته مقامه اذ تاويله فاضل لها وكسر حرف
المضارعة وهو التاء من تاثم وهو لغة ولما كسرة ابدل الهمزة
يا وقدم جواب لو على صفة الموصوف المحذوف وكما يجوز حذف
المنعوت واقامة صفته مقامه كما تقرر يجوز حذف النعت ان
علم وذلك نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا اي كل سفينة صالحة فحذف النعت الذي هو صالحة للعلم
به من ذكر الخرق ومثل ذلك قول ابي العباس بن مرداس السلمي رضي الله
عنه فلم اعط شيا ولم امنع اي فلم اعط شيا طايلا الذي هو
الصفة للعلم به من سياق قصته المشهورة لانه اعطي شيا ولكن
استقله ومثل ذلك قول الاخر مهفهفة لها فرع وجيد اي لها
فرع فاحم وجيد طويل فحذف فاحم وطويل للعلم بهما من سياق الكلام
اذ لا يذكر للعلم الفرع الا اذا كان اسود ولا الجيد الا اذا كان طويلا
فافهم هذا فانه مهم والله الفتاح وقد بسطنا الكلام على عطف

يفضلها اي بان في حذف الموصوف الذي هو احد كذا لانه بعض قومها [illegible]

البيان

البيان والبدل والنعت والتوكيد بسطا لا يخلو من فوايد لمن له
تدقيق بتحقيق الاعراب التام وبقي الكلام على عطف النسق فنقول
اما عطف النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف الاتي ذكرها وهو جار في الاسماء والافعال كما قال الناظم

والعطف قد يدخل في الافعال كقولهم ثب واسم الى المعالي

يعني انه كما يعطف الاسم على الاسم يعطف الفعل على الفعل وهو
من قبيل عطف جملة على جملة اذ كل فعل لا بد له من فاعل والفعل مع
فاعله يسمى جملة وافهم قوله قد يدخل انه قليل وهو كثير ولكنه
مشروط باتحاد زماني الفعلين في المضي او الاستقبال سواء اتحد نوعاهما
في الفعلية او اختلفا فمثال اتحادهما قوله تعالى لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه ومنه قول الناظم ثب واسم للمعالي فثب امر
من الوثوب واسم امر من السمو وهو الارتفاع ومثال اختلافهما
قوله تعالى ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على جعل وهو
ماض والمراد اختلاف اللفظ وانما تكون عاطفة على قراءة من جزم
يجعل واما من رفع يجعل فهي ابتدايية لا عاطفة نحو قوله تعالى الم
نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين تتمة يجوز عطف
الاسم على الفعل وعكسه وعطف المفرد على الجملة والعكس
على الاصح بالتاويل بان يكون الاسم يشبه الفعل ويكون الجملة
في تاويل المفرد فمثال عطف الاسم على الفعل قوله تعالى يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي في قراءة السبعة ومثال عطف الفعل
على الاسم قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا في قراءة الكوفيين
ومثل ذلك قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فعطف
اثرن وهو فعل على المغيرات وهو اسم ومثال عطف المفرد على الجملة
دعانا لجنبه او قاعدا او قايما والعكس بياتا او هم قايلون فبياتا
مفرد وعطف عليه جملة هم قايلون واما قول الناظم

واحرف العطف جميعا عشرة محصورة ماثورة مشتهرة

الواو والفا وثم للمهل ... ولا وحتى ثم او وام وبل
وبعدها لكن واما ان كسر ... وجا للتخيير فافهم ما ذكر

فيعني به ان حروف عطف النسق هي هذه العشرة المذكورة وهي محصورة بالعد ماثورة اي منقولة عن العرب مشهورة عند علماء هذا الفن ولكن معانيها مختلفة فاذا تقرر هذا فاعلم ان سبعة احرف منها تقتضي التشريك في الاعراب والحكم وهي الواو والفا وثم وحتى واو واما بكسر الهمزة وتشديد الميم وام وسياتي الكلام على معانيها وثلثة منها تقتضي التشريك في الاعراب دون الحكم وهي بل ولكن المخففة ولا وانما تعددت هذه الحروف لتعدد معانيها فالواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين في الحكم من غير افادة ترتيب ولا معية فيعطف بها السابق والمصاحب واللاحق نحو جاء زيد وعمرو فيحتمل تقدم زيد في المجي ومصاحبته له وتقدم عمرو عليه والفا للترتيب والتعقيب نحو جاني زيد فعمرو فتعين ان يكون في هذا مجي زيد قبل مجي عمرو وعقبه في الاثر ومثله قولهم تزوج زيد فولدت له زوجته وذلك اذا لم يكن بين التزوج والولاده الا مدة الحمل مع لحظة الوطي ومقدمته وثم للترتيب مع التراخي وهو المهلة كما قال للمهل فيعطف بها اللاحق بعد مدة نحو غاب زيد ثم حضر ومثله اتاني زيد ثم عمرو فيتعين اتيان عمرو بعد زيد بمدة متراخية وحتى للغاية والتدريج ومعنى الغاية اخر الشي ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيا فشيا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المذكور بعدها لكن يتعين ان يكون المعطوف بها جزا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقول الشاعر ** القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ** فعطف نعله على ما قبله وهو ليس جزا منه في الحقيقة وانما هو جزء منه بالتقدير اذ المعنى القى جميع ما يثقله حتى نعله فهو بهذا الاعتبار جزء مما يثقله ولا تفيد ترتيبا كما تفيده الفا وثم خلافا لبعضهم في ذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل شي بقضاء وقدر حتى العجز والكيس اذ لا

ترتيب



ترتيب بين القضا والقدر والعجز والكيس وانما الترتيب في ظهور المقتضيات ثم انها لا يكون العطف بها الا ظاهرا كما اذا كانت جارة غاية لما قبلها في شرف او قوة او ضعف نحو مات الناس حتى الانبيا وغلبنا الناس حتى النسا ومثله قول الشاعر ** قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا ** واما او فيعطف بها احد الشيين او الاشيا مثال احد الشيين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ومثال احد الاشيا قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولها اربعة معان اثنان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة واثنان بعد الخبر وهما الشك او التشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس العباد او الزهاد والفرق بين التخيير والاباحة ان التخيير لا يمكن الجمع فيه بين ما قبلها وما بعدها والاباحة يمكن الجمع فيهما فان الجمع بين هند واختها في عقد واحد ممتنع وبين الزهاد والعباد ممكن ومثالها للشك قولك زيد عندك او عمرو اذا لم تعلم الذي عندك ومثالها للتشكيك وهو الايقاع في الشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجاي منهما ولكنك ابهمت الامر على من تخاطبه ونحوه قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما ام فهي لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عندك ولكنك شككت في عينه ولهذا يقع الجواب بتعيين احدهما فيقال مثلا عمرو او زيد لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام الا ترى انك اذا ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم عليهما في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر وسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا هذه متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن الاخر وتسمى ايضا ام منقطعة فالمتصلة كما تقدم التمثيل فيها وهي المسبوقة بهمزة التسوية كما تقدم وتدخل ايضا على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوف

عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم الآية أي
سواء عليهم انذارك لهم وعدمه او اسميتين نحو قول متمم بن نويرة
ولست أبالي بعد فقدي مالكا ... أموتي ناء أم هو الآن واقع
او مختلفتين كفعلية واسمية نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم
أنتم صامتون وإنما يطلب بها وبأم التعيين ويقع بعدها مفرد ان
متوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها
او متأخرا عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وبين فعليتين كقوله أجي سرت أم عادني حلم لأن الأرجح في هذا
وشبهه أن تكون هي فاعل بفعل محذوف وبين اسميتين كقول الشاعر
لعمرك ما أدري وان كنت داريا ... شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر
الأصل أشعيث بن سهم فحذف الهمزة والتنوين منهما وأما
المنقطعة وهي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الإضراب وقد
يقتضي ذلك استفهاما حقيقيا نحو قولهم إنها لإبل أم شاء وإنما قدرنا
بعدها مبتدأ لأنها لا تدخل على المفرد او استفهاما انكاريا نحو قوله
تعالى أم له البنات ولكم البنون أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه
البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل تستوي إذ لا
يدخل استفهام على استفهام كقول الشاعر
فقلت سليمى في المنام ضجيعتي ... هنالك أم في جنة أم جهنم
إذ لا معنى للاستفهام هنا وأما إمّا المكسورة الهمزة المقرونة
بالواو المسبوقة بمثلها فهي مثل أو فيما تقدم سوى الإضراب
وقيدها بقوله ان كسر احترازا عن أما المفتوحة الهمزة فإنها
غير عاطفة بل هي حرف متضمن معنى الشرط عند سيبويه مؤول
بمهما يكن من شيء وأما لكن المخففة النون فتعطف بها على
شروط منها افراد معطوفها وأن تسبق بنفي او نهي وأن لا
تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم
زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء ان تليها جملة نحو قول الشاعر
إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره ... لكن وقائعه في الحرب تنتظر

وكذا

وكذا إذا تلت هي واوا نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله
ولبيان المنصوب الذي هو رسول الله معطوفا بالواو وإنما
هو خبر كان المضمرة التي عطفتها الواو على كان المذكورة لا معطوف
الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب وكذا إذا سبقت بإيجاب
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلا يكون عمرو مرفوعا على أنه معطوف
على زيد بل هو مبتدأ وخبره جملة لم يقم وأما بل فتعطف بشرطين
وهما افراد معطوفها وسبقها بإيجاب او أمر او نفي او نهي ومعناها
بعد الإيجاب او الأمر سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو ومعناها بعد النفي او النهي
تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك نحو قول
القائل ما كنت في منزل ربيع بل لا يهتدى بها ولا يقم زيد بل عمرو
ومذهب الجمهور انها لا تفيد حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الإيجاب
او الأمر نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وأما لا فتعطف بها
بشروط منها افراد معطوفها وان تسبق بإيجاب او أمر اتفاقا نحو
هذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او بنداء خلافا لبعضهم نحو يا ابن
أخي لا ابن عمي وان لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلي
وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لصدق زيد على أنه رجل وصدق
رجل على أنه زيد وإنما المثال جاءني رجل لا امرأة فائدة يعطف الظاهر
على الظاهر وعلى الضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب من غير
شرط نحو قام زيد وعمرو وإياك والأسد وجمعناكم والأولين وأما
الضمير المتصل المرفوع البارز او المستتر فلا يحسن العطف عليه
الا بعد ان يؤكد بضمير آخر منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم او
وجود فاصل أي فاصل كان يدخلونها ومن صلح من آبائهم فمن معطوف
على الواو الذي هو فاعل يدخلون والفاصل بينهما الضمير الذي هو
ها المفعول ليدخلون ونحو ما أشركنا ولا آباؤنا والفاصل لا وقد اجتمع
الفصلان في ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويكثر العطف على الضمير
المخفوض إذا أعيد الخافض حرفا كان او اسما مثال الحرف فقال لها

وللارض ايتيا وفي مثال الاسم نطوفا لو انعبد الهك واله ابايك
ويقل بغير اعادته كقرايه حمزه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الميم من الارحام عطفا على الضمير المجرور بالبا تتمه
قد تحذف الفا والواو في العطف مع حذف المعطوف مثاله في الفاء
قوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت ومثاله
في الواو قول الشاعر فما كان بين الخير لو جا سالما ابو حجر الا ليال قلايل
اي فما كان بين الخير وبيني وقولهم ايضا راكب الناقه طليحان
اي والناقه وتختص الواو ايضا بجواز عطفها عاملا قد حذف
وبقي معموله مرفوعا نحو اسكن انت وزوجك الجنه اي ولتسكن
زوجك او منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان اي والفوا
الايمان اذ الايمان لا يتبوا او مجرورا نحو ما كل سودا تمره ولا بيضا شحمه
ولا كل بيضا وانما لم نجعل العطف في هذه الامثله على الموجود
في الكلام لئلا يلزم في الاول رفع فعل الامر وهو اسكن للاسم
الظاهر وهو زوجك وفي الثانيه وهو الايمان كونه متبوا لان
المتبوا المنزل ولا يجوز فيه ايضا ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم
الفايده في تقييدهم بمصاحبه الايمان اذ هو امر معلوم وفي الثالث
وهو كل بيضا العطف على معمولي عاملين ويجوز ايضا حذف
المعطوف عليه بالفا والواو مع بقا العاطف فالاول نحو قولك
وبك اهلا وسهلا جوابا لمن قال لك مرحبا بك والتقدير ومرحبا
بك واهلا وسهلا والثاني نحو قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا
اي انهملكم فنضرب عنكم ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم
يروا ويوجد في بعض النسخ ويبدل الاسم بمعنى المشتمل
والبعض بالكل اجاز والبدل تقول زيد علمه عجيب
واهلنا اكثرهم غريب - وقد قدمنا معنى هذين
البيتين عند ذكر البدل والله سبحانه اعلم الاعراب
قوله والعطف والتوكيد الى اخره الواو ابتدائيه والعطف
مبتدا والتوكيد معطوف على العطف وايضا مصدر والبدل معطوف

على المبتدا وتوابع خبر الثلاثه وصرف توابع لاجل الوزن ويعربن
فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل النون
المتصله بالفعل وهي ضمير توابع ومحل الجمله الرفع صفه لتوابع
واعراب الاول مضاف ومضاف اليه ونصب المضاف لانه صفه
مصدر محذوف كما تقدم مثاله وهكذا الواو ابتدائيه وها حرف
تنبيه وكذا جار ومجرور خبر مقدم والوصف مبتدا موخر واذ ظرف
وضاهى الصفه فعل ومفعول والموصوف فيها مضاف والمضاف فاعل
ضاهى ولك ان تجعله مفعولا لضاهى ولك ان تجعله مفعولا لضاهى وتجعل
الفاعل الصفه ولك ايضا ان تجعل الواو الذي قبل هكذا وتعلق كذا
بضاهى وتجعل الوصف معطوفا على العطف بالواو وهكذا اجار من
الصفه واو معرفه عاطف ومعطوف وتقول فعل وفاعل وخل
المزح فعل وفاعل ومفعول والجو نا عاطف ومعطوف والالف
الف الاطلاق وافبل الحجاج الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل
واجمعونا توكيد والالف للاطلاق وامر الواو عاطفه وبعدها
فعل وفاعل وبزيد جار ومجرور يتعلق بامرر ورجل بدل من زيد وهو
بدل نكره من معرفه وظريف نعت رجل وقد اعطف الواو عاطفه
وبعدها فعل وفاعل وعلى سايلك جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه ويتعلق الجار باعطف والضعيف صفه المضاف والواو قبل
والعطف ابتدائيه وهو مبتدا ولفظه قد توهم القله وليس كذلك
فان عطف الفعل على الفعل كثير ويدخل فعل وفاعل ضمير يعود على
العطف ومحل الجمله الرفع خبر للمبتدا وفي الافعال جار ومجرور يتعلق
بيدخل وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومحل الجار
والمجرور الرفع على انه خبر مبتدا محذوف وثب فعل وفاعل واسم
عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل وللمعالي جار ومجرور يتعلق باسم
ولم يظهر الجزم فيه لكونه منقوصا واحرف العطف الواو ابتدائيه
وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وجميعا حال وعشره خبر
المبتدا ومحصوره وما بعده صفات للخبر الذي هو عشره والواو خبر مبتدا

محذوف تقديره وهي وا لفا وثم معطوفان على الواو وللمهل جار
ومجرور خبر المبتداء محذوف وهو ضمير يعود على ثم او هو منصوب
على المحل على الحال من ثم ولا وحتى وما بعدها الى بل معطوفات
على الواو ايضا وبعدها الواو ابتداسه وبعدها مضاف ومضاف
اليه والمضاف خبر مقدم ولفظة لكن مبتدا موخر واما معطوف
على لكن وان شرطيه وكسر فعل الشرط وهو فعل مبني لما لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير يعود على اما وذكر لفظ اما لاجل الوزن
والا فالحروف موىنثه ويجوز تذكيرها وجا عاطف ومعطوف
وهو فعل وفاعله ضمير يعود على اما وللتخيير جار ومجرور يتعلق
بجا وفافقه الفا عاطفه وبعدها فعل وفاعل وما موصوله وهي
مفعول افقه وذكر صلة ما وهو مبني لما لم يسم فاعله والنايب
عن الفاعل ضمير يعود على ما ولما فرغ الناظم من ذكر التوابع
اتبعها بذكر الاسما التي لا تنصرف فقال باب ما لا ينصرف

هذا وفي الاسما ما لا ينصرف ٥ فجره كنصبه لا يختلف
وليس للتنوين فيه مدخل ٥ لشبهه الفعل الذي يستثقل

اعلم قد تقدم منا اولا ان الاسم ينقسم بحسب الحركات الى مبني ومعرب
فالمبني سياتي الكلام عليه في اخر المنظومه ويسمى المبني غير متمكن
واما المعرب فهو ما تصرف اخره بتصاريف الاعراب ولكنه ينقسم
ايضا الى قسمين قسم منصرف ويقال له متمكن امكن وقسم غير منصرف
ويقال متمكن غير امكن وانما الاسم من الصرف اذا اشبه الفعل المضارع
ومعنى ذلك انه لا يدخله التنوين الذي يدخل في الاسم المتمكن
الامكن ولا يجر بالكسره وانما يجر بالفتحه نيابة عنها فهو بهذا
الاعتبار الخامس من الابواب السبعه التي اعربت على خلاف
القاعده اذ هي خمسة من الاسما تقدم منها اربعة وهي الاسما الستة
والتثنية والجمع المذكر السالم وجمع المونث السالم وهذا الباب
خامسها واثنان من السبعة الابواب من الافعال سياتي الكلام
عليها ان شا الله تعالى وقد علم بهذا ان الاسم الذي لا ينصرف هو الذي

لا يدخله

١٢٨

لا يدخله التنوين ولا الجر وانما يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة عكس
جمع المونث السالم فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة واسباب
منع الصرف في الاسم تسعة وتسمى ايضا عللا فمتى وجد منها اثنتان
في اسم او واحدة تقوم مقامهما منع ذلك الاسم من الصرف وقد
نظم بعض النحاة هذه التسع في ثلاثة ابيات فقال

موانع صرف الاسم تسع فهاكها ٥ مبينة ان كنت في العلم تحرص
فجمع وتعريف ووصف وعجمة ٥ وعدل وتانيث ووزن مخصص
وتركيب الاسمين والالف التي ٥ مع النون زيدا والجميع ملخص

ونظمها بعضهم ايضا في بيت واحد فقال

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ٥ ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وما الطف قول بعضهم في المعنى ايضا وفيه بعض خلاعة

دخلت حانة خمار وصاحبها ٥ مما جنى متقن للنحو ذو لسن
وعنده كل هيفاء منعمة ٥ وكل اهيف قد ما يس حسن
فقال لي اذ راى عيني قد انصرفت ٥ الى النسا بكلام الحاذق الفطن
انث وركب وصف واعدل بعرف ٥ واجمع وزد واستخر من عجمة وزن

اذا تقرر هذا فاعلم ان الاسم الذي لا ينصرف ينقسم في نفسه الى احد
عشر نوعا خمسة منها لا تنصرف في حال التنكير ولا في حال التعريف
وستة لا تنصرف في حال التعريف وتنصرف في حال التنكير وهي بهذا
الاعتبار قسمان وستاتيك مبينه ان شا الله تعالى وقد بدا الناظم
بالقسم الاول منها فقال مثاله افعل في الصفات ٥ كقولهم احمر في الشيات
اي مثال ما لا ينصرف ما كان صفة وهو على وزن افعل احمر وابيض
واسود واخضر واسمر في الشيات وهي الالوان وكذا في غيرها نحو
افضل واكرم واحسن وهذا اول الخمسة الانواع التي لا تنصرف
نكرة ولا معرفة والمانع له من الصرف علتان من التسع وهما وزن
الفعل والوصف ولكن يشترط في الوصف امران احدهما عدم
قبوله تا التانيث اما انه لا مونث له اصلا كاكمر لعظيم الكمرة
وادر لمن خصيتاه منتفختان او له مونث على فعلا او فعلا كابيض

وبيضا وافضل وفضلا بخلاف ما يقبل تا التانيث كارمل فانه منصرف
ولا يقال في تانيثه ارملة واما اخو ابطح وادهم وارقم فغير متصرفه
لانها وضعت في الاصل صفات فلم يلتفت الى ما حدث لها من
الاسميه ومنهم من صرفها بعضهم اعتدادا بالاسميه وقوله
او جا في الوزن مثل سكرى او مثل بشرى او مثال ذكرى
وزنه يعني او كان الاسم على فعلى بتثليث الفا فهذا هو النوع الثاني
من القسم الاول من الانواع الخمسة وذلك ما كان اخره الف
الف التانيث المقصورة نكرة كان كالامثلة المذكورة في
البيت او معرفه كرضوى ونملى علمين لجبلين وجمعا كجرحى
وقتلى واسرى او صفه كحبلى وصغرى وكبرى ووجه استقلا
لها والمانع لهذا النوع من الصرف علة واحدة وهي الف التا
نيث فقط ووجه استقلالها بالمنع انها زيادة دلت على التانيث
لازمة لبنا ما هي فيه فكونها للتانيث علة ولزومها لبنا ما هي فيه
حتى كانها من اصول الكلمه بمنزلة علة ثانية بخلاف تا التانيث
فانها في الغالب مقدرة الانفصال واما النوع الثالث من القسم الاول
فهو قوله او وزن فعلان الذي مونثه فعلى كسكرى فخذ ما انفثه
يعني ومما لا ينصرف ما جا على وزن فعلان بفتح الفا بشرط كونه صفه
في الاصل غير قابل لتا التانيث اما لانه لا مونث له كلحيان لكبير
اللحيه او له مونث على وزن فعلى كما قال الناظم وذلك كسكران
وغضبان وعطشان والمانع من الصرف علتان وهما الصفه
وزيادة الالف والنون في اخره قال المحققون والراجح ان يقال
ما كان صفة على وزن فعلان ولا يكون مونثه على فعلانة
وان وجد مونثه على فعلى لان وجود فعلى ليس شرطا له بالذات
بل هو لكونه مستلزما لانتفا فعلانة الذي هو في شرط الذات
ولو كان فعلان غير صفة كسرحان او كان اسما وعرضت له
وصفيه كصفوان بمعنى قاس او وصفا مونثه على وزن
فعلانة كندمان وسلطان وشيطان انصرف وقول الناظم فخذ

ما انفثه

ما انفثه اي ما الفظه لك من فمي واما اصل النفث في اللغه
فهو نفل بلا ريق ولكن لما كان الفم محلا للفظ والنفث عبر
باحدهما عن الاخر واما قوله او وزن فعلا وافعلا
كمثل حسنا وانبيا فهو من النوع الثاني لا انه
قسم براسه كما ذكر الناظم اذ عد الاقسام اثنى عشر قسما لا احد عشر
والذي عليه الاكثر انه ليس كذلك وانما هو من النوع الثاني لان
الف التانيث الذي في اخره اما ان يكون للقصر نحو سكرى ودنيا
وذكرى واما ان يكون للمد وهو ما كان على وزن فعلا كحسنا وحمرا
او على وزن افعلا بفتح الهمزة وسكون الفا وكسر العين المهملة
وفتح اللام قبل همزة المد وذلك كانبيا واتقيا واوليا واصفيا
واخفيا جمعا لوصف او لاسم كاشيا اذ اصله اشيا على وزن
افعلا ولكنه جا على وزن افعال لما كثر استعماله واما قوله تعالى
ان هي الا اسما سميتموها ما تعبدون من دونه الا اسما فليس من وزن
افعلا انما هو من وزن افعال فهو منصرف ومما الفه ممدوده
ما كان على وزن فعلا بضم الفا وفتح العين المهمله وهو وصف
كصلحا وفضلا وكرما ونقبا والمانع لهذا النوع من الصرف الف
التانيث الممدوده واستقلت بالمنع لما تقدم في الف التي في اخر المقصو
كسكرى وبشرى وذكرى وقد اشار الناظم الى النوع الرابع بقوله
او وزن مثنى وثلاث في العدد فاصغ يا صاح الى القول السدد
عدل يعني ان النوع الرابع من الخمسة الانواع ما كان معدولا والعدل على
ضربين احدهما في الاسما وسياتي فيما بعد ان شا الله تعالى والثاني
عدل في الاعداد وهو هذا وهو على نوعين احدهما ما كان عدله
على مفعل بفتح الميم والعين والثاني ما كان عدله على فعال بضم الفا
وفتح العين وذلك كموحد واحاد فانهما معدولان من عدد وهو
واحد ومثنى وثنا ومثلث وثلاث ومربع ورباع فان مثنى وما
وثلاثة بعده معدولات من اثنين اثنين وثلاثة وثلاثة واربعة اربعة
واتفق النحاة على هذا العدل من احاد الى رباع واختلفوا فيما بقي

من الاعداد من الخمسة الى العشرة فمنعه بعضهم والاصح عند ابن مالك وجماعة جواز ذلك لكونها تعدل عن الفاظ العدد الاصول التي من الواحد الى العشرة بادخال الباء الغايتين اذ اصل جاني القوم احاد او موحد اجا واحدا واحدا وقس الباقي على هذا ولكن لا تستعمل هذه الالفاظ المعدوله الا نعوتا نحو قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع او اخبار المبتدات نحو قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى اي ثنتين ثنتين من الركعات ومثنى الثاني في الحديث توكيد للاول لصحة الكلام بدونه وهو قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى والمانع لهذا النوع من الصرف الصفة والعدل **تنبيه** اذا سمي بهذا النوع بني على منع صرفه لانه لما زالت منه الوصفية خلفتها العلمية وقول الناظم فاصغ باصاخ الى القول السدد امر للطالب بالاستماع لكلامه والتمسك به لان قوله رحمه الله تعالى سديد والسدد الصواب واشار الى النوع الخامس بقوله

وكل جمع بعد ثانيه الف وهو خماسي فليس ينصرف
وهكذا ان زاد في المثال نحو دنانير بلا اشكال

اي النوع الخامس كل جمع كانت احرفه خمسة او ستة وبعد حرفين منه الف وبعدها حرفان او ثلثة احرف وتلي الالف كسرة ظاهرة او مقدرة وهو موازن لمفاعل او مفاعيل نحو مساجد ودنانير فالكسرة ظاهرة على الجيم والنون ونحو دواب وصواف بتشديد الباء الموحدة والفاء اذ الكسرة مقدرة بعد الالف وتظهر عند تفكيك الاسم كما اذا قلت دوابب وصوافف ولا يشترط في هذا الجمع ان يكون مبدوا بميم كمفاتح ومفاتيح ومغاليق بل يكون مبدوا باي حرف كان نحو كلاب دراهم ودنانير ونوافل ونواقيس ونواميس وانما المعتبر موافقته لوزن مفاعل او مفاعيل في الهيئة لا في الحروف ويسمى الجمع المتناهي والجمع الجاري على صيغة منتهى الجموع والجمع الذي لا نظير له في الاحاد والمانع له الصرف علة واحدة وهي بناوه على هذه الامثلة لقيام الجمع فيه مقام

عليني فكونه جمعا علة وخروجه عن صيغ الاحاد العربية بمنزلة علة اخرى ووجه تسميته بالجمع المتناهي وبالجمع الجاري على صيغة منتهى الجموع انك اذا جمعت نحو اصيل قلت في جمعه اصال على وزن اصحاب فان جمعت اصالا قلت في جمعه اصايل فتصير موازنا مفاعل فكان ما كان بهذا الوزن جمع مرتين لاختصاصه بهذين الوزنين اللذين هما مفاعل ومفاعيل هذا اذا كان صحيح الاخر واما اذا كان معتل الاخر فلا يخلو من ان يكون اخره الفا او ياء فان كان اخره الفا كنصارى وعذارى في احد وجهيه وكبارى فلا ينون لانه ممنوع من الصرف واما الحركه فلا تظهر في اخره وانما تقدر عليه لكونه مقصورا وان كان اخره ياء وهو خال من ال ومن الاضافة اجرى في الرفع والجر مجرى المنقوص المنكر فتحذف الياء من اخره في الحالتين وينقل التنوين الى الحرف الذي قبلها وذلك كجوار جمع جارية وغواش جمع غاشية ولبال جمع ليلة فتقول هذه غواش ونظرت الى غواش قال الله تعالى ومن فوقهم غواش فهو مرفوع لكنه مبتدا موخر وقال تعالى والفجر وليال فليال مجرور لكونه معطوفا على الفجر وهو مجرور بواو القسم واما في حالة النصب فتثبت الياء في اخره وتدخلها الحركة من غير تنوين فتقول رايت جواري ملاحا وغواشي صحاحا واسود اصواري قال الله تعالى سيروا فيها ليالي ولكنه في حالة الجر يقدر على الياء المحذوفة فتحة نايبة عن الكسرة التي يستثقل الاتيان بها على الياء واذا سمي مفرد بموازن هذا الجمع او به كمصاجر وشراحيل في اللغة العربية او من لفظ اعجمي في اللغة العجمية نحو كشاجم امتنع صرفه مع انه مفرد نظرا الى الاصل الذي كان قبل التسمية واختلفوا في سراويل مع انه ممنوع من الصرف فقيل انه اعجمي حمل على موازنه من العربي وقيل انه منقول عن جمع سروالة **تنبيه** متى لحقت هذا الجمع تا التانيث في اخره انصرف اي دخله التنوين وجر بالكسرة كغيره من الاسما المنصرفة وذلك نحو صيارفة وصياقلة وصيادلة لانه لما لحقته الها انتقل

الى وزن الاحاد نحو رفاهيه وكراهيه فافهم والله الموفق واشار
الى هذه الخمسة الانواع بقوله

فهذه الانواع ليست تنصرف … في موطن يعرف بهذا المعترف

يعني ان هذه الخمسة الانواع المقدم ذكرها لا تنصرف في حال التنكير ولا في حال التعريف كما اذا سمي رجل باحمر او ابيض او اسود منع من الصرف كما كان قبل التسميه لانه لما زالت عنه الوصفيه خلفتها العلميه وكذا لو سمي رجل بسكران فالحكم كذلك ثم شرع الناظم في ذكر السته الانواع التي لا تنصرف في حال التعريف وتنصرف في حال التنكير وهي تمام الاحد عشر نوعا كما تقدم ذكر ذلك في اول الباب فقال

وكلما تانيثه بلا الف … فهو اذا عرف غير منصرف
تقول هذا طلحة الجواد … وهل اتت زينب ام سعاد
وان يكن مخففا كدعد … فاصرفه ان شيت كصرف سعد

يعني القسم الثاني من القسمين القسمين اللذين هما احد عشر نوعا ستة انواع النوع الاول منها ما كان اسما مونثا خاليا من الف التانيث المقصوره والممدوده فهو لا ينصرف في حال تعريفه للعلميه والتانيث وينصرف في حال تنكيره لزوال العلميه وسوا كان علما على مذكر او مونث وتانيثه لفظي وهو دخول التا في اخره كطلحة وحمزه وفاطمة وخديجه وعايشه او كان علما على مونث وتانيثه معنوي نحو زينب وسعاد فيمتنع صرفه للعلتين المذكورتين وهما العلميه والتانيث ولا فرق في ذلك بين ان يكون على اربعة احرف او ازيد او على ثلثه احرف ووسطه متحرك نحو سقر ولظى او ساكن وهو علم في اللغه العربيه نحو هند ودعد ونعم وجمل ففيه وجهان احدهما الصرف وثانيهما عدمه وهو اولى واشار اليها بقوله فاصرفه ان شيت كصرف سعد اي كما تصرف العلم المذكر الموازن للعلم المونث وفهم الوجه الثاني من قوله ان شيت ومع ان الزجاج اوجب عدم الصرف وقال عيسى بن عمرو الجرمي والمبرد في نحو زيد اذا سميت به امراه انه كهند في الصرف نظرا الى خفة اللفظ وفي عدمه نظرا الى وجود العلتين وهي العلميه

والتانيث

١٤١

والتانيث المعنوي واشار الى النوع الثاني من السته بقوله

واجر ما جا بوزن الفعل … مجراه في الحكم بغير فصل
فقولهم احمد مثل اذهب … وقولهم تغلب مثل اضرب

يعني ان النوع الثاني من القسم الثاني وزن الفعل اذا قارنته العلميه نحو احمد واسعد علمين على رجلين فهما على وزن احمد فعل مضارع للمتكلم واسعد فعل مضارع للمتكلم ايضا وكتغلب ويشكر علمين على قبيلتين من العرب الاول منها على وزن تضرب فعل مضارع للمخاطب والثاني على وزن ينصر فعل مضارع مبني للمفرد المذكر الغايب ومثل ذلك يزيد علم على رجل فيمتنع صرف هذه الاوزان للعلميه ووزن الفعل فتقول في حال جرها مررت باحمد واسعد وتغلب ويشكر ويزيد بفتح اواخرها نيابه عن الكسره ولا تنونها لاجل ذلك وهذا معنى قوله بغير فصل اي بغير فرق بينه وبين الفعل المضارع فكما لا يدخل التنوين والجر في الفعل المضارع كذلك لا يدخلان في موازنه من الاسما المذكورات الاعلام فايده ليس هذا الحكم مختصا بوزن الفعل المضارع بل وزن الفعل الماضي والامر كذلك وفيه كلام طويل تركته اختصارا ولكن شرط وزن الفعل المانع من الصرف احد ثلاثة امور اما ان يختص بوزن الفعل كشمر بتشديد الميم وضرب بالبنا للمفعول وانطلق بالبنا للفاعل اعلاما واما ان يكون وزن الفعل غالبا فيه لكونه اكثر منه في الاسم كاثمد واصبع واخره غين معجمه وابلم بفتح الهمزه وضم اللام فانها موازنة لاضرب واذهب واكتب بصيغة الامر وهي فيه اكثر من موازنة الاسم واما ان يكون مفتتحا بزياده هي بالفعل اولى كاحمد ويعلى ويزيد ولا بد من ذلك ان يكون لازما باقيا على حالته الاصليه غير مخالف لطريقه الفعل كما هو مقرر في محله فان كان فيه وزن الفعل ولكنه انما يستعمل في الاسما كامرى لو سمي به علما تعين صرفه لانه لم يلزم طريقه واحده وكذلك اذا غلب استعمال الوزن في الاسم وان شاركه فيه الفعل او كان فيه على السواء كرد وبيع مبنيين لما لم يسم فاعله لو سمي بواحد منهما صرف لان الاول اشبه بوزن قفل والثاني اشبه بوزن ديك وكذا لو سمي

بوزن فعل امر نحو البب جمع لب وهو العقل صرف لكونه باين الفعل
بالتفكيك فبقي على وزن اكلب وتغلب فيه وزن الاسم تنبيه
يشترط في الاسم الموازن للفعل ان لا يقبل تا التانيث فان قبلها صرف
وذلك نحو يعملة اسم للناقة اذا سمي به رجل فافهم ذلك ثم اشار الى بحمله
النوع الثالث فقال وان عدلت فاعلا الى فعل
لم ينصرف معرفا مثل زحل يعني النوع الثالث من القسم
الثاني العدل مع العلميه والعدل تحويل الاسم من صيغته الاصليه
الى صيغة اخرى وهو انواع منها ما يعدل من فاعل الى فعل بضم
الفا وفتح العين نحو عمر وزفر وزحل فانها معدوله عن عامر وزافر
وزاحل ومنعت الصرف للعلتين وهما العلميه والعدل ومثل ذلك مضر
للقبيله الكبيره من عدنان وجشم للقبيله من هوازن وغيرها
وجمح لقبيله من قريش وقثم لرجل وقزح لجبل وعليه يضاف
اليه القوس المعروف وقد يعدل الى فعل من افعل كثعل فانه
معدول عن اثعل لا عن ثاعل ثم انه انما جعل هذا النوع معدولا
عن فاعل لامرين احدهما انه لو لم يقدر عدله لزم منع الصرف
على واحده اذ ليس فيه من الموانع غير العلميه والامر الثاني علمه
ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر واصله
علم منقول من الصفه ولم يكن مرتجلا من الاصل وذكر بعضهم
ان لعدله فايدتين احدهما لفظيه وهي التخفيف والاخرى معنويه
معنويه وهي تمحض العلميه اذ لو قيل عامر لتوهم فيه انه صفه
لا علم منقول من الصفه ومن المعدول على فعل جمع الذي
يستعمل توكيدا لجمع المونث نحو جا النسا جمع برفع العين ورايت
النسا جمع ومررت بالنسا جمع بفتح العين في الثاني اصالة
وفي الثالث نيابة عن الكسره والاصل فيه جمعاوات لان
مفرده جمعا بفتح الجيم وسكون الميم فعدل الى جمع كوزن عمر
وتعريفه بالاضافه المقدره اي جمعهن فاشبه تعريف
العلميه من جهة المعرفه لاجل اجتماعها مع العدل تنبيه

١٤٤
اعلم ان من المعدول اسماء عدلت من لفظ فاعله الى فعال بفتح
الفا وكسر اللام نحو حذام وقطام ورقاش فهي معدوله من
حاذمه وقاطمه وراقشه وللعرب في مثل هذه المعدوله مذهبان
احدهما مذهب اهل الحجاز الذي عليه العمل انه يبنى على الكسر
في الحالات الثلاث وسياتي بيانه في اخر المنظومه والثاني
مذهب بني تميم فانهم جعلوا هذا المعدول ونحوه مما لا ينصرف
لاجل العلميه والعدل ومن المعدول ايضا اخر جمع اخرى تانيث
٢٠ اخر كوزن افعل نحو مررت بنسا وبرجال ايد وبنسوه اخر وعلتهم في ذلك
انه جمع اخرى تانيث اخر وهو وصف الا ترى انك تقول رجل
اخر وامراه اخرى والقاعده ان مونث افعل اذا كان على وزن
فعلى لا يستعمل بلا تعريف وانما يستعمل معرفا بالالف واللام او
بالاضافه مثال ما عرف بالالف واللام الكبرى والصغرى وقد
لحنوا ابا نواس في قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها
حصبا در على ارض من الذهب وكذا جمعها لا يستعمل الا
معرفا كالكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر
ومثال المعرف بالاضافه ان تقول هذه كبرى الاخوات وصغراهن
تنبيه اعلم انه يشارك المعدول من فاعل الى فعل ثلثه اوزان
وكلها منصرفه اولها ما كان اسم جنس نحو رطب وصرد وجعل
حتى لو سمي به وصار علما انصرف اعتبارا باصله الثاني ما هو صفه
نحو حطم ولبد الثالث ما كان جمعا لمفرد فيه تا التانيث
نحو برو غرف فان مفرده برة وغرفه للتسك وزمره
للجماعه فافهم هذا وقد اشار الى النوع الرابع من القسم
الثاني بقوله والاعجمي مثل ميكائيلا كذاك في الحكم واسمعيلا
يعني وكذا اذا كان الاسم اعجميا وسمي به في اللغة العجميه وصار
علما فيها نحو ابراهيم واسمعيل وجبرايل وسرافيل وميكايل
واسحق ويعقوب وادريس وايوب فهو لا ينصرف للعجمه
والعلميه وهذا هو النوع الرابع من الانواع السته من القسم الثاني

ويشترط فيه ان يكون زايدا علي ثلثة احرف فان كان ثلثة احرف
فلا يخلو ان يكون وسطه متحركا او ساكنا فان كان وسطه متحركا
منع من الصرف وان كان وسطه ساكنا صرف للخفه نحو نوح وشيث
فايده اعلم ان جميع اسما الانبيا المذكورين في القران لا ينصرف
منها الا سته وهم محمد ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب
اثنان منها عجميان وهما نوح ولوط وثلاثه منها عربيه وهم
محمد وهود وصالح والسادس مختلف فيه وهو شعيب وقد جمع
السته الاسما في لفظتين وهما صنم شلح فالصاد يعني به صالحا
ونعني بالنون نوحا وبالشين شعيبا وبالميم محمدا صلى الله عليه
وسلم وباللام لوط وبالهاء هودا وزاد بعضهم فيما ينصرف من
اسما الانبيا عليهم الصلاه والسلام شيث بن ادم عليهم الصلاه
والسلام وهو عجمي فيكون عدد الانبيا الذي تصرف اسماوهم
سبعه به كما نظمها بعضهم في بيت شعر فقال
تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا
ومعنى قولنا وكان علما في اللغة العجميه بان يكون اصل وضع
الاسم للعلميه في لغة العجم حتى لو نقل في ذلك الى العربيه استصحب
ذلك الاصل وهو عدم الصرف بخلاف لجام علما في العجميه فانه
نقل من العربيه اليها بعد ان كان نكره وهو منصرف ومثاله
ما لو كان الاسم نكره في لسان العجم ثم نقل في اول احواله علما
كبندار فينصرف لانتفا علميته في لغة العجم وكذا الحكم فيما
دخلت عليه الالف واللام من الاسما المشهوره في لغتهم
نحو المهرجان والنيروز والديباج فانها منصرفه لعدم العلميه
في اصل وضعها في لغتهم وان كانت اعلاما في المراد بالعجمي
كل ما نقل الى لسان العرب من السنة غيرهم ويستوي
في ذلك لفظ لغة الفرس والروم والترك والحبش والهند
والبربر وغيرها من سائر الامم المختلفه ويعرف عجمة الاسم
اما بخروجه عن ابنية العرب كاسمعيل وابرهيم ولما

ينقل اليه



ينقل اليه اللغة له واما بان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع
في غيره من الالفاظ العربيه نحو الجيم والصاد من صولجان
او الجيم والقاف من منجنيق وسجق او الجيم والكاف كسكرجه
فافهم هذا فانه مهم ثم اشار الناظم الى النوع الخامس من القسم
الثاني بقوله وهكذا الاسمان حين ركبا كقولهم رايت معدي كربا
يعني والنوع الخامس من الانواع السته التي هي من القسم الثاني
من قسمي ما لا ينصرف الاسمان اذا ركبا تركيب مزج نحو حضرموت
ومعدي كرب وبعلبك فيمتنع صرف الاسم الذي لا ينصرف
بعد الصفه للعلميه والتركيب المزجي ولكن يشترط فيه ان لا
تختم بويه كسيبويه ونفطويه وخالويه فانها مبنيات
على الكسر كما سياتي في المبنيات وبخلاف ما ركب من الاعداد
نحو خمسة عشر وسبعة عشر فانه مبني ايضا والكلام في المعرب
وبخلاف الظرف المركب مع مثله نحو لا يزال فلان ياتينا صباح
مسا وكذا الحال المركب الاضافي كعبد الله وعبد الرحمن
وعبد الملك وعبد السلام وعبد الحفيظ فانها تصرف
وبخلاف المركب تركيبا اسناديا نحو شاب قرناها وبرق نحره
وتابط شرا فانها محكيه ثم ان الناظم ذكر ان التركيب تركيبا
مزجيا لا ينصرف فاقتضى كلامه ان ذلك وجه واحد فقط والحال
ان الذي ذكره هو الافصح من ثلثة اوجه توجد في المبسوطات
تركنا منها الوجهين الاخرين اختصارا والوجه الافصح هو ان
يقع الاعراب على ثاني جزئيه فيعرب اعراب ما لا ينصرف واما
اول جزئيه فان يكن اخره بان كان مفتوحا في جميع الاحوال
وان كان بان كان ساكنا فيها فاعلم ذلك ثم اشار الى النوع
السادس وهو ختام الانواع التي لا تنصرف بقوله
ومنه ما جا على فعلانا على اختلاف فايه احيانا
تقول مروان اتى كرمانا ورحمة الله على عثمانا
يعني ومما لا ينصرف وهو النوع السادس من الانواع السته

[illegible]

التي لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة وهو تمام القسم الثاني
اذ به تمت الانواع احد عشر نوعا وهو العلم المزيد في اخره
الف ونون فيكون على وزن فعلان مثلث الفا كما مثل به الناظم
في مروان وعثمان وكرمان واورد في هذا النوع ثلاثة امثلة
ولم يورد للوصف الذي على وزن فعلان الا مثالا واحدا عند
ذكره وهو سكران مفتوح الفا فقط لان مضموم الفا من
الصفات كعريان مونثه عريانة فهو منصرف واما مكسور
الفا فغير موجود في الصفات وليس القصد ان يكون العلم
على وزن فعلان فقط بل اذا كان مفتوح العين ايضا وهو علم
فهو غير منصرف نحو غطفان اسم القبيلة المشهورة من قبايل
قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وكذا اذا زاد على وزن فعلان كاصبهان فلا ينصرف
وكخراسان اسم لجهة فلا ينصرف ايضا اذا تقرر هذا فاعلم
انه انما يحكم بزيادة الالف والنون اذا تقدم عليهما اكثر من
حرفين فان كان قبل الالف حرفان ثانيهما مشدد ففيه
اعتباران احدهما ان قدرت اصالة فهما زايدتان فلا ينصرف
وثانيهما ان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية فتنصرف
مثال ذلك حسان وعلان فان جعلت اشتقاقهما من الحس
والعل فهما غير منصرفين لان وزن كل منهما فعلان وان
جعلت من الحسن والعلن فهما منصرفان لان النون فيهما
اصلية لا زايدة ومثل ذلك حيان ان جعلته من الحيوة كان
غير منصرف وان جعلته من الحين انصرف لاصالة النون وكذا
الحكم فيما اذا كان ثاني الحرفين من الاسم الذي على وزن فعلان
ياء نحو شيطان فان قدرت اشتقاقه من الشيط فلا ينصرف
لزيادة الالف والنون وان قدرته من الشطن وهو البعد فهو
منصرف لاصالة النون فافهم هذه الدقايق تفهمها تنتفع
واما قول الناظم فهذه ان عرفت لا تنصرف

وهاتي منكرا منها صرف فيعني به انه هذه الى
الستة الانواع التي هي القسم من ان قصد بكل التعريف بالعلمية
لم ينصرف للعلتين وهما انضمام العلمية الى العلة الموجودة فيه كالتانيث
وزن الفعل ونحوه مثال ذلك مررت بطلحة واحمد وعمر
وابراهيم ومعدي كرب ومروان فتجرها بالفتحة الظاهرة على اواخرها
نيابة عن الكسرة من غير تنوين شي منها وان قصدت تنكير كل منها
نونته ودخلته الكسرة التي هي علامة الجر كغيره من الاسماء
المنصرفة فتقول لقيت طلحة واحمدا وعمرا وابراهيما ومعدي
كربا ومروانا بمعنى لقيت رجلا مسمى طلحة واحمد ونحو ذلك وهذه
انواع الاسم الذي لا ينصرف قد تمت تنبيه اعلم ان هذه
الانواع المذكورة في الباب تنقسم في اعتبار التاثير في عدم
الصرف الى ثلثة اقسام الاول ما يوثر وجوده في منع الصرف من
غير انضمام علة اخرى معه بل يكفي فيه وجود علة واحدة من التسع
وهو شيان الجمع المتناهي والف التانيث المقصورة او الممدودة
سوا كان الاسم اسما او صفة كبشرى وحبلى وحسنا وصحرا وانبياء
الثاني ما يوثر وجوده فيه بشرط انضمام العلمية اليه وهو على ثلثة
اشيا التانيث بغير الف سوا كان تانيث الاسم لفظيا ام معنويا
والتركيب والعجمة وذلك كفاطمة وسعاد ومعدي كرب وابراهيم
الثالث ما يوثر وجوده فيه مع انضمام احد امرين اليه وهما العلمية
او الصفة وهو ثلثة انواع ايضا العدل والوصف والزيادة مثال
ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران فهذه ستة وقد
تقدم عليها ثلاثة واثنان فالمجموع احد عشر نوعا خمسة منها لا
تنصرف معرفة ونكرة وستة منها تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة
وان شيت زيادة ايضاح فيها فقل الحاصل مما تقرر ان العلل المانعة
من صرف الاسما تسع كما تقرر وهي التانيث ووزن مفاعل او مفاعيل
والوصف والعلمية ووزن الفعل ووزن فعلان والعدل والتركيب
والعجمة فان العلة الاولى حيث كان التانيث بالالف والتانية

الثالث منها ٢ (margin note)
١٤٤
تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان (margin note)

وهي وزن مفاعل او مفاعيل يمنعه كل واحد منهما على الانفراد
من غير احتياج الى ضم علة اخرى معهما ان الثالثة والرابعة
تمنعه كل واحده منهما اذا قارنتها علة اخرى وان الوصف
لا يفارقه الا ثلاث علل وهي وزن الفعل افعل وفعلان
والعدل وان العلمية تقارنها سائر العلل السبع فيقال على هذا
العلل الموانع من الصرف اربع فقط ثنتان تمنعه كل واحده
منهما على انفرادها وثنتان تمنعه كل واحده منهما مع اقتران
علة اخرى بها فاحفظ هذا فانه مهم لان هذا الباب يعسر ضبطه
على المبتدي بل وعلى غير المتجر في هذا الفن تتمه ما ذكرناه
من انواع هذا الباب احد عشر نوعا وهي قسمين احدهما خمسه
منها والثاني سته هو طريقة الاكثرين واما المصنف فجعلها
اثني عشر نوعا تبعا للجماعة وجعل القسم الاول سته بزيادة
الف التانيث الممدوده لتكون على براسها والقايلون بان
الانواع خمسه ادخلوا الممدوده مع المقصوره فعدتهما سته
على قول الناظم ان يقال القسم الاول يحتوي على سته انواع لا
تنصرف نكره ولا معرفه احدها وزن افعل في الوصف كاحمر
وابيض وثانيها ما فيه الف التانيث المقصوره نحو سكرى
وبشرى وذكرى ولا فرق فيه بين ان يكون مفردا كما تقدم او جمعا
كجرحى وقتلى واسرى ومرضى او علما كرضوى وتعلى ثالثها
ما كان وصفا على وزن فعلان بشرطه السابق رابعها ما كان
في اخره الف التانيث الممدوده وهو اسم او صفه اما على وزن
فعلا او على وزن افعلا او على وزن فعلا بضم الفا وفتح العين
نحو صحرا وزهرا وعورا وانبيا واوليا وصلحا واصفيا وبلا
ونفسا خامسها ما كان وصفا معدولا من الاعداد نحو موحد
ومثنى ومثلث ومربع واحاد وثنا وثلاث ورباع سادسها
الجمع الذي بعد ثانيه الف وبعد الالف حرفان او ثلاثه
كمساجد ومثاقيل ودراهم ودنانير فهذا القسم الاول واما القسم

الثاني

الثاني وهو ما ينصرف نكره ولا ينصرف معرفه فهو سته انواع
بالاتفاق احدها التانيث بغير الالف مع العلميه كطلحة وفاطمة
وزينب وسعاد ثانيها وزن الفعل مع العلميه كاحمد ويزيد وتغلب
١٤٥ ويشكر ثالثها العدل في الاسما مع العلميه نحو عمر وزفر ومضر رابعها
العجمه مع العلميه كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وداود
وسليمان خامسها التركيب المزجي مع العلميه نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب سادسها وزن فعلان مثلث الفا في الاسما مع العلميه
كمروان وعثمان وعمران واما قول الناظم فيها

وان عراها الف ولام ... فما على صارفها ملام
وهكذا يصرف في الاضافه ... نحو سخا باطيب الضيافه

فيعني به ان السبب المانع لصرف الاسم وهو شبهه للفعل المضارع
فاذا اضيف الى اسم اخر او دخلت عليه الالف واللام المعرفه
او الزايده او الموصوله انصرف ودخله الجر لانه بالاضافه والالف
واللام خرج عن شبه الفعل ورجع بذلك الى الاصل وهو الصرف
في الاسما فمثال ما دخل عليه الالف واللام قوله تعالى وانتم
عاكفون في المساجد ومثال الزايده قول الشاعر
باعباء رايت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا باعبا الخلافة كاهله
فادخل الالف واللام على يزيد وهو علم فقال اليزيد وبقي الجر الدال
منه لاجلها ومثال الموصوله قوله وهن الشافيات الحوايم
اذ هي جمع حايمه فال فيه موصوله واما ال الداخل على الاسم
والاعمى والنقصان من الصفه المشبهه فانها حرف تعريف على
الاصح كما في المغني وغيره ومثال الاضافه قول الناظم سخا باطيب الضيافه
ولا فرق في الاضافه بين ان يكون للتعريف او للتخصيص فمثال
ما الاضافه فيه للتعريف ما تقدم من قوله باطيب الضيافه
ومثل ذلك قول الله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين ومثال ما
الاضافه فيه للتخصيص قوله عز وجل لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم واما قول الناظم

وليس مصروفا من البقاع ... الانواع جين في السماع
مثل حنين ومنى وبدر ... ودابق وواسط وحجر

يعني به ان اسما البلدان والمواضع وضعت للتانيث والمراد به البقعه فهي اعلام فلا ينصرف شي منها لوجود العلتين وهما العلميه والتانيث وذلك نحو مكه ودمشق وحلب وعدن وزبيد وصنعا فلا ينصرف شي من نحو اسما هذه البلدان لما ذكرناه من اجتماع العلتين واذا دخل على شي منها الالف واللام او اضيف شي منها الى اسم اخر انصرفت كغيرها وذلك نحو المدينه والبصره والحله والكوفه والحجاز والعارض والشحر وكعدن ابين وعين لاعه وصنعا اليمن ولكن تورت من ذلك الفاظ كثير قليله مصروفه وسمع صرفها من العرب فتحفظ ولا يقاس عليها فمن الالفاظ التي وردت مصروفه حنين وهو اسم واد بين مكه والطايف ورا عرفات بينه وبين مكه سبعة عشر ميلا قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ومنها اسم منى الموضع المعروف بين مكه ومزدلفه وهو من مشاعر الحج ومن الحرم الشريف فالاكثر انه يستعمل مصروفا ويجوز عدم صرفه فينتفي منه التنوين واما الحركه فلا تظهر على اخره لكونه مقصورا وكلام الناظم يوهم انه مصروف مطلقا وسميت منى لما يمنى فيها من الدما اي يراق فيها ومنها بدر وهو اسم قريه عامره بين مكه والمدينه وكانت بها الوقعه العظيمه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فنصره الله تعالى عليهم نصرا عزيزا فقتل من اشرافهم سبعين واسر من صناديدهم سبعين ايضا فاعز الله به الموحدين واذل به ساير المشركين وكسر به شوكة الملحدين قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله ومنها واسط مدينه بالعراق عراق العرب بناها الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام خلافة عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي وسماها واسطا اذ جعلها متوسطه بين البصره والكوفه وجهه بغداد لان بغداد انما بنيت بعدها في ايام الخليفه ابي جعفر عبد الله المنصور

بن محمد

١٤٦ بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي وهو الذي بناها وفرغ منها في سنة خمسه واربعين وماية من الهجره ومنها دابق بالدال المهمله وفتح البا الموحده واخره قاف وهي اسم بلده بالشام مات بها الخليفه سليمان بن عبد الملك بن مروان الاموي وسميت بنهر بجنبها يسمى دابقا فهي منصرفه كواسط وبدر وحجا واحدا ومنها حجر بفتح الحا المهمله واسكان الجيم واخره را وهو اسم المواضع متعدده في جهات شتى واشهرها حجر اليمامه بالاضافه الى اليمامه وهي على مرحلتين من الطايف الى جهة اليمن والشرق وسميت اليمامه باسم جاريه زرقا العينين كانت تسمى اليمامه وكانت تبصر الشخص من مسيره ثلاثه ايام ولها حديث مشهور تركنا ذكره اختصارا فضربت العرب بها المثل في قولهم ابصر من زرقا اليمامه فايده يستوي الصرف وعدمه في اشيا منها حرا بكسر الحا المهمله وفتح الرا قبل الالف الممدوده اسم للجبل المعروف من جهة مكه الشريفه وقبا بضم القاف وفتح الموحده قبل الالف الممدوده ايضا وهو اسم للقريه المعروفه بجهة المدينه الشريفه ومنها اسما القبايل التي ينسب اليها كسبا ومعمور ابلا مد فان اريد باسم القبيله الاب كمعد وتميم او الحي كقريش وثقيف وهلال صرف وان اريد به الام كباهله منع الصرف وكذا اذا اريد بسبا وقبا وحرا البقعه لم ينصرف وكذا اذا اريد نفس القبيله كمجوس ويهود منع من الصرف للعلميه والتانيث فافهم ذلك والله الموفق واما قول الناظم

وجايز في صنعة الشعر الصلف ... ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف

فاراد به انه يجوز للشاعر اذا اضطر الى صرف الاسم الذي لا ينصرف اما لاقامة الوزن او لاجل القافيه ان يصرفه لان الضروره تبيح له ذلك وهو رد الاشيا الى اصولها والاصل في الاسما الصرف وعدمه طارئ عليها قال الشاعر

كان دنانيرا على قسماتهم ... وان كان قد شف الوجوه لقا

فصرف دنانيرا بالتنوين لاجل الوزن وهو لا ينصرف وقول الناظم الصلف كوزن الكتف ماخوذ من الصلف كوزن الجمل وهو المايل عن الاعتدال واشتقاقه من صليف العنق وهو جانبه فيسمى المايل عن الاستقامه

صلفا وما ذاك الا ان الوزن قد يميل على الشاعر فيعدله بصرف ما لا
ينصرف تنبيه اعلم انه كما يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف لاقامة
الوزن ونحوه يجوز ايضا لمن استعمل السجع في النثر ان يصرف ما لا ينصرف
لاجل التناسب بين الكلمات اما في اواخر السجعات او في وسط
الكلام وقد ورد ذلك في الكلام الفصيح وهو القران الكريم
قال الله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسلا سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف
سلاسلا في قراة نافع والكسائي وابي بكر وهشام وهو لا ينصرف في
كما في قراة الباقين وانما صرفه لاجل مناسبة قوله اغلالا وسعيرا
وهما منصرفان وهذا مثال لما هو في وسط الكلام ومثال ما هو في
اخر الفاصلة قوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب
كانت قوارير قواريرا من فضة في قراة نافع والكسائي وابن كثير وابي خارج
بكر وشعبة في غير السبعة ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوثا
ويعوقا تنبيه اعلم ان الناظم بسط الكلام في شرحه على ما يجوز
للشاعر ان يرتكبه عند الضرورة واشبع القصل في ذلك فلا باس
بايراد ما ذكره وان طال الكلام لانه لا يخلو من فوايد عديدة
لمن له بهذا الفن المام فمما ذكره اولا ان قال فاما ترك صرف
ما لا ينصرف فلا يجوز للشاعر ان يفعله عند سيبويه وان اجاز له
عكسه واجاز الكوفيون تركه والفرق بين الموضعين انه اذا
صرف ما لا ينصرف فقد رد الاسم الى الاصل واذا ترك ما ينصرف فقد
رده عن اصله ثم قال وهكذا يجوز للشاعر قصر الممدود لان الاصل
في الاسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور وان كان الكوفيون يجيزونه
ثم قال ويجوز له وصل الف القطع نحو قول الشاعر
الا ابلغ حاتما وابا علي ٥ بان عوانة الضبعي فرا
فوصل همزة ابلغ وهي همزة قطع ثم قال ويجوز له قطع همزة الوصل
كقول الشاعر لتسمعن ضجيجا في ديارهم ٥ الله اكبر يا ثارات عثمانا
اقول لا يظهر في هذا البيت قطع همزة ~~الوصل الجلالة~~ الوصل وهي
همزة الجلالة لانه ابتدأ بها والقاعدة ان همزة الوصل اذا ابتدئ بها

مقطوعة

مقطوعة مفتوحة في بعض الكلمات والاكثر الكسر وانما توصل
في درج الكلام فلو قطعت في درج الكلام كان الشاهد صحيحا فليتأمل
ذلك قال ويجوز له تذكير المونث كقول الشاعر
فلا مزنة ودقت ودقها ٥ ولا ارض ابقل ابقالها ٥ اقول يعني بذلك
حذف تا التانيث من قوله ابقل فان الفعل مسند الى مونث قال ويجوز
له تانيث المذكر كقول الشاعر لما اتى خبر الزبير تواضعت ٥
سور المدينة والجبال الخشع ٥ اقول مراده بذلك دخول تا التانيث
في اخر الفعل الماضي الذي فاعله مذكر وهو سور وقد تكلموا على
ذلك بكلام معناه ان سور المذكر لما اضيف الى المدينة التي لفظها
مونث اكتسب المضاف التانيث من مجاورة المضاف اليه وقد انشدوا
في معنى ذلك قول الشاعر ايضا امر على الديار ديار ليلى ٥
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ٥ وما حب الديار شغفن قلبي ٥
ولكن حب من سكن الديارا ٥ وذلك ان فاعل شغف ضمير مستتر
يعود على حب المضاف الى الديار وحب مذكر والديار مونث فاسند
الفعل الى ضمير الديار وهو النون وقال شغفن لاجل المجاورة وابرز
الضمير المتصل فانابه عن الضمير المنفصل المستتر قال ويجوز له
ان يشدد المخفف كقول الشاعر ضخم يحب الخلق الاضخما ٥
فشدد الميم من الاضخما وهي مخففة قال ويجوز له تخفيف المشدد
كقول القايل قتلت علباء وهند الجملي ٥ وابنا لصوحان على دين علي ٥
اقول ان مراده ان اليا من الجملي ومن علي مشدده فخففها ولكن الروي
انما هو على اللام فلا بد من تخفيفها بل هي محذوفة لفظا الا اذا اشبعت
الكسرة تثبت لفظا قال ويجوز له اظهار المدغم يعني تفكيكه كقول
ابن ام قعنب مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ٥ اني اجود لاقوام وان ضننوا ٥
اي ضنوا بمعنى بخلوا اقول ومثله قول الاخر الحمد لله العلي الاجلل ٥
لكنه مستقبح عند ارباب المعاني والبيان قال ويجوز له حذف التنوين
من الاسم المنصرف كقول عبد الله بن قيس الرقيات بضم الرا وسمي بذلك
لجدات له كل واحدة تسمى رقية فالفيته غير مستعتب ٥ ولا ذاكر الله الا قليلا ٥

يعني بنصب الجلاله وحذف تنوين ذاكرا اذ اصله ذاكرًا الله قال
ويجوز له اجرا الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن قيس
الرقيات ۝ لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب ۝
يعني اذا كان الاسم المنقوص مجرورا بالكسره المقدره على اليا الساكنه
في اخره جاز له اظهارها لاجل اقامة الوزن ولم يبين انها تبقى او تنوب
عنها الفتحه لاجل خفة الفتحه والذي يظهر انه مراده الثاني قال
ويجوز له اجرا الفعل المعتل مجرى السالم كقول الشاعر
۝ الم ياتيك والانبا تنمي ۝ بما فعلت لبون بني زياد ۝ يعني لم يحذف
اليا من اخر ياتي لدخول الجازم عليه وهو لم وانما جعل عليها سكنه
كما يجعل على اخر الفعل الصحيح مع ان بعضهم ذكر ان هذه لغة في الفعل
المضارع المعتل الاخر باليا او بالواو ايضا قال ويجوز له اسكان اليا
والواو المفتوحتين يعني في اخر الفعل المضارع المعتل اذا دخل عليه
ناصب فانه تدخله الفتحه وكذا الاسم المنقوص اذا كان عامله يقتضي
النصب دخلت عليه الفتحه لاجل خفة الفتح قال وذلك من احسن
ضرورات الشعر ومثل للفعل الذي لامه واو فقال كما قال عامر بن الطفيل
يعني ابن مالك بن جعفر الجعفري ۝ فما سودتني عامر عن وراثة ۝
۝ ابى الله ان اسمو باام ولا اب ۝ فسكن الواو من اسمو وهي منصوبه
بالفتحه لاجل دخول ان الناصبه على الفعل ومثل للاسم المنقوص
فقال وكقول الاخر ۝ تركن راعيهن مثل الشن ۝ فسكن اليا من راعيهن
وهو اسم منقوص منصوب بالفتحه على المفعوليه قال ويجوز له اشباع
حركات الاعراب حتى تصير الحركه حرفا كقول القايل
۝ انت من الغوايه حين تدعى ۝ ومن ذم الرجال بمنتزاح ۝ اي
بمنتزح اقول ان اراد بقوله حركات الاعراب اشباع الكسره من الحا حتى
تولدت منها يا فذلك مسلم وان اراد بذلك الفتحه من الزاي كما هو
في البيت فانه اشبع الزاي حتى تولدت منها الف فهذه الحركه ليست
حركة اعراب وانما هي حركة بنا اذ المقرر ان حركات الاعراب انما هي
في اواخر الكلمات واما الحركات التي في اوسطها فانما هي حركات بنا

فليعلم ذلك

١٤٨

فليعلم ذلك وكذلك قوله حتى تصير الحركة حرفا منتقد لان
الحركة لا تصير بذلك حرفا وانما تتولد منها الحرف وهي باقيه
كما هي فليعلم ذلك والله اعلم قال وكقول الاخر في اشباع الكسره
۝ تنفي يداها الحصا في كل هاجره ۝ نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ۝
اقول هذا من ذاك اذ مراده الصيارف فاشبع حركه الرا وهي الكسره
بنا لا كسره اعراب حتى تولدت منها يا قال وكقول الاخر في اشباع
الضمه ۝ وانني حيثما يسري الهوى بصري ۝ من حيثما سلكوا ادنو فانظور ۝
اقول هذا ايضا من ذلك اذ مراده فانظر فاشبع الضمة التي على
الظا المشاله وهي حركه بنا حتى تولدت منها واو قال ومن
ذلك حذف النون من من ولكن يعني المخففه كقول الشاعر
يعني في من ۝ وكان الخمر المدامه م الاسفنط ممزوجة بماء الزلال ۝
يعني من الاسفنط فحذف النون وابقا الميم مكسوره قال وكقول
الاخر يعني في لكن المخففه ۝ فلست باتيه ولا استطيعه ۝
ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل ۝ يريد ولكن اسقني
فحذف النون وابقى الكاف مكسوره قال ويجوز له حذف الواو
من هو كقول القايل ۝ فبيناه يشري رحله قال قايل ۝
لمن جمل رخو الملاط نجيب ۝ اي فبينا هو فحذف الواو
والرحل بكسر الراء واسكان الجيم اسم لجماعه الجراد قال ويجوز
له حذف اليا من هي كقول الراجز ۝ دار لسعدي اذ هي هواكا
اي فحذف الياء قال ويجوز له حذف الحركه من ها الضمير كقول
الشاعر ۝ وما له من مجد وما له ۝ من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا ۝
الشاهد في له الاول لانه اقتطع منه الحركه التي هي الضمه
يعني اختلسها ويريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا اي ما له ندى
لان الجنوب موصوفه بالاندا وتاليف سحب الامطار واراد
بالصبا اي ما له حظ في ترويح المكروب لان نسيم الصبا يستروح
اليه اقول هذا المعنى يسمى الكنايه عند ارباب البديع قال ويجوز
له حذف اليا من الذي كقول الراجز ۝ كاللذ تزبى زبيه فاصطيدا ۝

اي كالذي يزني فحذف اليا من الموصول قال ويجوز له حذف
النون من تثنية الذي كقول الشاعر ابني كليب ان عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا يريد اللذان فحذف النون
قال ويجوز له حذف النون من تثنية الذين كقول الشاعر
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
يريد وان الذين قال ويجوز له الترخيم في غير الندا كقول الشاعر
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
يريد طريف بن مالك فحذف الكاف قال ويجوز له النصب بالفا
في الواجب كقول الشاعر سأترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا وكان معنى قوله في الواجب اي
واجب الرفع لا الفا عاطفة استريح على اترك الذي هو واجب
الرفع لخلوه من الناصب والجازم وكذا الحق معطوف
بالواو وهو مرفوع فتجوز الشاعر ونصب استريح بالفا كانها
حين تاتي للجواب فتنصب المضارع قال ويجوز له حذف
الفا في جواب الجزا يعني الرابطة للجواب كما قال الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
اي فالله يشكرها فحذف الفا قال ويجوز له افراد الخبر عن الشيئين
المتفقين اللذين لا ينفك احدهما عن الآخر كقول الراجز
لمن زحلوفة زل بها العينان تنهل مريد تنهلان فحذف
الفاعل العايد على العينان وهما مثناتان والفاعل المحذوف الالف
الذي هو ضمير العينين ونسق الكلام بها العينان تنهلان قال ويجوز
له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
فعطف ورحمة على السلام وهو متاخر عنه قال ويجوز له
الحاق النون يعني نون التوكيد بالفعل الموجب كقول الشاعر
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قال ويجوز
له ان يجعل اسم كان النكرة وخبرها المعرفة كقول القطامي

قفي قبل

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا قال
ويجوز له جمع فاعل اذا كان صفة لمذكر عاقل على فواعل كقول
الشاعر واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الاذقان
هذا ما اورده في شرحه وقال فهذه جملة كافية مما يجوز للشاعر

49

استعماله لحفظ وزنه واقامة اسلوب نظمه فافهم ذلك فهم
من قوله اسلوب نظمه انه ليس للناثر ان يفعل ذلك وهو
كذلك والله اعلم

الاعراب

قوله هذا وفي
الاسما ما لا ينصرف الى اخر الباب ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة
ولك في اعرابه وجهان احدهما ان تجعله مفعولا لفعل محذوف
تقديره خذ والثاني ان تجعله مبتدأ محذوف الخبر وتقديره هنا
في الاسما المنصرفة وفي الاسما الواو ابتدائية وبعدها جار ومجرور
خبر مقدم وال في الاسما المنصرفة وفي الاسما الواو ابتدائية وبعدها
جار ومجرور خبر مقدم وال في الاسما للجنس وما مبتدأ موخر وهي موصولة
او نكرة موصوفة تقديرها التي لا ينصرف صلة او صفة لها
والفاعل ضمير يعود عليها والى حرف جر والى لا يجرد العطف وجره مضاف ومضاف
اليه والمضاف مبتدا وكنصبه جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه
ومحل الجار والمجرور الرفع خبر المبتدأ ولا نافية ويختلف منفيها وهو
فعل وفاعله ضمير يعود على جره او مجذ وتقديره ذلك ومحل الجملة
المنفية النصب على الحال وليس الواو ابتدائية وليس من اخوات
كان وللتنوين جار ومجرور خبر ليس مقدم على اسمها وفيه جار ومجرور
يتعلق بالتنوين والضمير في فيه يعود على ما مثل الضمير الذي
في جره وكنصبه ونصيب اسم ليس موخر عن خبرها ولشبهه جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مبتدا محذوف واللام للتعليل
والفعل معمول المصدر الذي هو شبه والذي صفة الفعل وهو موصول
ويستقبل مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على الذي
والجملة صلة وعايد ومثاله مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا
وافعل اسم تفضيل وهو خبر المبتدأ وفي الصفات جار ومجرور متعلق بافعل

وكفولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار ومجروره
خبر مبتدا محذوف واحمر خبر مبتدا محذوف تقديره هذا احمر وفي
الثياب جار ومجرور يتعلق بمحذوف والواو عاطفه وجا معطوف وهو
فعل ماض وفي الوزن جار ومجرور يتعلق بجا ومثال سكري مضاف ومضاف
اليه والمضاف فاعل جا ولك ان تجعل فاعل جا ضميرا يعود على مثاله
الاول وتنصب مثال الثاني على الحال والثانية عاطفه ومثل بشرى
مضاف ومضاف اليه والمضاف معطوف ومثل ذلك او مثال ذكرى
واو وزن فعلان عاطف ومعطوف وهو مضاف ومضاف اليه
والذي صفة فعلان وموتنه مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا وفعلى خبره والجمله صلة الذي وخذ الفا للعطف وخذ فعل
وفاعل وما مفعول وهي موصوله واتقنه فعل وفاعل ومفعول
وهو الصله والعايد واو وزن فعلاعاطف ومعطوف وهو
مضاف ومضاف اليه وافعلا عاطف ومعطوف وكمثل حسنا جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار ومجروره خبر مبتدا محذوف
وابنيا عاطف ومعطوف واو وزن مثنى عاطف ومعطوف وهو
مضاف ومضاف اليه وثلاث عاطف ومعطوف وفي العد جار
ومجرور يتعلق بوزن وفاصنع الفا لمجرد العطف وبعدها فعل
وفاعل ويا صاح منادى مرخم وترخيمه شاذ والى القول جار ومجرور
يتعلق باصنع والسدد صفة القول وهو من اضافة الى موصوفها
وكل جمع الواو ابتداسه وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا وبعد ثانيه مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه
والمضاف ظرف خبر مقدم والف مبتدا موخر ومحل الجمله الجر
او الرفع صفة لجمع او لكل وهو الواو حاليه والضمير بعدها مبتدا
وثماني خبره والجمله حاليه وهي معترضه بين المبتدا وخبره وفليس
الفا للجواب لكل وبعدها ليس واسمها وخبرها الرفع خبر للمبتدا
الاول وهو كل وهكذا الواو عاطفه وها حرف تنبيه وكذا
جار ومجرور يتعلق بنصرف وان شرطيه وزاد فعل الشرط وفاعله

البصوم

الادم

الديكم

ضمير يعود



ضمير يعود على جمع وفي المثال جار ومجرور يتعلق بزاد وعمود نانير مضاف
١٥٠ ومضاف اليه والمضاف خبر مبتدا محذوف وبلا اشكال جار ومجرور
ولا نافيه ومحل الجار ومجروره النصب على الحال وجواب الشرط مفهوم
مما تقدم والفا من فهذه سببيه وما بعدها مبتدا والانواع صفة
هذه ولبست ليس واسمها ضمير يعود على هذه والتا للتانيث المجازي
وتنصرف فعل وفاعله ضمير يعود على هذه ايضا ومحل جملة الفعل
وفاعله النصب على انه خبر ليس ومحل جملة ليس واسمها وخبرها الرفع
على الخبر للمبتدا وفي موطن جار ومجرور يتعلق بتنصرف ويعرف هذا
المعترف فعل ومفعول وفاعل وكل ما الواو ابتدايه وكل ما مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا والمضاف اليه موصول وثانيه مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وبلا الف جار ومجرور ولا نافيه والجار
ومجروره خبر المبتدا وجمله المبتدا وخبره صله ما وفهو الفا الجواب
لكل وما بعدها مبتدا واذا ظرف يتعلق بعرف وعرف فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على كلما وغير منصرف
مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا الذي هو هو والمبتدا
وخبره خبر المبتدا السابق الذي هو كلما وتقول فعل وفاعل وهذا حرف
تنبيه ومبتدا وطلحه خبره والجواد صفه طلحه وهل الواو عاطفه
وهل حرف استفهام واتت زينب فعل وفاعل وام سعاد عاطف
ومعطوف وان الواو ابتدايه وان شرطيه ويكن مجزوم بها
واسم يكن ضمير يعود على كلما ومخففا خبرها وكعد جار ومجرور خبر مبتدا
محذوف وفاصرفه الفا رابطه الجواب وبعدها فعل وفاعل ومفعول
وان الثانيه شرطيه ايضا وشيت فعل الشرط وفاعله وكم سعد
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار ومجروره بفاصرفه
او تجعل محل الجار والمجرور النصب على انه صفه مصدر محذوف
لفاصرفه اي صرفا كصرف سعد واجر الواو ابتدايه وبعدها
فعل وفاعل وما موصوله وهي مفعول اجر وجا صلة ما وفاعله ضمير
يعود على ما وبوزن الفعل جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومحل الجار

الحال

ومجرور النصب على من فاعل جاء مجراه مضاف ومضاف اليه والمضاف
مصدر ميمي وفي الحكم جار ومجرور يتعلق بمجراه وبغير فصل جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ومحل الجار والمجرور النصب على الحال ايضا
وقولهم الفاسبيه وما بعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا واحمد خبر مبتدا محذوف تقديره هذا ومثل خبر المبتدا واضيف
الى جملة اذهب وهي فعل وفاعل وقولهم الواو عاطفه وما بعدها
مضاف ومضاف والمضاف مبتدا وتغلب اسم قبيلة مرفوع على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره هذه ومثل نضرب مثل اذهب وان الواو
ابتدائيه وان شرطيه وعدلت فاعلا فعل وفاعلا ومفعول والى فعل
جار ومجرور متعلق بعدلت ولم ينصرف جازم ومجزوم وهو جواب
الشرط وفاعل ينصرف ضمير يعود على فعل ومعربا حال من فاعل ينصرف
وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع بالنيابة عن الفاعل يعود على
فعل ومثل نحل مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر مبتدا محذوف
والاعجمي الواو ابتدائيه وما بعدها مبتدا ومثل كمكا ميكيلا
مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا وكذلك جار ومجرور
يتعلق بالحكم وفي الحكم جار ومجرور واسماعيلا عاطف ومعطوف
والالف في اسماعيلا وميكايلا للاطلاق وهكذا الواو ابتدائيه
وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور خبر مقدم والاسمان مبتدا
موخر وهما مثنا اسم فعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة وحين
ظرف وركبا فعل ماض مبني على لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل الالف
التي هي ضمير الاثنين وكقولهم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه والجار
والمجرور خبر مبتدا محذوف ورايت معدي كربا فعل وفاعل ومفعول
والالف في كربا للاطلاق ومنه الواو ابتدائيه وبعدها جار ومجرور
خبر مقدم وما مبتدا موخر وهي موصله وحاصلتها وفاعله ضمير
يعود عليها وعلى فعلانا جار ومجرور يتعلق بجا وعلى اختلاف فانه
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والجار
والمجرور منصوب على الحال من فاعل جا واحيانا ظرف يتعلق بجا او بما

بالخلاف

او بالخلاف وتقول فعل وفاعل ومروان مبتدا واتى كرمانا فعل وفاعل
ومفعول الفاعل ضمير يعود على مروان ومحل جملة الفعل وما بعده
الرفع على انه خبر المبتدا وحمة الواو ابتدائيه وبعدها مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وعلى عثمانا جار ومجرور خبر المبتدا
والالف في فعلانا وكرمانا وعثمانا للاطلاق وفهذه الفاسبيه وها
حرف تنبيه وذه اسم اشارة وهو مبتدا وان شرطيه وعرفت فعل الشرط
وهو مبني على لم يسم فاعله والتاء فيه ~~للتنبيه~~ للتانيث المجازي والنايب
عن الفاعل ضمير يعود على هذه ولم ينصرف جازم ومجزوم وهو جواب
الشرط وفاعله ضمير يعود على هذه ومحل جملة الفعل وفاعله الرفع
خبر المبتدا الذي هو هذه وما الواو ابتدائيه وما موصوله مبتدا واتى
صلتها وفاعل اتى ضمير يعود على ما ومنكرا منصوب على الحال من فاعل
اتى وحكم منكوا حكم معرفا ومنها جار ومجرور يتعلق باتى والضمير المجرور
من يعود على هذه ومن بيانيه وصرف فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن
الفاعل ضمير يعود على ما ومحل الجمله الرفع خبر للمبتدا الذي هو ما وان
الواو ابتدائيه وان شرطيه وعراها الف فعل ومفعول وفاعل ولام
معطوف على الف وعرا فعل الشرط فما الفاء رابطة الجواب وما نافيه
وعل صار فيها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه وهو خبر مقدم وسلام
مبتدا موخر وهكذا الواو عاطفه وها حرف تنبيه وكذا جار ومجرور
يتعلق بتصرف وهو فعل مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير
يعود على هذه وفي الاضافه جار ومجرور يتعلق بتصرف وهو خبر مبتدا
محذوف اضيف الى جملة سخا وهو فعل وفاعل محذوف تقديره زيد او عمرو
وباطيب الضيافه جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار
بسخا وليس الواو ابتدائيه وليس من اخوات كان واسمها محذوف
تقديره شي ومصروفا خبرها ومن البقاع جار ومجرور بمصروفا اذ هو اسم
مفعول والاحرف استثناء نواح مستثنى من اسم ليس فهو مرفوع
بضمه مقدره على اليا المحذوفه منع من ظهورها الاستثقال لكونه
منقوصا ومثل حنيني مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر مبتدا محذوف

هنا سقط اعراب حين ع المماع

ايكه جم

151

يتعلق جم

ومتى وما بعدها الى قوله مر معطوفات على حنين وجائز الواو ابتدائية وجائز خبر مقدم وفي صنعة الشعر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بجائز لانه اسم فاعل والصلة صفة الشعر وان يصرف ناصب ومنصوب وهو فعل وفاعل الشاعر وما مفعول وهو موصول وجملة الفعلية وما بعده محلها الرفع على انه مبتدا مؤخر ولا نافية ويصرف منفيها وفاعله ضمير يعود على ما والصلة ينصرف وما ذكرناه من ان جائز خبر مقدم هو مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين فجائز مبتدا وجملة ان يصرف الشاعر خبره ولما فرغ الناظم من الكلام على ما لا ينصرف اتبعه بذكر العدد فقال

باب العدد

وان نطقت بالعقود في العدد ٥ فانظر الى المعدود لقيت الرشد ٥
فاثبت الهاء مع المذكر ٥ واحذف الهاء مع المونث المشتهر ٥
تقول لي خمسة اثواب جدد ٥ وازمر لك تسعا من النوق وقد ٥

اعلم ان العدد على اربع مراتب وهو احاد واعشار ومئات والوف وكل لفظ من هذه الاربعة تسمى عقدا لانهم كانوا يعقدون عليها الاصابع فلذلك قال الناظم وان نطقت بالعقود في العدد اذا تقرر هذا فاعلم ان اول العقود الاحاد فان كان المعدود مذكرا حذفت الهاء من الواحد والاثنين فقلت واحد واثنان على القياس ولفظ الاثنين ملحق بالمثنى في الاعراب كما تقدم ذكره في باب التثنية وان كان مونثا قلت واحدة ثنتان او اثنتان فتاتي بالها في ذلك واحدة ولا يجمع بين هذين العددين وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا واحدة امراة ولا اثنان رجلان ولا اثنتان امراتان لان لفظ رجلا يفيد الجنسية والوحدة ورجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما من الثلاثة الى العشرة فانك تاتي بالها في عدد المذكر وتحذفها في عدد المونث بادخال الغايتين في العدد فتقول في المذكر ثلاثة

اربعة

اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة وفي المونث ثلاث اربع خمس ست سبع ثمان تسع عشر ولك ان تقول في ثمان ثماني باثبات يا خفيفة بعد النون ويكون حكمها في الاعراب حكم المنقوص ولا بد في هذا من الجمع بين العدد والمعدود اذ لا يستفاد العدد والجنسية الا بالجمع بينهما فتقول ثلاثة رجال واربع نسوة كما قال الناظم لي خمسة اثواب جدد وتسعا من النوق ويصح الجمع بينهما ~~فتقول ثلاثة رجال~~ باضافة العدد الى المعدود وبتنوين العدد وادخال من على المعدود كما مثل به الناظم وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ولا يكون المعدود الا جمعا فلا تقول جاني ثلاثة رجل ولا اربع امراة وعلى هذا فقس الا في الثمانية اذا كان المعدود مونثا فانك تقول جاني ثماني نسوة او ثمان من النساء ومررت بثماني نسوة او بثمان منهن هذا في حال الرفع والجر وتقول في حال النصب رايت ثماني نسوة باثبات اليا ودخول الحركة وهي الفتحة عليها ولك ان تصف النسوة بعددها فتقول جا نسوة ثمان ومررت بنسوة ثمان ورايت نسوة ثمانيا بنقل التنوين الى النون في الرفع والجر وادخاله على اليا مع دخول الحركة وهي الفتحة عليها في النصب والمراد بالها في قول الناظم فاثبت الها تا التانيث وقد افاد تمثيله ان العبرة في التذكير والتانيث بالمفرد لا بالجمع وعلى ذلك يقال ثلثة حمامات واربعة اصطبلات وان النظر الى المفرد لا الجمع لان المفرد حمام واصطبل وكلاهما مذكر ولا نظر الى جمعها جمع المونث السالم خلافا للكسائي والبغداديين في اعتبارهم الجمع ولما فرغ الناظم من العقد الاول وهو الاحاد شرع في العقد الثاني وهو الاعشار فقال

وان ذكرت العدد المركبا ٥ فهو الذي استوجب ان لا يعربا ٥
فالحق الهاء مع المونث ٥ باخر الثاني ولا تكترث ٥
مثاله عندي ثلاث عشرة ٥ جمانة منظومة معدرة ٥

اعلم ان المراد من العدد المركب ما تركب من الاحاد مع العشرة وقد سبق انه يقال في عدد المركب عشرة رجال باثبات الها على خلاف القياس لكون الها من خواص المونث فاذا ركبت مع العشرة شيا من الاحاد حذفت بلفظه من الاحاد وجعلتها مع العشرة وتبنيهما مع الفتح ولهذا قال الناظم وهو الذي

استوجب ان لا يعربا فان جمعت مع العشرة قلت في المذكر جاني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الهمزه والحا والدال
المهملتين والعين المهملة والشين المعجمه والرا في الاحوال الثلاثه
ومع المونث تزيد بعد الدال الفا مقصوره وترسمها باليا وتزيد بعد
الرا ها فتقول جاتني احدى عشرة امراة ورايت احدى عشرة امراة
ومررت باحدى عشرة امراة بكسر الهمزه واسكان الحا المهمله واسكان
الشين المعجمه من عشرة ويجوز فتحها واذا جمعت بين الاثنين والعشرة
اعربت الجزء الاول اعراب المثنى وبنيت الجزء الثاني على الفتح
فتقول في المذكر جاني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت
باثني عشر رجلا وفي المونث جاتني اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة
امراة ومررت باثنتي عشرة امراة فتحذف النون من اثنين كما تحذف
نون المثنى اذا اضفته الى اسم اخر ويكون علامة رفعه الالف وعلامة
نصبه وجره اليا قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وقوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة
عينا وبقي ما بعد الاثني عشر الى التسعة عشر فان كان المعدود مذكرا
الحقت الها بالاخر الاول من المركبين وحذفتها من اخر الثاني فتقول
ثلثة عشر رجلا واربعة عشر عبدا وان كان مونثا حذفتها من الاول
والحقتها باخر الثاني كما قال الناظم تقول ثلث عشرة امراة وتسع عشرة
سفينه والجزان مبنيان على الفتح في جميع الحالات ويستثنى من المونث ثمان
مع العشرة فتقول فيها ثماني عشرة امراة بفتح اليا واسكانها في الحالات الثلاث
لدخوله في المبني وهذا هو المراد بقوله وهو الذي استوجب ان لا يعربا
ولا بد مع ذكر الجزءين من ذكر المميز كما تقدم في الامثله ويكون منصوبا
على التمييز وقوله ولا تكترث اي لا تبال وجمانه بضم الجيم مفرد جمان
بضمها ايضا وهو حبوب تصاغ من الفضة الخالصه على تكوين حبات
اللولو والدرة اللولوة الكبيرة والنظم جعل ذلك في خيط ويسمى السلك
فافهم ذلك تنبيه لم يتعرض الناظم لذكر باقي العقود وهو
تمام العقود الاعشار والمات والالوف ولا باس بذكر ذلك فتقول

اذاجا

اذا جاوز العدد تسعة عشر جا بعده لفظ العشرين الى التسعين فهو باقي من
الاعشار فعليه تعرب العشرين وما بعدها الى التسعين اعراب جمع المذكر
السالم ويستوي فيه المذكر والمونث ولا بد من ذكر المميز بعده ويكون مفردا
نحو جاني عشرون رجلا وثلثون امراه ورايت اربعين عبدا وخمسين جاريه ١٥٢
ومررت بستين فرسا وسبعين او ثمانين بغلا وان شئت افراد الاعداد
مع هذا عطفت فيه ما تقدم من المذكر والمونث وقدمت الاحاد وعطفت
هذا عليه فتقول رايت ثلثه وعشرين رجلا وخمسا وعشرين امراه باثبات
الها في احاد المذكر وحذفها من المونث وتقول في الثمانية ثمانيه واربعون
رجلا مع المذكر ومع المونث ثمان وستون جاريه في حال الرفع وثمان وسبعين
سفينه في حال الجر ثمانيا وثمانين امراه باثبات اليا قال الله تعالى وواعدنا
موسى ثلثين ليله واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولا يشكل عليك قوله تعالى وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا مع القول بانه لا بد في المميز ان يكون مفردا فقد ذكر المحققون
من اهل هذا الفن ان اسباطا ليس منصوبا على التمييز وانما هو بدل من تمييز
محذوف تقديره اثنتي عشرة فرقة اسباطا والتمييز مفرد وان قال بعضهم ان
اسباطا تمييز فهو على التجوز فافهم هذا ثم اذا جاوز العدد تسعة وتسعين
انتقل الى المائة وينتهي الى تسعمائة وهي المرتبة الثالثة ويستوي فيه ايضا
المذكر والمونث ويكون التمييز مفردا ويضاف العدد اليه فتقول جاني مائة
رجل وثلثمائة امراة وتسعمائة جاريه الا تثنية المائة فانك تعربها اعراب
المثنى فتقول جاتني مائتا امراه ومائتا رجل ورايت مائتي رجل ومائتي امراه
ومررت بمائتي رجل ومائتي امراه وكذا حكم الالوف وهي المرتبة الرابعه
فتقول الف رجل والف امراه والفا رجل والفا امراة في حال رفعه والفي رجل
والفي جاريه في حال النصب والجر وثلاثة الاف رجل وتسعة الاف امراه
وعشرة الاف جاريه وما زاد على هذه الاربعه العقود من الاعداد فانما
هو تكرير لها اذ هي الاصل هذا ان تقدم لفظ المائة والالف ولها اذا
تقدم عليه لفظة ثلثه او تسعه فانك تحذف الها من ثلثه وتسعه مع
المائه وتجعلها مفرده فتقول ثلثمائه امراه وتسعمائه ناقة وتثبتها مع الالف

وتجمعه فتقول ثلاثة آلاف عبد وثمانية آلاف مثقال وتسعة آلاف غلام
وعشرة آلاف فرس واذا اردت تعريف هذا النوع بال ادخلتها على الاسم
الثالث فقلت اعطني ثلاثة آلاف الدراهم التي عندك وعلى ذلك فقس
تتمة يجوز ان يصاغ من لفظ اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما
يصاغ من الفعل فتقول حاد وثان وثالث وتاسع وعاشر كما تقول
قايم وقاعد وذاكر وشاكر وتخلي المذكر من الهاء وتلحقها باخر المونث
نحو ثالثه ورابعه وعاشره على القياس وتقول مع التركيب المذكر رابع
عشر وتاسع عشر ومع المونث خامس عشره وثامن عشره واما لفظ واحد
فانه وضع هذا الوضع من اول الامر فافهم ذلك ولك ان تضيف ثانيا
وثالثا وعاشرا الى اصله فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثه ورابع اربعه
وعاشر عشره قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثه وكما تستعمله في اصله
فتقول ثالث ثلاثه ورابع اربعه لك ان تستعمله مع دون اصله فتقول
هذا رابع ثلثه وخامس اربعه اي جاعل الثلثه اربعه بنفسه
والاربعه خمسه بنفسه قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وبقيت تتمات اخر تركنا ذكرها
اختصارا وبالله التوفيق فايده تتعلق بالعدد ولها مدخل في
الفقه يذكرها الفقها في تصانيفهم عند الكلام على التشهد وهي
ان في الحساب نوعا يسمى العقد وعدد باصابع اليدين فاصابع اليد
اليمنى تحتوي على الاحاد والاعشار واصابع اليسرى تحتوي على المين
والالوف وهذا العدد اليوم مهجور قل من يستعمله من الناس حتى [مجهور]
ان الفقها انما يذكرونه تبعا للمصنفين من غير تحقيق لضبطه الا اهل
مليبار من الهند فانهم يحققونه تحقيقا كليا ويتعاطاه به عوامهم
فضلا عن فقهايهم فاردت ان اذكره هنا تتميما للفايده وذلك كما ذكره
الشيخ الامام العلامه ابو الحسن محمد بن يحيى العامري رضي الله عنه
قال اعلم ان العدد على اربعة اجناس وهو احاد وعشرات ومياات
والوف وقد ذكر قوم ان الله تعالى علم ادم على نبينا وعليه وعلى جميع

الانبيا

الانبيا والمرسلين افضل الصلاه والتسليم الحساب وجعله في اصابع
يديه العشر فجعل الاحاد يعني من واحد الى تسعه بالخنصر والبنصر والوسطى
من اليد اليمنى وجعل منزلة العشرات يعني من العشره الى التسعين في السبابه
والابهام منها وجعل منزلة العشر الحسين يعني من المايه الى التسعمايه في
السبابه والابهام يعني من اليد اليسرى وجعل منزلة الالوف في الخنصر والبنصر
والوسطى منها فاذا اردت ان تجمع الحساب بيديك فخذ الواحد في
خنصرك من كفك اليمنى وضم طرفها الى اصول اصابعك من باطن راحتك
والاثنين في الخنصر والبنصر معا وضم اطرافهما الى اصول اصابعك من باطن
راحتك والثلثه في الخنصر والبنصر والوسطى وضم اطرافهن الى اصول
اصابعك الى باطن الراحه والاربعه ترفع الخنصر وحدها مع بقا البنصر
والوسطى مضمومتين على حالهما والخمسه فارفع البنصر ودع الوسطى
مضمومه كما كانت والسته فارفع الوسطى ورد البنصر وضمها الى باطن كفك
والسبعه فارفع البنصر وضم مقدم الخنصر يعني اعلاها وسطها ما استطعت
في بطن الكف والثمانيه فاجمع الخنصر والبنصر وابسطها ما استطعت
في باطن الكف والتسعه فاجمع الخنصر والبنصر والوسطى وابسطهن في
باطن الكف ما استطعت واما العشرات فالعشره مثالها ان تضع راس
سبابتك من يدك اليمنى في العقده التي في ابهامك ومثال العشرين ان تضع طرف
ابهامك بين اصول السبابه والوسطى ومثال الثلثين ان تضع ابهامك
في طرف سبابتك قلت معناه ان تضع طرف ابهامك في طرف سبابتك كما قال
بعض من نظم في هذا الفن مشيرا الى الثلثين واضمم لها عقد الثلثين ترى
كقابض الابره من فوق الثرى يعني الارض قال ومثال الاربعين ان تضع
طرف ابهامك على ظهر سبابتك يعني المتصل بطرف الراحه قلت وهذه
الكيفيه تقول الفقها في كتبهم في الكلام على التشهد كعاقد ثلاثه وخمسين
قال الشيخ شهاب الدين بن حجر رحمه الله تعالى في التحفه شرح المنهاج على
قول المنهاج ثلثة وخمسين قال عند متقدمي الحساب بان تجعل راس الابهام
عند اسفلها على طرف راحتها للاتباع رواه مسلم وكذا قال الامام العلامه
محمد بن احمد الرملي المعاصر امتع الله بحبوته في شرحه على المنهاج ايضا بان

١٥٤

ومثال الخمسين ان تبسط ... وتضع ابهامك على طرف سبابتك

يضعها على طرف راحته كما رواه مسلم قال وكون هذه الكيفية ثلاثا
وخمسين طريقة لبعض الحساب د الترهم سميها تسعة وخمسين
فاداد انه لعقبها الاول للخبر قلت وهو الذي يذكره بعض من نظم
في هذا الفن وفيها كيفيات اخرى تركنا ذكرها اختصارا ومثال
عقد الستين المتخمّس ان تركب طرف سبابتك على راس ابهامك
ومثال السبعين ان تضم سبابتك على باطن راحتك وتضم الابهام عليها
ومثال الثمانين ان تضع راس الابهام في العقد الذي في طرف السبابة
ومثال التسعين ان راس السبابة على اصل الابهام واما المياة والالوف
فهي في اصابع اليسرى فللمبين ابهام اليسرى وسبابتها والالوف الخنصر
والبنصر والوسطى منها فافهم ذلك تصب والله الموفق انتهت الفائدة
الفائدة والله اعلم واما قول الناظم ٥ فقد تناها القول في الاسماء ٥
٥ على اختصار وعلى استيفاء ٥ فيعني به انه قد انتهى القول كاملا
في اعراب الاسماء مجرورها ومرفوعها ومنصوبها لان الاسما تدخلها هذه
الاوجه الثلاثة من اوجه الاعراب الاربعة كما سبق تتمة مجرورات
الاسما نوعان وهما مجرور بالحرف او باضافة اسم الى اسم اخر ومرفوعاتها
ستة وهي المبتدا والخبر والفاعل والنائب عن وخبر ان واخواتها واسم
كان واخواتها ومنصوباتها خمسة عشر وهي المفعول به والمفعول
المطلق وهو المصدر والمفعول معه والمفعول فيه وهو الظرفان والحال
والتمييز واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها ومفعولا ظن واخواتها ويدخل
فيه باب مفاعيل اعلم واخواتها والمستثنى في بعض احواله واسم لا
والاسم المتعجب منه والاسم المغرى به ويدخل فيه الاسم المحذر منه و
والمنادى في بعض احواله واما التوابع في الحكم على حسب متبوعاتها
فان كان المتبوع مرفوعا كانت التوابع مرفوعة وان كان منصوبا كانت
منصوبة وان كان مجرورا كانت مجرورة فاحفظ هذا فانه مهم والله
اعلم الاعراب قوله وان نطقت بالعقود في العدد الى اخره الواو
ابتدائية وان حرف شرط ونطقت فعل وفاعل وبالعقود جار ومجرور
يتعلق بنطقت وفي العدد جار ومجرور يتعلق بنطقت ايضا وال في

السنتين ن ٣

تقنع ٣

الفاعل ٢

والمفعول معه ٢

نبه ٢

العدد للعهد الذهني وفا نطق الفا رابطة الجواب وبعدها
فعل وفاعل والى المعدود جار ومجرور متعلق بانظر
وال في المعدود للجنس ولفتت بتشديد القاف فعل مبني لما
لم يسم فاعله والنائب عن الفاعل انا المتصل به والرشد
مفعول ثان والجملة دعائية لا محل لها من الاعراب وفاثبت
الها الفا لمجرد العطف وبعدها فعل وفاعل ومفعول ومع
المذكر مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف متعلق باثبت
وواحذف الواو عاطفة وبعدها فعل وفاعل والمفعول محذوف
تقديره ها وهي ضمير الها ومع المونث مضاف ومضاف
اليه والمضاف ظرف متعلق باحذف والمشهور صفة
لفظ المونث ونقول نقل وفاعل ولي جار ومجرور
خبر مقدم وخمسة اثواب مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا مؤخر وجدد صفة اثواب وواذمم الواو
عاطفة وبعدها فعل وفاعل وله جار ومجرور متعلق
باذمم والضمير المجرور باللام عائد على غير مذكور و
تسعا مفعول اذمم ومن النوق جار ومجرور يتعلق
ايضا باذمم ومن بيانية ووقد عاطفة ومعطوف وهو
فعل وفاعل والمفعول محذوف وهو ضمير يعود على
تسعا وتقديره ها وان ذكرت الواو ابتدائية وان شرطية
وذكرت فعل وفاعل وهو فعل الشرط والعدد مفعول
ذكرت والمركبا صفة العدد والالف فيه للاطلاق

وهو الواو عاطفة والضمير بعدها مبتدا والذي موصول خبر
المبتدا واستوجب صلته وفاعله ضمير يعود على الذي وان يعرب
ناصب ومنصوب في محل النصب على المفعولية ولا نافية وتعرب
فعل مبني لما لم يسم فاعله والنائب عن الفاعل ضمير يعود على
الذي والالف فيه للاطلاق وفي الحق الحال الا رابطة الجواب
وبعدها فعل وفاعل ومفعول ومع المونث مضاف ومضاف
اليه والمضاف ظرف يتعلق بالحق وبالثاني جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بالحق ايضا وعلامة
الجر في الثاني كسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها
الاستثقال لكونها منقوصا ووهنه الواو عاطفة ولان
هنه وتكثرت مجزوم بها وكسر الثاء لاجل القافية ويوجد
في بعض النسخ بالعدد الثاني بدل بالخالثني والاول
اصرح من هذا ومثاله الواو ابتدائية وبعدها مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا وعندي مضاف ومضاف
اليه والمضاف خبر المقدم وثلاث عشرة بفتح المثلثة
عدد مركب وهو مبتدا مؤخر وجملة المبتدا وخبره خبر عن
المبتدا الاول الذي هو مثاله وجمانة تمييز ومنظومة
صفة جمانة ووذره الواو عاطفة وما بعدها
معطوف على ثلاث عشرة فهو مرفوع ويوجد في بعض
النسخ مع دره فهو مضاف ومضاف اليه والمضاف
ظرف ووقد الواو ابتدائية وبعد قد حرف تحقيق
وتناهر القول فعل وفاعل وفي الاسما جار ومجرور

يتعلق

يتعلق بتناهر وعلى ايضا جار ومجرور محل النصب على
الحال مثل قوله تعالى فجاءته احديهما تمشي على استحياء وعلى
استيفاء عاطف ومعطوف ولما فرغ من الكلام على معربات
الاسما شرع في الكلام على معربات الفعل المضارع فقال

باب نواصب الفعل المضارع

وحق ان نشرح ما يفهم ٥ ما ينصب الفعل وما يجزم ٥

٥ فينصب الفعل السليم بان ولن ٥ وكي وكيلا ولكيلا واذا ٥ اي

وحيث انتهى من القول في ذكر الاسما المعربات واتممنا ذلك على
الوجه الاتم وجب علينا ان نذكر اعراب الفعل المضارع لما سبق
ان له من حركات الاعراب ثلاثا وهي الرفع والنصب والجزم ولا
يدخله الجر اما رفعه فليس له عوامل لفظية تحوج الى
الذكر بل اذا خلا من الناصب والجازم فحقه الرفع ابدا بشرط
ان لا يتصل به نون التوكيد المباشرة خفيفة كانت او ثقيلة
فانه اذا اتصلت به نون التوكيد بني معها على الفتح وكان
من المبنيات وكذلك اذا اتصلت به نون الاناث الغائبات
بني معها على السكون فيكون مبنيا ثم انه اذا كان مرفوعا
فدخل عليه ناصب نصبه او جازم جزمه وعوامل النصب والجزم
لفظية وابتدا الناظم بذكر النواصب وبينها في هذين البيتين فذكر
اربعة احرف وهي الاصل في نصبه واما ما سياتي بعدها
مما يعد من النواصب فالنواصب في الحقيقة ليس بها وانما
هو بان مضمرة بعد كل منها اما جوازا واما وجوبا على
التفصيل الآتي ان شاء الله تعالى فالاول من نواصبه ان

للمنقلب حرف الهمزة المخففة النون وهو ام هذا الباب وتسمى مصدرية
لانها تشكل هي ومنصوبها بمصدر يضاف الى ضمير فاعل
ذلك الفعل او الى مفعوله ليصح المعنى بذلك مثال الاول
اخاف ان تهجوني اي اخاف هجوك ومثال الثاني اريد
ان اعطيك اي اعطاءك وقيدت ان ظم الفعل بقوله السليم
اي الصحيح الآخر ليخرج به الفعل المعتل الآخر فان له
حكما اخر سيأتي تفصيله بعد ان شاء الله تعالى
وشرط النصب بان المذكورة ان لا تسبق بعلم فان سبقت
بعلم فلا عمل لها في الفعل بل هي المخففة من الثقيلة نحو
علم ان سيكون منكم مرضى وان سبقت بظن فوجهان الا
همال والاعمال وقد قرئ بهما في قوله تعالى وحسبوا ان
لا تكون فتنة فرفع تكون من القراء السبعة ابو عمرو وحمزة و
الكسائي على الاهمال ونصبها عاصم وابن كثير وابن
عامر ونافع على الاعمال وانما قيدت بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضا
رع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل وكذا اذا اريد بها
معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم
ان لو يأتيني زيد لاكرمته ومعنى الاشتراط بان لا تسبق
بعلم مطلق ولا بظن في احد الوجهين احترازا من
المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار بلغ

ما قبلها

ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على
العلم فهذه هي المخففة من الثقيلة لا غير ويجب في
الفعل بعدها امران احدهما رفعه والثاني ان يفصل بينه
وبينها حرف من اربعة حروف وهي حرف التنفيس وحرف النفي
وقد ولو فالاول علم ان سيكون منكم مرضى والثاني افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد
والرابع نحو افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا ومعنى ييأس يعلم قاله المفسرون وهي لغة النخع بفتح
النون والخاء المعجمة والعين المهملة ولغة هوازن واستشهدوا
عليها بقول سحيم اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني
الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده
قراءة ابن عباس رضي الله عنهما افلم يتبين وانكر الفراء كون
ييأس بمعنى علم وهو ضعيف الحالة الثانية ان يتقدم عليها
ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرناه
من عدم العمل ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس
والاكثر في كلامهم ولهذا اجمع القراء على النصب في الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة كما تقدم ذكره
الحالة الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها الناصبة
نحو قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واعلم
انها تعمل ظاهرة ومضمرة فما تقدم فهو اعمالها ظاهرة واما
اعمالها مضمرة فهو على ضربين جائز الاضمار وواجبه وسيأتي
بيان ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى الناصب الثاني من الاربعة
لن وهي حرف تفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيدا

ولا تأكيد اخلافا للزمخشري في كشافه وانموذجه بل قولك لن
اقوم محتمل لانك لا تريد ان تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة
المستقبل ومثال النصب بها لن نبرح عليه عاكفين الناصب الثالث
كي وانما تنصب الفعل اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وتقدر
قبلها لام التعليل نحو جئتك كي تكرمني اذ التقدير ان الاصل
لكي تكرمني وانما حذفت اللام استغنا عنها بنيتها فان لم تقدر اللام
قبلها كانت حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت
ان مضمرة بعدها وجوبا وهو ان ناصبة للفعل لا كي ولك ان تجمع بينها
وبين اللام فتقول جئتك لكي تكرمني فيكون هو الناصب لا اللام ولك
ان تصلها بما فتقول كيما تكرمني وبلا النافية فتقول كيلا
تهجرني او لكيلا تهجرني قال الله تعالى لكيلا تأسوا
على ما فاتكم وكيلا يكون دولة بين الاغنيا منكم ومن النصب بكيما
قول الشاعر كيما تغر وتخدعا الناصب الرابع اذا وهو
حرف جواب وجزا ويشترط في النصب بها ثلثة شروط الاول ان
تكون واقعة في صدر الكلام اي اوله نحو ما اذا قال لك قائل اريد
ان ازورك فتقول اذا اكرمك بنصب الميم فاذا قلت زيد
اذا اكرمه وجب الرفع لفوات تصديرها الثاني ان يكون الفعل
بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذا اصدق
وجب الرفع لانك اردت به الحال لا الاستقبال الثالث ان لا يفصل بينها وبين
الفعل بفاصل غير القسم فان فصل به عملت نحو اذا والله اكرمك
قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب ۵ تشيب الطفل من قبل
المشيب فحيث اجتمعت الثلاثة الشروط وجب النصب بها واذا
فصل بينها وبين الفعل بلا النافية جاز النصب والارجح

الرفع

الرفع فقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك الا قليلا
وقراءة السبعة واذا لا يلبثون بثبوت النون التي هي علامة
الرفع ومثله فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ~~...~~
في قراءة السبعة وقرئ شاذا فاذا لا يؤتوا الناس ومعول الناظم

۵ واللام حين تبتدي بالكسر ۵ وهي اذا ذكرت لام الجحد ۵
يعني ان الفعل المضارع ينصب باللام المكسورة سواء كانت
للتعليل نحو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او للعاقبة
والصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى
هذه اللام لام كي فان سبقت بنفي سميت لام الجحود نحو ما جئنا
لنفسد في الارض وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وما كان الله ليعذبهم
ولم يكن الله ليغفر لهم بشرط ان يكون المنفي ماضيا وكذا اذا كانت اللام
موكدة نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين فالفعل في هذه الامثلة منصوب
باللام نفسها عند جماعة منهم الناظم والذي عليه الاكثرون وهو الراجح
ان الفعل منصوب بان مضمرة بعد اللام جوازا الا بعد لام الجحود فانها
مضمرة بعدها وجوبا فان اتصلت باللام لا النافية او الموكدة وجب
اظهار ان كراهية اجتماع لامين في محل واحد وذلك نحو لئلا يعلم اهل
الكتاب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واما قول الناظم
۵ والفا ان جات جواب النفي ۵ والامر والعرض معا والنهي ۵
۵ وفي جواب ليت وهل فتي ۵ واين معه الا وانى ومتى ۵
فيعني به ان من نواصب الفعل المضارع الفا السببية الواقعة جواب نفي محض
نحو قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وامر نحو قول الشاعر
۵ يا ناق سيري عنقا فسيحا ۵ الى سليمان فنستريحا ۵
ومثله الدعا نحو اللهم تب علي فاعمل صالحا او عرض الا تنزل

عندنا فتصيب خيرا ونحو قول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ۞ قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

او تحضيض بحا بالحا المهملة والضاد المعجمة المكسورة نحو هلا تتوب

الله فيغفر لك او تمنٍّ نحو قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز

فوزا عظيما ومثل التمني الترجي ولم يذكر الناظم الاختلاف فيه نحو

لعلك تاتينا فتضيفك وقرا بذلك حفص من قوله تعالى لعلي

ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بنصب العين وقرا باقي

القرا بالرفع على ان الفا عاطفة وكذلك قوله تعالى لعله يزكى او يذكر

فتنفعه الذكرى قرا عاصم بنصب العين من فتنفعه والباقون برفعها

او استفهام اما بحرف نحو هل لنا من شفعا فيشفعوا لنا او باسم نحو

الحديث القدسي من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر

له ونحو اين بيتك فازورك وكيف تكون فاصحبك ومتى

تسير فاسير معك واني تغدو فاغدو معك ومن هذا فانعرف

به وما ستر هذا العبد فاشتريه فايده نظم بعض

الادبا المعاني التي ينصب الفعل المضارع فيها بالفا

في تسعة مواضع فقال مر وانه وادع وسل اعرض لحضهم

تمنَّ وارج كذاك النفي قد كملا تنبيه اعلم ان الراجح ان الفعل

المضارع في هذه المواضع انما هو منصوب بان مضمرة تارة

وجوبا وتارة جوازا فالوجوب في خمسة مواضع احدها

بعد لام الجحود وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم الثاني

بعد او وسياتي في محله الثالث بعد حتى وسياتي ايضا في محله

الرابع بعد الفا السببية المسبوقة بنفي او طلب محضين وقد تقدم

الكلام عليها بالمثال السابق والاحتراز بتقييد النفي والطلب

بمحضين

١٥٩

بمحضين من النفي التالي تقديرا او المتلو بنفي والمنتقض بالا نحو

الم تاتني فاحسن اليك برفع النون من احسن اذ الم تزد بها لا

ستفهام الحقيقي ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا برفع الثا المثلثة

من تحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا برفع المثلثة ايضا لانتقاض النفي

فيهما وبتقييد الفا السببية ايضا من الفا العاطفة على صريح الفعل

ومن الاستئناف فيه بالعاطفة نحو فلا يوذن لهم فيعتذرون والاستئناف

نحو قول الشاعر الم تسال الربع القوا فينطق ۞ وهل يخبرنك

اليوم بيداء سملق ۞ اذ الاستئناف يقتضي الرفع والسببية تقتضي

النصب وتشارك الفا في بعض هذه المعاني الواو وهو الموضع

الخامس وسياتي الكلام عليها في محلها تتمة لم يتعرض الناظم لحكم

ما بعد هذه الفا غير الناصبة اذا حذفت فاعلم انه اذا سقطت

الفا من اول الفعل المضارع التي هي جواب للطلب ونحوه وقصد

بالفعل الجزا وجب جزمه على انه جواب لشرط مقدر نحو قوله تعالى

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم التقدير والله اعلم ان تاتوني اتل ما حرم

ربكم عليكم ومثل ذلك قول امرئ القيس الكندي في معلقته المشهورة

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ وشرط صحة الجزم بعد النهي عند

الكسائي وهو الراجح حلول ان الشرطية محله مع صحة المعنى المقابل لذلك

نحو لا تدن من الاسد تسلم اي ان لا تدن من الاسد تسلم ويكون لا بعد ان

نافية لا ناهية فالفعل مجزوم بان لا بها بخلاف قولك لا تدن من الاسد

ياكلك كان كلامك غير منتظم لان المعنى عليه ان تبعد من الاسد ياكلك وان

تدن منه لا ياكلك فافهم هذا وكما ينتصب الفعل بان مضمرة بعد الفا

وجوبا في ما سبق ينتصب ايضا بان مضمرة بعدها جوازا خمسة مواضع

احدها ان لا يسبقها كون ناقص ماض بنفي ولم يقترن الفعل بلا نحو

وامرنا التسليم لرب العالمين والاربعة الباقية بعدها وبعد الواو وثم مثاله
من الفا قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر
اترابا على ترب وسياق الكلام على الواو وثم في محل الواو انشا
الله تعالى وهو قوله ٥ والواو ان جا بمعنى الجمع ٥
٥ في طلب الامور او في المنع ٥ يعني ومن نواصب الفعل المضارع الواو
التي بمعنى مع في جواب المعاني السابقة في الفا فلا وجه لاقتصاره على الامر
والنهي الذي عبر عنه بالمنع مثال النفي قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين بنصب ميم يعلم الثاني ومثال الامر قول الشاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان بنصب
واو وادعو ومثال النهي قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم بنصب اليا من تاتي ومثال الدعا نحو اللهم ارزقني مالا
واحج به ومثال الاستفهام قول الشاعر اتبيت ريان الجفون من الكرى ٥
وابيت منك بليلة الملسوع ومثال العرض الا تقوم واقوم معك ومثال
التحضيض هلا اتقيت الله ويستر لك رزقا ومثال التمني قوله تعالى يا ليتنا نرد
ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين قرا حمزة وحفص بنصب نكذب
وابن عامر بنصب ونكون فقط وقرا الباقون بالرفع فيهما على اهمال الواو ومثال تكون
الترجي لعلي اراجع الشيخ ويفهمني المسلة بنصب الميم من يفهمني قال ابن هشام
ولم يسمع النصب بعد الواو الا في خمسة مواضع النفي والامر والنهي والتمني
والاستفهام وقاس النحويون البواقي عليها ومذهب الجمهور ان الفعل
منصوب بان مضمرة بعدها وجوبا فائدة اجرا الكوفيون ثم مجرى الفا
والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدلالهم واستدلالهم
بقراة الحسن وهي شاذة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت بنصب الكاف من يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد النهي فاجاز
في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الما الدايم اي الذي لا يجري
ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير الاستيناف اي ثم هو يغتسل منه
وبه جات الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب باجرا ثم
مجرى الفا والواو في الحكم وانما اراد ابن مالك بهذا اعطاها حكمها في النصب لا في

المعيه

في المعيه ويه قام على دليل نظير اجازة الزجاج والزمخشري في قوله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما بالعطف على تلبسوا
وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع واما قول الناظم
٥ وبعد حتى هكذا اضمار ان ٥ وكل ذا الردع كنبا شين ٥
فيعني انه من نواصب الفعل او التي يصلح موضعها الى ان او الا ان مثال الاول
قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر اي الى ان ادرك المنى ومثال الثاني قول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا
ان تستقيم والصحيح في هذا ان او عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة
بعدها وجوبا ومؤول بعدها بمصدر منسبك من الفعل المتقدم تقديره
ليكون مني استسهال للصعب او ادراك للمنى وليكونن مني كسر للقناة
او استقامة لكعوبها ومن النواصب حتى وتكون بمعنى كي او الى ان نحو جيتك
حتى تكرمني ومثله قوله تعالى حتى ينفضوا ومن ذلك قول الناظم
سرت حتى ادخل اليمامة اي الى ان ادخل اليمامة ومثله قول الله
عز وجل حتى يرجع الينا موسى والصحيح ان حتى هي الجارة والنصب للفعل
بان مضمرة بعدها وجوبا وهو مؤول بمصدر مجرور بحتى وتقديره الى رجوع
موسى وانها تعمل الجر في الاسما فلا تعمل النصب في الافعال لما تقرر من ان
عوامل الاسما لا تكون عوامل في الافعال لان ذلك ينفي الاختصاص ويشترط
لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل المنصوب بها مستقبلا او مؤولا بالمستقبل
كما مر التمثيل به وكقوله تعالى حتى يحكم الله بيننا وان لم يكن مستقبلا بالنظر
كما مر التمثيل به وكقوله الى زمن التكلم كما في قراة غير نافع وزلزلوا حتى يقول
الرسول بنصب لام يقول فان قول الرسول مستقبل بالنظر الى زلزالهم
وان كان ماضيا بالنظر الى زمن التكلم وحيث انتصب المضارع بعدها بان
مضمرة فالغالب ان تكون هي للغاية كما مثلنا وعلامة ذلك صلاحية الى موضعها
وقوله تعالى حتى تفي الى امر الله ومحتمل التعليل ولا الى ان وقد تاتي حتى حرف
ابتدا فيقع بعدها مبتدا وخبر وعلامة ذلك ان تدخل على جملة مضمونها
غاية لشي قبلها كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل ٥

ويكون الفعل المذكور قبلها حالا او سوى لا بالحال وقد تقدم تعدادها
في حروف العطف واشار الناظم بقوله وكل ذا اودع كتبا شتى الى ان هذه
النواصب كانت متفرقة في كتب عديدة فجمعها في هذه الابيات تقريبا
على الطالب فجزاه الله خيرا لانها قبل نظمه كانت متفرقة فهو اول من نظم
في هذا الفن فيما علمت لانه متقدم على ابن معط وابن مالك وقد ذكرنا تاريخ
وفاة ابن مالك في الخطبة واما ابن معط فتوفي بالقاهرة من مدينة
مصر في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن من الغد
على شفير الخندق بالقرب من تربة الامام الشافعي رحمه الله تعالى
وكان مولده سنة اربع وستين وخمسمائة ثم ان الناظم رحمه الله تعالى
سرد الامثلة لهذه النواصب المذكورة ليزيد الطالب بيانا وايضاحا
فقال في مثال النصب بان ولن واو ه تقول يا فتى ان تذهبا ه
ه ولن ازال قائما او تركبا ه وقال في مثال النصب بكيما ولام كي
ه وجيت كي تولني الكرامه ه وسرت حتى ادخل اليمامه ه
ه واقتبس العلم لكيما اكرما ه وعاص اسباب الهوى لتسلما ه
وقال في مثال النصب بالفا على رايه في جواب النهي والنفي
ه ولا تمار جاهلا فتتعبا ه وما عليك عتبه فتعتبا ه
وقال في جواب الاستفهام والتمني ه وهل صديق مخلص فاقصد ه
ه وليت لي كنز الغنا فارفده ه وقال في جواب الامر بالفا وفي
جواب النهي بالواو والتي بمعنى مع ه وزره فتلتذ باصناف القرى ه
ه ولا تحاضر وتسي المحضرا ه وقال في النصب باذا عند اجتماع
شروطها ومن يقل اني ساغشى حرمك ه فقل له انت اذا احترمك ه
ويوجد في بعض نسخ الملحة بل في اكثرها فقل له اني بدل انت احترمك
وهو خطا من الناسخ لان به يفوت بعض الشروط وقال في جواب
العرض بالفا ه وقل في العرض يا هذا الا ه
ه تنزل عندي فتصيب ماكلا ه ثم اشار الى ما الف
به من الامثلة المذكورة بقوله فهذه نواصب الافعال ه
ه مثلتها فاحتذ على تمثالي ه اي فانتج تصويري الذي ذكرته

لك

لك تنعم قوله وما عليك عتبه فتعتبا هو من اعتب بمعنى الرجوع
فاعله فهو بضم التا المثناه من فوق وفتح الثانيه يقال اعتب فلان
فلانا على الامر اذا لامه عليه وقوله فارفده بفتح الهمزة لان ماضيه رفد
كوزن ضرب والقرى بكسر القاف مقصورا الضيافه وكما تعلم قوله
في اول هذا الباب فتنصب الفعل السليم ان ولن ونعني بالسليم
الصحيح الاخر واحترز به عن الفعل المعتل الاخر وهو اما ان يكون
اخره الفا او واوا او يا فان كان الاخر واوا او يا ظهرت الفتحة على
كل منهما كما تظهر على اخر الصحيح الاخر نحو لن ندعو ولن نمشي
واما اذا كان الفا فلا تظهر عليه الفتحة وانما تقدر تقديرا نحو
لن نخشى منصوب بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر
واشار الى هذا بقوله ه وان يكن خاتمة الفعل الف ه
ه فهو على سكونها لا يختلف ه تقول لن يرضى ابو السعود ه
ه حتى يرى نتايج الوعود ه يعني ان الفعل المضارع المعتل الاخر
بالالف اذا دخل عليه ناصب لا يظهر عليه النصب وانما تقدر تقديرا
كما قدمنا مثاله ويكون حكمه حكم الاسم الاسم المقصور اذا دخل عليه ناصب
فتقول لن يرضى ناصب ومنصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر وكذلك حتى يرى حكمه حكم يرضى والحاصل ان
الفعل المضارع اذا كان معتل الاخر بالواو او اليا او الالف فان كان مرفوعا
فانك تقدر الضمة على الواو واليا وتقول مثلا مرفوع بضمة مقدرة على الاخر
منع من ظهورها الاستثقال وذلك في معتل الواو واليا واما معتل الالف
فتقول مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر وان كان
منصوبا ظهرت الفتحة على الواو واليا وقدرت على الالف كما تقدم واذا دخل
عليه جازم حذفت الثلاثة الاحرف كما سياتي بيان ذلك ان شا الله تعالى
في الجوازم وهذا هو القسم الثاني من المعتلات لان المعتل على قسمين اسم
وفعل فالاسم هو المنقوص والمقصور وقد تقدم الكلام عليهما والفعل
هو هذا وهو ما كان اخره واوا او يا او الفا وبقي من الافعال قسم ثان سياتي
في محله ان شا الله تعالى والله اعلم
الاعراب قوله وحق ان نشرح

شرحا الى اخره لباب الواو ابتدائيه وبعدها فعل ماض مبني للمجهول
ومعناه وجب مبنيا للفاعل وان نشرح ناصب ومنصوب
في محل الرفع على انه نائب عن الفاعل او فاعل لما هو بمعناه وفاعل
نشرح ضمير المتكلم ومعه غيره وشرحا مصدر وبفهم بضم اليا
وكسر الها فعل مضارع فاعله ضمير يعود على شرحا ومحل الجملة
النصب صفة لشرحا وما مفعول وهو موصول وبنصب
صلته وفاعل الفعل ضمير يعود على ما والفعل مفعول ينصب
وما عاطف ومعطوف ولكن ما هنا استفهامية وذا موصول
ويجزم فعل وهو الصله وفاعله ضمير يعود على الموصول ~~والفعل~~
والمفعول محذوف تقديره يجزمه وقد ينصب الفا سببيه
وبعدها فعل والفعل منصوب على انه مفعول مقدم لينصب
والسليم صفة الفعل وان فاعل ينصب ولن معطوف على ان
وكذا كي وما بعده الى اخر البيت واللام عاطف ومعطوف وحين
ظرف اضيف الى الجملة يبتدا وهو فعل مبني لما لم يسم فاعله والنايب
عن الفاعل ضمير يعود على اللام وبالكسر جار ومجرور يتعلق بيقتدي
وفي الضمير متبدا والواو قبله ابتدائيه واذا ظرف ونكرت فعل
وفاعل ولام الجر مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا والفا
عاطف ومعطوف وان شرطيه وجات فعل الشرط وفاعله ضمير يعود
على الفا وجواب النهي مضاف ومضاف اليه والمضاف حال من
الفاعل او الاضافة غير محضة والامر وما بعده الى اخر البيت معطوفات
على النهي وفي جواب ليت الواو عاطفه وما بعدها جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه ولي جار ومجرور خبر لليت واسمها محذوف
وهل عاطف ومعطوف ومتى مبتدا خبره محذوف والواو ومن واين
مثلك مثلها في انه يصلح ان يكون مبتدا والمضاف متبدا موخر واما
ومتى معطوفان على اين والواو عاطف ومعطوف وان شرطيه وجات
فعل وفاعله ضمير يعود على الواو والتا للتانيث المجازي وبمعنى
الجمع جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بجات ولم يظهر

عاطف واين اسم استفهام وهو خبر مقدم ومثلك

الجري

الجري بمعنى لكونه مقصودا وفي طلب المامور جار ومجرور ومضاف
ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بمعنى واو في المنع عاطف ومعطوف
وهو جار ومجرور وينصب الفعل الواو ابتدائيه وبعدها مبني لما لم يسم
فاعله ونايب عن الفاعل وباو جار ومجرور يتعلق بينصب وحتى عاطف
ومعطوف وكل ذا الواو ابتدائيه وبعدها مضاف ومضاف اليه
والمضاف مبتدا واودع فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير
يعود على ذا وكتبا مفعول ثان لاودع بعد وشتى بمعنى متفرقه وهو صفة
كتبا ومحل الجملة الرفع خبر للمبتدا وتقول فعل وفاعل وابغي فعل وفاعل
وهو مفعول القول وبا فتى منادى نكره مقصود وان تذهب ناصب
ومنصوب وفاعله ضمير المخاطب ومحل جملة الناصب والمنصوب النصب
على انه مفعول ابغي ولن الواو عاطفه وبعدها ناصب ومنصوب وهو
~~فعل وفاعله ضمير المخاطب~~ وان الواو واسمها ضمير المخاطب ومعنى والى ان
والالف في تذهبا وتركبا للاطلاق وجيت فعل وفاعل وقبله واو الابتداء
وكي ناصبه وتوليني منصوب بها فعل وهو فعل وفاعل ومفعول اول
والكرامه مفعول ثان وسرت الواو ابتدائيه وبعدها فعل وفاعل ومفعول
وحتى ادخل ناصب ومنصوب وفاعله ضمير المتكلم والباسه مفعول ادخل
واقتبس العلم الواو ابتدائيه وبعدها فعل وفاعل ومفعول وكيما اللام
للتعليل وكي ناصبه وما زايده وتكرما منصوب بكي وهو مبني لما لم يسم
فاعله والنايب عن الفاعل ضمير المخاطب والالف للاطلاق وعاص
الواو عاطفه وبعدها فعل وفاعل ضمير المخاطب واسباب الهوى مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول عاص ولتسلما ناصب ومنصوب واللام
لام كي وفاعل تسل ضمير المخاطب والالف فيه للاطلاق ولا تمار جاهلا
الواو ابتدائيه ولا ناهية وتمار مجزوم بها وفاعله ضمير المخاطب وجاهلا
مفعول وتتعبا ناصب ومنصوب وهو فعل وفاعل والالف للاطلاق
وما الواو ابتدائيه وما نافيه وعليك جار ومجرور خبر مقدم وبغير مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا موخر وفتتعبا ناصب ومنصوب وهو
وهو مبني لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير المخاطب والالف للاطلاق

وهل صديق الواو ابتدائية وهل للاستفهام وصديق مبتدا
حذف خبرها ومخلص صفة صديق وما فصده ناصب ومنصوب وهو
فعل وفاعل ومفعول وليت الواو ابتدائية وليت من اخوات
ان ولي جار ومجرور خبر ليت مقدم على اسمها وكنز الغنى مضاف
ومضاف اليه والمضاف اسم ليت وفارقه ناصب ومنصوب
وهو فعل وفاعل ومفعول ولم يظهر الجزم في الغنى لكونه مقصورا
وتزر الواو ابتدائية وبعدها فعل وفاعل وقتلتذ ناصب ومنصوب
وهو فعل وفاعل باصناف القرى جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه ويتعلق الجار بتلتذ ولم يظهر الجزم في القرى لكونه مقصورا ولا
تخاصر الواو ابتدائية ولا ناهية مجزوم بها وهو فعل وفاعله ضميرا
المخاطب وشيخ المحضرا ناصب ومنصوب وهو فعل وفاعل ومفعول
والالف للاطلاق ومتى يقل الواو ابتدائية ومتى شرطية ويقل مجزوم
بها وفاعله ضمير يعود على ان واني بكسر الهمزة ان واسمها وساغني فعل
وفاعل والسين في اول الفعل للتنفيس وحرمك مضاف ومضاف اليه
والمضاف مفعول اغنى والجملة خبر ان وقل الفا رابطة الجواب وبعدها
فعل وفاعل وله جار ومجرور يتعلق بقل وانت ضمير موكد لفاعل قل واذا
احترمك ناصب ومنصوب وهو فعل وفاعل ومفعول وقل الواو
ابتدائية وبعدها فعل وفاعل وله جار ومجرور يتعلق بقل وفي العرض
جار ومجرور يتعلق بقل ايضا ويا بقا اصادي والا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام حرف عرض وتنزل فعل وفاعل وعندي مضاف ومضاف اليه
والمضاف ظرف يتعلق بتنزل وقتصيب ناصب ومنصوب وهو فعل
وفاعل وملكا مفعول وفهذه الفاسببية واسم الاشارة بعدها مبتدا
ونواصب الافعال مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا ومثلها
فعل وفاعل ومفعول وفاخذ الفا عاطفة وبعدها فعل وفاعل وعلى
قبل تمثال جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق باحذ والواو في
قبله وان ابتدائية وان شرطية وتكن فعل الشرط وخاتمة الفعل مضاف
ومضاف اليه والمضاف اسم تكن والفخر هاو خبرها وهو منصوب منون ولكنه

وقف عليه بالسكون على لغة بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان والفا
رابطة الجواب وهي مبتدا وعلى سكونها جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه والجار والمجرور خبر المبتدا ولا نافية ويختلف منفيها وفاعله ضمير يعود
على الالف ومحل الجملة الرفع صفة للخبر وتقول فعل وفاعل ولن يرضى
ناصب ومنصوب وهو فعل مضارع معتل اللام بالالف وفاعله ابو
المضاف الى السعود وعلامة النصب في يرضى فتحة مقدرة على اخره
منع من ظهورها التعذر وحتى ترى ناصب ومنصوب وفاعله ضمير
يعود على فاعل يرضى وهو مثله في الاعلال ونتايج الوعود مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول يرى وهو من روية البصر فلهذا اقتصر
على مفعول واحد ولما كان الفعل المضارع المبني للاثنين او للجماعة او
للمخاطبة له حكم يخصه افرد له بابا فقال باب الامثلة الخمسة
٥ وخمسة تحذف منهن الطرف ٥ في نصبها فالقه ولا تخف ٥
٥ وهو لقيت الخير يفعلان ٥ وتفعلان يا عرف المباني ٥
٥ وتفعلون ثم تفعلونا ٥ وانت يا اسما تفعلينا ٥
اعلم انه قد تقدم في صدر المنظومة ان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات
التي تقدم ذكرها هنالك وان سبعة ابواب من المعربات اعربت على
خلاف القاعدة منها خمسة من الاسما وقد تقدمت كلها واثنان من الافعال
احدهما الفعل المضارع المعتل الاخر نحو يدعو ويرمي ويخشى وقد قدمنا الكلام
عليه في اخر باب نواصب الفعل المضارع والقسم الثاني الفعل المضارع اذا
بني لاثنين غايبين او مخاطبين نحو يفعلان بالياء التحتية وتفعلان بالتاء
الفوقية او لجماعة غايبين او مخاطبين نحو يفعلون بالياء وتفعلون بالتاء
او للمخاطبة نحو تفعلين بالتاء المثناة الفوقية واصل هذه الخمسة ثلاثة
تتفرع من المخاطبين الغايبات ومن المخاطبين الغايبون فهذه الامثلة
الخمسة مما اعربت بالحرف نيابة عن الحركات ولكنها على حالتين اما ان تثبت
الحرف في اخرها او تحذف منه وهذا الحرف هو النون فثبوت النون
في اخر كل منها علامة للرفع وحذفه من اخر كل منها علامة للنصب
والجزم معا والى هذا اشار بقوله وخمسة تحذف منهن الطرف فالنون

في اواخرها نيابة عن الضمة وحذفها من اواخرها نايب عن الفتحة والسكنة
وزاد ذلك ايضاحًا بقوله ٥ فهذه تحذف منها النون
٥ في نصبها ليظهر السكون ٥ يعني ان علامة النصب في هذه
الافعال الخمسة اذا دخل عليها ناصب حذف النون من اواخرها
ولعل المراد بقوله ليظهر السكون اي في الحرف الذي قبل النون وهو
الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجماعة واليا في فعل المخاطبة
ثم سرد الامثلة فقال تقول للزيدين لن يفترقا
٥ وفرقدا السما لن يفترقا ٥ وجاهدوا يا قوم كيما تغنموا
٥ وقاتلوا الكفار حتى يسلموا ٥ ولن يطيب العيش حتى تسعدي
٥ يا هند بالوصل الذي الصدي ٥ فقوله تنطلقا منصوب (يروي م)
بلن وهو مبني للفاعلين المخاطبين وعلامة نصبه حذف النون نيابة
عن الفتحة ومثله لكنه مبني للغايبين وتغنموا منصوب بحذف النون
وهو مبني للجماعة المخاطبين ومثله يسلموا لكنه مبني للغايبين وكذا
تسعدي منصوب بحذف النون نيابة عن الفتحة ومثال ذلك من القرآن
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فتنالوا وتنفقوا منصوبان بلن
وحتى وعلامة نصبهما حذف النون من اخرهما نيابة عن الفتحة وتحبون
مرفوع بثبوت النون في اخره نيابة عن الضمة ومثله وان تعفوا
اقرب للتقوى فعلامة النصب في تعفوا حذف النون نيابة عن
الفتحة ولا يشكل عليك اعراب قوله تعالى الا ان يعفون بثبوت
النون في اخره بعد دخول ان الناصبة على الفعل فان هذه النون ليست
نون الرفع وانما هي ضمير الاناث الغايبات فهي اسم والفعل معها مبني
على السكون لا معرب وتلك حرف والفعل معها معرب فافهم هذا فانه
مهم ويشتبه على كثير من المعربين والفرقدان نجمان صغيران من بنات
نعش الصغرى ويدوران حول الجدي الذي تسميه العامة الجاه وهو
عند الفقها من بعض ادلة القبلة والصدي اسم منقوص وهو
الظمآن ٥ الاعراب ٥ وخمسة تحذف منهن الطرف الى (قوله)
اخره الواو ابتدائية وخمسة مبتدأ وتحذف فعل وفاعل في محل الرفع

على الخبر للمبتدأ ومن جار ومجرور يتعلق بتحذف والطرف مفعول تحذف
وفي نصبها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بتحذف
ايضا وان محله النصب على الحال والفا فصيحية وبعدها فعل وفاعل
ومفعول ولا تخف الواو عاطفة ولا ناهية وتخف مجزوم بها وفاعله
ضمير المخاطب والضمير المفعول الالف يعود على مصدر تحذف الذي هو
الحذف وهي الواو ابتدائية والضمير بعدها مبتدأ ولعيت الخبر فعل وفاعل
ومفعول والجملة دعائية معترضة بين المبتدأ وخبره فلا محل لها في الاعراب
وتفعلان فعل وفاعل ومحل الجملة الرفع خبر المبتدأ الذي هو هي والضمير الذي
هو الف الاثنين عايد على غير مذكور وتفعلان مثله والواو عاطف ومعطوف
لكن الفاعل ضمير المخاطبين وفا عرف المباني في الفا عاطفة وبعدها فعل
وفاعل ومفعول ويفعلون عاطف ومعطوف وكذا ثم تفعلونا وانت
الواو ابتدائية والضمير بعدها مبتدأ ويا اسما منادى مفرد علم وتفعلينا فعل
وفاعل ومحل الجملة الرفع خبر المبتدأ والالف في تفعلونا وتفعلينا الف الاطلاق
فهذه الفا فصيحية وبعدها اسم الاشارة مبتدأ وتحذف فعل مبني لما لم يسم
فاعله ومنها جار ومجرور يتعلق بتحذف والنون نايب عن الفاعل ومحل الجملة الرفع
خبر المبتدأ وفي نصبها جار ومجرور يتعلق بتحذف ومضاف ومضاف اليه ويتعلق
الجار بتحذف ايضا وان محله النصب على الحال من النايب عن الفاعل وليظهر
ناصب ومنصوب واللام لام كي والسكون فاعل يظهر وتقول فعل وفاعل
وللزيدين جار ومجرور وعلامة الجر في الزيدين اليا نيابة عن الكسرة لانه مثنى
ولن ينطلقا ناصب ومنصوب وهو فعل وفاعله الالف الذي هو ضمير الزيدين
وعلامة النصب حذف النون من اخره نيابة عن الفتحة وفرقدا السما مضاف
ومضاف اليه والواو ابتدائية والمضاف مبتدأ وعلامة الرفع فيه الالف
نيابة عن الضمة لانه مثنى وحذفت النون لاضافته الى السما ولن يفترقا به
ناصب ومنصوب مثل لن ينطلقا ومحل الجملة الرفع خبر المبتدأ وجاهدوا
الواو ابتدائية وبعدها فعل وفاعل ومفعول جاهدوا محذوف او لا يحتاج
الى المفعول ويا قوم منادى مضاف الى يا المتكلم المحذوفة تخفيفا وكيما
تغنموا ناصب ومنصوب وعلامة النصب حذف النون من اخره نيابة عن

عن الفتحة وهو فعل وفاعل وقاتلوا الواو عاطفة وبعدها فعل
وفاعل والكفار مفعول قاتلوا وحتى يسلموا ناصب ومنصوب وهو
فعل وفاعل وعلامة النصب فيه حذف النون نيابة عن الفتحة ولن
يطيب الواو ابتدائية وبعدها ناصب ومنصوب وهو فعل وفاعله
العيش وحتى تسعدي ناصب ومنصوب وعلامة حذف النون
من آخره نيابة عن الفتحة وهو فعل وفاعل ويا هند منادى مفرد علم
علم وبالوصل جار ومجرور متعلق بتسعدي والذي اسم موصول محله الجر
صفة للوصل ويروي صلة الموصول وفاعله ضمير يعود عليه
والصدى مفعول يروي ولما فرغ الناظم من ذكر نواصب الفعل
المضارع اتبعها بذكر جوازمه فقال ۵ باب جوازم الفعل
۵ المضارع ۵ وجزم الفعل بلم في النفي ۵ ولا للام في الامر ولا في النهي ۵
۵ ومن حروف الجزم ايضا لما ۵ ومن يزد فيها يقل ألما ۵
اعلم ان جوازم الفعل المضارع ينقسم الى قسمين احدهما يجزم فعلا واحدا
وثانيهما يجزم فعلين في الغالب او تنوب عن الثاني الفاء وبدأ الناظم بالقسم
الاول فمنها في هذا الباب وهو اربعة احرف احدها لم وهي ام الباب
فتجزم المضارع بعد ان كان مرفوعا او منصوبا وتنفيه بعد ان كان
مثبتا وتقلب معناه الى المضي بعد ان كان مستقبلا او محتملا للحال
والاستقبال نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد وتدخل على همزة الاستفهام
فتكون للتقرير نحو الم نشرح لك صدرك الم يروا كم اهلكنا الم تر كيف
فعل ربك الثاني من الجوازم لام الامر واصل وضعها الامر الغايب
نحو لينفق ذو سعة من سعته وهي مكسورة واذا تقدم عليها واو او فا
سكنت على المختار نحو فليكتب وليملل الذي عليه الحق وفليتقوا
الله وليقولوا قولا سديدا واذا كان المطلوب منه الفعل بها اعلى
من الطالب سميت لام الدعا نحو قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك وقد يجزم بها غير فعل الغايب كفعل المتكلم نحو ولنحمل خطاياكم
خطاياكم وفعل المخاطب نحو فبذلك فليفرحوا في قراءة من قرأ
بالتاء نحو تفرحوا بدل اليا والثالث من الجوازم لما بتشديد

الميم

١٦٥
الميم وهي النافية لا الرابطة ولا الايجابية وهي مركبة من لفظتين
وهما لم وما وذلك نحو قوله تعالى لما يقض ما امره ومثله بل لما يذوقوا
عذاب فهي اخت لم في الجزم ولكنها تشاركها في اربعة مواضع وتنفرد
عنها باربعة امور فاما الاربعة الامور التي تشاركها فيها فهي الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب معناه الى المضي واما الاربعة
التي تنفرد بها عنها فاحدها استمرار النفي فيما دخلت عليه الى حال التلفظ
بها بخلاف منفي لم فانه قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وقد يكون منقطعا نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيا مذكورا ومن هذه الحيثية امتنع ان تقول لما يقم زيد ثم قام
الثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب
عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك الثالث
جواز حذف الفعل المجزوم بها فيقال مثلا هل دخلت البلد فتقول قاربتها
ولما ولا يجوز ذلك في الفعل المجزوم بلم الرابع ان لا تقترن بحرف الشرط
فلا تقول ان لما تقم قمت بخلاف لم فانها تقترن به نحو ان لم تقم قمت الجازم
الرابع لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله شيا وانما نحن فتنة
فلا تكفر وعلى الدعا نحو ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وقد تدخل
على فعل الغايب نحو قوله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون
المومنين ثم زاد الناظم بيانا للطالب بسرد الامثلة كما هو عادته رحمه الله تعالى فقال
۵ يقول لم اسمع كلام من عذل ۵ ولا تخاصم من اذا قال فعل ۵
فهذا مثال الجزم بلم ولا الناهية ثم قال
۵ وخالد لما يود من ورد ۵ ومن يود فليواصل من يود ۵
فجزم يود بلما وجزم يواصل بلام الامر واما من فهي شرطية وهي معدودة
فيما يجزم فعلين وسياتي ذكرها في الباب الاتي بعد هذا الباب وهو باب
حروف الشرط والجزا ثم استطرد الى حكم اخر يتعلق بالمجزوم وهو السكنة
التي في اخر المجزوم اذا لقيها ساكن اخر يجب كسرها فقال
۵ وان تلاها الف ولام ۵ فليس غير الكسر والسلام ۵
يعني اذا تلى آخر المضارع المجزوم بالسكنة ساكن آخر كلام التعريف

وجب كسر السكنة لالتقاء الساكنين كما تقدم ذكر ذلك في باب فعل
الامر وقد مثل لذلك بقوله ٥ تقول لا تنتهر المسكينا
٥ ومثله لم يكن الله بنا ٥ فتنتهر مجزوم بلا الناهية ولما وليه
اللام من المسكين كسرت الرا لالتقاء الساكنين ومثله لم يكن فانه مجزوم
بلم ولما وليته اللام الاولى من الله كسرت النون ولما حذف الواو
من يكون فليس لاجل دخول الجازم وانما هو لما دخل الجازم على النون
التي كانت مرفوعة الحركة فلما انجزمت لقيت الواو الساكنة
فوجب حذف الواو لالتقاء الساكنين ثم نبه الناظم على ان ظهور السكنة
في اخر المجزوم انما هو اذا لم يكن معتل الاخر بل سالما وبين حكم المعتل الاخر
بقوله ٥ وان ترى المعتل فيها ردفا ٥ اواخر الفعل فسمه الحذفا
٥ تقول لا تاسى ولا تؤذ ولا ٥ تقل بلا علم ولا تخش الطلا ٥
٥ وانت يا زيد لا تهو المنى ٥ ولا تبع الا بنقد في منى ٥
ومعناه انه اذا كان في الفعل المضارع حرف من احرف العلة اما قبل اخره
او في اخره ودخل عليه جازم فان كان حرف العلة قبل الاخر كيقول ويبيع
ويخاف فانك بعد جزم الفعل بسكون اخره وهو اللام او العين او
الفاقه فاذا انجزم الاخر لقيت السكنة حرف العلة وهو ساكن
ايضا فيجب حذف حرف العلة لالتقا الساكنة لا لدخول الجازم
على القاعدة المقررة في ذلك فتقول لا تقول بلا علم ولا تبع الا بنقد
ولا تخف الا الله وهذا معنى قوله ردفا اذ الردف بكسر الرا وسكون الدال
المهملة واخره فا من ردف الراكب اذا ركب معه على الدابة وقوله
فسمه بضم السين المهملة وبكسرها اي اجعل الحذف علامة له اذ السمه
العلامة فعلى الضم من سام كقام اذ طلب اي طلب له الحذف وعلى الكسر من
سام كباع اي اجعل الحذف سمة له واما قوله اواخر الفعل فمراده
انه اذا كان الفعل المضارع معتل الاخر بالواو او اليا او الالف
ودخل عليه جازم فعلامة جزمه حذف حرف العلة من اخره
ويكون الحذف نايبا عن السكنة التي هي علامة الجزم وذلك كيدعوا
ويمشي ويسعى فانك تقول فيها عند الجزم لم تدع بحذف

الواو ولم يمش بحذف اليا ولم يسع بحذف الالف فقول الناظم لا تاسى
مثال لحذف الالف ولا تؤذ مثال لحذف اليا ولا تحس مثال لحذف الواو
ولا تهو فمثل لا تاس وتاسى من اسى بفتح الهمزة وكسر السين المهملة
وفتح اليا اذا حزن اي لا تحزن على ما فاتك ولا تؤذ احدا من خلق
الله ولا تحس بضم السين اي لا تشرب الطلا وهو الخمر المطبوخة
اذ الحسو الشرب يقال حسا المرقة اذا شربها وهو بفتح الحا والسين
ومضارعه يحسو كيسطو او تهوى كيرضى والمنى بضم الميم الاماني
الكاذبة ولقد صدق فيما قال رحمه الله تعالى بعفوه خيرا وبعد ذه الاربعة
الافعال بحذف حرف العلة من اواخرها وهذا هو الوجه الفصيح الصحيح
مجزومة
واما قول الشاعر ٥ الم ياتيك والانبا تنمي ٥ بما لاقت لبون بني زياد ٥
فاثبت اليا من اخر ياتيك وقد دخل عليه الجازم وهو لم وصوابه
الم ياتك بحذف اليا فذلك اما ضرورة لاستقامة الوزن او انه اجرى
المعتل مجرى الصحيح فادخل السكنة على اليا الساكنة بعد ان قدر حذف حركة
الرفع لو كانت ظاهرة وذلك لغة لبعض العرب وعليها خرجت قراة قنبل
راوي ابن كثير انه من يتق ويصبر بابقا اليا في يتقي ساكنة وقد دخلت عليه
اداة الشرط الجازمة مع انه قد قيل في من هذه انها ليست شرطية وانما
هي موصولة فعلى هذا لا جزم واما قوله والجزم في الخمسة مثل النصب
فاقنع بايجازي وقل لي حسبي فيعني به ان حذف النون من اخر الامثلة
الخمسة التي تقدم ذكرها في باب مستقل بعد نواصب الفعل علامة للجزم
كما هو علامة للنصب وذلك نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا الاول مجزوم بلم التي قبلها ان الشرطية والثاني منصوب وعلامة
الجزم والنصب فيهما حذف النون نيابة عن السكنة والفتحة ومثال الجزم في
فعل الاثنين وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وفي فعل المخاطبة قوله تعالى
لا تخافي ولا تحزني وقول الناظم فاقنع بايجازي اي ارض باختصاري وحسبي
كافي او يكفيني والله اعلم الاعراب قوله ويجزم الفعل بلم الى اخره الواو
ابتدائية ويجزم فعل مبني لما لم يسم فاعله والفعل نايب عن الفاعل وبلم جار
ومجرور يتعلق بيجزم وفي النهي جار ومجرور محله الجر صفة للمجرور واللام عاطف

ومعطوف فهو في الامر جار ومجرور محله النصب على الحال او الجر على الصفه
للام وولا عاطف ومعطوف وفي النهي جار ومجرور محله كمحل في النفي
وومن حروف الجزم الواو ابتدائيه ومن حروف الجزم جار ومجرور
ومضاف ومضاف اليه والجار خبر مقدم وايضا مصدر و لما مبتدا
موخر وومن يرد الواو ابتدائيه ومن شرطيه ويرد فعل الشرط
وفاعله ضمير يعود على من وفيها جار ومجرور يتعلق بيرد والضمير المجرور
يعود على لما وتقل جزا الشرط وهو فعل وفاعله ضمير يعود على
من ولما مفعول تقل وتقول فعل وفاعل ولم اسمع جازم ومجزوم
وهو فعل وفاعل وكلام من مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول
اسمع ومن موصوله او نكره موصوفه وعذل ما صلة للموصول او
صفة للنكره وفاعله ضمير يعود على من وولا الواو عاطفه ولا
ناهية وتخاصم مجزوم بها وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب ومن مفعوله
في موصوله واذ ظرف وقال فعل وفاعله ضمير يعود على من وفعل مثل
قال وخالد الواو ابتدائيه وخالد مبتدا وتمابرد جازم ومجزوم
والفاعل ضمير يعود على خالد ومحل الجمله الرفع خبر المبتدا ومع من مضاف
ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بيرد والعين من مع مسكونة هنا
لاجل الوزن وهي لغة في المفتوحه ومن موصولة وورد صلتها وفاعله
ضمير يعود عليها وومن يرد الواو ابتدائيه ومن شرطيه ويرد فعل الشرط
والدال منه مفتوحه وفليواصل الفا رابطة الجواب وليواصل جازم
ومجزوم وفاعله ضمير يعود على من الاولى ومن الثانيه مفعول يواصل
وهي موصوله وصلتها يرد والفاعل ضمير يعود على الاولى وعايد الثانيه
محذوف والدال من يرد الثاني مرفوعة وولن الواو ابتدائيه وان
شرطيه وتلاها الف ولام فعل ومفعول وفاعل وعاطف ومعطوف
وتلا فعل الشرط وفليس الفا رابطة الجواب وليس من اخوات كان واسمها
وخبرها محذوف وفما لك فيه الا شي وغير السكر مضاف ومضاف اليه
والمضاف مرفوع على انه بدل من اسم ليس او صفة له او انه هو اسم ليس
وما حذف الا خبرها وولك السلام الواو ابتدائيه والسلام مبتدا وخبره محذوف

وتقديره

تقديره

١٦٧

تقديره عليكم وتقول فعل وفاعل وولا تنتهر لا ناهية وتنتهر مجزوم بها
وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب والمسكينا مفعول تنتهر والالف فيه
للاطلاق وومثله الواو ابتدائيه ومثلها مضاف ومضاف اليه والمضاف
مبتدا ولم يكن جازم ومجزوم والذي اسم يكن وهو جمع الذي الموصول فاعرابه
محلي وخبر يكن قوله تعالى متفكين والالف في اللذينا للاطلاق ومحل جملة
يكن ومعموليها الرفع خبر للمبتدا ووان الواو ابتدائيه وان شرطيه
وتر فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف التي ترسم باليا وفاعله ضمير
المخاطب والمغفل مفعول اول وفيها جار ومجرور يتعلق بتر والضمير
المجرور بها يعود على الافعال وردفا مفعول بان لتر واخر الفعل
عاطف ومعطوف وهو مضاف ومضاف اليه والمضاف اما ظرف
او اسم معطوف على ردفا وفنيه الفا رابطة الجواب وبعدها فعل
وفاعل ومفعول اول والحذفا مفعول ثان والالف فيه للاطلاق وتقول
فعل وفاعل وولا تاتس جازم ومجزوم وهو فعل وفاعل وولا تود الواو عاطفه
وما بعدها جازم ومجزوم وهو فعل وفاعل ومفعول تود محذوف تقديره
احدا او اما ناس فانه لازم ووولا الواو عاطفه ولا تقل مثل ولا تاتس وبلا
علم جار ومجرور ولا نافيه ومحل الجار والمجرور النصب على الحال من فاعل
تقل ووولا تحتمي مثل ولا تقل وفاعله ضمير المخاطب والطلا مفعوله ووانت
الواو ابتدائيه وانت مبتدا ويا زيد منادى مفرد علم وفلا تقو الفا لمجرد
العطف ولا ناهيه وتقو مجزوم بها وهو فعل وفاعله ضمير يعود على
زيد وخبر المبتدا محذوف والمنا مفعول تقو ووولا تبع مثل ولا تقل وسمعو
ومفعول تبع محذوف تقديره متاعك او بضاعتك والاحرف استثنا
ويتعلق جار ومجرور مستثنى من محذوف وفي متى جار ومجرور يتعلق
بالجزم والالف واللام في الخمسة للعهد الذكري ومثل النصب مضاف
ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا وفافتح الفا سببيه وبعدها فعل
وفاعل وبالجازم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار
بافتح ووقل عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل ولي جار ومجرور
يتعلق بقل وحسبي اما خبر مبتدا محذوف او فعل وفاعله محذوف اذ هو

[illegible]

اسم فعل بمعنى يكفي او معناه كافي والله اعلم ولما فرغ الناظم
من ذكر ما يجزم فعلا واحدا شرع في ذكر ما يجزم فعلين
في الغالب فقال باب حروف الشرط والجزاء ه

ه هذا وإن في الشرط والجزاء ه تجزم فعلين بلا امتراء ه
ه وتلوها أي ومن ومهما ه وحيثما ابصلوها واذ ما ه
ه وأين متى وأنى ومتى ه فاحفظ جميع الادوات يا فتى ه

اعلم ان هذا الباب باب حروف الشرط والجزاء أي ذكر أدوات
هذا الباب عشر ادوات وكل واحدة منها تجزم فعلين ويسمى الاول
منهما شرطا والثاني جزاء وجوابا وتقدم مقام الثاني الفاء وتسمى رابطة
وقد تسمى جوابا وان المكسورة الهمزة الخفيفة النون ثم هذا الباب
كما ان أن المفتوحة الهمزة الخفيفة النون أم باب نواصب
الافعال وهذه العشرة الادوات على اربعة اقسام احدها ما هو
حرف باتفاق وهو ان فقط والثاني ما هو حرف على الاصح وهو
اذما والثالث ما هو اسم باتفاق وهو من وما ومتى وأين وأي وأنى
وحيثما والرابع ما هو اسم على الاصح وهو مهما وقوله

ه وزاد قوم ما فقالوا ان ما ه وأينما كما تلوا أيا ما ه

يعني به انه قد يزاد على بعض هذه الادوات لفظة ما لتوكيد معنى
الشرط فيقال فيها إما ولكنهم لما ادغموا النون في الميم كتبت
على لفظ الادغام فيقال إما وكلام الناظم يوهم ان لفظة ما تزاد على
جميع الادوات وليس كذلك فان من ومهما واذما وأنى لا تزاد على
واحدة منها وجواز ذلك ايضا انما هو في غير اذما وحيثما واما هما
فلا يعملان هذا العمل الا باتصال ما بهما ثم سرد الناظم بعض الامثلة
ايضاحا للطالب فقال ه تقول ان تخرج تصادف رشدا ه
ه وأين ما تذهب تلاق سعدا ه ومن يزر اده باتفاق ه
ه وهكذا تصنع في البواقي ه فقوله ان تخرج تصادف مثال
لعمل إن ومثل ذلك قول الله عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله وأين ما تذهب تلاق مثال لعمل أينما ومثله

قول الله عز

قول الله عز وجل أينما تكونوا يدرككم الموت ومن يزر اده مثال لعمل من
ومثله قول الله عز وجل من يعمل سوءا يجز به ومثال أي يكرمني اكرمه ومثله
قول الله تبارك وتعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بزيادة ما على أي
ومثال عمل مهما مهما تفعل أفعل لك ومثله قول الله عز وجل مهما تأتنا
به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ومثله ذلك قول زهير بن ابي سلمى
في معلقته ه ومهما تكن عند امرئ من خليقة ه وإن خالها تخفى
على الناس تعلم ه ومثال عمل حيثما حيثما تكن يأتك رزقك ومثله قول
الشاعر ه حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ه اي فيما بقي
من دهرك ومثال عمل إما إما تفعل تجزاه ومثله قول الله عز وجل وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومثال عمل اذما اذما تأتي آتك ومثله قول
الشاعر ه وانك اذما تأت ما انت آمر به ه تلف من اياه تأمر آتيا ه
ومثال عمل أين أين تذهب اذهب معك ومثال أنى أنى تقم أقم معك
ومثله قول الشاعر ه خليلي أنى تأتياني تأتيا ه اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ه
وأنى هذه تأتي بمعنى كيف نحو قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم أي كيف مقبلات ومدبرات لكن في المحل المعهود وتأتي ايضا
بمعنى من أين نحو قوله تعالى أنى لك هذا ومثال عمل متى قول الشاعر
ه متى تأته تعشو الى ضوء ناره ه تجد خير نار عندها خير موقد ه تنبيه
لم يذكر الناظم أيان في هذا الباب وهي معدودة من ادواته وسبب عدم
ذكره لها قلة استعمالها والاقلها في هذا المعنى شاهد وهو قول الشاعر
ه فأيان ما تعدل به الريح تنزل ه ثم اعلم انه اذا لم تصلح الجملة الواقعة بعد
ادات الشرط وفعلها جوابا لها وجب ان تقترن بالفاء وذلك اذا كان الجملة
اسمية او فعلية وفعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرون بقد
او بحرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبع
وني يحببكم الله ونحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين
خيرا من جنتك ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ونحو وما افاء الله على
رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ونحو قالوا ان يسرق فقد سرق

اخ له من قبل ونحو ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه اجرا عظيما وقد تحذف الفا للضرورة الوزن نحو قول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان
ونحو قوله ومن لا يزال ينقاد للغي والصبا ... سيلقى على طول السلامة ندامة
واذا كان الجواب جملة اسمية فيجوز ان تقترن باذا الفجائية نحو قوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فائدة
اذا كان الفعلان مضارعين ظهر الجزم فيهما نحو قوله تعالى
وان عدتم عدنا وان كان ماضيا والثاني مضارعا حكم على محل الاول الاوجه
بالجزم وظهر في الثاني نحو قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد
له في حرثه ويجوز ايضا رفع المضارع نحو قول الشاعر
وان اتاه خليل يوم مسغبة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم
فرفع يقول وهو مضارع جوابا لان الشرطية وان كان الاول مضارعا
والثاني ماضيا ظهر الجزم في الاول وحكم على محل الماضي بالجزم وهذا
قليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له تتمة اذا اتمت جملتا الشرط والجزاء ثم اتى بعدهما
فعل مضارع مقرون بالفاء او بالواو جاز فيه ثلاثة اوجه احدها الجزم
عطفا على ما قبله وثانيها الرفع على الاستئناف وثالثها النصب
باضمار ان وجوبا بعد الحرف العاطف وهذا قليل والشاهد على
الثلاثة الاوجه قول الله تبارك وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرا نافع وابو
عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي بجزم الراء من يغفر والباء من يعذب
عطفا على يحاسب اذ هو الجزاء وقرا ابن عامر وعاصم بالرفع على
الاستئناف وقرا ابن عباس رضي الله عنهما باضمار ان بعد الفاء
وجوبا ومثل ذلك قول الشاعر في الواو
فان يهلك ابو قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش ... اجب الظهر ليس له سنام
روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه كما تقدم في الاية الشريفة واما

اذا وقع بين فعل الشرط وجزائه فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو
فالوجه فيه الجزم عطفا على فعل الشرط ويجوز النصب
باضمار ان ولا يتاتى الرفع وذلك نحو قول الشاعر
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ... ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما
يروى بجزم يخضع عطفا على يقترب وبنصبه باضمار ان قبله وبعد
الواو وجوبا واما لا يخش فهو مجزوم بالعطف على نؤوه الذي هو الجزاء
ولم يستكمل الناظم امثلة الادوات وانما مثل بعضها اشار اليها جمله
فقال فهذه جوازم الافعال ... خلوتها منظومة اللآلي
فاحفظ وقيت السهو والملال ... وقس على المذكور ما الغيت
امر الطالب بحفظها ليستحضر ما اتاه منها ويقيس على ما ذكر منها ما
لم يذكره وشبهها بالعروس المجلاة باللآلي المنظومة ودعا له بان
الله يقيه السهو والغلط جزاه الله افضل الجزاء الاعراب
قوله فهذه الفاء في الشرط والجزاء الى اخره ها حرف تنبيه وذا اسم
اشارة وهو مفعول لفعل محذوف مع فاعله تقديره هذا وان
الواو ابتدائية ولفظة ان مبتدا وفي الشرط جار ومجرور في محل
الصفة لان وو الجزاء عاطف ومعطوف ويجزم فعل وفاعله
ضمير يعود على ان وفعلين تثنية فعل مفعول يجزم ومحل الجملة الرفع
خبر المبتدا او بلا استراحة جار ومجرور ولا نافية ومحل الجار والمجرور
النصب على الحال من فاعل وتلوها الواو ابتدائية وبعدها
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا او خبر مقدم واي جزاء
ومبتدا مؤخر وما بعدها الى قوله واذما معطوفات عليها
وايضا نصبها مصدر وابن مبتدا ومنهن جار ومجرور خبر المبتدا
وانى ومتى معطوفان على اين وفاحفظ الفاء سببية وبعدها
فعل وفاعل وجميع الادوات مضاف ومضاف اليه والمضاف
مفعول احفظ ويا فتى منادى نكرة مقصودة او غير مقصودة
وتزاد قوم اخرها الواو ابتدائية وبعدها فعل وفاعل ومفعول
وقفا الواو عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل وثمانيا مفعول القول

وقابيما عاطف ومعطوف وكما الكاف جارة وما كفتها عن
العمل وتلوا فعل وفاعل والضمير عائد على غير مذكور وايا ما محكي
بقول فعل وفاعل وان تخرج ان شرطيه وتخرج فعل الشرط و
فاعله ضمير المخاطب وتصادف جزاؤه وفاعله ايضا ضمير المخاطب
ومرشدا مفعول تصادف وواما الواو عاطفة وبعدها اداة
الشرط وتذهب فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وتلاف
جزاؤه وهو فعل وفاعله ضمير المخاطب ايضا وسعدا مفعول
تلاق وعلامة جزمه حذف اليا من اخره وومن الواو ابتدائيه
ومن اداة شرط يبر شرط واثره جزا الشرط وهو فعل وفاعل
ومفعول واما مفعول يبر فهو محذوف تقديره يبرني ط
وفاعل يبر ضمير يعود على من وفاعل اثره ضمير المتكلم وباتفاق
جار ومجرور يتعلق بتقول او منصوب على الحال او انه خبر
مبتدا محذوف وهكذا الواو ابتدائيه وها حرف تنبيه وكذا
جار ومجرور يتعلق بنصح وهو فعل وفاعل وفي البواقي جار
ومجرور ولم يظهر الجر على اليا من لفظ البواقي لكونه منقوصا
وغ هذه الفاسيه وها حرف تنبيه وذه اسم موثث ومحله
الرفع على انه مبتدا وجوازم الافعال مضافا ومضاف اليه
والمضاف خبر المبتدا وجلوتها فعل وفاعل ومفعول والجملة
ابتدائيه فلا محل لها من الاعراب ومنظومة الآتي مضاف
ومضاف اليه والمضاف منصوب على انه حال من الضمير
المفعول والاضافه غير محضة بل اسم مفعول اضيف الى
النايب عن الفاعل وفاحفظ الفاسيه وبعدها فعل
وفاعل ووقيت السهو جملة دعائيه معترضه بين الفعل و
ومفعوله لا محل لها من الاعراب وهو فعل ماض مبني لما
لم يسم فاعله والتا المتصله به نايبة عن الفاعل والسهو
مفعوله بان وما موصوله وهو مفعول احفظ واملت
صلة وهو فعل وفاعل والعايد محذوف وهو مفعول املت

اذا التقدير

اذا التقدير امليته ودقن تحل فعل وفاعل والواو قبله عاطفة
وعلى المذكور جار ومجرور يتعلق بقس وما موصول له مفعول
قس والغيث مثل اسليت ولما فرغ الناظم من الكلام على المعربات
١٧٠ افرد للمبنيات بابا وجعله هذه خاتمة هذه المباركة فقال **باب المبني**
٥ ثم اعلمن ان في بعض الكلم ٥ ماهو مبني على وضع رسم ٥
يعني ان الكلام ينقسم الى قسمين احدهما معرب وهو ما تغير اخره
بدخول العامل عليه وقد تقدم الكلام عليه والثاني مبني وهو (في الكلمات)
ما لزم اخره طريقة واحده اذا تقرر هذا فالكلام دايرة على ثلاثة
اقسام اسما وافعال وحروف لا حظ لها في الاعراب بل جميعها مبنية
والافعال ثلاثة ماض وامر ومضارع فالماضي والامر مبنيان كما
تقدم تفصيل ذلك في مبحث الافعال والمضارع معرب ما لم تتصل به
نون الاناث الغايبات او نون التوكيد المباشر خفيفة كانت
او ثقيلة اي مشدده فانه ينقل من ذلك من دايرة الاعراب
الى دايرة البنا فاذا ولته نون الاناث بني معها على السكون واذا
ولته نون التوكيد بني معها على الفتح وسياتي في النظم مثال
بعض ذلك وانما بني الاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا يدنيه
منه واقسام الشبه الموجبة لبنا الاسم ثلثة احدها
الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم على حرف او حرفين
كالضماير فانها جميعها مبنية مثال ما كان منها على حرف
واحد التا من قولك نطقت فانها تشبه با الجر ولامه وواو
العطف وفاوه في كون كل منها موضوعا على حرف واحد
ومثال ما كان على حرفين لفظة نا التي هي كناية عن جماعة
المتكلمين او عن المتكلم المعظم نفسه فيما اذا قلت نعلنا او اكلنا
وشربنا وفهمنا فانها تشبه هل وقد وبل في كون كل من هذه
الثلثه الاحرف موضوعا على حرفين وانما اعربت نحو اب
واخ ودم مما ظاهره انه على حرفين واصله على ثلثة احرف
ولكن حذف منه حرف وهو الاخير لضعف الشبه لكونه

جعله على حرفين عارضًا اذ الاصل انه ابوٌ واخوٌ ودموٌ
بدليل انك اذا ثنيت قلت ابوان واخوان الثاني الشبه
المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معنى من معاني
الحروف ولا فرق في ذلك بين ان يكون العرب قد وضعت
لذلك الحرف معنى من المعاني او لم تضع له معنى مثال ما وضع
لمشابهة معنى متى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم اقم فاشبهت
بذلك لفظة ان الشرطيه وتستعمل ايضا استفهاما نحو متى
نصر الله الا ان نصر الله فاشبهت بذلك همزة الاستفهام ص
وانما اعربت اي وان استعملت شرطا واستفهامية في نحو قول الله
عز وجل ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وقوله اي الفريقين
احق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي هي مختصة
بالاسما ومثال الثاني وهو ما لم تضع العرب لمشابهة معنى لفظة
هنا فانها متضمنه معنى الاشارة ولكن هذا المعنى لم تضع العرب
له حرفا خاصا مع انه من المعاني التي من حقها ان تودي بالحروف
كالخطاب والتنبيه والاشاره وهنا مبنيه لتضمنها مشابهة
الحرف الذي هو يستحق الوضع وانما اعرب هذان هاتان مع
تضمنهما معنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه لمجيئهما على صورة
المثنى ومعلوم ان التثنيه من خواص الاسما الثالث الشبه
الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف
وهو قسمان احدهما ان ينوب الاسم عن الفعل ويسمى اسم فعل
ويعمل عمل ذلك الفعل واذا دخل عليه عامل فلا يوثر فيه لفظا
ولا محلا وذلك نحو دراك [illegible] ونزال
بكسر الكاف واللام وهما بمعنى ادرك وانزل وفعل الامر فاذا
قلت دراك زيدا فالمعنى ادرك زيدا واذا قلت نزال يا زيد
فالمعنى انزل يا زيد لكن الاول متعد فينصب المفعول
والثاني لازم فاكتفى بذكر الفاعل وكلاهما مبني على الكسر
وكذلك صه ومه بمعنى اسكت واكفف او انكفف وهما مبنيان

على السكون فهذه الاربعة نايبة عن فعل الامر ومما ناب عن
الفعل الماضي شتان وهيهات وهما مبنيان على الفتح ومعناهما
افترق وبعد ومما ناب عن الفعل المضارع اوه بفتح الهمزة
والواو المشدده واسكان الهاء ومعناه اتوجع ومثله اف بمعنى اتضجر
وهو بضم الهمزة وكسر الفاء بتنوين وغير تنوين وبفتحها بتنوين وغير
تنوين ايضا وهذه لا تتاثر لدخول العوامل بل ولا يصح ان يدخل على
شي منها شي منها فاشبهت بذلك لفظي ليت ولعل لانهما نايبان عن
التمني والترجي ولا تدخل عليهما عامل والاحتراز بقيد التاثر عن
المصدر النايب عن فعله نحو قولك ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب
زيدا ولكنه مع هذا معرب لانه تدخل عليه العوامل فيتاثر بها
في نحو قولك اعجبني ضربك زيدا ولكني كرهت ضربك عمرا وتاثرت
من ضربك بكرا الثاني من قسمي الشبه الاستعمالي ان يفتقر افتقارا متاصلا
اي لازما الى جملة وذلك نحو اذ واذا وحيث والاسما الموصولات
الا ترى انك اذا قلت جيتك اذ لا يتم معنى اذ حتى تقول جا زيد
او اذ ذهب عمرو ونحوه وكذلك اذا قلت جا الذي فلا يتم المعنى حتى
تاتي للذي بصلة فتقول مثلا كان غايبا او كان عندك او كتب الكتاب
او كلمك واذا ثني الذي والتي اعربا لضعف الشبه بدخول التثنيه
التي هي من خواص الاسماء تتمه من انواع الشبه الاهمالي ذكره ابن
مالك في كافيته ومثل له في شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها
بالحروف المهملة في كونها لا عامله ولا معموله اذا علمت هذا وحققته
فانواع البنا اربعة احدها السكون وهو الاصل كما ان الحركة في
الاعراب هي الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل على الحرف والفعل
والاسم نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى
السكون فلهذا دخل في الكلم الثلاث ايضا نحو سوف وقام واين
والنوعان الاخران الكسر والضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا
فيه وانما دخلا في الحرف والاسم نحو باء الجر ولام الامر وامس وحيث
كما سياتي في النظم ونحو منذ في لغة من جر بها ورفع والجارة حرف

والواقعة اسم ونحو نحن وقط بتشديد الطا المهملة كما سياتي
فتحرر حينئذ ان المبني على اربعة اقسام القسم الاول المبني على
السكون وبدا به الناظم ضعفا بالقاعدة فقال
فسكنوا من اذ لو جا واجل ومذ ولكن ونعم كم وبل
بذكر في هذا الباب سبعة الفاظ اسمين وهما من بفتح الميم وكم
وخمسة احرف وهي اجل ونعم بفتح النون والعين المهملة
وهما حرفا جواب وبل ولكن الخفيفة النون وقد سبقا في
حروف العطف ومذ وقد ذكرت في حروف الجر واعلم ان
من تاتي موصولة نحو ولله يسجد من في السموات واستفهاما
نحو فمن ربكما يا موسى وشرطية نحو ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وتاتي لغير ذلك واما كم
فقد سبق ان لها معنيين وقد ذكرا في محلهما ثم ذكر القسم الثاني
من الاربعة وهو المبني على الضم فقال
وضم في الغاية من قبل ومن بعد واما بعد فافقه واستبن
وحيث ثم منذ ثم نحن وقط فاحفظهما عداك اللحن
اتبع الناظم السكون بالضم والاولى تاخيره عن الفتح والكسر لانه
اذا عدل الى الحركة قدم الاخف فالاخف والاخف الفتح ثم الكسر
ثم الضم ويكون الضم في الاسما فقط الا لفظة منذ في لغة من جر
بها فانها حرف وبنيت على الضم وقد اتى في البيتين بست كلمات
خمس اسما والسادسة حرف وهي منذ فالاسما حيث وقط ونحن
وقبل وبعد فاما حيث فهو ظرف مكان نحو ثم افيضوا من حيث
افاض الناس وفيها كلام ذكرته في شرحي الذي صنفته على
قصيدة البوصيري المسماه بذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
وسميته اعداد الزمان واما نحن فهو ضمير رفع منفصل للمتكلم
ومعه غيره او المعظم نفسه واما قط ظرف لما مضى من الزمان
نحو ما رايته قط اي الزمان الذي مضى ومعنى عداك اللحن اي
جاوزك اللحن واما قبل وبعد فلهما اربع حالات فهو مومن

تعرف
الثاني احدها ان يكون مضافين فيعربان اما نصبا على الظرفية او بجرا
بحرف الجر ومثال ذلك قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح ونحو
فباي حديث بعده يومنون وقوله عز وجل الم ياتهم نبا الذين من قبلهم
ونحو من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف
المضاف اليه ويقدر لفظه ثابتا فيعربان ايضا الاعراب المذكور لكن
بغير تنوين لاجل نية الاضافة ومثال ذلك قول الشاعر ومن قبل نادى
كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف فجر قبل بغير تنوين
اذ القصد ومن قبل ذلك فحذف لفظة ذلك من اللفظ وقدرها
ثابتة وقد قرى شاذا لله الامر من قبل ومن بعد بجر اللام والدال
من غير تنوين لما ذكر الحالة الثالثة ان يكونا مقطوعين عن الاضافة
لفظا مع عدم نية المضاف اليه ايضا فيعربان الاعراب المذكور ولكنهما
ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان نكرتان كسائر النكرات فتقول
جيتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد بالنصب والتنوين وبه وبالجر
ايضا وقد قرى شاذا ايضا لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم الحالة
الرابعة ان تحذف المضاف اليه وتنوي ثبوت معناه دون لفظه
فيبنيان حينئذ على الضم وذلك على قراءة السبعة لله الامر من قبل
ومن بعد بضم اللام والدال وهذا معنى قول الناظم وضم في الغاية من
قبل ومن بعد واما بعد وما في معناها وانما سميت غايات لصيرورتها
بعد حذف المضاف اليه منتهاها غاية في النطق اي اخراته بعد ان
كانت متوسطة وليس هذا الحكم خاصا بقبل وبعد بل هو جار في اسما
الجهات ونحوها اول ودون قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول بضم اللام من اول ومنها وراء قال الشاعر
اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء بضم الهمزة
من وراء في الموضعين ومنها قدام بتشديد الدال قال الشاعر
لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يصب عليه من قدام بضم الميم
من قدام لكون القافية مضمومة بدليل قوله بعده البيت تعله ابن مسافر

مادام يملكها علي حرام ثم ذكر الناظم القسم الثالث وهو المبني
على الفتح بقوله ٥ والفتح في اين وايان وفي
٥ كيف وشتان ورب فاعرف ٥ وقد بنوا ما ركبوا من العدد ٥
٥ بفتح كل منهما حين يعد ٥ فذكر في هذين البيتين سبع
كلمات احدها حرف وهي رب وباقيها اسما واما رب فقد
سبق ذكرها في حروف الجر واما الست الكلم فهي اين وايان وكيف
وشتان والجزآن من العدد المركب فاما اين فتاتي اسم استفهام
نحو اين زيد وتاتي اداة شرط وجزا كما تقدم ذكرها واما ايان ففي
اخت اين فتارة تاتي اسم استفهام عن الزمان نحو ايان تبعثون
وتارة تاتي اداة شرط وجزا كما ذكرناها هنا ولم يذكرها الناظم
استغنا بذكر اين ولقلة استعمالها ايضا واما كيف فهي اسم استفهام
عن حال الشي نحو كيف زيد ولها معان اخرى تركنا ذكرها
اختصارا واما شتان فهو اسم فعل ماضي بمعنى افترق قال الشاعر
لشتان ما بين اليزيدين في الندى ٥ يزيد سليم والاغر ابن حاتم
واما اذا ركب العدد نحو ثلاثة عشر الى تسعة عشر فبني الجزآن
وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب العدد ثم اشار الناظم
الى القسم الرابع وهو المبني على الكسر فقال
٥ وامس مبني على الكسر ان ٥ صغر صار معربا عند الفطن ٥
٥ وجير اي حقا وهؤلا ٥ كامس في الكسر وفي البنا ٥
٥ وقيل في الحرب تراك مثلا ٥ قالوا حذام وقطام في الدما ٥
فذكر في هذه الثلاثة الابيات ستة الفاظ احدها حرف وهو جير
وذكر ان معناه حقا وذكر بعضهم انه بمعنى نعم اي فهو حرف جواب
وهذا هو المشهور والخمسة الباقية اسما وهي امس وهؤلا وتراك
وحذام وقطام فاما امس فاذا قصدت به اليوم الذي قبل يومك
الذي انت فيه فبنيته على الكسر في لغة اهل الحجاز ومحل بنائه
عندهم اذا اريد به معين ولم يكن مضافا ولم يعرف بال ولم يصغر
فان فقد شرط من هذه الشروط اعرب منصرفا بلا خلاف عندهم

ولم يذكر

ولم يذكر الناظم من الشروط الا التصغير والشاهد على بنايه عندهم حيث كملت
فيه الشروط قول الشاعر ٥ منع البقا تقلب الشمس ٥ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمرا صافية ٥ وغروبها صفرا كالورس
تجري على كبد السما كما ٥ يجري حمام الموت بالنفس
اليوم اعلم ما يجي به ٥ ومضى بفصل قضايه امس
بكسر السين من امس وهو فاعل مضى والفاعل حقه الرفع فعلم بذلك
انه مبني هنا عند الحجازيين واما بنو تميم فاختلفوا فيه على وجهين
فمنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل من الامس المعرف
بالالف واللام فتقول مضى امس برفع السين واعتكفت امس بنصبها
وما رايته مذ امس بفتح السين نيابة عن الكسرة وعلى ذلك قول
الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا ٥ عجايزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا ٥ لا ترك الله لهن ضرسا فقال
مذ امسا ومذ جارة فجر بالفتحة كما لا ينصرف ومنهم من اعربه
بالضمة رفعا كالفرقة الاولى وبناه على الكسر جرا ونصبا كجمع
جمع المونث السالم واما جير فهو مبني على الكسر كما تقدم واما
لفظة هؤلا فبناوها على الكسر متفق عليه عند جميع العرب
في الحالات الثلاث تقول جاني هؤلا ورايت هؤلا ومررت بهؤلا
وهو اسم اشارة للجمع مطلقا مذكرا كان او مونثا تقول الرجال
وهؤلا النسا واصله اولا ممدودا ومقصورا وتدخلها الها وهي حرف
تنبيه على الممدود كما تدخل على اسم الاشارة المفرد والمثنى فيقال
هذا وهذه وهذان وهاتان واما نحو حذام وقطام فهو على قسمين احدهما
ما هو اسم فعل كتزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ودراك بمعنى ادرك
نحو هذا مبني على الكسر بالاتفاق وقد تقدم الكلام عليه اول الباب
والقسم الثاني ما هو مونث ولكنه معدول عن فاعلة وذلك حذام
وقطام معدولين عن حاذمة وقاطمة ومنه ما هو غير معدول
ففيه خلاف بين العرب فاهل الحجاز بنوه على الكسر كما بنوا عليه
امس ولا فرق في ذلك عندهم بين ان يكون اخره را او ليس نحو وبار اسم لقبيلة

هؤلام

وحضار اسم لكوكب اسم علما او لم يكن اخره را كحذام وقطام
قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام
بكسر الميم من حذام وهو فاعل قالت والفاعل حقه الرفع وافترقت
في ذلك بنو تميم ايضا فرقتين وهي الاكثر تبني على الكسر ما كان اخره
را كوبار وظفار وذلك فهو افق فيه اهل الحجاز وما لم يكن
اخره را فيعربونه اعراب ما لا ينصرف فتقول عليه حذام ورايت
حذام ومررت بحذام فتنصب الميم وفتحها نيابة عن الكسرة
والفرقة الثانية تعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا سوا كان
اخره را او لا وقول الناظم في الدما بضم الدال المهملة مقصورا
جمع دمية كرقية للعوذة ويريد به ما جا من الاسما المونثة
الاعلام في الغالب على هذا الوزن واصل الدمية الصورة
الحسنة التي تنقش على الحايط ونحوه كانوا يصنعون ذلك
اعجابا به ثم نقل الى الصورة المستحسنة من النسا فهذا
معنى ما ذكره الناظم من المبنيات الاسما والحروف تنبيه
اختلف في الاسما قبل التركيب فقيل مبنية لوجود الشبه
الاهمالي فيها لانها عاملة معمولة واختاره ابن مالك وقيل
معربة حكما وقيل موقوفة لعدم مقتضى الاعراب
وسبب البنا وهذا هو المثبت للواسطة والله اعلم
واما الافعال فقد سبق حكمها في محلها لكنه لما ذكر هنا
الماضي والامر وانهما مبنيان نبه هنا
على ان الفعل المضارع الذي حقه الاعراب قد
قد يعرض له ما يوجب بناه على السكون وذلك
اذا اتصلت به نون الاناث غايبات كن
او مخاطبات فينتقل من ذلك الى الاعراب
الى البنا فلا يتغير اخره بما يدخل عليه من العوامل فقال
~~ه وقد بني يفعلن في الافعال ه فما له مغير بحال ه~~
~~ه تقول منه النوق يسرحن ولم ه يسرحن الا اللحاق بالنعم ه~~

يعني ان الفعل

ه وقد بني يفعلن في الافعال ه فما له مغير بحال ه
ه تقول منه النوق يسرحن ولم ه يسرحن الا اللحاق بالنعم ه
يعني ان الفعل المضارع اذا اتصلت به نون الاناث بني معها على
سكون اخره فيبقى في الحالات الثلاث على طريقة واحدة ومثل له
بقوله يسرحن ولم يسرحن فالاول لما لم يدخل عليه الجازم او الناصب
وكان حقه الرفع لو لم يتصل به النون المذكورة والثاني لما كان حقه
الجزم لدخول الجازم عليه لو لم يتصل به ومثال ما كان حقه النصب
لدخول الناصب عليه لو لم يتصل به قوله تعالى الا ان يعفون او
يعفو الذي بيده عقدة النكاح ولهذا قال الناظم فما له مغير بحال
يعني لا يختلف حاله بدخول ناصب او جازم عليه بل هو في الحالات
الثلاث على وتيرة واحدة وقد الغز بعضهم في ذلك اشارة
الى هذا فقال ه وما ناصب للفعل او جازم له ه ولا حكم للاعراب فيه
بشاهد ه تنبيه لم ينبه الناظم على حكم الفعل اذا اتصلت
به احدى نوني التوكيد المباشرة وحكمه ان يبنى معها على الفتح فاعلم
ان نوني التوكيد يدخلان على الفعل المضارع وعلى فعل الامر فاما فعل الامر
فهو مبني على ما يجزم به مضارعه وهو ان كان صحيح الاخر فيبنى على
السكون وان كان معتلا فعلى حذف حرف العلة فينتقل معها من البنا
على السكون الى البنا على الفتح ان كان الفاعل مفردا او كان جمعا ضم اخر
الفعل كما كان قبل دخولها عليه ولبنى كل فعل مضارع وامر يوكد بهما
فعل امر او نهي او بعد استفهام او بعد لام جواب القسم او بعد شرط
بلفظ اما مثال امر المخاطب المذكر قولك اعبدن ربك وقولن الحق
ومنه قول الناظم ثم اعلمن وان امرت جماعة مخاطبين قلت اعبدن
ربكم وقولن الحق بضم ما قبل النون وان امرت مخاطبة كسرت ما
قبل النون فقلت اعبدن ربك يا هذه ومثال امر المفرد الغايب ليعبدن
كل مسلم ربه وليقولن الحق والجماعة الغايبين بالضم كما تقدم ومثال
النهي لا يعبدن الا الله بفتح الدال للمفرد وضمها للجماعة ذلك قوله تعالى
ولا تحسبن الله غافلا ولا يصدنك عن ايات الله ولا تموتن الا وانتم

مسلون ومثال الاستفهام هل تخرجن بفتح الجيم للمفرد وضمها للجماعة
ومثال جواب القسم لتخرجن بفتح الجيم للمفرد وضمها للجماعة ومثله
قوله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم ومثال الشرط بأما اما تخرجن
اخرج معك واما تذهبن اذهب معك ومثله قوله تعالى فاما
تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء ومثال اجتماع الثقيلة والخفيفة قوله ليسجنن
وليكونن بابدال النون المخففة الفا في الرسم ومثال الخفيفة
لنسفعا بالناصية تتمة اعلم انه لا يبنى الفعل اذا اتصلت
به نون التوكيد الا اذا كان مسندا الى المفرد المذكر واما اذا اسند
الى الاثنين او الجماعة او المفرد المونث فانه معرب كما قرر ذلك
المحققون من اهل هذا الفن وعلة البنا في فعل المفرد المذكر ان النون
تباشر اخر الفعل فيبنى معها وفي فعل الاثنين والجماعة والمونثة
لا تتصل به فيبقى معها على اعرابه فافهم ذلك وبقيت للتوكيد تتمات
تركنا ذكرها اختصارا والله اعلم ثم انه ذكر انه لم يستوف المبنيات
لكثرة دورها في الكلام وانما ذكر طرفا منها ليستدل به على ما لم يذكره
اذ هذا الفن من قياس فقال ٥ فهذه امثلة مما بني ٥
٥ جايلة دايرة في الالسن ٥ وجولانها بالجيم والنون في اخره
ومعناه انها تجول في الامكنة وتدور على الالسنة فيقيس الطالب
الحاذق غيرها عليها واما قوله ٥ وكل مبني يكون اخره ٥
٥ على سوا فاستمع ما اذكره ٥ فيعني به ان حد المبني ما لزم
اخره طريقة واحدة من سكون او حركة ولا يتغير بدخول العوامل
عليه كما سبق التمثيل بذلك في اقسام البنا الاربعة بخلاف المعرب
فانما توجد الحركة في الاسم والفعل المضارع والسكون الا مع دخول
العوامل عليها سوا كان العامل المقتضي لذلك لفظيا وهو الكثير او
معنويا وهو القليل وقد ظهر بهذا ان المعرب والمبني ضدان والله اعلم
ثم اشار الناظم رحمه الله تعالى الى ختم هذه المنظومة المباركة بقوله
٥ وقد تقضت ملحة الاعراب ٥ مودعة بدايع الاعراب ٥



٥ فانظر اليها نظر المستحسن ٥ وحسن الظن بها واحسن ٥
يعني ان هذه المنظومة المسماة ملحة الاعراب قد انقضت شيا فشيا
اذ هذا شان المنفعل مع ما ودع فيها من الاشيا البديعة والاداب
التي ٣ جاءت من فهمها واتقنها منبعا لما تضمنه من الفوايد
في الاعراب والالفاظ المحكمة التي اشتملت على فوايد جليلة جدا وابان
عنها الاعراب فانها احتوت على امثلة فايقة وحكم رايقة وادلة
للصواب مطابقة ولو لم يكن فيها من الحكم الا قوله نفع الله به
في بعض الابيات واقتبس العلم لكيما تكرما وعاص من اسباب
الهوى لتسلما لكان كافيا في الانتفاع جزاه الله خيرا والملحة بضم الميم
وسكون اللام وفتح الحا المهملة واحدة الملح بضم الميم وفتح اللام وهي
وهي ما يستملح ويرغب فيه والبديع الشي الغريب الذي لم يسبق الى
مثله والاعراب الاول الفن والثاني التبعيض فتاتى له بينهما جناس
تام ومن غير تكلف ثم انه امر الطالب ان ينظر اليها بعين الاستحسان
ويتامل الفاظها ويتدبر معانيها تامل تحقيق وتدبر اتقان لتقبل
على تحفظها نفسه وتجتمع على قراءتها حسه وان يحسن ظنه بها
ويرجوا من خالقه ان يبلغه ما يؤمله من حصول العلم النافع
بسببها وان يحسن الى ناظمها بالدعا له كما احسن اليه بها لينال
من الفوايد المجموعة فيها ما امله فانها مشهورة بالبركة والفتح
موعوده من واظب عليها على قراءتها بالتفهم عليها في مطالعته بالفتح
وما اشتغل بها طالب الا انتفع وعلى ما يروم من تحصيل مطالب فوايدها
وقع ولما كان كلامه هذا متضمنا للاعتنا بها والحض على التثبت بسببها
لما اودعه من فوايد الاعراب واشتملت عليه من محاسن الاداب
اشار الى ان البشر لا يخلوا من النقص فقال
٥ وان تجد عيبا فسد الخللا ٥ فجل من لا عيب فيه وعلا ٥
ومعناه الناظر اذا لاح له في كلامه انتقاد او اعتراض ولم يوجه له
وجها ولم يقع له الى تصويره انتهاض فينبغي له ان يسد الخلل الذي
وجده ويجعل الستر على مثل ذلك العيب معتقده ليكون بذلك من

١٧٥

اولى الفضل والاحسان فان الانسان محل النقص والسهو والنسيان
ولا يسلم من الخطا الا كلام الله جل وعلا او حديث نبيه المؤيد
بالعصمة بين الملا ولهذا قال الله تعالى تنبيها على ذلك وتذكيرا به
بقوله عز وجل افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والعيب ما يعاب به والخلل بفتح الخا
المعجمه واللام جمع خلة بالفتح وتشديد اللام واصل الخلل الفرج
التي تكون بين الواح الباب ثم استعمل في النقص الحاصل من
الكلام ثم ان الناظم ختم هذه المنظومه المباركه بما ابتداها
به من الحمد لله والصلوه على رسوله صلى الله عليه وسلم
ليحوز البركه في الابتدا والختم فقال

٥ والحمد لله على ما اولى ٥ فنعم ما اولى ونعم المولى ٥
٥ ثم الصلوه بعد حمد الصمد ٥ على النبي المصطفى محمد ٥
٥ واله وصحبه الاخيار ٥ القانتين في دجا الاسحار ٥

اي والحمد لله على ما اولاه اي اعطاه من النعم المتواترة اذ اجلها
نعمة الاسلام ثم نعمة التعلم وتحصيل العلم بمعرفة الاحكام ولهذا
اثنى على النعم بقوله فنعم ما اولى ليدخل بذلك في حيز الشاكرين لان
من استحقر النعم فقد كفرها وصار لمشهورها من الساترين فاثنى على المنعم
بها عليه بقوله فنعم المولى شكرا له على ما اولى لان الشكر يوجب الزياده
لكونه مامورا به فهو من انواع العبادة وقد اقتبس قوله ونعم المولى من
القران المجيد ثم عقب الحمد بالصلاة على من اوصله اليه اسنى النعم
وافضلها على يديه وهو نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وشيعته وانصاره وحزبه وقد تقدم اول الكتاب تعريف الحمد
والصلوه والكلام على النبي واله وصحبه فاغنى عن اعادة ذلك هنا
والدجا بضم الدال المهمله وفتح الجيم جمع دجيه بضم الدال واسكان
الجيم بعدها ياء خفيفه وهي ظلمة الليل والاسحار جمع سحر بفتح السين
والحا المهملتين وهو اخر الليل ووصف الال والصحب رضي الله عنهم
بالاخيار القانتين لكون كل منهم كان على قدم صالح في العباده والمعارف

الباطنه

الباطنه والظاهره والزياده رضي الله عنهم وعنا ونفعنا بحبهم ووصل
١٧٦ اسبابنا بالاقتدا بهديهم والاتباع لهم بسببهم **الاعراب** قوله
ثم اعلمن ان في بعض الكلم الى اخر المنظومه ثم عاطفة وهي هنا على
معناها المختص بها والتراخي لان بين المعرب والمبني تراخيا مستطيلا
واعلمن فعل وفاعل اتصلت باخر الفعل نون التوكيد الثقيله فبني معها
على الفتح بعد ان كان مبنيا على السكون وان حرف نصب وتوكيد وهي
هنا مفتوحة الهمزه وفي بعض الكلم جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه والجار وما بعده خبر لان مقدم على اسمها وما موصول
في محل النصب على اسمية ان وهو مبني مبتدا وخبر والجملة صلة بمعنى
ما وعلى وضع جار ومجرور متعلق اذ هو اسم مفعول ورسم فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على وضع ومحل الجملة الجر
صفة لوضع وتقديره مرسوم وسدت ان ومعمولاها مسد المفعول لاعلم
وفسكنوا الفا سببيه وسكنوا من فعل وفاعل ومفعول والضمير الذي
هو الواو عايد على غير مذكور وتقديره العرب والاظرف وبنوها فعل وفاعل
ومفعول والضمير المفعول يعود على من ووجه اجل وما بعدها الى وعل
معطوفات من وضم الواو ابتدائيه وبعدها فعل ماض مبني لما لم يسم
فاعله وفي الغايه جار ومجرور يتعلق بضم ومن قبل جار ومجرور وهو
في محل النايب للفاعل ولك ان تجعل ضم فعل امر وفاعله ضمير المخاطب
ومن قبل مفعوله ومن بعد عاطف ومعطوف وكذا ولما بعد وفافقه
الفا عاطفه وبعدها فعل وفاعل واستبن عاطف ومعطوف وهو
فعل وفاعل وحذف مفعول افقه ومفعول استبن والتقدير فافقه
ذلك واستبنه وحيث الى قوله وقط معطوفات على قوله من قبل
وفاحفظها الفا سببيه وما بعدها فعل وفاعل ومفعول وعداك اللحن
فعل ومفعول وفاعل وقوله والحمد الفتح في اين الواو ابتدائيه وما بعدها
مبتدا وفي اين جار ومجرور وهو خبر المبتدا وايان وما بعده الى ورب
معطوفات على اين وفاعرف فعل وفاعل والفاعل قبله سببيه
وكسر الفا لاجل القافيه وقد الواو ابتدائيه وقد حرف تحقيق وبنوا

فعل وفاعل والفاعل ضمير عايد على غاير مذكور ويريد به العرب
وما موصوله مفعول بنوا وركبوا فعل وفاعل صلة لما والعايد
محذوف ومن العد جار ومجرور يتعلق بركبوا ومن بيانته وبفتح
كل جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بنوا
ومنها جار ومجرور يتعلق بفتح ومن بيانيه وحين ظرف اضيف
الى الجملة بعد وهو فعل لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير
يعود على كل والوا في الواو ابتداسه وما بعدها مبتدا ومبني
خبره وعلى الكسر جار ومجرور يتعلق بمبني لانه اسم مفعول والفا
الفا عاطفه وان شرطيه وصغر فعل الشرط وهو مبني لما لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير يعود على امس وصار من اخوات كان
واسمها ضمير يعود على امس ومعربا خبر صار وهو اسم مفعول وعند
القطن مضاف ومضاف اليه والمضاف متعلق بمعربا وجر الواو
ابتداسه وما بعدها مبتدا واي تفسيريه وحقا مفسرها بكسر السين
المهمله وقد وهو لا عاطف ومعطوف وكامس جار ومجرور متعلق
بجير وفي البنا جار ومجرور وهو عاطف ومعطوف ومراده
كامس في البنا على الكسر فلما لم يساعده الوزن والقافيه لذلك قال
في الكسر في البنا وقيل الواو ابتدايه وبعدها فعل ماض مبني
لما لم يسم فاعله وفي الحرب جار ومجرور متعلق بقيل ونزال اسم فعل
بمعنى انزل ومحله الرفع على انه نايب عن الفاعل ومثل ما مضاف
ومضاف اليه والمضاف منصوب على انه مصدر محذوف وما
مصدريه وبعد فعل وفاعل وحذام اسم علم مونث مبني على الكسر
وهو هنا مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف او فاعل فعل محذوف
او منصوب على انه مفعول فعل وفاعل محذوفين ووقطام عاطف
ومعطوف وفي الدما جار ومجرور متعلق بقالوا ولم يظهر الجر في
الدما لكونه مقصورا ووقد الواو ابتدائيه وقد حرف تحقيق
وبني فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله واسكن اليا منه لاجل الوزن
ويفعلن فعل وفاعل والضمير عايد على غير مذكور ومحل جملة الفعل

والنايب

والنايب هنا الرفع بالنيابة عن المفعول وفي الافعال جار ومجرور
يتعلق ببني وفما الفاسبيه وما نافيه وله جار ومجرور خبر مقدم
ومغير مبتدا موخر وعن الحال جار ومجرور يتعلق بمغير لانه اسم فاعل وتقول
فعل وفاعل ومنه جار ومجرور يتعلق بتقول والضمير يعود على مصدر
بني الذي هو البنا والنوق مبتدا ويسرحن فعل وفاعله النون التي هي
ضمير النوق ومحل جملة الفعل وفاعله الرفع خبر المبتدا ولم يسرحن
جازم ومجزوم وهو فعل وفاعل والا حرف استثنا وللحاق جار
ومجرور مستثنى من محذوف وتقديره لشي وبالنعم جار ومجرور يتعلق
باللحاق وفهذه الفاسبيه وها حرف تنبيه وذه اسم اشاره وهو
مبتدا وامثله خبره ومما جار ومجرور يتعلق بامثلة ومن بيانيه وبني
فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما الموصوله
وحايله ودايرة صفتان لامثلة وفي الالسن جار ومجرور يتعلق
بدايره والالف واللام في الالسن للجنس ووكل مبني الواو ابتدائيه
وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف اسم يكون وعلى سوا جار
ومجرور محله النصب خبر ليكون ومحل جملة كان ومعموليها الرفع
خبر للمبتدا وفاستمع الفاسببيه وبعدها فعل وفاعل وما موصوله
مفعول استمع واذكره فعل وفاعل ومفعول وهو الصله والعايد
ووالواو ابتدائيه وبعدها حرف حرف تحقيق وتقضت فعل ماض
اتصلت به تا التانيث الساكنه فحذف اخره لالتقا الساكنين وملحة
الاعراب مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل تقضى ومودعة
منصوب على الحال من الفاعل وهو اسم مفعول ففيه ضمير مرفوع
بالنيابه عن الفاعل يعود على ملحة وبدايع الاعراب مضاف
ومضاف اليه والمضاف مفعول ثان لمودعة كان وفانظر الفاسببيه
وبعدها فعل وفاعل والبها جار ومجرور يتعلق بانظر ونظر المستحسن
مضاف ومضاف اليه والمضاف منصوب على المصدرية والمستحسن
اسم فاعل ومتعلقه محذوف تقديره لها وحسن الظن الواو
عاطفه وبعدها فعل وفاعل ومفعول وبها جار ومجرور يتعلق بحسن

والضمير في اليها وبها يعود على ملحة الاعراب وو احسن عاطف
ومعطوف وهو فعل وفاعل ومتعلق الفعل محذوف تقديره الى
ناظمها بالدعاله وكسر نون احسن لاجل القافيه وو ان تجد الواو
ابتدائيه وبعدها حرف شرط وفعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وفسدة
وعيبا مفعوله والالف في الخللا الف الاطلاق ونحل الفاسبيه
وبعدها فعل ومن موصوله فاعل جل ولا عيب فيه لا واسمها وخبرها
والجمله صلة لمن وعايد وعلا عاطف ومعطوف ويكتب هنا
بالالف لانه فعل ماض وفاعله ضمير يعود على من و والحمد لله
الواو ابتدائيه وبعدها مبتدا وخبره وهو الجار والمجرور وعلى ما
جار ومجرور والمجرور موصول واولى صلته وهو فعل وفاعله ضمير
يعود على الجلاله وهو بمعنى اعطى يطلب مفعولين حذفا اختصارا
اذ التقدير اولانيه وفنعم الفاسبيه وبعدها فعل وفاعل واولى
فعل وفاعل وونعم المولى عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل ولم
يظهر الرفع في المولى لكونه مقصورا والمخصوص بالمدح محذوف
في الموضعين للعلم به وثم عاطفة عطفت الصلوة التي هي مبتدا على
جملة الحمد لله وبعد حمد الصمد مضاف ومضاف اليه والمضاف
الاول ظرف يتعلق بالصلوة وعلى النبي جار ومجرور خبر المبتدا والمصطفى
صفة النبي ولم يظهر الجر فيه لكونه مقصورا ومحمد بدل من النبي
او عطف بيان له والالف واللام في الصمد والنبي والمصطفى
للعهد الذهني ووآله عاطف ومعطوف وهو مضاف ومضاف اليه
ووصحبه مثله والاخيار والقانتين وفي نسخة القايمين وهما اي الاخيار نعت
لآله وصحبه او ان القانتين منصوب على المدح وفي دجا الاسحار جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار والمجرور بالقانتين
اذ هو اسم فاعل والله اعلم وهذا اخر ما قصدته من التعليق
على هذه المنظومة المشهورة بالخير والبركة المقرونه بركتها بالسعي
المحمود في طلبها والحركه والحمد لله الذي اتمه على هذا الاسلوب
الغريب المعجب والترتيب الذي هو لفهم الطالب الى ما يرومه

والقانتين ... [illegible]



من معانيها

من معانيها مقرب والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا واساله
سبحانه واتوجه اليه بجاه نبيه محمد المصطفى الرسول الامين
الذي جاهه عنده مكين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين
ان ينفع به الطالبين ويوجه اليه همم المنتفعين الراغبين وان
يجعل تصنيفه خالصا لوجهه الكريم وذخيرة الى يوم الدين
ينفعني لدى الجواز على الصراط المستقيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله الاطهار و
صحابته الاخيار وعلى التابعين لهم باحسان اناء الليل واطراف
النهار قال مؤلفه الفقير الى لطف الله وعفوه محمد عبد الملك
بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن دعسين القرشي الاموي تجاوز
الله عن سياته ويسر له سبل مرضاته ابتدات في تسويده
يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعده
الحرام سنة ست وتسعين وتسعمايه واتممته بحمد الله
وعونه ومنته اول ضحى يوم الثلاثا الثامن من شهر صفر
الخير سنة سبع وتسعين وتسعمايه ثم شرعت
بعد ذلك في تبيضه فاتممته عصر يوم الخميس
الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني من السنه
المذكوره والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من تحرير هذه النسخه
المباركه يوم الجمعه وثنتين
خلت من شهر صفر الخير
سنة مايه والف من الهجره
النبويه على صاحبها افضل
الصلاة والسلام على يد مالكه
لنفسه السيد احمد بن عمر
بن سهل باعلوي بارض ...

سالت الله حين فرغت منه دوام نعيمه ما دمت حيا

ومن تفسير البغوي ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام القران وحفظ
حدوده فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط مصحف الامام
الذي اتفقت عليه الصحابة وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأته القرا
المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم وقد
ذكرت في الكتاب قراآت من اشتهر منهم بالقراة واختيارتهم على ما قرأته
على الامام ابي نصر محمد بن احمد بن علي المقري المروزي رحمه الله تلاوة
ورواية قال قرأت على ابي القاسم طاهر بن علي الصيرفي قال قرأت على
ابي بكر احمد ابن الحسين بن مهران باسناده المذكور في كتابه المعروف
بكتاب الغاية وهم ابو جعفر يزيد ابن القعقاع وابو عبد الرحمن
نافع بن عبد الرحمن المدنيان وابو معبد عبد الله ابن كثير الداري المكي
وابو عمران عبد الله ابن عامر الشامي وابو عمرو زبان ابن العلا المازني
وابو محمد يعقوب بن اسحق الحضرمي البصريان وابو بكر عاصم ابن
ابي النجود الاسدي وابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات وابو الحسن
علي بن حمزة الكسائي الكوفيون فاما ابو جعفر فانه اخذ القران عن
ابن عباس وابي هريرة وغيرهما وهم قرؤا على ابي بن كعب واما نافع
فانه قرا على ابي جعفر القاري وعبد الرحمن ابن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح
وغيرهم من التابعين الذين قرؤا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الاعرج قرأه على ابي هريرة وقرأه هو على ابي بن كعب واما عبد الله بن كثير فانه
قرا على مجاهد بن جبير وقرا مجاهد على ابن عباس وقرا ابن عباس على
ابي بن كعب واما ابو عمرو فانه قرا على مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وهما
قرا على ابن عباس وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وقرا ابي بن كعب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عبد الله بن عامر فانه قرا على المغيرة
بن هشام المخزومي وقرا المغيرة على عثمان بن عفان واما عاصم فانه
قرا على ابي عبد الرحمن السلمي وقرا ابو عبد الرحمن على علي ابن ابي طالب قال
عاصم فكنت ارجع من عند ابي عبد الرحمن فاقرا على زر بن حبيش وكان
زر قرا على عبد الله بن مسعود واما حمزة فانه قرا على عبد الرحمن بن ابي
ليلى وسليمن الاعمش وحمران بن اعين وغيرهم وقرا عبد الرحمن ابن ابي ليلى



على جلي

١٧٩

… ايضًا فلا يقال في يا … الرحمن

باب الترخيم

وان تشا الترخيم في حال الندا ✽ فاخصص به المعرفة المنفردا
واحذف اذا رخمت آخر اسمه ✽ ولا تغير ما بقي من رسمه
تقول يا طلح ويا عام اسمعا ✽ كما تقول في سعاد يا سعا

اي ويجوز الترخيم في الندا وهو حذف آخر الاسم في الندا تخفيفًا ولجوازه
شروط منها ان يكون معرفة اي علمًا فلا ترخم النكرة المقصودة كانت او
غير مقصودة فلا يقال في راكب وفارس يا راك ويا فار وشذ قولهم
يا صاح كما سياتي فان كان فارس علما جاز ترخيمه ومنها ان يكون مفردًا
فلا يركب المرخم تركيب مزج كسيبويه واضافة كعبد الله ومنها ان
يكون رباعيا فاكثر كما سياتي كجعفر وزينب وعامر وسعاد فتقول
فيها يا جعف ويا عام ويا زين ويا سعا بحذف اخرها مع ابقا حركة ما
قبله وهو معنا قوله ولا تغير ما بقي من رسمه اي من حروفه المرسومة وسكن
اليا من يعي للضرورة ويجوز ان يقرا بفتح القاف على لغة طي

فقد اجيز الضم في الترخيم ✽ فقيل يا عام بضم الميم

اي ويجوز ان يجعل ما بقي من الاسم كالاسم التام فيضم فيقال يا علم بضم الميم
ويا جعف بضم الفا

والحرفين بلا مفعول ✽ من وزن فعلان ومن مفعول
تقول في مروان يا مروا اجلس ✽ ومثله يا منصو فافهم وقس

واذا اردت ترخيم الاسم الذي قبل آخره حرف من حروف العلة مسبوق بثلاثة
احرف فاكثر كمروان وسلمان ومنصور وكذا مسكين علما لشخص فاحذف
حرف العلة مع الآخر ايضًا كما مثل به الناظم بخلاف نحو سعاد وثمود وسعيد

... تنبيه شرط حذف و...
مع الاخوان تكون قبله حركة من جنسه بخلاف نحو فرعون فلا يحذف الواو

ولا ترخم هند في النداء ✽ ولا ثلاثيا خلا من ها
وان يكن آخره هاء فعل ✽ في هبة يا هب زها الرجل

اي لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي كهند ودعد وزيد وعمرو فان كان فيه
تاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا اي ثنائيا كان بالحذف كهبة او ثلاثيا
بغيره كطلحة او رباعيا كفاطمة او اكثر

وان تقل في صاحب يا صاح ✽ شذ لمعنى فيه باصطلاح

اي ان قول العرب يا صاح في صاحب بالترخيم شاذ لانه ليس بعلم فالقياس
ان لا يرخم كما لا يقال في راكب يا فارس يا راك ويا فاد ولكنهم تسامحوا في
صاحب لكثرة استعمالهم له

باب التصغير

وان ترد تصغير الاسم المحتقر ✽ اما لاهوان واما الصغر
فضم مبداه لهذي الحادثة ✽ وزده ياء لتكون ثالثه
تقول في فلس فليس يا فتى ✽ وهكذا كل ثلاثي اتى

وان اردت تصغير الاسم اما لاهانة او لتحقيره وان كان كبيرا كجميل في
جمل بالجيم واما لكونه صغيرا في نفسه كطفيل في طفل فضم مبتداه اي اوله
لهذه الارادة الحادثة لك وزده ياء بعد ثانيه لتكون ثالثه وذلك بعد فتح
ثانيه فيكون وزنه فعيلا وهذا الوزن مطرد في كل اسم ثلاثي سواء كان مفتوح
الاول كفلس او مكسورة كحبر او مضمومة كقفل ساكن الوسط كما مثلنا
به او محركا كقمر وكتف ورجل وصرد وعنق وعنب وابل فهذه العشرة
الاوزان تصغر كلها على فعيل

وان يكن مونثا اردفته ✽ هاء كما تلحق لو وصفته

فتقول التا

... ثم الثلاثي ...
... ويد ورجل وكتف وكبد وساق وقدم اردفته اي ...
... التانيث في الوصف لان التصغير نوع من الوصف فتقول
نويرة وقديرة كما تقول نار منيرة وقدر كبيرة وهكذا واحترز بالثلاثي
عن الرباعي كزينب وعقرب فان التاء لا تلحقه في التصغير وان لحقته في
الوصف تنبيه ما ذكره من وجوب لحوق التاء في التصغير مشروط
بان لا يودي الى اللبس فان التبس لم تلحقه كخمس في العدد المونث وشجر وبقر
ونحو ذلك من اسماء الجنس الذي لا يفرق بينه وبين واحده الا بالتاء فيقال
فيه خميس وشجير وبقير بلا هاء اذ لو قيل خميسة وشجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير
خمسة للعدد المذكر وشجرة وبقرة في الواحدة تنبيه آخر قد جاء
الفاظ من المونث الثلاثي العاري عن تاء التانيث مصغرة من غير الحاق
تاء التانيث مع عدم اللبس فتحفظ ولا يقاس عليها كحرب ودرع الحديد وقوس
وفرس وابل وذود لما بين الثلاث الى العشرة من الابل وناب للمسنة من الابل
ونعل وعرب وعرس للدلو الكبيرة فيقال حريب ودريع وقويس وهكذا
والقياس الحاق التاء بها كما تلحقها في الوصف في قولهم حرب كريهة ودرع
سابغة ونحو ذلك تنبيه آخر دخل في اطلاق الناظم المونث ما فيه
الف التانيث مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء مع انه لا تلحقه التاء في
التصغير بل يبقى الفه كما تبقى تاء التانيث في المونث بها كحمزة وطلحة فمراد
الناظم المونث المعنوي مثل يد ✽ وصغر الباب وقل بويب

والناب ان صغر تر نييب ✽ لان نابا جمعه انواب
والناب اصل جمعه انياب ✽ اي واذا اصغرت الثلاثي الذي ثانيه

... نه بوب محركا واصل ناب بالنون نيب محركة
الا ان قاعدة التصريف ان الواو واليا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما
قلبتا الفا فاذا صغر الاسم وضم اوله زال السبب الموجب لقلبهما وهو
انفتاح ماقبلهما فترد الالف التي اصلها الواو واوا والالف التي اصلها
يا كما يرد كل منهما الى اصله في جمعه لزوال السبب المذكور فيقال ابواب
وانياب **تنبيه** يقال في نحو بوب ونييب وبيت وبييت بلا
قلب بخلاف نحو ريح وقيمة فيقال فيهما رويح وقويمة وشذ في عيد عييد
لانه من عاد يعود ويجوز كسر الاول من نحو نييب وعييد وعيينه وكذا
يقال في حد ومد من المضعف جديد ومديد بفك الادغام الحيلولة
يا التصغير بين المثلين **تنبيه** اخر تعرض الناظم لثاني الثلاثي
المعتل ولم يتعرض لثالثه اذا كان مقصورا كفتى وعصى او صحيحا اخره
كدلو والحكم في الجميع ان تقلب ياو وتدغم فيها يا التصغير فيقال فتي وعصي
ودلي ولما انتهى تصغير ما زاد عليه **بقوله**
وفاعل تصغيره فويعل ۞ كقولهم في راجل رويجل
اي وكل اسم رباعي يا الزيادة ثانيه الف فتصغيره فويعل بقلب الفه واوا
والانضمام ماقبلها كرويجل في راجل بالحا والجيم وفويرس في فارس وعويم
في عام **تنبيه** اما الرباعي المجرد كجعفر فتصغيره على فعيل كجعيفر
ولم يذكره الناظم
وان تجد من بعد ثانيه الف ۞ فاقلبه ياء ابدا او لا تقف
تقول كم غزيل دبجت ۞ وكم دنينير بها سمحت
اي وان تجد الالف من بعد ثاني الاسم

الزايد

... ذلك الالف ...
قول غزيل بادغام اليا المبدلة من الالف في
ياء بين اولهما ياء التصغير والثانية الياء المبدلة من الالف **تنبيه**
انما قلبت الالف من نحو غزال لوجود فتح ما قبلها فوقعت بعد ياء التصغير
الساكنة ومن نحو دينار لوقوعها بعد كسرة واصل دينار دنار بنونين
فانفك الادغام في دنانير ودنينير **تنبيه** اخر لا يختص فعيعل
فعيل بالتشديد وفعيعل بياء ثانية او ثالثة او رابعة الف بل ما ثانيه
او ثالثه او رابعه واو او ياء كجوهر وزينب وعمود وسعيد ومنصور
وكذا مسكين ومسيكين بقلب الواو والالف ياء
وقل سريحين كسرحان كما ۞ تقول في الجمع سراحين الحما
ولا تغير في عثمان الالف ۞ ولا سكيران الذي لا ينصرف
اي واذا صغرت ما جاء على وزن فعلان فان كان مما ينصرف اسما كسرحان
بمهملتين الذيب وسلطان وشيطان او وصفا كندمان قلبت الفه ياء
فتقول سريحين كما تقول في جمعه مكسرا سراحين وان كان مما
لا ينصرف علما كان كعثمان وعمران او وصفا مؤنثه فعلى كسران وغضبان
لم تغير الفه لتبقى عليه منع الصرف **فتقول** عثيمان وسكيران
وهكذا زعيفان فاعتبر ۞ بها السداسيات فافقه ما ذكر
وهذا لا يتغير الف الاسم السداسي المزيد في آخره الف ونون وان كان مصروفا
كزعفران فاعتبر بها السداسيات اي فيها والمراد ما قبل الالف والنون فيه
اربعة احرف كموطبان **فتقول** زعيفران ومريطبان
واردد الى الحذف وما كان حذف ۞ من اصله حتى يعود منتصف
كقولهم في شفة شفيهة ۞ والشاة ان صغرتها شويهة

بكون

... دمى واى ...
... وبصى وامارة واليه تالثة المحذوف ليمكن منه بنا
فيصير رباعيا ببا التصغير ولعله المعنى بقوله حتى يعود منتصف اى
عيالة نصف صحيح لانه اقل ابنية التصغير **تنبيه** ومن هذا
يوجد ان مراده الثلاثى ومثل بما حذفت لامه كشاه وشفه مع ان حكم
ما حذفت فاؤه كذلك فيقال فى علة وزنة وعيدة ووزنة وكذا يقال
فى نحو ميت بالتخفيف مويت بالتشديد بل على مذهب سيبويه **وقال**
يونس لا يرد اليه ما حذف ولا ترد الهمزة اتفاقا فى نحو مكرم فقال مكيرم

والوفى التصغير ما يستثقل ٭ زائدة وما تراه يثقل
والاحرف اللاتى تزاد فى الكلم ٭ يجمعها قولك يا هول استنم
تقول فى منطلق مطيلق ٭ فافهم وفى مرتزف مريزق
وفى سفرجل سفير ج ٭ وفى فتى مستخرج مخيرج

سبق ان التصغير ثلاثة اوزان فعيل وهو الثلاثى كفليس وفعيعل
وفعيعيل ومثله فويعل للرباعى كجعيفر وروحل وفعيعيل وهو
للخماسى الذى رابعه الف او واو او ياء كدنينير واذا اردت تصغير
الاسم الخماسى الذى رابعه حرف صحيح القبت زائدة ان كان خماسيا
بالزيادة كمنطلق وخامسه ان كان مجردا عنها وهو المراد **بقوله**
وما تراه يثقل اى من المجرد لانه الذى حصل به الثقل وهو اللام
من سفرجل مثلا ليعود الاسم رباعيا فيمكن منه وزن فعيعيل فعيعل
فتقول فى منطلق مطيلق بحذف النون واختصت بالحذف
دون الميم لدلالة الميم على بناء اسم الفاعل فلم يحذف لئلا يفوت البنا
بحذفها وكذا **تقول** فى تصغير مرتزق مريزق بحذف التاء دون

... حذف اللام لان بها ...
... حذفت منه حرفين من حروف الزيادة ليعود رباعيا
مستخرج مخيرج بحذف السين والتاء دون الميم **فائدة** قوله زائدة
يجوز نصبه بل لانما يستثقل ورفعه خبر مبتدا محذوف اى فهو زائد
وكلما وجب حذفه فى التصغير من زائدة واصل وجب حذفه فى جميع
التكسير **فتقول** مطالق ومرازق ومخارج وسفارج ولما امر
الطالب بالقاء الزائدة ذكر حروف الزيادة لتعلم وهى عشرة يجمعها كما قال
يا هول استنم اى اسكن وفى نسخة سايل وانتهم اى واحرص على السؤال
ومعنى تسميتها بحروف الزيادة ان الحروف الزائدة على الاصول لا تكون
الا منها لا انها تكون ابدا زائدة لانها قد تكون اصولا **تنبيه** اعلم انه
لا يعلم الزائد من الاصل الا بمعرفة الميزان وهو ان يعبر عن اول الاصول
الكلمة المجردة بفائها وعن ثانى اصولها بعينها وعن ثالثها بلامها
وكذا رابعها فيقال فى وزن خرج فعل وفى وزن دحرج فعلل وفى وزن
فلس فعل وفى وزن جعفر فعلل وهكذا واما الزائد بغير تكرار فيعبر عنه
بلفظه فيقال فى وزن انطلق انفعل وفى منطلق منفعل لان اصوله طلق
وفى ارتزف افتعل وفى مرتزف مفتعل لان اصوله رزق كذا فى استخرج
ومستخرج استفعل ومستفعل لان اصوله خرج واقوى الادلة على زيادة
الحرف سقوطه فى بعض التصاريف كما ذكرنا

وقد تزاد الياء للتعويض ٭ والجبر للمصغر المهيض
كهو ظهر ان المطيليق انتى ٭ واحب التصغير الى فصل الشتا

ويجوز ان تزاد يا قبل الآخر على ما حذف منه حرف وهو الخماسى والسداسى

اولى
لا العرف

تنبيه

... واما ما سبق من نحو نبيّر وقريطيس

... بنوب ... لانها بدل عن الالف الرابعة وياءين هذا في الجمع

المكسّر فيجب الباقي نحو دنانير ويجوز في مطاليق وسفاريج

وشذ ما امّلوه ذيا ❊ تصغير ذا ومثله اللذيا

اي ان الاصل في التصغير اختصاصه بالاسماء الظاهرة لتمكنها في

الاعراب وشذّ من هذا الاصل تصغير اسماء الاشارة والموصولات وهذا

خالفوا فيها قاعدة التصغير ففتحوا اوائلها فزادوا في آخرها الفا فقالوا

في تصغير ذا وتا وذين وتين وهؤلاء ذيا وتيا وذيان وتيان وهوليا

وفي تصغير الذي والتي اللذيا بفتح اللام واللتيا

وقولهم ايضا انيسيان ❊ شذ كما شذ مغيربان

وليس هذا بمثال يحتذى ❊ فاتبع الاصل ودع ما شذا

اي شذ ايضا تصغيرهم انسانا على انيسيان ومغربا على مغيربان لما سبق

ان قياس انسان انيسين كسريحين في سرحان وقياس مغرب مغيرب

كجعفر وجعيفر لكن مثل هذا **تنبيه** ومما شذ ايضا قولهم في تصغير

رجل رويجل وقياسه رجيل وفي صبية وغلمة جميعا اصيبية واغيلمة

وقياس صبية بتشديد اليا كتصغير قرية وغليمة وفي ليلة لييلية وقياسه

لييلة وفي عشية عشيشية وقياسه عشيية بيائين الاولى منها مكسورة

مشددة والثانية مفتوحة مخففة كتصغير قبيلة

باب النسب

وكل منسوب الى اسم في العرب ❊ او بالذي يلحقه ياء النسب

ويحذف الهاء بلا توقف ❊ من كل منسوب اليه فاعرف

... السماني

... ياء مشددة مكسورة قبلها و...

فان كانت فيه التاء نحو كحلة والبصرة حذفتها لئلا ...

زيادتان متطرفتان كل منهما يقع عليه الاعراب **فتقول** ... قرشي

وبكري ومكي وبصري كما مثل به فالبكري المجرد عن الهاء والبصري لما فيه

الهاء **وفي بعض النسخ** هذا اضطراب **تنبيه** اذا الحقت الاسم

ياء النسب احدثت فيه تغيير لفظه ومعناه لانها تصير هي حرف الاعراب

ويصير آخره حشوا مكسورا وتصير المعرفة نكرة والجامد مشتقا

حتى يعمل بر ويرفع الفاعل كمررت برجل هاشمي ابوه

وان يكن تمّا على وزن فتى ❊ او وزن دنيا او على وزن متى

فابدل الحرف الاخير واوا ❊ وعاض من ماوي ودع من ناو

تقول هذا علوي معرف ❊ وكل هو دنيوي موبق

اي وان كان المنسوب اليه مقصورا ثلاثيا كالفتى والعلا وكمتى وتمام الفقه

مجهولا او رباعيا ثانيه ساكن كدنيا وحبلى ابدلت الفه واوا **فتقول**

فتوي وعلوي ودنيوي وحبلوي **فائدة** المراء الجدال والمناواة

المعارضة لان النوى القصد والمعرّف بالعين المهملة الاصل من

قولهم اعرقت الشجرة اذا نفذت عروقها في الارض والموبق المهلك

تنبيه عبارته توهم ان القلب في نحو دنيا واجب وليس كذلك

بل يجوز في الفه الحذف كدنيي وحبلي بل هو افصح من القلب ويجوز فيه

ايضا وجه ثالث وهو القلب مع ادخال الف كدنياوي وحبلاوي ولكنه

ضعيف **تنبيه** آخر فهم من اقتصاره على وزن فتى ودنيا

انه لا يجوز في الف المقصور الخماسي والسداسي كمصطفى ومستدعى الا الحذف

... آخره اذا كان آخر ...
... كانت رابعة فاكثر كمثنى وجب حذفهما او
لثه كعلى وعدى او ثانية كحى وجب ايضا قلبها واوا فتقول
علوى وعدوى وحيوى وانما جعلنا قول الناظم هذا علوى مثالا
للمنسوب الى العلا ليطابق قوله وان يكن تما على وزن فتى اي
مقصورا بكلمة اجحف الشيخ بهذا الباب فترك احكاما كثيرة كالنسب
الى نحو تمر الى المنقوص والممدود والى ما آخره ياء مشددة كما
سبق والى فعلة وفعيلة والى المضاف والى الثلاثي المحذوف
آخره وغير ذلك مع انه بسط في التصغير والحاجة في علم العربية
الى احكام النسب اشد من التصغير لان التصغير متمحض من
علم التصريف فاما نحو نمر فيجب فتح كسرته لئلا تتوالى ياء بعد
كسرتين فيقال النمري والسلمي في نحو بني نمر وبني سلمة واما
المنقوص فالقول فيه قريب من المقصور اي ان كانت ياؤه
خامسة فاكثر كالمشتري والمستدعي حذفت او رابعة كالقاضي
والمعطي جاز قلبها واوا كالقاضوي والحذف اجود وثالثة
كالشجي وجب قلبها واوا كالشجوي لوجوب كسرة ثانية فتحة
كما قلبت في نمر واما الممدود فان كانت همزته زائدة للتانيث
كصحرا وحمرا قلبت واوا كصحراوي او اصلية وجب ابقاؤها
كقرئي من القراءة او منقلبة عن اصل ككساء وبناء جاز قلبها
كساوي والحذف اجود واما فعلة وفعيلة بفتح الفاء
وضمها كحنيفة وجهينة فالنسب اليهما فعلي وفعلي بحذف الياء مع الفاء
الثنائي

... حاس وعبد الله فالنسب ...
... الا ان اخيف اللبس من حذف عجزه كعبد مناف و
فالنسبة الى عجزه كاشهلي ومنافي فربما ركبوا النسبة الى المصدر
والعجز فقالوا عبشمي وعبدري في النسبة الى عبد شمس وعبد الدار
واما الثلاثي المحذوف كاب ودم فيرد اليه المحذوف
كابوي ودموي كقولهم في التثنية ابوان ودموان ويجوز في نحو يد
الرد كيدوي وتركه كيدي لانهم لم يقولوا في تثنية يد يدان بل يدان
بغير رد واذا انسبت الى ثنائي الوضع فان كانت ثانيه حرف مد
كلو ضاعفت ثانيه فقلت لوي وان كان صحيحا ككم جاز التضعيف وتركه
وانسب اخا الحرفة كالبقال ٭ ومن يضاهيه الى فعال
اي وهما يقوم مقام ياء النسب وزن فعال بتشديد العين وتختص
غالبا بارباب الحرف كالبقال لمن يبيع البقل واما من يبيع البقول
فبقلي والبزاز والعطار فائدة الحرف الصناعات بقال حرف لعياله
واحترف اي كسب واكتسب والمضاهات المشابهة ومنه قوله يضاهون
قول الذين كفروا تنبيه ما سبق في هذا الباب هو القياس وقد
جاءت كلمات خارجة عن القياس فتحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب
الى اليمن يمان بغير ياء جعلوا الالف بدلا عنها ولهذا لا يقال يماني باثبات
الياء لئلا يجمع بين البدل والمبدل والقياس يمني والى البحرين بحراني
والقياس بحري لان علامة التثنية والجمع للمذكر السالم يحذف في النسب
والى صنعا صنعاني والقياس صنعاوي كما سبق في صحراوي والى الري
مروزي ومروزي بزيادة الزاي والقياس ديوي كحيوي ومروي

التو[ابع]

...ويد الضا والبدل * توابع يعربن اعراب الاو[ل]
وهذا يوصف اذا اضاها الصفه * موصوفها منكرا ومعرفه
تقول خل المزح والمجونا * واقبل الحجاج اجمعونا
وامرر بزيد رجل ظريف * واعطف على سائلك الضعيف

اي ان هذه الاربعة يتبعن ما قبلهن في اعرابه ومثل للعطف بقوله خل
المزح والمجونا وهو الخروج في المزح الى حد الخلاعة بذكر ما يستحي منه
والمزح بفتح الميم وسياتي ذكر حروف العطف وللتوكيد بقوله
واقبل الحجاج اجمعونا وهذا في تاكيد الجمع والغالب ان يقال كلهم
اجمعونا لكن الناظم اشار بافراده عن كل الى جواز ذلك ومنه قوله
انا لمنجوهم اجمعين ونقول جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
في التثنية وجاء الامير نفسه في المفرد ولا يؤكد الا المعرفة كالامثلة
وهي كلها امثلة للتوكيد المعنوي واما اللفظي فهو تكرار
اللفظ اسما كان او فعلا او حرفا او جملة نحو دكا دكا ومثل للبدل
بقوله وامرر بزيد رجل ظريف فرجل بدل من زيد واما ظريف فنعت
لرجل مثل لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة او بدل ثان
وهذا بدل الكل من الكل وتقول في بدل البعض من الكل اكلت
الرغيف كله او بعضه او نصفه ونحو ذلك ومنه ثم عموا وصموا
كثير منهم وفي بدل الاشتمال اعجبني زيد علمه وقد يبدل الفعل
من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له ومثل للوصف
بقوله واعطف على سائلك الضعيف فالضعيف نعت للسائل وهو

مضاه الموصوف

...وله صاها...
...قول بد وتقول مررت برجل...
وهو منكر مثله ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا...
تنبيه انما اقتصر الناظم على وجوب موافقة الصفة لموصوفها
في وجوه الاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير لوجوب هذه الخمسة في كل
نعت حقيقيا كان او سببيا والحقيقي هو الذي معناه لما قبله ويزيد على
السببي لوجوب موافقته للموصوف في خمسة اخرى وهي التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع بخلاف ما اذا كان سببيا اي معناه لما بعده كا...
لقربه الظالم اهلها وقد اختصر الناظم احكام هذه التوابع جدا ولم يتعرض
للبيان لانه يصح ان يكون بدلا غالبا لكنه يكون جامدا غير مشتق كجاء زيد
اخوك

باب العطف

والعطف قد يدخل في الافعال * كقولهم ثب واسم المعالي

اي وقد يعطف الفعل على الفعل كما يعطف الاسم على الاسم كقام وقعد وثب
بكسر الثاء واسم للمعالي وهما فعلان امر من وثب يثب بالمثلثة وسما يسمو
واشار بهما الى وجوب التناسب بين الفعلين بان يكونا امرين او ما
ضيين او مضارعين لكن هذا انما هو اذا اتحد فاعلهما بخلاف نحو قام
زيد وسيقوم عمرو ولما كان الوصف المشتق كالضارب والمكرم في
معنى الفعل جاز عطفه على الفعل وعطف الفعل عليه ومنه يخرج الحي من
الميت ومخرج الميت من الحي في الانعام وان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا * واحرف العطف جميعا عشرة
محصورة ماثورة مسطره * الواو والفاء وثم للمهل
ولا وحتى ثم او وام وبل * وبعدها لكن واما ان كسر
وجاء للتخيير فافقه ما ذكر * اي واحرف العطف عشرة محصورة اي

...بالواو

... مهملة وثم تقتضيه بمهلة

... عمرو جاز ان عمرو اجاء قبله او بعده ومعه وان قلت

فعمرو او ثم عمرو وجب ان يكون مجيئه بعد زيد لكنه كان عقيبه

مع الفاء من غير مهلة وبمهلة مع ثم وهذه الثلاثة تقتضي مشاركة

المعطوف للمعطوف عليه في الاعراب وفي الحكم ايضا وهي المجي مثلا بخلاف

لا ولكن وبل فانها تشرك المعطوف في الاعراب دون الحكم كجاء زيد

لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو ولكن عمرو واما حتى فشرط معطوفها ان

يكون بعضا من المعطوف عليه غاية له في العلو والدنو كقاتل الناس

حتى السلطان او حتى الصبيان واما او فانها تكون للتخيير في الامر

كخذ الدينار او الثوب وللشك في الاخبار كجاء زيد او عمرو ومثلها

اما المكسورة بشرط ان تتكرر كقولك خذ اما الدينار واما الثوب

وجاء اما زيد واما عمرو والعاطفة هي الثانية وخصصها الناظم

بالتخيير لكونه اشهر معانيها وكونها عاطفة هو مذهب سيبويه والجمهور

وذهب ابن مالك واتباعه تبعا لجماعة الى انها ليست عاطفة وانما العاطف

الواو التي قبلها واما ام فيعطف بها معادلة لهمزة التسوية نحو سواء عليهم

ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي انذارك وعدمه وبعد الهمزة التي

يطلب بها تعيين احد الشيئين كقولك جاء زيد ام عمرو بمعنى ايهما جاء

تنبيه يجوز ايضا عطف الاسم الظاهر على المضمر لكن اذا عطفت على

ضمير الرفع المتصل وجب الفصل بينه وبين المعطوف فتقول

دخلت انا وزيد ودخلنا نحن وزيد ودخلوا هم وزيد واذا عطفت

على الضمير المجرور وجب اعادة الجار مع المعطوف فتقول هذا لي ولزيد

ومررت بك وبزيد

... انت وراكب

... والعامل وكذا العالم فالعا...

باب ... ما لا ...

هذا وفي الاسماء ما لا ينصرف * فجره كنصبه لا يختلف

وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذي يستثقل

٨٦ اي ان الاصل في الاسماء ان تكون مصروفة وهو المشار اليه بقوله هذا اي

المذكور من اعراب حكم غالب الاسماء ومنها ما لا ينصرف ومعنى المنصرف يدخله

الجر والتنوين الدالين على خفة الاسم وانما يمنع الصرف بشبهه بالفعل

الثقيل فيعطى حكم الفعل فيجر بالفتحة كما سبقت الاشارة الى ذلك ويمنع من

التنوين اذ الفعل كذلك لا يدخله الجر ولا التنوين تنبيه ولو

قال فجره كنصبه لا يختلف لكان اولى اذ الخلاف يستدعي اثنين وفي نسخة

الذي يستقبل اي الفعل المضارع والاولى اولى لان علة منع الصرف شبه الاسم

مثاله افعل في الصفات * كقولهم احمر في الثياب

اي مثال ما لا ينصرف ما جاء على وزن افعل في الصفات التي لا يقبل تاء التانيث

كاحمر وابيض في الثياب اي الالوان وكافضل واحسن تقول مررت برجل احمر

وبرجل افضل من زيد ومنه فحيوا باحسن منها بخلاف ما يقبل تاء التانيث

كارمل وارملة فينصرف

او جاء في الوزن مثال سكرى * او مثل بشرى او مثال ذكرى

اي مثاله ايضا ما جاء تماثلا في وزن سكرى

ودنيا وذكرى ومراده ما فيه الف التانيث المقصورة سواء كان مفتوح

الاول او مضمومه او مكسوره فلا يدخله التنوين نحو وقلوبهم شتى فترى

القوم فيها صرعى واكثرهم شورى ان في ذلك لذكرى فائدة قوله

مثال سكرى منصوب على الحال اي تماثلا وكذا قوله بعده او وزن دنيا او مثال

... الذي هو ...

... معناه ... أي أو جاء في الوزن وزن فعلى

مؤنثه ... سكران وسكرى وغضبان وغضبى **كقولك** مررت برجل

سكران بخلاف فعلان الذي مؤنثه فعلانة كندمان وندمانة وشيطان

وشيطانة وسلطان وسلطانة فإنه مصروف وانفتح بضم الفاء وكسرها

ومعناه هنا خذ ما الفظه من فمي **أو وزن فعلان أو أفعلا**

كمثل حسنا وانسا أي أو جاء في الوزن وزن فعلاء كحسنا

أفعلاء كانبيا ومراده ما فيه الف التأنيث الممدودة ومنه انساء لو أعني

اشياء لأن أصله افعلاء بخلاف انهى الأسماء

أو وزن مثنى وثلاث في العدد فاصنع يا صاح الى قول السدد

أو جاء في الوزن وزن مثنى وثلاث وكذا رباع وذلك خاص بالعدد كما ذكره

الناظم ومنه أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع **فائدة** الإصغاء

إمالة الأذن لاستماع القول والسدد بمهملات الصواب وإضافة قول

إليه من باب إضافة الموصوف إلى صفته وأصله القول السديد وفي

بعض النسخ إنما أي صرفها قط احد وضمير التثنية أي في صرفهما المثنى

وثلاث وهو غير سالم من الاعتراض فإن مثنى وثلاث ورباع لو عرفت

بأن سمي بها انصرفت لما سبق أن منع صرفها خاص بالعدد

وكل جمع بعد ثانيه الف وهو خماسي فليس ينصرف

وهكذا إن زاد في المثال نحو دنانير بلا أشكال

أي وكذا كل جمع على مثال مفاعل أو مفاعيل كمساجد ودراهم ودنانير

ومفاتيح من كل جمع خماسي بعد ثانيه كقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن

ما يشاء من محاريب **تنبيه** سبق أن التنوين في نحو جوار بعض النحو

عن بائه المحذوفة وقيل إنه للصرف لأنه صار بعد الحذف على وزن

محال

ران ليس ...

... هذه الأوزان السابقة وهي ستة ورد ...

فيه الف التأنيث المقصورة كسكرى أو الممدودة كحمرا ... جلا

كسكران والعدد المعدول كمثنى ومنتهى الجموع كمفاعل لا ينصرف في

موطن تعريف ولا تنكير والموطن المحل والمراد أنك لو سميت بشيء منها

مذكر لم ينصرف كاحمر للتعريف مع الوزن فلو نكر بعد التسمية امتنع

صرفه أيضا لعود الوصف البدء ثم أشار إلى ما يمنع الصرف إذا عرف وتصرف

وكل ما تأنيثه بلا الف فهو إذا عرف غير منصرف

تقول هذا طلحة الجواد وهل أتت زينب أو سعاد

وإن يكن مخففا كدعد فاصرف إن شئت كصرف سعد

أي وما تأنيثه بغير الف التأنيث السابقة مقصورة وممدودة إذا عرف

بالعلمية امتنع صرفه سواء كان مؤنثا لفظا أو معنى كفاطمة أو عائشة أو لفظا

كطلحة وحمزة أو معنى فقط كزينب وسعاد فلا يدخله التنوين كما في المثال

ولا الجر كقولك رضي الله عن فاطمة وعائشة إلا إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط

كدعد وهند فيجوز صرفه لخفته كالمذكر ومنع الصرف أولى ولهذا اتفق القرا

عليه في مصر بيوتا وادخلوا مصر فلو كان متحرك الوسط كسقر اسم جهنم امتنع

صرفه ومنه ما سلككم في سقر ولو نكرت شيئا من ذلك كقولك مررت بفاطمة

وفاطمة أخرى صرفته لبقائه على علة واحدة **تنبيه** والمراد بقوله وكل

تأنيثه بلا الف الاسم العلم ولهذا صرفت أرنب مع ما فيها من الوزن

والتأنيث المعنوي لعدم التعريف بالعلمية

وأجر ما جا بوزن الفعل مجراه في الحكم بغير فصل

فقولهم أحمد مثل أذهب وقولهم تغلب مثل تضرب

١٨٧

... ...
... معد ولهمزة المتكلم ويغلب ب...
... اسم قبيلة كتضرب وكذا يزيد ويشكر بالمثناة تحت وصرف
مررت باحمد وبتغلب ومجراه بضم الميم والهاء عيد ضمير عايد على ما في قوله
وكل ما تاء نيثة بلا الف اي فهو اذا عرفت غير منصرف واذا نكر صرف
كمررت باحمد واحمد آخر ❊ وان عدلت فاعلا الى فعل
لم ينصرف معرفا مثل رجل ❊ اي وان عدلت فاعلاً الى وزن فعل بضم
الفاء لم تصرفه ايضا اذا اقترن به التعريف بالعلمية كعمر ومعد ولا من عامر وزحل
النجم في السماء السابعة معد ولا من زاحل من قولهم زحل من مكانه بالزاي
اذا بعد وزحل المكان اذا كان وعزاو كمضى بالضاد المعجمة اسم قبيلة من
قولهم مضر اللبن ومضر ومضر اذا حمض ككرم وفرح ونصر فهو ماضر فان
نكره كصرد وجراد تصرف تنبيه انما عدلوا بفاعل الى فعل لئلا يتوهم
ارادة الوصف المنقول منه لانك اذا قلت هذا عامر مثلا احتمل الوصف بخلاف
هذا عمر ولو سميت رجلا كاحمد مع احمر صرفته لعدم العلل
والاعجمي مثل ميكائلا ❊ كذاك في الحكم واسماعيلا
اي والاسم الاعجمي في الوضع كميكائل واسرافيل واسماعيل وابراهيم مثل ما جاء
بوزن الفعل ومثل المعدول من فاعل الى فعل في الحكم وهو منع الصرف اذا عرف
بالعلمية نحو وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فلو كان نكرة لغير
الاعلام من الفاظهم كديباج ونرجس وابريسم انصرف فقوله والاعجمي مبتدا
وكذا خبره ومثل حال من المبتدا اي حال كونه مماثلاً ميكائل في مجرد وضعه له علما
تنبيه اطلق الناظم منع الاسم العلم الاعجمي الصرف وشرطه ان يكون
رباعيا فاكثر او متحرك الوسط فان كان ثلاثيا ساكن الوسط كنوح ولوط انصرف

...منع الصرف
...صرف تركيب الاسمين تركيبا ...
...رب وحضرموت فيعرب آخره اعراب ما لا ينصرف
وهو وارد على اطلاق الناظم وتسكن الياء من نحو معدي ويعجب الراي من
نحو حضرموت واما نحو سيبويه فيبنى آخره على الكسر وتفتح صدره
١٨٨ ومنه ما جاء على فعلانا ❊ على اختلاف فائه احيانا
تقول مروان اتى كرمانا ❊ ورحمة الله على عثمانا
اي ومما يمنع الصرف ما جاء على وزن فعلان اذا اقترن به التعريف سواء كان
فاؤه مفتوحا كمروان ام مكسورا كعمران وكرمان لبلد بالعجم او مضموما
كعثمان كما مثل به الناظم وتمثيله لمكسور الفاء بكرمان وتطلعه يرد
قول الكرماني انها بفتح الكاف تنبيه سبق ان شرط منع فعلان
ان تكون مؤنثه فعلى كسكران لا فعلانة وحملوا عليه من الاعلام فعلان
لانهم لم يقولوا امروانة وعثمانة ولو كانت النون اصلية في فعلان انصرف
كسمان ولبان وتبان من السمن واللبن والتبن وكذا حسان جعلته من
فهذه ان عرفت لم تنصرف ❊ وما اتى منكرا منها صرف
اي فهذه الانواع المذكورة وهي ستة ايضا ما اجتمع فيه مع العلمية التانيث
بلا الف ووزن الفعل والعدل والعجمة والتركيب وزيادة الالف والنون
لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة كما مثلنا به تنبيه الحاصل ان الممنوع
من الصرف ما فيه علتان من علل تسع او علة واحدة تقوم مقام علتين
فالعلة التي تقوم مقام علتين ما فيه الف التانيث مقصورة كانت
كسكرى او ممدودة كحسناء والجمع الاتي على وزن مفاعل كمساجد ومفاعيل
كقناديل فما فيه الف التانيث نوعان به والجمع نوع ثالث وكلها من القسم

... الوصف ووزن متني و
... فصار مدار هذه الثلاثة الانواع على الوصفية اذا ا...
علة اخري واما القسم الثاني فمداره ايضا على العلمية اذا قارنتها
علة اخري كما ذكرناه فصار مدار منع الصرف فيما غير الف التانيث والجمع
على علتين وهما الوصف والعلمية اذا اقترن بهما علة اخري فالعلمية تقا
رنها ستة علل والوصف يقارنه ثلاث علل من الست التي تقارن العلمية
كما ذكرناه فليحفظ ذلك فان هذا الباب يعسر ضبطه على المبتدي وقد قربته

وان عراها الف ولام ∴ فما على صارفها ملام
وهكذا انصرف في الاضافة ∴ نحو سخا باطيب الضيافة

اي اذا دخلت ال على جميع انواع ما لا ينصرف وجب صرفها وكذا تصرف اذا
ضيفت لما سبق ان الاسم انما يمنع الصرف اذا اشبه الفعل ومعلوم ان
ال والاضافة من خواص الاسماء فاذا دخلت احداهما على ما لا ينصرف زال
عنه شبه الفعل فمثال ال وانتم عاكفون في المساجد ومثال الاضافة
سخي اي جاد باطيب الضيافة وفي احسن تقويم **فائدة** الضمير في
عراها عايد على قوله في اول الباب وفي الاسماء ما لا ينصرف كما قدرته
لا على قوله قريبا فهذه ان عرفت ويقال سخا يسخو كدعا يدعو وقد يقال
سخي كرضي اي عرض له واعتراه اعترض له

وليس مصروفا من البقاع ∴ سوي نواح حين في السماع
نحو حنين ومني وبدر ∴ وواسط ودابق وحجر

اي سبق ان العلمية اذا اقترنت بالتانيث منع الاسم بهما الصرف فاسماء
البلدان والبقاع ممنوعة الصرف لذلك كمكة ودمشق وعدن ويجوز
الوجهان في مصر لسكون ثانيه ويصرف نحو المدينة واليمن وابين وعدن

... موضع
...ن مكة والطايف وراء عرفات ...
...روف كما نطق به القران ويوم حنين ومني معروف وهو
الحرام الشريف واجاز الاكثرون فيه الصرف وعدمه ومنهم من منع صرفه وبدر
موضع الغزوة العظمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ماء معروف وقرية
عامرة بين مكة والمدينة نحو اربع مراحل من المدينة وهو مصروف كما نطق
القران ولقد نصركم الله ببدر ولانه ايضا ثلاثي ساكن الوسط وغلب عليه التذكير
ومثله حجر واسم مواضع متعددة اشهرها حجر اليمامة اسم بلد على مرحلتين من
الطايف الي جهة اليمن واربع مراحل من مكة المشرفة سميت اليمامة باسم جارية
زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وواسط مدينة المشهورة بناها
الحجاج بن يوسف وسطا بين البصرة وبغداد وهو مصروف ودابق بفتح الباء
الموحدة وكسرها اسم بلد من اعمال حلب واصله اسم نهر وهو مصروف
ويجوز فيه وفي واسط ايضا منع الصرف

وجايز في صنعة الشعر الصلف ∴ ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف

اي ان الشاعر يجوز له اذا اضطر ان يصرف ما لا ينصرف وشواهد ذلك كثيرة
كقوله تبصر خليلي هل تري من ظعاين فنون طغاين وكسره وهو جمع
لعد ثانيه الف **فائدة** اصل الصلف الميل عن الاعتداد ماخوذ من صليف
العنق وهو جانبه فسمي المايل عن الاعتدال صلفا فسمي الناظم الشعر صلفا
لان الوزن والقافية قد لا يتاتي الا بصرف ما لا ينصرف الذي هو خروج عن
القاعدة ويجوز ان يقرا صنعة بنون بعد الصاد المفتوحة والمهملة او بياء عين
معجمة صيغة **تنبيه** يجوز ايضا صرف ما لا ينصرف في الاختيار لاجل
التناسب كقراءة من قرا سلاسلا واغلالا وكانت قواريرا قواريرا

باب العدد

...ـدُ ثم لم تسعًا من الـ...

...بعداد وسمّاها عقودًا لانّهم يعقدون عليها الا...
فانظر في نوع المعدود فان كان واحده مذكرًا اثبت معه الهاء وان كان
مؤنثا حذفتها منه كما مثل به الناظم ومنه سخّرها سبع ليال وثمانية ايام
وقد خالفوا في ذلك القاعدة ان التاء في المؤنث وما ذكره خاص بلفظ
ثلثة وعشرة وما بينهما لانك اذا قلت جاءني رجل او رجلان او امراة
او امراتان فقد افدت المخاطب قدر المعدود ونوعه بخلاف قولك
ثلثة او ثلاث فانه لا يفيد الا قدر المعدود دون نوعه حتى تقول ثلاثة
رجال او ثلث نسوة فتميزه ويجب ان يكون تمييز هذه المرتبة جمعًا ثم يجوز
حينئذ جره اما بالاضافة كخمسة اثواب او بمن كتسع من النوق والى ذلك
اشار بالمثالين **تنبيه** لعله وصف المؤنث بالمشتهرة لاشتهاره في
هذا الباب باعطائه زينة المذكر اذ القاعدة تجريد المذكر عن تاء التانيث
وقولك جلد يجوز رفعه وجره وكذا نظائره ولا يجوز اضافة العدد الى
الصفة **فتقول** عندي ثلثة جلد بالرفع لا غير **واما العطف**
اذا قلت عندي تسعة رجال ونسوة فان جررت النسوة كان المجموع تسعة
الرجال والنسوة سبعة فان رفعت كان النسوة مسكوتًا عن عددهن
وان ذكرت العدد المركبا ∴ فهو الذي يستوجب ان لا يعربا
والحق الهاء مع المؤنث ∴ باخر الثاني ولا تكترث
مثاله عندي ثلاث عشرة ∴ جمانة منظومة مع درّه
واذا ذكرت العدد المركب من الاحاد السابقة مع العشرة وهو الذي
استحق ان يبنى جزاؤه على الفتح كما سياتي في قوله وقد بنوا ما ركبوا من
العدد الى اخره ابقيت الاحاد على حكمها السابق من اثبات الهاء مع المذكر

وحذف الهاء مع المؤنث

١٩٠

تذ

...قاعدة **فتقول** ...
...ث اي لا تبال والاكتراث المبالاة والجمانة واحدة
من الفضة الخالص على شبه اللؤلؤ **فائدة** اطلق الناظم بعدد المركب
انه لا يعرب ويرد عليه الجزء الاول ومن اثنا عشر فهو يعرب اعراب المثنى
كجاءني اثنا عشر رجلا بالالف في الرفع ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر
بالياء في النصب والجر ومثله اثنا عشرة وان شئت ثنتا عشرة بكسر التا
وانما اعربوا لقوة شبهه بالمضاف مع نون التثنية المحذوفة للاضافة
واما ثماني عشرة امراة فتفتح فيه الياء مطلقا كالمركب بخلاف ثماني
نسوة فانه بسكون الياء في الرفع والجر وبفتحها في النصب كالمنقوص
تنبيه اخر اذا قلت هذه ثلاثة عشر زيدا جررت زيدا بالاضافة وان
امتنع جر التمييز بها واذا وصفت تمييزه قلت خمسة عشر رجلا ظرفا وظرفاء
فالجمع والافراد **تنبيه** العدد على اربع مراتب احاد واعشار ومئين
ومئات والوف هذا اذا كان بسيطا ولم يذكر الناظم منها الا مرتبة الاحاد
لينص على مخالفتها القاعدة في الحاق تاء التانيث فان كان من مرتبتين
فاكثر عطفت بعض المراتب على بعض كقولك الف ومائة وخمسة وعشرون
الا في الاحاد مع العشرة فعلى ما سبق من التركيب ولم يذكره الناظم
سواها لينص ايضا على مخالفتها القاعدة في ان ذكر الشيء مع الشيء
يكون بالعطف لا بالتركيب **وقد تناهى القول في الاسماء**
على اختصار وعلى استيفاء ∴ اي وقد انتهى قولنا في اعراب
الاسماء بذكر النكرة منها والمعرفة ثم بذكر مجرورها بحرف او باضافة
او مرفوعاتها وهي سبعة المبتدا والخبر والفاعل ونائبه واسم كان
وخبر ان وخبر لا التي لنفي الجنس ومنصوباتها وهي اربعة عشر المفعول به

...ـمرات وحبر كان ...

... ... سري برمح ذكر ما يتصل بذلك من ال...

وما الا ... ب والنسب والعدد مختصرا مستوفى

باب الحروف التي تنصب الافعال المستقبلة

وحق ان نشرح شرحا يفهم ۞ ما ينصب الفعل وقد يجزم

اي واذا قد انتهى الكلام في الاسماء حق بفتح الحاء اي وجب علينا ان
نذكر اعراب الفعل المضارع لما سبق انه ليس في الافعال فعل يعرب
سواه وان انواع الاعراب اربعة يدخله منها الرفع والنصب والجزم
دون الجر فاما رفعه فليس له عوامل لفظية بل هو مرفوع ما لم يدخل
عليه ناصب او جازم واما نصبه فاشار الى عوامله بقوله

فينصب الفعل السليم ان ولن ۞ وكي وكيلا ثم حتى واذن

اي فينصب الفعل السليم اي الصحيح واحترز به عن المعتل بالالف نحو
يخشى كما سيذكره في قوله وان يكن خاتمة الفعل الف فهي الى اخره ومراده
ان الفتحة لا تظهر فيه والا فهو منصوب تقديرا فقوله السليم حشوا
واما النواصب فتنصبه ان الخفيفة المفتوحة وهي ام الباب
وتسمى المصدرية لانها تصح ان تقدر هي والفعل المنصوب بها بمصدر
نحو اريد ان اعطيك اي اعطاك وخفت من ان تهجرني اي من هجرك
ولن هي حروف تنفي المضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن نؤمن لك
ولن نصبر وكي وهي غالبا حرف تعليل بمعنى لام العلة نحو جئتك كي
تكرمني اي لتكرمني في الاثبات وكي لا تهجرني في النفي وقد يجمع بينها
وبين اللام تاكيدا نحو لكي تكرمني ولكي لا تهجرني وقد يتصل بها فلا تكفها
عن العمل لكيما تكرمني وهو مراد الناظم بقوله في بعض النسخ وكي وان

سنر...



وماذا يجزم

... ... اذا فرق قبل ...
... حو طاب زيد نفسا وحينئذ يجوز في التمييز ... بعد ...
... اوجه نصبه على التمييز بعد تنوين المضاف كالامثلة المذكورة
واضافته الى جنسه كما سبق في الاضافة وجره بمن كما ذكرنا وهو تمييز
في احواله كلها الا ان الجر بمن بعد المعدود نادر ولا ينصب منه الا ما
بعد احد عشر واخواته وعشرين واخواته واما ثلاثة واخواته ومائة
والف فيجر تمييزها باضافتها اليه نحو سبع ليال وثمانية ايام ومائة
عام والف سنة ومنه ايضا نعم زيد رجلا وبئس عبد الدار منه بدلا

وحبذا ارض البقيع ارضا ۞ وصالح اطهر منك عرضا
وقد قررت بالاياب عينا ۞ وطبت نفسا اذ قضيت الدينا

اي ومن التمييز بعد افعال المدح والذم وبعد افعل التفضيل ومنه
ما يسمى الفاعل المحول اما افعال المدح والذم فهي نعم وحبذا وبئس
وهي افعال ماضية الا انها جامدة لا تنصرف الى مضارع وامر ومصدر
فاذا جاء بعدها المعرف بال او مضاف الى ما فيه ال ارتفع فاعلا كنعم
الرجل زيد فالرجل فاعل وزيد مخصوص بالمدح مبتدا مؤخر خبره
الجملة قبله ومثله نعم عقبى الدار اي الجنة وقد يضمر فاعلهما وجوبا اذا
فسره اسم منصوب على التمييز كقولك نعم زيد رجلا تقديره نعم الرجل
زيد رجلا فلما حذف الفاعل الذي هو الرجل وصار مبهما فسر به بقولك
رجلا والتفسير هو التمييز ومثله بئس عبد الدار بدلا اي بئس البدل
فهو الفاعل المخصوص بالمدح وبدلا تمييز وقد فصل الناظم وهو من
البصريين في المثالين نعم وبئس وتمييزهما بالمخصوص على مذهب الكوفيين
والبصريون يمنعونه كما يمتنع نعم زيد الرجل وبئس عبد الدار البدل وجب
باتفاق ذكر فاعل حب وهو ذا ويجوز تقديم التمييز على المخصوص كحبذا
رجلا زيد وحبذا زيد رجلا اما قوله حبذا ارض البقيع ارضا فحبذا افعل

91

[illegible] خصوص [illegible]
[illegible] لا يجمع في نعم بين الفاعل والتمييز و
معناهما نحو كبرت كلمة وحسنت مستقرا وساء قرينا اي كبرت
قولهم اتخذ الله ولدا كلمة وحسنت المستقر الغرفة مستقرا وساء
القرين الشيطان قرينا **واما** الواقع بعد افعل التفضيل فنحو انا اكثر
منك مالا واعز نفرا وصالح اطهر منك عرضا واحسن خلقا **تنبيه**
اشار بقوله منك الى ان محل نصب التمييز افعل التفضيل حيث يكون
هناك مفضل عليه وهو المجرور بمن والا اضيف افعل التفضيل
فتقول زيد خير اب لهم وخير بعل لها اذا كان هو الاب وهو
البعل وزيد خير ابا من عمرو وهند خير بعلا من دعد اي ابوه
خير من ابيه وبعلها من بعل دعد وما يجب نصبه لا يثنى ولا
يجمع **فتقول** الزيدان احسن ابا من العمرين بخلاف ما يجب
اضافته فتقول الزيدان احسن ابوين **واما** الفاعل المحول نحو قر
زيد عينا وطاب نفسا اصله قرت عين زيد وطابت نفسه فحول الى
التمييز لانك لو قلت طاب زيد احتمل ان تطيب رائحته او معيشته
او غيرهما فلما فسرت المبهم بقولك نفسا نصبته على التمييز **فائدة**
ارض البقيع مقبرة اهل المدينة المنوره والعرض بكسر العين النفس وقرت
بكسر الرا ومضارعه تقر بفتح القاف ومنه ذلك ادنى ان تقر اعينهن
وكي تقر عينها واشتقاقه اما من القرار اي اطمأن او من القر بالضم
وهو البرد والاياب العود من السفر ومنه ان الينا ايابهم

باب كم الاستفهامية

وكم اذا جئت بها مستفهما ٭ فانصب وقل كم كوكبا نحو السما

وشرح هذا البيت قد سبق في كم الخبرية والفرق بينهما ايضا ان المنصوب
بكم الاستفهامية لا يكون الا بعد تمام الكلام لان هذا شان التمييز لانك
اذا قلت مثلا كم مالك احتمل انك تسال عن عدد ابله او غنمه او عبيده

او عبيدا

[illegible] ابله او غنمه [illegible]
[illegible] نحو السما اي كم نجم يحتمل كم نجمع من [illegible] وبيب
[illegible] عام او من النجوم او غيرها فاذا قلت كوكبا ازلت الابهام **تنبيه**
جاز جماعة منهم ابن مالك في تمييز كم الاستفهامية الجر ايضا على
تقدير اضمار من قبله كتمييز المقادير لكن قيد ابن مالك جواز ذلك
بدخول حرف جر ايضا على كم كقولك بكم درهم اشتريته اي بكم من الدراهم

باب الظروف

والظرف نوعان فظرف ازمنه ٭ يجري مع الدهر وظرف امكنه
والكل منصوب على اضمار في ٭ فاعتبر الظرف بهذا واكتف
تقول صام خالد اياما ٭ وغاب شهرا واقام عاما
وبات زيد فوق سطح المسجد ٭ والفرس الابلق تحت معبد
والريح هبت يمنة المصلى ٭ والزرع تلقا الحيا المنهل
وقيمت الفضة دون الذهب ٭ وثم عمرو فادن منه واقرب
وداره غربي فيض البصره ٭ ونخله شرقي نهر مره

اعلم ان كل فعل لا بد له من وقت ومكان يقع ذلك الفعل فيه فاذا
ذكرت وقت الفعل او مكانه معه نصبته لانه مفعول فيه ويسمى
ظرف الفعل كالمظروف التي توضع فيها الامتعة كقولك كسي زيد عمرا
ثوبا يوم الجمعة تحت المنبر فكسى فعل ماض وزيد فاعله وعمرا مفعول
به اول وثوبا مفعول به ثاني ويوم الجمعة زمان الفعل وتحت المنبر مكانه
فهما منصوبان على اضمار في اي في يوم الجمعة وفي تحت المنبر فاعتبر
بذلك ظروف الزمان الجارية مع الدهر السايره بسيره فالدهر كل الزمان
وهي ابعاضه المعبر بها عن اوقاته كعام وسنة وشهر ويوم ويومين
وحين وساعة ووقت وزمان وظهر وعصر وعشا ومنه صام خالد اياما
وشهرا وعاما وجئتك عشا **وظروف المكان** كالجهات الست السابقه

... وامام و ...

واسفل وب... وحذا وتلقا وخلف وقدام وغرب وشرقي بفتح التا وامثلة ذلك ظاهرة في النظم **فائدة** الفرش الابيض والحيا مقصور وسبق انه المطر والمنهل المنصب بشدة وذو هنا بمعنى تحت وثم يشار به الى المكان البعيد نحو واذا رايت ثم اي هناك وفيض البصرة موضع زيارة دجلتها ومره رجل كمعبد وخالد وزيد

تنبيه لا يخفى ان دلالة الفعل على الزمان اصلية لانه يدل على الزمان بلفظه وانما يدل على المكان باللازم فلهذا ينتصب على الظرفية ما كان منه منهما كحين ووقت مما يطلق على زمان غير محدود وما كان مختصا وهو المحدود المقدر كالامثلة التي مثل بها من يوم وشهر وعام **واما ظرف المكان** فلا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما كالامثلة التي مثل بها كفوق وتحت دون ما كان محدودا كدار ومسجد فلا تقول قعدت الدار وطبت المسجد بل يجب اظهار في وجره بها واما نحو دخلت الدار فمفعول به وكذا سرت على المختار فيهما او على نوع الخافض توسعا فى سحبا

باب عند

وقد اتت قبله وبعده ❊ واثره وخلفه وعنده

اي وهذه من الظروف وانما افردناها لانها تصلح لان تكون ظروف زمان وظروف مكان باعتبار ما تضاف اليه فان اضفتها الى زمان **كقولك** صمت بعد الخميس وقبل السبت وعند طلوع الفجر وشبه ذلك نصبتها نصب ظروف الزمان واذا قلت مثلا داري قبل المسجد وبعد الحمام وخلفه وعنده نصبتها نصب ظروف المكان

وعند فيها النصب مستمر ❊ لكنها من فقط تجر
وانما صادفت في لا تضمر ❊ فارفع وقل يوم الخميس نير

اى ان عند ملازمة للظرفية فلا يدخلها الرفع بحال وكذا الجر الا من فقط اي بحسب نحو ولو كان من عند غير الله **واما** غيرها من اسماء

الزمان فقط

...حال في عليهما فان صح جرها بفي فهي ظروف ... حسب ما تقتضيه عوامل الاعراب فاذا قلت مثلا اقبل يوم الجمعة فهو فاعل او يوم الخميس بتراي كثر النور فهو مبتدا او فضل الله يوم الجمعة فهو مفعول به او سالت عن يوم الجمعة فهو مجرور وحينئذ يحمل قول الشيخ فارفع على ما اذا ابتدات النطق بها كما في يوم الخميس بتر وعبارته توهم ان الظرف منصوب على نزع الخافض وليس كذلك بل على تضمن معناها

باب الاستثناء

وكلما استثنيته من موجب ❊ تم الكلام دونه فلتنصب
تقول جاء القوم الا سعدا ❊ وقامت النسوة الا هندا

اي ان الاسم المستثنى معدود من جملة المفاعيل ولنصبه شرطان ان يكون من كلام موجب بفتح اي غير مسبوق بنفي وشبهه وان يكون المستثنى فضلة تم الكلام دونه كما مثل به فلو استثنيت عن كلام غير تام بكن الاستثنا انه بل يكون وجودا لا كعدمها ويسمى المستثنى المفرغ ولا يكون الا بعد النفي ونحوه **كقولك** ما جاء الا اسعد وما قام الا دعد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بعمرو ولعل الشيخ احترز عنه ولم يتعرض بحكمه لانه جار على حسب العوامل **تنبيه** من المنصوب على الايجاب زيد في نحو ما جاء احد الا تميم الا زيدا لان الاستثنا من النفي اثبات

وان يكن فيما سوى الايجاب ❊ فاوله الابدال في الاعراب
تقول ما الفخر الا الكرم ❊ وهل محل الامن الا الحرم

اي وان يكن الاستثنى في غير الموجب وهو النفي والنهي والاستفهام الذي فيه معنى النفي فاوله الابدال اي فاعطه اياه اي فاجعل المستثنى تابعا للمستثنى منه في اعرابه بدلا منه **كقولك** ما جاء احد الا زيد برفع زيد بدلا من احد

... محل الازيد **تنبيه** قد تقدم ...
الناظم وان يكون ان كان تامة وفاعلها مقدر وما في قوله ما زائلة ...
الشيخ ففيه نظر لانه من قبيل الاستثنى المفرغ لان قوله ما المفخر مبتدأ
وقوله الا الكرم خبره كقوله تعالى وما محمد الا رسول وكذا قوله وهل
محل الامن لم يفد الا على مذهب يحيى الفرا بتقدير ما يتم به الكلام قبل الا
كان تقدير وهل محل الامن مكان الحرم **تنبيه** اخر ما ذكره من
اعراب المستثنى في غير الموجب اعراب المستثنى منه بدلا ليس هو على سبيل
الوجوب كما توهمه عبارته بل هو الاجود ان نصبه مطلقا كالموجب عربي
فصيح وبهما قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا
تنبيه آخر اطلق البصريون اسم البدل على هذا المجرد الاعراب
مع مخالفة البدل للمبدل منه في عدم جواز حذف الاول والاستغنا
عنه بالثاني ومع اختلافهما في المعنى لعموم الاول وخصوص الثاني
ونفي الاول واثبات الثاني ولاجل هذا جعله الكوفيون معطوفا
وعدوا الا من حروف العطف ولمكان الابدال اللفظي فيمتنع ايضا
لعارض اشار الى ذلك بقوله **وان تقل لا رب الا الله**
فارفعه وارفع ما جرى مجراه اي واذا استثنيت من الاسم الا
التي لنفي الجنس المبني على الفتح فارفع المستثنى باعتبار محل اسمها ولا
تفتحه باعتبار لفظه **فتقول** لا رب الا الله بالرفع لانها لا تعمل
الا في النكرة ومحل اسمها قبل دخولها الرفع والاستثنا هنا من كلام تام
لان التقدير لا رب لنا الا الله **تنبيه** ومثل ذلك قولك
ما جاءني من احد الا زيد فيجب رفع زيد على البدل من محل احد لانه فاعل
ولا يجر من الزائدة الا النكرات وما ذكره ايضا انما هو على ارادة الابدال

مبتدأ وقوله الا الكرم خبره فالاستثنى فيهما من كلام غير تام اذ قولك ما الشيخ وهل محل الامن صح

وانما على قوله

... بها والله اعلم **وانصب اذا ...**
... هل الا العراق مغني اي ما ذكر من الابدال في غير الموجب
انما هو اذا تاخر المستثنى عن المستثنى منه ليصح اتباعه اياه كما سبق
فان تقدم المستثنى على المستثنى منه تعين نصبه كقولك في النفي ما
جاء الا زيدا احد وفي النهي لا يقم الا زيدا احد وفي الاستفهام هل الا العراق
مغني اي محل اقامة يقال غني بالمكان يغنى كرضي يرضى اي اقام ومنه كان
لم يغنوا فيها والتقدير هل لنا منزل الا العراق **تنبيه** وما
ذكره من الابدال ايضا انما هو في المستثنى المتصل وهو الذي يكون
فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كالامثلة السابقة واما الاستثنا
المنقطع وهو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه فيتعين
نصبه ايضا كقولك ما في الدار احد الا حمارا ولم يتعرض له في النظم
والا فيه بمعنى لكن ومنه فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وكذا ما قام
زيد الا عمرو **واجاز** بنوا تميم فيه الابدال حيث امكن تاويل دخول المستثنى
في المستثنى منه كقوله **شعر** وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس اي ليس بها حي يستانس **تنبيه** آخر الحاصل مما
سبق ان الاستثنا اذا كان من كلام غير تام فلا اثر له وان كان من كلام
تام فهو متصل ومنقطع فالمنقطع منصوب مطلقا والمتصل ان قدم فيه
المستثنى فمنصوب ايضا مطلقا وان تاخر فهو موجب وغير موجب
فالموجب منصوب ايضا وغيره يجوز نصبه ايضا والاجود ابداله من
المستثنى منه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا والناصب للمستثنى
ما قبل الا من فعل ونحوه بواسطة الا كما نصب المفعول معه بواسطة
الواو وقيل الناصب نفس الا واختاره ابن مالك

... محمدا ، وما خلا عمروا وليس

اي انما سبق من ابدال غير الموجب انما هو اذا استثنيت بالثلاثة ... نصبت للمستثنى ابدا كما مثل به ما خلا وما عدا ومثلها احاشا فالمنصوب ... مفعول به وهما فعلان ماضيان غير متصرفين وفاعلهما ضمير مستتر وجوبا عايد على البعض المفهوم المستثنى منه اي جاء القوم جاوز بعضهم محمدا او ترك بعضهم عمروا **واما** ليس فالمنصوب بها خبرها كما سياتي انها ترفع الاسم وتنصب الخبر فاسمها مستتر على ما سبق اي جاء القوم ليس بعضهم احمد وهي واسمها وخبرها في موضع الحال **تنبيه** سبق ان حاشا وخلا من حروف الجر والحقنا بهما عدا وذكرنا هنا ان خلا وعدا اذا الحقنا بهما ما انهما من ادوات الاستثنا وان المستثنى بهما منصوب وذكرنا انهما فعلان ماضيان وعلله ان حاشا حرف جر تجر الا وعدا فعل ان نصبت والنصب عند الشيخ مشروط باتصالهما كما ان الجر مشروط بعدم اتصال خلا بها **وهذا** مذهب سيبويه واكثر البصريين لكن مذهب الكوفيين وترجيح ابن مالك وابنا عمه ان عدا وخلا وحاشا يجوز بهن الجر اذا تجردن عن ما والنصب اذا اتصلن بما الا ان حاشا لا يدخل عليها ما فيجوز بها الجر والنصب مطلقا

باب غير

وغير ان جئت بها مستثنية ، جرت على الاضافة المستولية
وراوها بحكم في اعرابها ، مثل اسم الا حين يستثنى بها

اي ومن ادوات الاستثنا غير المستثنى بها مجرور لما سبق انها ملازمة للاضافة وهو الاضافة المستولية اي الغالبة عليها وحكم راوها انه يعرب بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا من النصب في جميع الاحوال السابقة لكنه على الحال ومن الابدال حيث كان الاستثنا متصلا من كلام تام غير موجب

الا بمعنى غير

... العراق معنى ينصب غير فيهما وكذا ما جاء احد ... نصب بخلاف ما جاء احد غير زيد فيجوز نصبه والرافع على الابدال راجح **تنبيه** انما جعل الاعراب على غير لانها اسم بخلاف الا فانها حرف فجعل الاعراب على ما بعدها وقوله وراوها مبتدا خبره الجملة بعده وفي الاعراب في محل النائب عن الفاعل او النائب مثل في قوله مثل اسم الا وهو نعت مصدر محذوف اي حكما وحكما مثل اسم الا اي مثل حكم اسم الا **تنبيه** آخر الحاصل ان الاستثنا يكون اما بحرف وهو الا وفي المستثنى بها التفصيل السابق واما بفعل وهو خلا وعدا وكذا حاشا وليس والمستثنى بهما منصوب واما باسم وهو غير والمستثنى بها مجرور ولم يذكر سوا منها لانها عند سيبويه ليست منها الا في الشعر

باب لا النافية

وانصب بلا في النفي كل نكره ، كقولهم لا شك فيما ذكره
وان بدا بينهما معترض ، فارفع وقل لا لابيك مبغض

اي اذا اردت بلا نفي الجنس نصبت الاسم المنفي بها بشرط ان يكون نكرة متصلا بها كما مثل به ونحو لا ريب به وشملت عبارته المضاف ايضا نحو لا صاحب بر ممقوت فلو كان معرفة فهو مرفوع على الابتدا نحو لا زيد في الدار ولا الامير وكذا لو كان مفصولا عنها كما مثل به ونحو لا فيها ... **تنبيه** ظاهر كلام الشيخ ان اسم لا منصوب بها نصب ان المشددة لاسمها لكنه لا ينون ففتحته فتحة اعراب ولهذا لم يفرق بين المفرد والمضاف وهذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون ورجحه ابن مالك وابنا عمه الى ان اسمها المفرد مبني على الفتح مركب معها تركيب خمسة عشر

... واغاثر الاعراب فيه ❊ ... هنا وانصب
تقول لابيع ولا خلال فيه ❊ عيب ولا اخر
وان تشا فانصبهما جميعا ❊ ولا تخف ردا ولا تقريعا
تقول لا بيع ولا خلالا ❊ فاحذ على ما قلته مثالا

اي اذا اجتمعت شروط النصب في لا وكررتها بعد عاطف كقولك لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك اربعة اوجه رفعهما معا منونين على الغائهما او نصبهما معا مفتوحين على اعمالهما وهما قرئ في نحو فلا رفث ولا فسوق ولا بيع فيه ولا خلة ولا لغو فيها ولا تاثيم والمغايرة بينهما بنصب الاول بفتحة ورفع الثاني منونا على اعمال الاولى والغاء الثانية **كقول الشاعر** لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وعكسه **كقول الآخر** فلا لغو ولا تاثيم فيها **تنبيه** هذه الاربعة الاوجه هي معنى قوله وارفع الى آخره اي وارفعهما معا وانصبهما معا وغاير بينهما اي ترفع الثاني دون الاول او عكسه وسمى الفتح نصبا جريا على ما قدمناه عنه واما استخراج امثلتها الاربعة من البيت الثاني فتقول في صدره لا بيع ولا خلال فترفعهما وفي عجزه لا بيع بالفتح ولا خلال بالرفع ثم تعيد البيت بنصب قافيته **فتقول** لا بيع ولا خلال بفتحهما في صدره وفي عجزه لا بيع بالرفع ولا خلال بالفتح والخلة والخلال الصداقة وبقي وجه خامس وهو فتح الاول ونصب الثاني منونا على الغاء لا وعطفه على محل اسم الاول ان قلنا انه مبني او لفظه ان قلنا انه معرب **كقول الشاعر** لا نسب اليوم ولا خلة ولعل مراد الناظم بقوله في بعض النسخ ان صح وان تشا فانصبهما جميعا لا تخف ردا ولا تقول لا بيع والخلال فاحذ على ما قلته مثلا لكنه غير ظاهر في المراد لانه كقوله

والقصد ما سبق

التعجب

انصب الاسماء في التعجب ❊ نصب المفاعيل ولا تستعجب
تقول ما احسن زيدا اذ خطا ❊ وما احد سيفه اذ سطا

اي انصب الاسم المتعجب منه نصب المفعول به ولا تستغرب ذلك بجهلك بوجه اعرابه فانك اذا قلت ما احسن زيدا فما اسم تام مرفوع المحل بالابتداء واحسن فعل ماض فاعله ضمير يعود على ما والجملة الخبر والتقدير شيء عجيب حسن زيدا **تنبيه** يضارع ايضا للتعجب افعل به كاحسن بزيد ونحوها بصيغة الامر كقوله تعالى اسمع بهم وابصر ولم يتعرض لها الناظم لان المتعجب منه مجرور بالبا

وان تعجبت من الالوان ❊ او عاهة تحدث في الابدان
فابن له فعلا من الثلاثي ❊ ثم ائت بالكون وبالاحداث
تقول ما انقى بياض العاج ❊ وما اشد ظلمة الدياجي

اي ان فعل التعجب لا يبنى من الالوان كالسواد والبياض ولا من العاهات اي العلل الحادثة في الابدان كالعمى والجرح والعرج بل اذا اريد التعجب منها توصل اليه ببناء فعل الثلاثي دال على المبالغة كاشد واقبح ونحوهما فيدخل على مصدرهما فينتصب ويضاف المصدر الى المتعجب منه فيجر كما مثل به فلا يقال ابيض العاج وما اظلم الدياجي وكذا تقول ما اقبح عرجه وما اشد عماه **تنبيه** الدياجي ظلمة الليل **قال** الجوهري كانها جمع ديجاة اشار بقوله فابن له فعلا من الثلاثي الى ان صيغة التعجب لا تبنى من الرباعي فاكثر كدحرج وانطلق واستخرج فيقال فيه ايضا ما اشد دحرجته واسرع

وهم ما اسمه للدراهم واولاه للمعروف ومن شروطه ان
يقبل التفاضل اي الزيادة والنقصان ليصح ان يختص المتعجب
بالزيادة فلا يبنى من نحو مات وفنى لتساوى الفاعلين فيه فلا يقال
ما اموته وما افناه بل ما اجمع موته واسرع فناه ونحو ذلك

باب الاغراء

والنصب في الاغراء غير ملتبس ... وهو بفعل مضمر فافهم وقس
تقول للطالب خلا بترا ... دونك زيدا وعليك عمروا

اي ونصب المغرى ظاهر غير خاف لانه مفعول به والعامل فيه فعل مضمر
يدل عليه باسما افعال موضوعة له كما مثل به فتقدير دونك زيدا
الزمه من ادنى مكان وكذا عليك عمروا الكن لا يجوز اظهاره لئلا يجمع
البدل والمبدل منه **فائدة** اصل الاغرا الالصاق ومنه فاغرينا
بينهم العداوة وفي الاصطلاح تنبيه المخاطب على امر محبوب
ليلزمه والخل بكسر الخا الصديق والبر بفتح البا المحسن يقال بر
يبر بفتح المضارع اي اطاع واحسن **تنبيه** لا يجوز عند
البصريين تقدم الاسم المغرا به فلا يقال زيدا دونك واجازه الكوفيون
لانه مفعول وحملوا عليه كتاب الله عليكم

وتنصب الاسم الذي تكرره ... عن عوض الفعل الذي لا تظهره
مثل مقال المخاطب الاواه ... الله الله عباد الله

اي ان عامل النصب يجب اضماره ايضا اذا تكرر الاسم لان التكرار عوض
عنه كقولك الصلاة الصلاة يعني الزموا الصلاة ومهم منه انه اذا لم
يتكرر لا يجب اضمار فعل الاغرا كقولك الصلاة وان شئت الزموا الصلاة

بلغ مقابلة على نسخة

...ه لنيابته عن الفعل كاياك الاسد اي احذر ... الا
سد الاسد ويجب اضمار الفعل في هاتين الحالتين ومنه قول
الناظم حاكيا عن الخطيب الله الله اي اتقوا الله واذا لم يتكرر الاسم
جاز اضمار الفعل كالاسد واظهاره كاحذر الاسد وكان الناظم اكتفى
بذكر الاغرا عنه لاستوائهما في الحكم ولهذا مثل الاغرا بما يصلح
للتحذير **فائدة** قوله عن عوض الفعل عن فيه زائدة للتاكيد ومثل
منصوب نعت مصدر محذوف اي نصبا مثل والاواه كثير التاوه
الدال على الخوف من ربه تعالى

باب ان واخواتها

وستة تنصب الاسماء ... بها كما ترفع الانباء
وهي اذا رويت او امليت ... ان وان يا فتى وليت
ثم كان ثم لكن وعل ... واللغة المشهورة الفصحى لعل

اي هذه الستة الاحرف تدخل على جملة المبتدا والخبر لتغيير حكم الابتدا
كما سبقت الاشارة الى ذلك فتنصب المبتدا اسما لها وترفع الاخبار
ومعنى ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك ولعل للترجي والخوف وليت
للتمني وكان للتشبيه كقولك ان زيدا قايم وسمعت ان زيدا قايم
لكن عمروا ذاهب ولعل زيدا قريب وكذا لعل لكن الافصح كما ذكره
الناظم وليت زيدا مقيم وكان زيدا اسدا وكل ما كان جاز ان يكون خبرا
للمبتدا وكل ما كان جاز ان يكون خبرا للمبتدا جاز ان يكون خبرا لهذه الاحرف
نحو ان زيدا قايم وفي الدار وعندك **فائدة** الانباء الاخبار والرواية
حكاية القول لمن ينقله والاملا حكاية لمن يكتبه والكاف في قوله كما
للتشبيه وما مصدرية اي كرفع الانبا ولا يخفى ان في عبارته قلبا اذ
الصواب تشبيه ارتفاع الاخبار بنصب الاسما لان عمل هذه الحروف

... ونال كذا ترتفع الانبا السكر من هذا على

بين الاسماء والاخبار في مجرد عمل هذه الحروف فيها مع اختلاف الا

وإنّ بالكسرة أمّ الأحرف ❁ تأتي مع القول وبعد الحلف

واللام تختص بمعمولاتها ❁ ليستبين فضلها في ذاتها

مثاله إنّ الأمير عادل ❁ وقد سمعت أنّ زيدا راحل

وقيل إنّ خالدا لقادم ❁ وإنّ هندا أبوها عالم

اي ان ام هذه الاحرف انّ المكسورة كما ان ام حروف الجر وام ادوات الشرط انّ المكسورة المخففة وام نواصب الفعل انّ المفتوحة ومما يتميز به في هذا الباب انّ المكسورة عن المفتوحة لانّ انّ المفتوحة لا تقع الا معمولة في محل نصب او رفع او جر نحو وأوحي الى نوح انه واعلم انّ الله ذلك بانّ الله واما انّ المكسورة فانها تاتي مع القول اي محكية به نحو قال اني عبد الله وقيل انّ خالدا القادم ومثله تقول وقل وما اشتق منهم وتاتي بعد الحلف بكسر اللام وهو اليمين اي في جواب القسم سواء كانت اللام في خبرها نحو يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين او لم تكن اللام في خبرها ام لا نحو الكتاب المبين انا انزلناه وتاتي ايضا في ابتداء الكلام نحو انا انزلناه وانّ الامير عادل تنبيه لو قال قد سمعت انه لراحل لكان انسب كسائر امثلة المكسورة ومعرفة الفرق بين المكسورة والمفتوحة مهم جدا وضابط المفتوحة مع ما قد ذكرنا انه يصح تاويلها مع معمولها بمصدر نحو سمعت انّ زيدا قائم اي بقدومه وبلغني انه قادم اي قدومه الا ان تدخل اللام على احد معموليها فيجب الكسر نحو سمعت انّ زيدا لقادم وبلغني انه لقادم لانّ اللام تختص بمعمولات المكسورة وهي خبرها كالامثلة

واسمها الثلثة

١٩٨

... رب وفي الدار مقيمة ومعنى قوله ليستبين ... فضلها في هذا الباب على اخواتها في ذاتها اي في نفسها وانها ام الباب ... اختصاص معمولاتها باللام دون اخواتها فيحصل انّ المكسورة يكثر مجيئها في اربعة مواضع بعد القول والحلف وقيل لام الابتدا كما ذكره الناظم في ابتداء الكلام كما ذكرنا والله اعلم

ولا تقدّم خبر الحروف ❁ الا مع المجرور والمظروف

كقولهم إنّ لزيد أمالا ❁ وإنّ عند عامر جمالا

اي ولا تقدّم خبر هذه الحروف الستة على اسمائها فاللام للعهد بل الزم الترتيب بذكرها ثم اسمائها ثم اخبارها كالامثلة السابقة الا اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فيجوز تقدمه على الاسم كما مثل به ومنه انّ في ذلك لآية وانّ لدينا انكالا وانّ عليكم لحافظين

وإن تزد ما بعد هذه الأحرف ❁ فالرفع والنصب أجز واعرف

والنصب في ليت وعلى أظهر ❁ وفي كأنّ فاستمع ما يؤثر

اي واذا زدت ما بعد هذه الاحرف الستة نحو انما الهكم الله جاز في الاسم الرفع على انها كفت عملهن فصيرتهن مثل هل وبل مما لا يغير حكم المبتدأ والنصب على اعمالهن والغاء ما الغيت في نحو مما خطيئاتهم فبما رحمة من الله تنبيه وما ذهب اليه الناظم من جواز الوجهين في الاحرف كلها قد قال به جماعة كالزجاج وابن السراج وابن مالك قياسا على ليت لانه لم يسمع الا في ليت واختيار الناظم انّ النصب في ليت ولعل وكأنّ اظهر لقوة شبههن بالفعل الناسخ للابتدا ومذهب سيبويه والجمهور انه لا يجوز الا في ليت وحدها وروي بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ومعنى ما يؤثر اي ما ينقل يقال اثر الحديث ياثره كنصر وضرب اي نقله

باب كان واخواتها

وهكذا ... [illegible] ... امسى ... وظل ثم بات ثم ...
وصار ثم ليس ثم ما برح ٭ وما فتئ فانفك بيان المه
واختمها ما دام واحفظنها ٭ واحذر هديت ان ترفع عنها
تقول قد كان الامير راكبا ٭ ولم يزل ابو علي غائبا
واصبح البرد شديدا فاعلم ٭ وبات زيد ساهر المتيم
اي ان هذه الأفعال المذكوره من نواسخ الابتدا فتدخل على المبتدا فترفعه تشبيها له بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول وذلك عكس عمل ان واخواتها وامثلتها في النظم ظاهرة ومعنى ما انفك وما برح وما زال وما فتئ ملازمة الاسم للخبر بمعنى ما انفك وما برح زيد قائما لازم زيد القيام وشرط هذه الاربعة ان يتقدمها نفي او شبهه كما مثل به وما دام ملازمة لما المصدرية الظرفية كما نطق به الناظم
تنبيه قوله في العمل يجب تقديره بمحل العمل على حذف مضاف لان باب ان وباب كان متساويان في عمل الرفع والنصب ومختلفان عكسا في محل العمل كما سبق ثم مذهب الجمهور ان كان واخواتها افعال ناقصة الاحرف لان اكثرها تتصرف وما تتصرف من هذه الافعال من مضارع وامر او غيرهما تعمل عمل الماضي كقولك سيكون زيد فقيها وقوله وكلما جاز ان يكون خبر المبتدا جاز ان يكون خبرا للمبتدا جاز ان يكون خبرا لهذه الافعال كقولك كان زيد يصلي وعندنا وفي الدار وقوله فافقه اي فافهم ويجوز ان يقرا قوله غائبا بالمهملة والمثناة فوق وعكسه
ومن يرد ان يجعل الاخبارا ٭ مقدمات فليقل ما اختارا
مثاله قد كان سمحا وائل ٭ وواقفا بالباب اضحى السائل
اي ويجوز في هذا الباب ان يتقدم الخبر على الاسم فيكون متوسطا بين العامل والاسم نحو قد كان سمحا اي جوادا وائل بالمثناة وهو ابو قبيلة ونحو

ايضا

... وقد سبق جواز الامرين فيه تنبيه تقديم اخبار هذا الباب وفيه تفصيل اما توسط الخبر فيجوز في جميعها واما تقدمه فيجوز ايضا في الاربعة الملازمة للنفي ان كان حرف النفي ما وما دام فكذا ليس على الصحيح فلا تقول قائما ما برح زيد ولا قائما ما دام زيد ولا قائما ليس زيد فان كان حرف النفي غيرها جاز تقديمه نحو قائما لم يزل زيد ومقيما لم ينفك عمرو وعاكفا لم يبرح بكر
وان تقل يا قوم قد كان المطر ٭ فلست تحتاج الى خبر
وهكذا يصنع كل من نفث ٭ بها اذا جاءت ومعناها حدث
اي ان كان تستعمل ناقصة اي مفتقرة الى خبر كما سبق وقد تستعمل تامة اي غير محتاجة الى خبر ويصير فاعلا لها كقولك قام زيد وهكذا حيث كان معناها حدث او وقع او وجد فهي تامة من باب الفعل والفاعل ونفث هنا بمعنى لفظ تنبيه ولا يختص ذلك بكان بل سائر اخواتها كذلك نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وما دامت السموات والارض الا ثلاثة افعال وهي ليس وما زال وما فتئ فلا تستعمل الا ناقصة وقال ٭
والباء تختص بليس في الخبر ٭ كقولهم ليس الفتى بالمحتقر
اي وتختص عن غيرها بجواز دخول باء الجر على خبرها كما مثل به ومنه اليس الله بكاف عبده تنبيه المراد ان الباء تختص بليس دون غيرها من باب كان لانها تدخل على خبر ما النافية كثيرا وخبر لا قليلا واذا دخلت الباء على خبر ليس وعطفت عليه اسما كقولك ليس زيد بقائم ولا قاعد جاز نصب المعطوف محلا المعطوف عليه وجره وجره باعتبار لفظه ومن النصب قول الشاعر فلسنا بالجبال ولا الحديدا
باب ما الحجازية
وما التي تنفي كليس الناصبة ٭ في قول سكان الحجاز قاطبة

١٩٦

[illegible] وافق

[illegible] جاز فاطبة اي جميعهم وهم قريش ومن والاهم
نزل القرآن يجعلون ما النافية كليس كما مثل به ومنه ما هذا بشرا
امهاتهم وتدخل البا ايضا على خبرها نحو ما زيد بقائم وما ربك بظلام
للعبيد وأما غير اهل الحجاز كبني تميم فهي عندهم ملغاة لا تغير بها الحكم
الابتدا كهل وبل **تنبيه** اطلق الناظم اعمالها كليس ولاعمالها عند
الحجازيين شروط منها ان لا تدخل الا المستثنى الخبر نحو وما محمد الا رسول
ومنها ان لا يتقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد فانها حينئذ ملغاة
على اللغتين واذا عطفت على خبرها المنصوب وجب رفع المعطوف
لزوال النفي عنه **فتقول** ما زيد مقيما بل مسافر

باب النداء

وناد من تدعو بيا او بايا ۞ او همزة او اي وان شئت هيا
اي ان الندا يصح بكل واحد من هذه الاحرف الخمسة ويا هي ام الباب وهذا
ينادي بها القريب والبعيد والهمزة كازيد للقريب واي للمتوسط وايا
وهيا للبعيد والهاء في هيا مبدلة من الهمزة في ايا
وانصب ونون ان تنادي النكرة ۞ كقولهم يا نفادع اكثر   النكرة ٢
اي واذا ناديت نكرة غير مقصودة فانصبه ونونه كما مثل به وكقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي **فائدة** النهم والشره متقاربا المعنى يقال نهم كفرح
نهما ونهمة محركتين اذا افرطت شهوته وشره شرها اذا اشتد حرصه في الطلب
وان تكن معرفة مشتهره ۞ فلا تنونه وضم آخره
تقول يا سعد ويا سعيد ۞ ومثله يا ايها العميد
اي وان يكن المنادى معرفة فلا تنونه بل ضم آخره ضمة بناء ومراد المفرد
من المعارف دون المضاف لانه سيأتي فافراده بالذكر يقيد هذا
الاطلاق مع العلم بان المضاف لا يقبل التنوين والمفرد ثلاثة انواع معرفة

قبل الا

[illegible] يد وهو من
[illegible] معرفة حدث لها التعريف بالندا او هي لنكرة
[illegible] عنها في تمثيله بيا نهما دع الشهرة **فتقول** يا سعد ويا سعيد
ويا ايها العميد ويا رجل **تنبيه** اشار بقوله يا ايها العميد الى ان
الذي ما فيه ال لا ينادي الا اذا توصل اليه باي وزيد عليها ها التي
للتنبيه عوضا عما فات ايا من الاضافة فيقال يا ايها الرجل ولا يجوز يا
الرجل الا في قولك يا الله فيجوز بقطع الهمزة ووصلها والمنادى في الحقيقة
وضمتها ضمة بنا وما فيه ال صفة لها وضمته ضمة اعراب لا بنا **تنبيه**
آخر ما ذكره من بنا المنادى المعرفة هو في غير المثنى والمجموع فاذا كان مثنى
او جمع مذكر سالم بني على ما يرفع به كيا زيدان ويا زيدون
وتنصب المضاف في الندا ۞ كقولهم يا صاحب الردا
واذا كان المنادى مضافا فهو منصوب كما مثل به ونحو يا عبد الله ويا اهل
الكتاب **تنبيه** ومثل المضاف الاسم المطول كقولك يا طالعا
جبلا ويا حسنا وجهه ويا لطيفا بالعباد لانه شبه المضاف
وجائز عند ذوي الافهام ۞ قولك يا غلام يا غلامي
وجوزوا فتحة هذي اليا ۞ والوقف بعد فتحها بالهاء
والها في الوقف على غلاميه ۞ كالهاء في الوقف على سلطانيه
وقال قوم فيه يا غلاما ۞ كما تلوا يا حسرتا على ما
اي واذا نودي الاسم المضاف الى يا النفس جاز فيه اربعة اوجه احدها وهو
افصحها حذف اليا مع ابقا الكسرة كيا غلام بكسر الميم وثانيها وثالثها اثبات
اليا ساكنة ومفتوحة كيا غلامي بسكون اليا وفتحها فاذا وقفت قلت على
الوجه الثالث يا غلاميه بزيادة ها السكت حفظا لفتحة اليا لانك لو وقفت
بسكون اليا لم يحصل الفرق بينه وبين الوجه الثاني وهذا معنى قوله والوقف
بالرفع على ابتدا وبالها خبره اي واذا فتحت اليا فالوقف بالها لا بسكون اليا

... والي ذلك اشار بقوله ...
... ها السكت يحسن وصلها في الوقف بياء النفس
مطلقا منادى كان او غيره نحو ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطـ
ورابعها ابدال الف من ياء النفس نحو يا غلاما كما ورد في التلاوة يا حسرتا
ويا اسفى اصله يا حسرتي ويا اسفي احضر هذا وانك **تنبيه**
اذا نودي الاب والام مضافين الي يا النفس جاز فيهما الاربعة الاوجه
ويجوز فيهما ايضا وجهان آخران وهما تعويض تا التانيث عن يا النفس
مفتوحة ومكسورة كيا ابت ويا امت وقرى بهما في يا ابت **تنبيه**
آخر اطلق الناظم جواز هذه الاربعة الاوجه في المنادي المضاف الي ياء
النفس وهو مقيد بان لا يكون مقصورا كالفتى والعصى ولا منقوصا
كرام وقاص فلا يجوز فيهما الا اثبات اليا مفتوحة كيا فتاي بفتحة مخففة
ويا رامي بفتحها مشددة مدغومة في ياء المنقوص وكذا اذا كان المضاف
الي يا النفس مضافا اليه كيا غلام ابني ويا ابن اخي فانه لا يجوز فيه
الا اثبات اليا دون ساير الاوجه الا في يا ابن ام ويا ابن عم فانهما لما
كثر استعمالهما جاز فيهما حذف اليا مع كسر الميم وفتحها قراء بهما ايضا
في ابن ام وما ذكره الناظم في شرحه من انه يجوز فيهما الاربعة الاوجه
خلاف المشهور

وحذف يا يجوز في النداء ۝ كقولهم رب استجب دعائي
وان تقل يا هذه او يا ذا ۝ فحذف يا ممتنع يا هذا

اي ويجوز حذف الندا مفردا كان المنادي او مضافا نحو يوسف اعرض عن هذا
وقل اللهم فاطر السموات الا اذا كان المنادي اسم اشارة كهذا وهذه وهؤلاء
فلا يجوز عند البصريين كما ذكره الناظم واجازه الكوفيون وابن مالك واتباعهم
تنبيه ومفهوم اقتصار الناظم على اسم الاشارة ان حذف الندا

يجوز

... ندبن جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ...
على الامر والنهي فان واو الجمع كفاء التسلبية في انتصاب جمن بعد
بعد ما سبق ايضا من العرض والتمني والنفي والاستفهام ويوجد
ذلك من الامثلة السابقة اذا قصد اجتماع الامرين فان قصد الاستيناف
ارتفع الفعل والنصب ايضا انما هو بان المقدرة بعدها وقد قرئ يا
ليتنا نرد ولا نكذب بالرفع والنصب كما اشار بقوله

وينصب الفعل باو وحتى ۝ وكل ذا اودع كتبا شتى

اي وينصب الفعل باو اذا كانت بمعنى الي ان او الا ان والناصب في الحقيقة
ان المصدرية المقدرة نحو لانتظرنها او يجي الي ان يجي ونحو لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم كما قال الشاعر ۝ لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
وقالت كسرت كعبوها او تستقيما وقد سبق ذكر حتى على النسخة السابقة
ثم انشاء الناظم الى انه قد حصر هذه النواصب في هذه الابيات وقربها على المطالب
مع انها كانت متفرقة في كتب شتى اي متفرقة في اه الله خير الالة اول من
نظم في هذا الفن فيما علمت لان وفاته على راس الخمس مائة من الهجرة وابن معطي
على راس الست مائة **تنبيه** سبق ان حتى وكي ولا كي والفا في الجواب
والواو بمعنى الجميع واو بمعنى الي او الا ليست هي الناصبة وانما الناصب ان المقدرة
بعدها فيحصل حينئذ ان نواصب الفعل اربعة فقط لن واذن وان ظاهرة ومقدرة
فليعلم ذلك ثم ذكر امثلة النواصب السابقة مجموعة ليزيد في البيان والايضاح
كما هي طريقته رحمة الله عليه فقال تقول ابغي يا فتى ان اذهبا

وما عليك عتبة فسه

ومن ... حنص فاقصده * وليس لي كنز الغنا فارفده

وزر فلتذ باصناف القرا * ولا تحاضر وتسمي المحضرا

ومن يقل اني ساغشي حرمك * فقل له انت اذا احترمك

وقل له في العرض ياهذا الا * تنزل عندي فتصيب ماكلا

فهذه نواصب الافعال * مثلتها تاخذ على تمثالي

اي صورتها فقس على تصوري وجملتها اربعة عشر مثالا وستة للنصب بان ولن وكي ومثلها كيما وحتى ولام كي واذن وستة للنصب بعد فاء السببية وواحد لواو المعية وواحد لاو وذلك ظاهر اذ لا يخفى ان قوله ان تذهبا مثال النصب بان بعد غير فعل الشك واليقين لان ابغي بمعنى اطلب ونحو ان يقرا بنون الجمع وتاء الخطاب قوله ولن ازال مثال النصب بلن واو كما مثال للنصب باو التي بمعنى الى ان والا ان وكي تو ليني مثال للنصب بكي المجردة عن ماء المزيدة والياء التي قبل نون الوقاية مفتوحة لظهور النصب في المعتل بالياء وياء النفس فيها ساكنة وحتى ادخل مثال النصب بحتى فقوله سيرت بمعنى ها انا ساير وقد يوخذ من تمثيله لها بعد كي صحة النسخة الاولى اي قوله وكي وكيلا ثم حتى واذن ولكيما اكرما مثال للنصب بكي مع اقترانها باللام قبلها بماء المزيدة بعدها ولتسلما مثال للنصب بلام كي وقوله متعبا من التعب مثال للنصب بالفا في جواب النهي وقوله فتتعبا مثال له بالفاء في جواب النفي وهو من العتب بضم تاء المضارعة مبنيا لما لم يسم فاعله وتقال

اعنته يعنى

... مثال للنصب بالف...

ونقال رفله يرفله كنصر ينصر اذا اعطاه و...

في جواب الامر والاصناف جمع صنف بكسر الصاد المهملة وبالنون والقرى بكسر القاف الضيافة وتسمي المحضر مثال للنصب بالواو التي بمعنى مع بعد النهي اي لا تجمع بين المحاضرة اي المجالسة وسوء الادب مع الجلساء بل احسن المحاضرة واترك المحاضرة راسا ويوجد في بعض النسخ فتسمى المحضر بالفاء وهو غلط او سبق قلم لان مثال النصب بالفاء بعد النهي قد سبق قريبا فيتكرر ويبقى واو الجمع بلا مثال والشيخ لم يهمل شيا من النواصب السابقة على التمثيل هذا مع ضعف المعنى ايضا فانه يقتضي ان محاضرة المخاطب سيئة مطلقا وتصير مجاهرة بالسوء لا ارشادا الى حسن الخلق وقوله فقل له انت اذن احترمك مثال للنصب باذا جوابا مع اجتماع شروطها اي ويوجد في بعض النسخ بها فقل له اني اذن وهو ايضا غلط او سبق قلم لما ذكرنا من ان شرط النصب بها تصديرها واتفق الجمهور على ان قول الشاعر لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطير اضرورة ثم اشار الى المعتل بالالف الذي احترز عنه بالسليم فقال * وان تكن خاتمة الفعل الف

فهي على سكونها لا تختلف * تقول لن يرضى ابو السعود

حتى يرى نتايج الوعود * واذا كان اخر الفعل المضارع الناكير ... ويري ويخشى فهي على سكونها لانها لا يظهر فيها اثر كما مثل به في قوله لن يرضى وحتى يرى ونتيجة الشيء ما يتولد منه تنبيه انما اقتصر على ما اخره الف دون ما اخره واو كغدا يغدو او ياء كرمى يرمي لان النصب يظهر فيهما كالصحيح بحيث كي تو ليني الكرامة واما رفعهما فبالسكون كالمنقوص نحو يدعو ويقضي

...فاعرف امم
...وانت يا اسماء تفعلين ❁ ...
...منها النون ❁ في نصبها ليظهر السكون
تقول للزيدين لن تنطلقا ❁ ومن قد الشماء لن يفترقا
وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا ❁ وقاتلوا الكفار حتى يسلموا
وان يطيب العيش حتى تسعدي ❁ يا هند بالوصل الذي يروي الصدى

اي ان الامثلة الخمسة وهو المراد بقوله فاعرف المباني تنصب بحذف طرفها اي آخرها وهو النون كما مثل وكما صرح به بعد ان ذكرها به والمراد كل فعل مضارع اتصل به الالف الاثنين لمخاطب او غائب كتفعلان ويفعلان او واو الجمع كذلك كتفعلون ويفعلون او ياء المخاطبة كتفعلين **تنبيه** لعل المراد بقوله ليظهر السكون اي في الالف والواو والياء التي تبقى بعد حذف النون على سكونها لان وصل النون بها ربما اخفى سكونها وقوله لن تنطلقا نداء المخاطب والفرقدان نجمان صغيران وهما الاولان من بنات نعش الصغرى وتشقى بفتح الياء والصدي الظما وفي نسخ يروى بضم الياء وبياء في ان جزمها كنصبها بحذف النون **تنبيه** احوالف التثنية وواو الجمع وياء المخاطبة التي قبل النون في هذه الامثلة الخمسة ضماير رفع والنون تفتح بعد الواو والياء وتكسر بعد الالف تشبيها بنون التثنية والجمع في الاسماء والله اعلم

باب جوازم الفعل المضارع

ويجزم الفعل بلم في النفي ❁ واللام في الامر ولا في النهي
ومن حروف الجزم ايضا لما ❁ ويزد من فيها بقول الما
تقول لم تسمع كلوم من عذل ❁ ولا تخاصم من اذا قال فعل

وخالد

...لم تسمع و...
...الله بل لما يذ وقوا عذاب ولما يدخل ... لما
يتوقع ثبوته فاذا قيل هل ورد زيد قلت لما يرد اي ما ورد ... ورده
وقد يزاد عليها همزة الاستفهام كقولك الما يقم كما يزاد على لم نحو الم نشرح واما
لام الامر فنحو ليقم زيد لينفق ذو سعة ومن ود فليواصل ومن يود فليواصل
من يود اي من احب فيود بفتح الياء فيهما ومن الاولى شرطية والثانية موصولة
واما لا الناهية فنحو لا تقم لا تشرك بالله لا تخاصم من اذا قال في خصامه فعل لا
بد كذا افعل ما قاله وهم ارباب الشوكة والولاية **فائدة** اصل لام الامر
ان تكون مكسورة ويجوز تسكينها مع الواو والفاء وثم في العطف نحو ثم ليقطع
تفثهم وليوفوا نذورهم فلينفق مما آتاه الله ومنه فليواصل من يود وهي
موضوعة لامر الغائب والمضارع معها معرب وسبق ان فعل الامر الموضوع

وان تلاها الف ولام ❁ فليس غير الكسر والسلام
تقول لا تنهر المسكينا ❁ ومثله لم يكن الذينا

اي وان تلا الافعال المجزومة الف ولام فليس لاواخرها حركة الا الكسر فرارا من التقاء الساكنين ومثل للمجزوم بلم بقوله لم يكن الذين وقد ذكر في فعل الامر ان هذه قاعدة مطردة لا يخفى ان التسكين انما يكون في الفعل الصحيح بخلاف نحو لا تعص الله وليتق الله ربه ولا تخش الظلا ولا تهو المنا قوله والسلام كمل به القافية وهو مبتدا محذوف الخبر والتقدير والسلام عليكم

وان ترى العلة فيها ردفا ❁ اواخر الفعل فسم الحذفا
تقول لا تاس ولا تؤذ ولا ❁ تغل يا علي ولا تخش الطلا
وانت يا زيد فلا تهو المنا ❁ ولا تبغ الا بنقد في منى

[illegible] ولا تؤذ ولا تحس الطلا [illegible]
مثال [illegible] حرم والطلا بكسر الطا الخمرة مطبوخة وحسوها شربها جرعا
وكذا الا تهوى المنا اخره الف والمنا بضم الميم الاماني الكاذبة واحدها منية و[illegible]
لا تقل ولا تبع مثال المردف اي لما قبل آخره حرف علة واصلهما لا تقول ولا تبيع
ومثلها لا تخف اصله تخاف وقد سبق نظير ذلك كله في فعل الامر في اسع
واغد وارم وخف العقا واحد الجواب لان الامر مقتضب من المضارع
وسبق ان سبب حذف ما قبل الاخر سكون الاخر لئلا يلتقي ساكنان

والجزم في الخمسة مثل النصب ٭ فاقنع بايجازي وقل لي حسبي

اي والجزم في الامثلة الخمسة السابقة في قوله وخمسة فاللام للعهد وهي
تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين مثل النصب اي
بحذف النون منها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وان يتفرقا ولم يغنيا
وقل لم تؤمنوا فان لم يستجيبوا ولا تخافي ولا تحزني والايجاز الكلام تقليل
لفظه مع تكثير معناه وحسبي اي كافي وهو خبر مبتدا محذوف او عكسه

باب الشرط والجزا

هذا وان في الشرط والجزاء ٭ تجزم فعلين بلا امتراء
واختها اي ومن ومهما ٭ وحيثما ايضا وما واذما
واين منهن وانى ومتى ٭ فاحفظ جميع الادوات يا فتى
وزاد قوم ما فقالوا اما ٭ وايناما كانتلوا اياما
تقول ان تخرج تصادف رشدا ٭ واينما تذهب تلاق سعدا
ومن يزره باتفاق ٭ وهكذا تصنع في البواقي
فهذه جوازم الافعال ٭ جلوتها منظومة اللآلي

فاحفظ

[illegible] والبه اشار
[illegible] فعلين وهي ادوات الشرط ونحو [illegible]
المكسورة الحقيقية وهي ام الباب نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله ومثل لها بقوله ان تخرج تصادف رشدا واشار بقوله في
الشرط الى انها تاتي لغيره وهي المخففة نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك
والنافية نحو ان هذا الا سحر مبين والزائدة نحو فيما ان مكناكم فيه والثانية
اي المشددة نحو اي تكرمني اكرمك والثالثة ايا تصحب اصحبه من نحو
يعمل سوءا يجز به ومثل لها بقوله ومن يزره الرابعة مهما وهي نحو مهما
تاتنا به من آية الخامسة حيثما نحو حيثما تكن ياتك رزقك ومنه قول الشاعر
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان اي فيما بقي منها السادسة ما
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله السابعة اذما نحو اذما تزرني اكرمك
ومنه قول الشاعر وانك اذ ما تات ما انت آمر به تلق اياه تامر ايتا الثامنة
اين نحو اين تذهب اذهب معك التاسعة انى نحو انى تقم اقم معك وكذلك
نحو انى تستقم استقم معك العاشرة متى نحو متى تزرني اكرمك وقد مثل الناظم
لان واينما ومن وقال اصنع في البواقي هكذا ليتمرن الطالب على استخراج
التمثيل وذكر انه يجوز ان تزاد ما على ادوات الشرط كلها نحو واما ينزغنك
اصله وان ما ونحو اينما تكونوا ونحو ايا ما تدعوا **تنبيه** عبارته
توهم انه يجوز ان تزاد ما على الادوات كلها وليس كذلك بل فيه تفصيل فاربعة
يمتنع زيادة ما عليها واربعة يجوز واثنان يجب فانها لا تزاد على من وما
ومهما وانى والجواز ايضا انما هو في ان واي واين ومتى واما حيثما واذما

...مع ما وسائر...
...ح دلالة مبني واني واين وحيثما على الظرفية
ومحض اي ومن وما ومهما للاسمية **فقوله** واختها اي الى آخره
محمول على اشتراكهما في العمل دون الحرفية وبلبهم من الاخوة في الشرط والجزا
الاشارة الى انها قد تاتي لغيره كما تكون من وما واي موصولة واستفها
مية واين واني ومتى استفهامية وكلها انما تجزم الفعلين المضارعين
لانه الذي يظهر فيه الجزم بشرط ان لا يبني بخو النون بسرحين فلو كانا
ماضيين او احدهما بقي على حاله وكان مجزوم المحل نحو وان علتم عدنا
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية وقد يكون الجزا جملة
اسمية نحو ومن يتوكل على الله فهو حسبه **وقوله** هكذا للتثنية
وكذا جار ومجرور في محل النصب على المصدر اي وتصنع مثل هذا الصنع
وحلوتها اي وصحتها وشبهها بالعروس المحلاة باللآلي المنظومة
وامر الطالب بحفظ ما املاه والقياس على ما الغاه اي قياس ما اهمل ذكره على
ما ذكره

باب المبني

ثم اعلمن ان في بعض الكلم ۞ ما هو مبني على وضع رسم
فسكنوا من اذ بنوها واجل ۞ ومذ ولكن ونعم وكم وبل
وضم في الغاية من قبل ومن ۞ بعد واما بعد فافقه واستبن
وحيث ثم منذ ثم نحن ۞ وقط فاحفظها عداك اللحن
والفتح في اين وايان وفي ۞ كيف وشتان ورب فاعرف
وقد بنوا ما ركبوا من العدد ۞ بفتح كل منهما حين يعد
وامس مبني على الكسر فان ۞ صغر كان معربا عند النطق

...بنوا الفعل في
يقول منه النون اي ... ۞ ... وم ... يسر ...
فهذه امثلة مما بني ۞ حائلة دائرة في ...
وكل مبني يكون آخره ۞ على سواء فاستمع ما اذكره

اي ثم اعلمن بنون التوكيد الثقيلة ان الكلم الذي هو اسم وفعل وحرف كما سبق بعضه
معرب وهو الاسم الظاهر والفعل المضارع وقد انتهى الكلام على احكامها بل هما موضوع
علم الاعراب وبعضه مبني على وضع رسمته العرب لا يتغير آخره باختلاف العوامل
والاصل في كل مبني من حرف او فعل او اسم ان يبني على السكون كما ان اصله الاعراب
ان يكون بالحركة لكن قد جاء المبني بالحركة ايضا اما بضم او فتح او كسر فصار المبني
اربعة اقسام القسم الاول الساكن وقد ذكر الناظم منه سبع كلمات اسمين وخمسة
احرف فالاسمان من وكم فاما من فيكون اسما موصولا بمعنى الذي نحو ولله يسجد
من في السموات ومن في الارض واسم استفهام نحو قل من يرزقكم الآية واسم
شرط وجزا كما سبق واما كم فقد سبق انها تاتي خبرية فتجر واستفهامية
فتنصب والحروف الخمسة اجل ونعم وهما حرفا جواب وبل ولكن الخفيفة
وقد سبقا في حروف العطف ومذ وقد سبق في حروف الجر بما فيه القسم الثاني
المضموم وقد ذكر منه ست كلمات حرفا وهو منذ وقد سبق في حروف الجر
بما فيه وخمسة اشياء وهي قبل وبعد وقط وحيث ونحن فاما قبل وبعد فقد سبق
الظرف انهما ظرفان وفي الاضافة انهما ملازمان للاضافة وذلك مقيد بما اذا
ذكر المضاف اليه بعدهما كقولك جئت قبل العصر وبعد الظهر او من قبل العصر ومن
بعد الظهر فان قطعنا عن الاضافة اي لم يذكر المضاف اليه بعدهما بنيا على الضم
سواء كان قبلهما حرف جر ام لا قال الله تعالى من قبل صلاة الفجر ومن بعد صلاة
العشاء وقال سبحانه لله الامر من قبل ومن بعد وقال الآن وقد عصيت قبل

... معتل وا...
... فاما نحن فهو رفع منفصل
... معظم نفسه ومعنى عداك اللحن اي جاوزك القسم الثالث
المبني على الفتح وقد ذكر منه سبع كلمات حرفا واحدا وهو رب وقد سبق ذكره في حروف
الجر وستة اسماء وهي اين وايان وكيف وشتان والجزءان من العدد المركب فاما
اين فيكون اسم استفهام عن المكان كاين زيد واسم شرط وجزا كما سبق واما
ايان فتاتي ايضا استفهاما عن الزمان نحو ايان تاتي ابيك واما كيف
فهي اسم استفهام عن حال الشيء وقد اشار الي ذلك الناظم في قوله وقدم الاخبار
اذ تستفهم الي آخره واما شتان فهو اسم فعل ماض بمعنى افترق كقول الشاعر
لشتان ما بين اليزيدين في الندا واما العدد المركب فقد سبق انه الذي استوجب
ان لا يعرب كثلاثة عشر وتسعة عشر وما بينهما وكذا ثلاث عشر للمؤنث وكذا
ما جاء منهما على وزن الفاعل كالثالث عشر والتاسع عشر فالكل مبني على الفتح
والقسم الرابع المبني على الكسر وقد ذكر منه ست كلمات حرفا وهو جير بفتح الجيم
وجعله الناظم بمعنى حقا والمشهور انه حرف جواب بمعنى نعم وخمس اسما وهي امس
وهؤلاء ونزال وحذام بحاء مهملة وذال معجمة وقطام بقاف وطاء مهملة فاما
امس فهو مبني على الكسر اذا قصدت به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه
فان قصدت به الزمان الماضي مطلقا اعربته وكذا اذا صغرته كما ذكره
الناظم او اضفته او عرفته بال ومن العرب من بناه في الحالة الاولى على الفتح
ومنهم من اعربه فيها اعراب ما لا ينصرف واما هؤلاء فهو اسم يشار به الي الجمع مطلقا
اي مذكرا او مؤنثا كهؤلاء الرجال وهؤلاء النساء واصله اولاء وها حرف
تنبيه زائدة كما زيدت في ذا في قبيل هذا واما نزال فهو اسم فعل امر بمعنى انزل
وخصه بالحرب لكثرة استعمالهم قولهم عند طلب المبارزة نزال بمعنى انزل
وكذلك جاءك من الامر على فعال كحذار وتراك ودراك فهو اسم فعل امر مبني
على الكسر واما حذام وقطام فهما اسمان علمان لامراتين وكذا كل ما جا من الاسما

الاعلام الشاذ

٢٠٦

... الناظم من مثبتات الاسم ...
حكمه فتح الاخير منه وان الامر مبني على السكون ...
سوى المضارع وذكر هنا انه يبنى اذا اتصلت به نون الاناث على السكون
فلا يتغير بعامل رفع نحو النوق يسرحن ولا عامل جزم نحو لم يسرحن كما مثل
بهما ولا عامل نصب ايضا كما اقتضاه عموم قوله فما له معتبر بحال نحو لن يسرحن
تنبيه اذ نصاره على بناء المضارع وفي هذه الحالة يقتضي انه معرب
مع نون التاكيد وهو مذهب جماعة لكن الجمهور على انه مبني مع المباشرة له نحو
كلا لينبذن دون المفصولة نحو ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم واشار بقوله
بهذه امثلة مما بني الي انه لم يستوف كل المبنيات وانما ذكر هذه لكونها جائلة
بالجيم بين الناس اي دائرة على السنتهم وقوله وكل مبني يكون آخره على سوا
اي لا يتغير لدخول العوامل عليه كما مثلنا به في من قبل ومن بعد ومن حيث
افاض الناس واذا قالت حذام والنوق يسرحن ولم يسرحن ولن يسرحن لان البنا
في اللغة وضع شيء على شيء يراد به الثبوت وفي الاصطلاح لزوم آخر الكلمة سكونا
او حركة لا يتغير باختلاف العوامل الداخلة عليها فائدة الحروف كلها
مستحقة للبناء والاصل في الافعال البنا وفي الاسماء الاعراب فلا يعرب من الا
فعال الا المضارع لشبهه بالاسم ولا يبنى من الاسماء الا ما اشبه الحرف اما في
وضعه كالضمائر الموضوعة على حرف او حرفين في نحو جئتنا وحمل عليها ما تضمن
معناها كنحن واياي وما في معناه كاسماء الاستفهام والشروط المتضمنة معنى
همزة الاستفهام وان الشرطية • وقد تقضت ملحة الاعراب
مودعة بدائع الاداب تقضت اي انقضت شيئا فشيئا والملحة
الواحدة من الملح بضم الميم وهو ما يستملح من الكلام المشار اليه بقوله في المقامات
لما كان باح فمي بالملح والبديع الشيء الغريب الذي لم يسبق الي امثله ولقد صدق
رحمه الله فانها مع سهولة الفاظها مشحونة من العلم والاداب اما العلم فقد

... وما الفخر إلا الكرم الله ...
... سره وحل المزح والمجونا وكل يهود ينوي مونق والعطوف على
سايلك الضعيف وثب واسم للمعالي وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا وقاتلوا
الكفار حتى يسلموا ولا تنهر المسكين ولا تمار جاهلا فتتعبا ولا تاس اي لا تحزن
على ما فات ولا تؤذ خلقا من خلق الله ولا تقل بلا علم ولا تحسن الطلا اي لا تشرب
الخمر ولا تهوى المنا اي لا تحب الاماني الكاذبة ففي الحديث الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني
الى غير ذلك مما يستوجب ان يفرد بشرح ولو لم يكن فيها الا قوله واقتبس العلم
لكما تكرما وعاص اسباب الهوى لتسلما لكفاها فخرا على نظائرها اذ ليس بعد
فضيلة العلم والعمل به بمخالفة الهوى فضيلة ولا رتبة اشرف من حيازة
رتبة العلم والعمل الجليلة فنسال الله التوفيق لما يحبه ويرضاه من العلم والعمل

فانظر اليها نظر المستحسن ❊ وحسن الظن بها واحسن

اي فانظر اليها نظر المستحسن لها المقبل على حفظها بنفسك فان من ساء ظنه
ولو بشي لم ينتفع به وحسن ظنك بها حقي ان تبلغ بها ما تؤمله من العلم
واحسن الى ناظمها بالدعاء كما احسن اليك بها ولقد نصح رحمه الله فانها
مشهورة البركة فلان يبتدي بها طالب الا وينجح ويفلح وذلك لان
ناظمها رحمه الله تعالى تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه
رحمة الله عليهما وكان مجاب الدعوة كشيخه وقد اشتملت منه على المنظومة
منه على دعوات كثيرة لطالبها كقوله اسمع هديت الرشد ولقيت الرشد
وقس على قولي تكن علامة واحذر هديت ان تزيغ عنها فاحفظها عدا
اللحن فاحفظ وقيت السهو وان تخرج تصادف رشد وابنما تذهب
تلاق سعدا مع قوله متضرعا الى الله رب استجب دعائي فالرجا في كرم الله

بمحاسن

... الطالب على النز...
اذا وجد فيها عيبا ان يسد خللة واصل الحسن
وذلك ليكون ممن يستر عورة اخيه ولا يكون من الذين يحبون ان
الفاحشة في الذين امنوا فان الانسان محل الخطاء والنسيان ولا يسلم
من الخطاء الا كلام الباري تعالى او كلام رسوله المؤيد بالعصمة صلى الله عليه وسلم
ولهذا قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا ولحسن موقع هذا البيت في القلوب والاستماع اشتهر في الآفاق وذاع
حين صار يتمثل به الخاص والعام ويستشهد به في كل حال ومقام ثم ختمها

والحمد لله على ما اولى ❊ فنعم ما اولى ونعم المولى
ثم الصلاة بعد حمد الصمد ❊ على النبي الهاشمي محمد
واله وصحبه الاطهار ❊ القايمين في دجا الاسحار

اي فالحمد لله على ما اولى من النعم اي ملك ووهب من النعم التي من اجلها
نعمة الاسلام ثم نعمة العلم ولهذا اثنى على النعم بقوله فنعم ما اولى شكرا
لها لان من استحضر النعمة فقد كفر واثنى على المنعم ايضا بقوله ونعم
المولى لان الثناء شكر والشكر يوجب المزيد والمولى هنا المالك ثم عقب
الحمد بالصلاة على من اوصل اليه هذه النعم كلها على يديه وهو النبي الهاشمي اي
المنسوب الى جد ابيه هاشم المسمى محمد لكثرة خصاله المحمودة وعلى اله واصحابه
الذين جاهدوا وفي الله حق جهاده وصدقوا بما عاهدوا الله عليه حتى مهدوا
قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوه الى من بعدهم فجزاهم الله افضل الجزاء ووصفهم
بالاطهار جمع طاهر اما الآل فلمنطوق قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الآية واما الاصحاب فلمفهوم قوله تعالى في اليهود اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم وفي المشركين انما المشركون نجس والدجا جمع دجية بالياء وهي

... بهما معاً كما في التنهيد
... ان الله نظمها في مجلس واحد فاشتهرت انها بنت
... ببغداد فالمصنف قد جمع بينهما بحسب ما واتاه النظم فقال في اولها وبعده
فافضل السلام وفي آخرها ثم الصلاة بعد حمد الصمد ووصفه صلى الله عليه وسلم في اولها
بانه سيد الانام وصرح باسمه العلي في آخرها فانتظم لهذه المنظومة عقد جواهرها
وجمعت بين طرفي الكمال باولها وآخرها ومع ذلك فلو قال ثم الصلاة والسلام الابدي
لكان احسن خاتمة ولما كانت هذه المنظومة العجيبة والملحة الغريبة كما وصفها
ناظمها بقيه وصاحب البيت ادرى بالذي فيه وكما وصفناها ايضا من اشتهار
عموم بركتها نثرا وكان الدين النصيحة احببت ان اختم هذا الشرح بمضمون
ذلك شعرا فنظمت ابياتا في حث الطالب على علم العربية عموما وعلى الاعتناء
بهذه المنظومة خصوصا فقلت في هذه الابيات ودعوت لي ولاخواني المسلمين

ان شئت نيل العلم والاداب ۞ وبراعة في فهم كل كتاب
وتلاوة القران حق تلاوة ۞ لفظا وتفسيرا وفصل خطاب
وقراءة السنن المنيرة تابعا ۞ آثارها متوخيا لصواب
وبلوغ غاية البلاغة عارفا ۞ بمواقع الايجاز والاطناب
فابدأ بعلم النحو فهو اساسها ۞ لا يمتري فيه اولو الالباب
ومتى اردت النحو فيه تأدبا ۞ فاشدد يديك بملحة الاعراب
رحم الاله امامها من ناظم ۞ محض النصيحة معشر الطلاب
حاز الفضيلة سابقا في نظمها ۞ من قبله واتى بكل عجاب
واجازني ايضاحه وبيانه ۞ والضرب للامثال في الاعقاب
فجزاه رب الناس خير جزائه ۞ عنا واتاه جزيل ثواب
واحله دار الكرامة عنده ۞ بالفوز والزلفى وحسن مآب
وكذا اشياخنا وابانا معا ۞ والوالدين وسائر الاحباب

ثم الصلوة

... لله رب العالمين وعد...
وعدد فصولها تسعة واربعون فصلا و...
ولو انما اسعى لادنى معيشة ۞ كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكن ما اسعى لمجد مؤثل ۞ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وكان من تحرير الكتاب في يوم ثامن عشر محرم من شهور سنة ١٠٥٤ وهذا الغز نظمه
ونثره العالم العلامة الفقيه محمد جمال الدين محمد بن عمر بحرق رحمه الله تعالى ونفعنا به
يا منشدا كلمات النحو اجمعها ۞ ضدا او نوعا وافرادا ومنتظمه
ما اربع كلمات وهي احرفها ۞ ايضا وقد جمعتها كلها كلمه
هذا في ممتثل الوقوف على هاء السكت اي كقولك لمه فالكاف في قوله كلمه للتمثيل
واللام للجر والميم اصلها ما استفهامية فحذفت الالف والهاء للسكت والله اعلم
كتبه احقر عباد الله واحوجهم الى عفوه ورضاه الراجي من ربه ما تمناه نحو اجداده
وآبائه السيد محمد المكي الملقب بصفي ابن السيد ابو البقا الحلبي الحسيني عفى
الله عنه وغفر ذنوبه وستر عيوبه في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة بحق محمد
واله الطيبين الطاهرين اجمعين امين والحمد لله رب العالمين
وهذا الباب السادس والثلاثون في ذكر شيء من فتح مكة المشرفة من العقد الثمين
تاريخ بلد الله الامين للسيد الفاسي الحسيني رحمه الله تعالى طرفت بالجزء الاول من اربعة اجزاء وكتب بيده
محمد نور المشهور بيجانور في عام ١١٥٥ قال كان سبب فتح مكة
ان بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ماء لهم باسفل مكة يقال له الوتير فاصابوا منهم
رجلا وتحاوروا واقتتلوا ورفدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا
حتى حازوا خزاعة الى الحرم ثم خرج ناس من خزاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم يستنصرونه لان خزاعة في صلح الحديبية
دخلت في عقد النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عقد قريش فوعد النبي صلى الله عليه وسلم الخزاعيين

... وقيل انها سارت
... على بن ابي طالب والزبير بن العوام
... صلى الله عليه وسلم بسفره فخرج لعشر مضين من شهر رمضان فصام و
... اذا كان بقديد بين عسفان وامج افطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين
وقريش لا تعلم بذلك ثم ان ابا سفيان بن حرب حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
فاسلم وكان خرج يتجسس الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل
دار ابي سفيان ومن اغلق عليه بابه ومن دخل المسجد فلما جاء قومه اخبرهم الخبر وان النبي صلى الله عليه وسلم قد
جاءهم بما لا قبل لهم به فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد ولما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى ذي طوى
امر الزبير بن العوام ان يدخل في بعض الناس من كدا وكان الزبير على المجنبة اليسرى وامر سعد بن
عبادة ان يدخل في بعض الناس من كدا وامر النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فدخل من الليط
اسفل مكة في بعض الناس وكان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار ومزينة
وجهينة وقبائل من قبائل العرب واقبل ابو عبيدة ابن الجراح بالصف من المسلمين ينصب لمكة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من اذاخر حتى نزل باعلا مكة
وضربت هناك قبته وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا اناسا
بالخندمة ليقاتلوا فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد ناوشوهم شيئا من قتال فقتل كرز
بن جابر احد بني محارب ابن فهر وحبيش بن خالد ابن ربيعة بن اصرم حليف بني منقذ وكانا في
جبل خالد بن الوليد فشذا عنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا واصيب من جهينة سلمة بن الميلاء
من خيل خالد واصيب من المشركين ناس قريب من اثني عشر او ثلاثة عشر ثم انهزموا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امراء من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم
الا انه قد عهد في نفر قد سماهم امر بقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة فقتل بعضهم واستؤمن
لبعضهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمان الناس خرج حتى جاء البيت وطاف به سبعا
على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة
ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة
وقد استكف له الناس في المسجد فخطب خطبته المشهورة وفيها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم
قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فقام اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان بن طلحة فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن وكان ابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحارث بن هشام جلوسا
بفناء الكعبة فقال عتاب بن اسيد لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه وقال الحارث

... ودة بالرصاص فجعل ...
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما ...
ولا اشار لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع فقال ...
الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب او العقاب واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة بعد فتحها خمسة عشر ليلة يقصر الصلوة وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان
سنة ثمان من الهجرة وخبر فتح مكة اكثر مما ذكرناه وما ذكرناه ملخص مختصر مما ذكره ابن
اسحق في سيرته والله اعلم واما كسوة الكعبة الشريفة على ما حرره السيد تقي الدين الفاسي
الحسيني في تاريخه العقد الثمين في اخبار بلد الله الامين قال فانها كسيت في الجاهلية والاسلام
انواعا من الكسا وذكر الازرقي في ذلك جانبا ذكرناه في اصله وقد كساها قبل الاسلام جماعة
ولم يذكرهم الازرقي وقد ذكرنا ذلك في اصله وكسيت الكعبة بعد الازرقي انواعا من الكسا فمن ذلك
الديباج الابيض الخراساني والديباج الاحمر الخراساني على ما ذكر صاحب العقد ومن ذلك الديباج
الابيض في زمن الحاكم العبيدي وخفيف المستنصر كساها ذلك في زمن المستنصر الصليحي
صاحب اليمن ومكة وكسيت في سنة ست وستين واربعمائة الديباج الاصفر وهذه
الكسوة عملها السلطان محمود بن سبكتكين صاحب الهند ثم ظفر بها نظام الملك وزير
السلطان ملكشاه السلجوقي فانفذها الى مكة وجعلت فوق كسوة كساها في هذه
السنة ابو النصر الاستراباذي وكانت كسوته بيضا من عمل الهند وكسيت في خلافة
الناصر العباسي كسوة خضرا وسودا واستمرت بكساء السود الى الآن وفيها طراز اصفر
وكان قبل ذلك ابيض وقد اخذ في كسوة الكعبة من الجانب الشرقي جامات منقوشة
بالحرير الابيض في سنة عشر وثمانمائة ثم ترك ذلك في سنة خمسة عشر وثمانمائة وثلاث
سنين متوالية بعدها ثم اعيدت الجامات الابيض في سنة تسعة عشر وثمانمائة وفي
خمس سنين متوالية بعدها ثم ترك ذلك في سنة خمس وعشرين وثمانمائة وكسيت ثيابا
من القطن مصبوغة بالسواد لانها عريت من ريح عاصف [illegible] في سنة ثلاث
واربعين وستمائة وقيل في سنة اربع واربعين ولم يكن عنده [illegible] عبد الله العفيف
منصور بن منعة البغدادي شيخ يقوم بكسوتها فاقترض ثلثمائة دينار واشترى [illegible]

في سنة الف

...ن وستمائة وكان المظفر
...وزنها الف دينار ثم انفرد ملوك بكسوتها بعد المظفر
...جر وفيما قبله من نيف وسبعين سنة من وقف وقفه صاحب مصر الصالح اسمعيل
ابن الناصر محمد بن قلاوون على كسوة الكعبة في كل سنة والحجرة النبوية والمنبر النبوي في كل
خمس سنة مرة وكساها اخوه الناصر حسن وكانت تصل الى الارض والباقي منها نحو
نصفها الاعلى وهي كسوة حسنة وهي من حرير منقش وكان ذلك في سنة احدى وستين وسبعمائة
وكان قبلها في جوفها كسوة للمظفر صاحب اليمن فيما بلغني وقد ازيلت كسوة الكعبة من جوفها
التي عملها الناصر حسن وعوضت بكسوة حرير احمر انفذها السلطان الملك الاشرف برسباي
صاحب مصر والشام على يد المقر الاشرف الكريمي الزيني عبد الباسط ناظر الجيوش
المنصورة بالممالك الشريفة في سنة ست وعشرين وثمانمائة وجعلت في جوف الكعبة
موسم هذه السنة وللعلما من الشافعية وغيرهم خلاف في جواز بيع كسوة الكعبة وذكر
الحافظ صلاح الدين العلائي في قواعده انه لا يتردد في جواز ذلك واما طيب الكعبة
فروينا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره وروينا
عنها انها قالت لان اطيب الكعبة احب الي من ان يهدي لها ذهبا وفضة ولا يجوز
اخذ شي من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره نص عليه النووي واما خدام الكعبة
فان معوية بن ابي سفيان رضه اخدم لها عبيدا ثم اتبعت ذلك الولاة بعده واما حلية
الكعبة فاول من حلاها في الجاهلية على ما قيل عبد المطلب بن هاشم واما في الاسلام فقيل
الوليد ابن عبد الملك وقيل ابوه وقيل ابن الزبير رضه وحلاها الامين العباسي وحلاها
المتوكل العباسي هذا ما ذكره الازرقي من حلية الكعبة وحلاها بعده المعتضد العباسي
في سنة احدى وثمانين ومائتين وام المقتدر العباسي في سنة عشر وثلاثمائة والوزير
الجواد في سنة تسع واربعين وخمسمائة وحلاها الملك المجاهد صاحب اليمن واما
معاليق الكعبة وما اهدي لها في معنى الحلية فذكر الازرقي منها جانبا وذكر
في اصله مع اشيا لم يذكرها الازرقي بعضها كان في عصره واكثر ذلك بطل وتغير
هنا الشي منه فمما اهدي لها في عصر الازرقي ولم يذكره قفل فيه الف دينار اهداه

المعتصم

...فضة وزنها الف مثقال
اي لعل البلد خشيان فاخر بعث بذلك الوزير ...
بنبله ملك التتار في موسم سنة ثمانية عشر وسبعمائة وكان ...
في تعليق ذلك فلوطف حتى اذن لهم في تعليقها ثم ازيل بعد قليل ومن ذلك على ما
ذكره بعض فقها مكة اربع قناديل كل قنديل منها قدر الدورق الذي بمكة اثنان ذهب
واثنان فضة بعث بذلك السلطان شيخ اويس صاحب بغداد وعلق ذلك في الكعبة
ثم اخذ عن قريب وكان ارساله بذلك في اثنا عشر السبعين وسبعمائة وقد اهدى لها
من هذا المعنى بعد ذلك اشيا بالجملة ولا يجوز اخذ شي من حلية الكعبة لا للحاجة ولا
للتبرك لان ما جعل وسبيلها مجرى الاوقاف فلا يجوز تغييرها عن وجهها
اشار الى ذلك المحب الطبري رحمه الله تعالى في القرى قال وفيه تعظيم الاسلام
والترهيب على العدو وقد اختلفت الروايات عن عايشة رضه في مقدار ما في
الحجر من الكعبة ففي رواية قريب من تسعة اذرع وفي رواية سبعة اذرع وفي رواية
ستة اذرع وفي رواية خمسة اذرع وهذه الرواية الاخيرة في كتاب الفاكهي باسناد
فيه من لم اعرفه وما عدا ذلك من الروايات صحيح الاسناد والحجر بالسكون هو ما بين
الركن الشامي الذي يقال له العراقي والركن الغربي وهو عرضه وجا في فضله وفضل
الصلاة فيه والدعا فيه اخبار منها ما رواه الفاكهي بسنده عن علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة ان على باب الحجر ملكا يقول
لمن دخل فصلى ركعتين مغفور لك ما مضى فاستانف العمل وعلى باب الحجر الاخر ملك
منذ خلق الله الدنيا الى يوم يرفع البيت يقول لمن صلى وخرج مرحوما ان كنت من امة
محمد صلى الله عليه وسلم تقيا انتهى وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه صلوا في مصلى
الاخيار وسئل عن ذلك فقال تحت الميزاب اخرجه الازرقي وحكم الصلاة فيما اي في
الحجر من الكعبة حكم الصلاة فيها اي في الكعبة لكون ذلك منها فلا يصح فيه على مشهور
مذهب مالك فرض ولا نفل مؤكد والله اعلم وروينا عن عطا قال من قام تحت ميزاب
الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروينا عنه من قام تحت

وزنها الف ...
خمسين ومائتين
ثماني
بالجنس
جدا

٢ ص ٥١٤

من عثمان ...
الحجر فقوا...
و...
ابن...
وا...

...سلام على النبي صلى الله
...صلى الله عليه وسلم في تحتي الحجر للاتعاد واستند بارحم كلقعله
...دعا استقبالها عذ اعني كلامه قال والله وقفت لاجتناب
البدعة واتباع السنة واما خبر توسعة المسجد الحرام وعمارته وذرعه
فان عمر ابن الخطاب رضه اول من وسّعه بعد واشترا دورا وهدمها على من ابي
البيع وترك ثمنها لاربابها في خزانة الكعبة وكان فعله لذلك في سنة سبع عشر من
الهجرة وكذلك فعل عثمان رضه وكان فعله لذلك سنة ست وعشرين من الهجرة ثم وسّعه
عبد الله بن الزبير من جانبه الشرقي والشامي واليماني ثم وسّعه المنصور العباسي
من جانبه الشامي ومن جانبه الغربي وكان ما زاده مثل ما كان من قبل وتم عمله في ثلاث
سنين اخرها في ذي الحجة سنة اربعين ثم وسّعه المهدي بن المنصور من اعلاه ومن
جانبه اليماني ومن الجانب الغربي حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزيادتين فانهما
احدثتا بعده وكانت توسعته له في نوبتين الاولى في سنة احدى وستين ومائة
والثانية في سنة سبع وستين وعبد الملك ابن مروان رفع جدرانه وسقفه
بالساج وعمره ابنه الوليد وسقفه بالساج المزخرف وازره من داخله بالرخام
هكذا في تاريخ الفاسي واما خبر الولاة بمكة بعد تمكن ابو عزيز قتادة بن ادريس
ابن مطاعن ابن محمد الكريم ابن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسني
الينبعي في سنة سبع وتسعين وخمسمائة واستمر حتى مات بها سنة سبع عشرة وستمائة
وولي مكة بعد قتاده ابنه حسن بن قتاده وداهته ولايته الى سنة تسع عشرة وستمائة

معربه
... فلهم

...ثمان ...
بالسوط والسيف
الامير علي صبرا مطلقا
نادبا دعوا اخا ممتليا
غضبا رجلا به كان
ابوكا فأبلا إن عبد الله
واحد لا اله غيره وما
النبي كان وقد
افضل منه على
الصلوة والسلام
فوجدت الاسلام

إن

مردٌ

فيها فكم

بالحجّ قد ونك املاه

نحو اغبيرا ومن فيه نظره

لم ينكر عليه خبره

خبره الترتيب العجيب والترتيب

العربي احمد بن العلابي

ما مثله في الناس الا مملكا

امه حي ابوه يقاربه

عبد الله من جنب داره

ومر بنا عمرو

رفنا بكر